حديث علي بن حجر السعدي

عن

إسماعيل بن جعفر المدني

(ت ١٨٠)

دراسة وتحقيق

عمر بن رفود بن رفيد السفياني

مكتبة الرشد
الرياض

شركة الرياض
للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريده حي الصفراء - طريق المدينة

ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ - فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨

فرع المدينة المنورة - شارع ابي ذر الغفاري - هاتف ٠٥/٥٤٧٢٦٦٤



شركة الرياض للنشر والتوزيع

ص ب : ٣٣٦٢٠ - الرياض : ١١٤٥٨ - هاتف : ٤٥٩٤٧٧٩

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾[1]، **﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾**[2]، **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾**[3]. أما بعد

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن خير ما عُمّرت به الأوقات، وقطعت به الخلوات، علم الوحي المنزل من رب البريات[4]، الكتاب والسنة، هما خير ما اشتغل به المشتغلون، وعمل به العاملون، بهما تحيا القلوب والأبدان، وبهما تأنس الأرواح، هما الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل، أخرج الله به أمة هي خير أمة

---

(١) آل عمران (١٠٢).

(٢) النساء (١).

(٣) الأحزاب (٧٠).

(٤) جمع برية: وهي: الخلق، وتجمع على برايا وبريات. انظر النهاية (١/١٢٣).

أخرجت للناس، وجعلها به أوسط الأمم وأشرفها. الوحي هو المعصوم في أمره، والعادل في حكمه، لأنه تنزيل من لا يشغله شأن عن شأن، جعله الله منهجاً خالداً، شاملاً لخيري الدنيا والآخرة، من أعرض عنه قصم، ومن التمس الهدى في غيره ضل، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، وصراطه المستقيم، المحفوظ بحفظ الله له لا تبديل له ولا تغيير ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[1]، والسنة من الذكر الذي تكفل الله بحفظه، ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون**﴾[2].

وكان من حفظ الله لهذه السنة المباركة أن قيض لها رجالاً أمناء هم أصحاب رسول الله ﷺ فأودعها صدورهم، فكانوا لها نعم الأوعية، حفظوها وأدوها كما سمعوها إلى من بعدهم، فتلقاها التابعون، من أفواه الصحابة رضي الله عنهم، فكان منهم من يحفظ في صدره ومنهم من يحفظ بسطره، حتى أدوها إلى من بعدهم من أتباع التابعين الذين لم يألوا جهداً في حفظها وتبليغها إلى من بعدهم حتى وصلت إلينا بحمد الله بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

ولقد كان من هؤلاء الأفذاذ الذين تصدوا لحفظ هذا المنهج المبارك، وتشرفوا بحمله مع غيره من العلماء العاملين الإمام الحافظ الثبت إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم: قارئ أهل المدينة بعد نافع، ومحدثهم بعد مالك، فأخذ من ذلك بحظ وافر حتى غدا ممن يشار له بالبنان في ذلك المضمار، فجلس للتعليم والإقراء وتبليغ العلم إلى من بعده، فكثر

---

(١) الحجر (٩).

(٢) النحل (٤٤).

تلاميذه والآخذون عنه، كما أن الأئمة أودعوا مروياته كتبهم فلا يكاد يخلو مصنف من اسمه، مما يدل على أن باعه في هذا العلم طويل، وسيفه صقيل، ولقد كان من آثار هذا العَلم البارز هذا الجزء الذي بين أيدينا، حيث أودعه مروياته عن مشائخه الذين تلقى عنهم هذا العلم، وهو جزء حافل بالمرويات الحديثية والآثار السلفية المنقولة بالسند إلى قائليها، شملت أحاديث الأحكام والعقيدة والرقاق والآداب وغيرها من علوم الدين الحنيف.

ولقد كان لي شرف تحقيق هذا الكتاب الطيب، حيث تقدمت به إلى قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المباركة وذلك ليكون موضوع رسالتي - الماجستير- فوافق القسم مشكوراً على ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

كانت هناك دوافع عديدة وراء اختياري لهذا الموضوع منها:

١- علو الإسناد، فالمصنف أسانيده عالية ومعظمها ثنائي وثلاثي، وهذا مطلب معتبر لدى المحدثين.

٢- أهمية هذا الكتاب بالنسبة لأصحاب الكتب الستة وغيرها من السنن والمسانيد، حيث اعتمدوا على كثيرٍ من روايات المصنف وأودعوها ضمن مصنفاتهم.

٣- إن إخراج هذا الكتاب وأمثاله من المصنفات أمر في غاية الضرورة، لأن المصنف كان من أقران الإمام مالك، وشاركه في معظم شيوخه.

٤- صاحب الكتاب من العلماء المعتبرين لاسيما في علمي الحديث والقراءات فإخراج كتابه يعتبر مساهمة إيجابية في خدمة المعرفة عموماً والحديث على وجه الخصوص.

٥- الرغبة في إحياء تراث الأمة وكنوزها الدفينة المتمثلة في كتبها المخطوطة، وهذا الكتاب واحد منها.

٦-حبي لعلم الحديث وما يتعلق به من علوم ومصطلحات حيث يتم ممارسة ذلك ضمن إخراج هذا العمل.

٧- الرغبة في الازدياد من المعرفة والتحصيل العلمي.

٨- كون الكتاب تضمن بعض الآراء الفقهية لبعض الصحابة والتابعين الذين هم أعلم الأمة بالكتاب والسنة، وفقههم ومعرفتهم مقدمة على معرفة من سواهم، ممن أتى بعدهم.

خطة البحث:

لقد قسمت البحث إلى قسمين، قسم الدراسة ويشتمل على مقدمة ودراسة عن المصنف وعن الكتاب، وفصل في أحاديث وردت من طريق المصنف وليست في الجزء المخطوط جعلتها كالمستَدرَك عليه.

وقد خصصت فصلاً للأحاديث التي وجدتها من رواية المصنف في خارج الجزء، وذلك من خلال الاستقراء والتتبع.

وكان الباعث على ذلك ما ذكره ابن سعد في ترجمة المصنف أنه صاحب الخمسمائة حديث التي رواها عنه الناس، وبما أن عدد الأحاديث في هذا الجزء المخطوط لم يبلغ العدد الذي ذكره ابن سعد إذ بلغت مروياته أربعمائة وسبعة وستين حديثاً، وذلك سوى ما أضافه علي بن حجر وعددها ثلاثة أحاديث وما أضافه حفيد ابن خزيمة وعددها سبعة أحاديث، فلابد إذن من البحث عن باقي تلك الأحاديث، وهذا ما حصل، فكان هذا الفصل الذي اشتمل على ثلاثة وثلاثين حديثاً، وبذلك يصبح عدد ما رواه إسماعيل بن جعفر خمسمائة حديث كما قال ابن سعد، ضمنتُها هذه الرسالة، ولا يعني

بالضرورة أن جميع مروياته تكون في هذا الجزء المحقق وإنما ذكرت هذا من تمام الفائدة.

القسم الثاني:

قسم التحقيق وقد خصصته لتحقيق نص الكتاب بالاعتماد على ما توفر لدي من نسخ وقد سرت على المنهج الآتي:

منهج التحقيق:

- نسخت المخطوط حسب قواعد الإملاء الحديثة دون تصرف في متنه، ووضعت الفواصل بين الجمل، والنقط عند نهاية العبارات، وعلامات التعجب والاستفهام...الخ وذلك حسب الجهد والطاقة.
- جعلت نسخة مكتبة كوبر يللي أصلاً لأنها أكمل النسخ، وأشرت في الحاشية إلى الفوارق بينها وبين النسخة الأخرى.
- حاولت إيجاد نسخة مساعدة وذلك بتتبع مرويات إسماعيل بن جعفر من كتب السنة حيث بلغ عدد هذه الكتب قرابة أربعة وعشرين كتاباً وهي الكتب الستة ومسند أحمد، والسنن الكبرى للنسائي وشرح معاني الآثار للطحاوي وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومسند أبي يعلى والمستدرك على الصحيحين للحاكم وشرح السنة للبغوي والأدب المفرد للبخاري وسنن البيهقي الصغرى والكبرى، والقسم المطبوع من مسند البزار ودلائل النبوة للبيهقي ومعاجم الطبراني الكبير والصغير والقسم الأول من الأوسط وسنن الدارمي والأموال لأبي عبيد، وكان مجموع ما حصلت عليه من أحاديث إسماعيل بن جعفر من خلال استقراء هذه الكتب قرابة مائتي حديث دون المكرر، جعلتها نسخة مساعدة في تحقيق نصوص المخطوط من استدراك ساقط أو إيضاح مشكل أو بيان مطموس ونحوه.

۞ جعلت المتن في أعلى الصفحة وأتبعته بالهامش في ذيل الصفحة، وهذا الهامش استعملته في خدمة النص سنداً ومتناً، وخدمة المتن تتمثل في:

١- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً دون فصل بين الأحاديث والآثار.

٢- ضبط ما يحتاج إلى ضبط وشرح الكلمات الغريبة وذلك من خلال كتب غريب الحديث وكتب الشروح وقواميس اللغة، مع العلم أنني اعتمدت النهاية في غريب الحديث لابن الأثير فحيث أجد اللفظة فيها فإني لا أتجاوز إلى غيرها، ولكثرت تكرارها أهملت الإحالة إليها، فحيث وجد شرح الكلمة دون إحالة فمصدر ذلك النهاية.

٣- عرفت بالقبائل والأعلام والأماكن الواردة في المتن وذلك من خلال كتب الاختصاص لكلٍ أو كتب الشروح.

٤- أشير إلى بعض المسائل الفقهية باختصار وذلك عندما أرى الحاجة تدعو لذلك، وأحيل إلى المصدر الذي وقفت على بحثه لتلك المسألة، وليس الهدف تتبع أحكام الجزء ومسائله الفقهية.

٥- كتبت المتن بخط أغمق من السند ليبرز ويظهر، كما جعلته دائماً من بداية السطر.

أما خدمة السند فتشمل التعريف بجميع رجال الإسناد عند أول ذكرهم ما عدا شيوخ المصنف فقد اكتفيت بالإحالة على تراجمهم ضمن مبحث دراسة شيوخ المصنف من قسم الدراسة بقولي: انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

إذا كان الراوي من المشهورين، فأكتفي في الغالب بحكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب بقولي: قال الحافظ كذا، دون إحالة وذلك لكثرة تكراره.

وإذا كان الراوي مختلف فيه فإني أسبر ترجمته من مصادرها لمعرفة كلام الأئمة فيه ومقارنة ذلك بقول الحافظ ابن حجر في التقريب، فإن ارتضيت قوله أثبته دون تعليق وإلا أثبت ما رأيته صواباً حسب اجتهادي وذلك من خلال كلام الأئمة مع الإشارة إلى مواضع ترجمة الراوي من تهذيب التهذيب وغيره. ويظهر ذلك بوضوح في مبحث شيوخ المصنف.

بالنسبة للصحابة فلا أترجم للمشهورين منهم إلا من عرف بكنيته أو لقبه فإني اذكر اسمه مثل أبي موسى، وأبي طلحة، وأبي عبيدة.

أما غير المشهورين فأذكر ترجمته باختصار وغالبا أعتمد على الإصابة أو التقريب.

منهج التخريج:

أحكم على إسناد المصنف ما لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما بما أراه مناسباً حسب اجتهادي، ثم أذكر المصادر التي خرجت الحديث مبتدئاً بتلك التي خرجته من طريق المصنف، ثم أتبعه بالمتابعات التامة ثم القاصرة ثم الشواهد وكثيراً ما أكتفي بمتابعات وشواهد الصحيحين أو أحدهما، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإذا لم أجد فإني أحاول توفير ذلك من المصادر الأخرى مع الحكم على تلك المتابعات والشواهد مستعيناً على ذلك بحكم الأئمة على الحديث إن وُجد، فإن ارتضيت ذلك الحكم سكت، وإلا ذكرت ما رأيته صواباً، مع محاولة الخروج بحكم نهائي على الحديث من حيث القبول والرد.

أما إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما من طريق المصنف فأني أكتفي بذلك دون تتبع لطرق الحديث.

قدمت الكتب الستة على غيرها من المصادر حسب ترتيبها المعروف، أما بقية المصادر فأرتبها حسب وفيات أصحابها مع بيان رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وُجد فقط طلباً للاختصار.

إذا قلت: عن حديثٍ رواه أحمد فالمقصود في المسند، وإذا قلت: رواه ابن حبان فأعني بذلك الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي.

لم استعمل الرموز بل اذكر اسم الكتاب لأنه أوضح في البيان.

هذا ولا أدعي الكمال في عملي هذا، فهو ولا شك عمل متواضع وهو جهد المقل، لكن حسبي أني بذلت جهدي ووسعي فيه، فما كان فيه من صواب فذاك من توفيق الله وحده، فله الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ ونقص فمرجعه إلى قصوري وتقصيري، والله المسئول أن يصلح الحال والمآل، وأن يغفر الزلل والعصيان فلا إله إلا هو عليه وحده الاعتماد والتكلان، وله الحمد على جميل الصنائع والأفضال، وله الحمد بكل نعمة أنعمها عليّ وعلى كل أحد من خلقه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأطهار.

كتب أبو محمد في ٢٩/١٠/١٤١٥هـ

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

* ترجمة علي بن حجر *

* ترجمة المصنف *



أولاً

ترجمة علي بن حجر راوي الجزء عن المصنف

وفيه عدة مطالب

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو علي بن حُجْر -بضم المهملة وسكون الجيم- ابن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرج بن خالد السعدي، أبو الحسن المروزي، كذا نسبه في تهذيب الكمال[1].

نسبته: أما السعدي- بفتح السين وسكون العين- نسبة إلى سعد من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، كذا ذكره السمعاني في الأنساب[2].

أما المروزي -بفتح الميم والواو بينهما راء ساكنة- نسبة إلى مرو الشاهجان، أشهر مدن خراسان، وتسمى مرو العظمى ولفظ مرو يعني الحجارة البيض، أما الشاهجان فهي فارسية ومعناها نفس السلطان، سميت بذلك لجلالتها عندهم، قال ياقوت: وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً[3].

وهذه المدينة ينسب إليها جماعة من العلماء المشاهير منهم علي بن حجر هذا.

قال ابن حجر: سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو فنزلها[4].

---

(١) (٣٥٥/٢٠).

(٢) (٢٥٧/٣).

(٣) معجم البلدان (١٣٢/٥)، بتصرف .

(٤) تهذيب التهذيب (٢٥٩/٥) .

ثانياً: ولادته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ علي بن حجر في بغداد وتلقى العلم على كثير من مشائخها، قال أحمد بن المبارك: سمعته يقول: ولدت سنة أربع وخمسين ومائة[١]. ونقل ذلك الذهبي في السير واعتمده، ويبدو أنه رحل كثيراً، فقد وصفه الذهبي بقوله: رحّال جوّال[٢].

وقال في السير: كتب عنه بضع وسبعون ومائة بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان[٣].

ويظهر أيضاً ذلك من خلال مشائخه فكثير منهم مدنيون، وبعضهم عراقيون...الخ

ثالثاً: ثناء العلماء عليه:

قال محمد بن علي المروزي: كان فاضلاً حافظاً، وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ[٤]، وقال الخطيب: كان صدوقاً متقناً حافظاً اشتهر حديثه بمرو، [٥] وقال أبو بكر الأعين: مشائخ خراسان ثلاثة، أولهم قتيبة والثاني محمد بن مهران، والثالث علي بن حجر،[٦]، ووصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ[٧] بالحافظ الكبير، وفي السير[٨] بالحافظ العلامة الحجة.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/٤١٧).
(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٤٥٠) .
(٣) (١١/٥١١) .
(٤) تاريخ بغداد (١١/٤١٨).
(٥) المصدر السابق (١١/٤١٧).
(٦) انظر تهذيب التهذيب (٧/٢٥٩) .
(٧) (٢/٤٥٠).
(٨) سير أعلام النبلاء (١١/٥٠٧).

رابعاً: شيوخه:

قال الذهبي في السير[1]: حدث عن إسماعيل بن جعفر، وشريك القاضي وهشيم وعبيد الله بن عمرو وابن المبارك والربيع بن بدر السعدي وإسماعيل ابن عياش والهقل بن زياد ويحيى بن حمزة وعبد الله بن جعفر المديني وعبدالحميد بن الحسن الهلالي وعبد العزيز بن أبي حازم وعلي بن مسهر وقرّان ابن تمّام ومعروف الخياط صاحب واثلة بن الأسقع والوليد بن محمد الموقّري والهيثم بن حميد وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعتّاب بن بشير وحسان بن إبراهيم وحفص بن سليمان وجرير بن عبد الحميد وخلف بن خليفة وسعيد ابن عبد الرحمن الجمحي وبقية وابن عيينة ويزيد بن هارون وخلق سواهم، وقال: لم يلق مالك بن أنس فاته هو وحماد بن زيد، كان يسمع في حياتهما بالكوفة وغيرها ا.هـ

أقول: وهذا يدل على أنه لم يسمع الجزء من إسماعيل إلا في بغداد بعد رحيل إسماعيل إليها كما سيأتي، وإلا لأدرك مالكاً بالمدينة، والله أعلم.

خامساً: تلاميذه:

سبق قول الذهبي: كتب عنه بضع وسبعون ومائة، وهذا يدل على مكانة الرجل وما وصل إليه من العلم حتى يكتب عنه هذا العدد من الطلاب.

ومن أشهر تلاميذه البخاري ومسلم وقد نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عن الزهرة أن البخاري أخرج له خمسة أحاديث ومسلم ثمانية وثمانين ومائة حديث، والذي يدعو للعجب أن البخاري لم يخرج له عن

---

(١) (١١/٥٠٨).

إسماعيل بن جعفر شيئاً، وما أخرجه البخاري من حديث إسماعيل إنما هو من طريق قتيبة ومحمد بن جهضم وغيرهما، ولعل البخاري لم يلتق به إلا متأخراً بعد لقيه قتيبة، أو أنه في نفسه يفضل قتيبة عليه، والله أعلم.

ومن تلاميذه أيضاً الترمذي والنسائي،وأبو بكر بن خزيمة وأبو عمرو المستملي، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي الحسن بن سفيان وخلق كثير[1].

سادساً: وفاته ومؤلفاته:

توفي رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين في جمادى الأولى منها، وذلك في يوم الأربعاء منتصف الشهر، قاله البخاري وغيره[2]، ونقل ذلك عنه الذهبي في عدد من كتبه. وكان عمره على هذا تسعين سنة، ونقل عنه الخطيب أنه قال: انصرفت من العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة فقلت لو بقيت ثلاثاً وثلاثين سنة أخرى فأروي بعض ما جمعته من العلم، وقد عشت بعد ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين أخرى، وإنما أتمنى بعد ما كنت أتمناه وقت انصرافي من العراق[3].

وهذا يدل على أن الرجل عاش تسعاً وتسعين سنة أو أكثر، لكن قال الذهبي[4]: إن ذلك على سبيل التقريب، ولا يعني أنه بلغها، والله أعلم.

وإذا كان انصرافه من العراق وعمره ثلاث وثلاثون سنة، فمعنى ذلك أنه انصرف منها سنة سبع وثمانين ومائة، أي بعد وفاة شيخه بسبع سنين، والله أعلم.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (٢٥٩/٧) .

(٢) انظر التاريخ الكبير (٢٧٢/٦).

(٣) تاريخ بغداد (٤١٧/١١) .

(٤) السير (٥٠٩/١١).

أما مصنفاته فقد، قال الذهبي[1]: له مصنفات مفيدة منها كتاب أحكام القرآن،

وقال إسماعيل باشا [2]: وله كتاب أحكام القرآن وفوائد في الحديث. ولعله يقصد بالفوائد حديثه هذا عن إسماعيل بن جعفر، والله أعلم.

---

(١) المصدر السابق (١١/٥١١).

(٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٥/٦٧٢).

ترجمة المصنف

وفيه مطالب:

الأول:

اسمه وكنيته ونسبه ونسبته:

اتفقت المصادر التي ترجمت لهذا العلم على تسميته دون خلاف، إلا أن بعض المترجمين يختصر الاسم والنسبة فيكتفي بالمدني كما فعل ابن سعد في الطبقات[1]، وآخر بالأنصاري مولاهم كما فعل ابن الجزري في غاية النهاية[2]، والبعض الآخر يذكر: الأنصاري مولاهم المدني كما في تاريخ الإسلام للذهبي[3]، وفي سير أعلام النبلاء[4] بينما ذكره في تذكرة الحفاظ باسم إسماعيل بن أبي كثير الإمام الأنصاري مولاهم المقرئ المدني[5]، وهذا ليس اختلافاً في اسم أبيه وإنما نسبه الذهبي إلى جده بدليل ما ذكره في بقية كتبه الأخرى. أما الخليلي في الإرشاد[6] فذكره باسم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير فحسب ولم ينسبه.

وفي التاريخ الكبير للبخاري: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير مولى بني زريق، الأنصاري المدني[7].

---

(١) (٧/٢٣٧).

(٢) (١/١٦٣).

(٣) في حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

(٤) (٨/٢٢٨).

(٥) (١/٢٥٠).

(٦) (١/٢٢٨).

(٧) (١/٣٤٩).

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد(١) والمزي في تهذيب الكمال(٢) وابن حجر في تهذيب التهذيب(٣) باسم: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، قال الخطيب: مولى بني زريق.

وذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار(٤) باسم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني.

وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ(٥) باسم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني الأنصاري الزرقي.

ومن مجموع ما ذكره هؤلاء الأئمة نخلص إلى أنه: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي مولاهم الأنصاري المدني.

أما كنيته فقد كناه مسلم في الكنى والأسماء (٦) بأبي إبراهيم، وكذلك فعل أبو أحمد الحاكم في الكنى وأقره عليه الذهبي في المقتنى في سرد الكنى(٧)، بينما جزم في السير وفي تاريخ الإسلام وفي معرفة القراء الكبار بأبي إسحاق.

وممن كناه بأبي إسحاق أيضاً المزي في تهذيب الكمال(٨) وابن الجزري في غاية النهاية، وابن حجر في التقريب

---

(١) (٦/٢١٨).

(٢) (٣/٥٦).

(٣) (١/٢٥١).

(٤) (١/١٢٠).

(٥) (١٠٦).

(٦) (١/٦٣).

(٧) (١/٥٨).

(٨) (٣/٥٦).

والسخاوي في التحفة اللطيفة[1].

أما كنيته بأبي إبراهيم فقد ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام بصيغة التمريض، حيث قال: وقيل: بل كنيته أبو إبراهيم ا.هـ

وكذلك فعل ابن الجزري بعد أن جزم بأبي إسحاق، فقال: ويقال: أبو إبراهيم المدني ا.هـ

ونقل الخطيب في تاريخ بغداد[2] بسنده إلى أبي عمر حفص بن عمر الدوري قال: إسماعيل بن جعفر يكنى أبا إبراهيم ا.هـ

ويمكن الجمع بأن يقال: أنه يكنى بهما جميعاً فليس هناك ما يمنع من ذلك، والله أعلم.

نسبته:

أما الزرقي فبضم الزاي وفتح الراء وبعدها قاف، نسبة إلى بني زريق، بطن من الأنصار، يقال لهم: بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، كذا ذكر السمعاني في الأنساب[3]، فبنو زريق بطن من الأنصار، فهو زرقي وأنصاري بالاعتبارين، إلا أن هذه

---

(١) (١٧٨/١).

(٢) (٢١٩/٦).

(٣) (١٤٧/٣).

النسبة نسبة ولاء، وكل المصادر التي وقفت عليها لم تذكر غير ذلك، أخرج الخطيب بسنده إلى أحمد بن زهير قال: سمعت مصعباً[1] يقول: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير من رقيق عبد الله بن الزبير فاقتسمهم[2] الناس فانتموا إلى بني زريق من الأنصار، ولم يكونوا عبيداً ولكنهم خافوا حيث أخذوا، وأبى المغيرة أن يكتبهم في دعوة آل الزبير، وقال: أنتم من الأنصار ا.هـ[3]

وهذه الحكاية ذكرها المزي في تهذيب الكمال بصيغة الجزم[4] والشاهد منها قوله: فانتموا إلى بني زريق، فهو موافق لما ذكرته المصادر من كون إسماعيل بن جعفر من موالي الأنصار. وإذا صحت هذه الحكاية فيكون المقصود بهؤلاء الرقيق أسلاف جعفر بن أبي كثير لا أبناؤه الذين منهم إسماعيل، لأن هذه الحكاية متقدمة، والله أعلم.

أما نسبته إلى المدينة فذاك لأنه ولد وترعرع فيها، وتلقى فيها العلم كما ذكرت ذلك مصادر ترجمته، ويصح أيضاً أن يقال عنه بهذا الاعتبار: البغدادي لأنه عاش في بغداد بقية عمره، ولذلك ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد.

الثاني: ولادته وعائلته ونشأته.

ولادته:

أغفل كثير ممن ترجم للمصنف ولادته ولم يذكروها حسب إطلاعي، إلا أن الذهبي في السير قال بأنه ولد سنة بضع ومائة.

---

(١) هو ابن عبد الله الزبير كما في تهذيب الكمال.

(٢) كذا وفي تهذيب الكمال: فانتسبهم الناس.

(٣) تاريخ بغداد (٢١٩/٦) .

(٤) (٥٧/٣) .

وذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه ولد سنة ثلاثين ومائة.

وما قاله الذهبي هو المعتمد لأمرين:

١- بعض شيوخ إسماعيل توفي قبل هذا التاريخ مثل عبد الله بن دينار العدوي الذي توفي سنة سبع وعشرين ومائة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وهو من الشيوخ الذين أكثر إسماعيل من الرواية عنهم، ومنهم العلاء ابن عبد الرحمن فقد ذكروا أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح. فيكون عمر إسماعيل عند موته سنتان، ومثل هذا السن لا يؤهله للسماع، وغيره كثير من مشائخ المصنف يتضح ذلك من تراجمهم وسني وفياتهم الآتية.

٢- ما ذكره الخليلي في الإرشاد من أن إسماعيل يشارك مالك في أكثر شيوخه، وهذا يدل على تقدم ولادته، لأن مالكاً ولد سنة ثلاث وتسعين من الهجرة[1] فيكون عمر مالك عندها بضعاً وأربعين سنة، فيبعد أن يشاركه إسماعيل في أكثر شيوخه بعد هذا السن، على أنني أخشى أن يكون هناك خطأ في الطباعة أو تصحيف في النسخ، وأن المقصود سنة ثلاث ومائة فصحفت الثلاث إلى ثلاثين، وحينئذٍ فلا تعارض بين القولين، والله أعلم.

عائلته:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء الشخصيات، وسواءً كان بروز الشخصية في جانب الخير أو جانب الشر فإن دور الأسرة في تكوينها أمر لا ينكره أحد، فكم من علماء الإسلام الأفذاذ الذين ملأ صيتهم الآفاق كانوا مرآة

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٨/٤٩) .

عاكسة لما تلقوه من تربية أسرية صالحة، وما حصلوه من أخلاق فاضلة، والعكس بالعكس، ولا نريد الاستطراد بذكر الأمثلة فإن ذلك مما يطول ذكره، لكن حسبنا علَمنا هذا إسماعيل بن جعفر، لقد كان جعفر بن أبي كثير ممن له إسهام في رواية الحديث، وهو وإن كان إسهاماً محدوداً من حيث الرواية إلا أنه ظهر في صورة أخرى هي أنفع وأوسع تتمثل في أبنائه العلماء الذين من بينهم إسماعيل علمنا هذا، ولا يشك في دور هذا الأب في التأثير على أبنائه حتى عُدو من علماء الأمة الأفذاذ، على أن جعفراً حظي هو الآخر بشيء من ذلك الشرف الكبير، شرف رواية حديث المصطفى ﷺ.

فقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[1] بقوله: جعفر بن أبي كثير المدني مولى بني زريق الأنصاري، والد إسماعيل، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه في الدين، قاله لي إبراهيم بن المنذر، عن كثير ابن جعفر، سمع أباه ا.هـ

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[2] نحواً من ذلك، وسكتا عنه من حيث الجرح والتعديل.

وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال: يروي عن أبيه وعثمان بن صهيب، روى عنه إسماعيل بن جعفر المدني ا.هـ

فذكْر ابن حبان له في الثقات، وسكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه، ورواية ابنيه عنه مما يستأنس به في توثيق الرجل، وإن لم تكن كافية في إعطائه درجة معينة من التوثيق، لكنها في الجملة تدل على أن الرجل ممن عرف في باب رواية الحديث، أما والد جعفر - أبو كثير- فلم أظفر له

---

(١) (١٩٨/٢).

(٢) (٤٨٦/٢).

(٣) (١٣٦/٦).

بترجمة، لكن ذكر ابن حبان كما سبق أن جعفراً ممن روى عن أبيه، فإن صح ذلك كان فيه إشارة إلى أنه ممن كان له عناية بهذا الجانب أيضاً، هذا كل ما ظفرنا به حول ترجمة جعفر ابن أبي كثير، حيث لم نعرف نشأته ولا عمن تلقى العلم، ولا من كان له دور في تكوين شخصيته، والله أعلم.

أما إخوة إسماعيل فقد ذكر منهم أبو داود[1] غير إسماعيل: محمد ويحيى وكثير، وذكر عن ابن فارس أن يحيى أقدمهم.

ويحيى له ترجمة في التاريخ الكبير[2] وذكر له حديثاً من رواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر عنه.

وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3]، وذكر أن إسماعيل ممن روى عنه، ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[4] وذكره المزي عرضاً في ترجمة أخيه إسماعيل[5].

أما كثير فقد ترجم له البخاري[6] وابن أبي حاتم[7] وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في ثقاته[8]، والسخاوي في التحفة اللطيفة[9].

---

(١) في تسمية الإخوة الذين رُوي عنهم الحديث (٢٠٧).

(٢) (٢٦٥/٨).

(٣) (١٣٤/٩).

(٤) (٥٩٦/٧).

(٥) في تهذيب الكمال (٥٦/٣).

(٦) في التاريخ الكبير (٢١٧/٧).

(٧) في الجرح والتعديل (١٥٠/٧).

(٨) في (٣٥٤/٧)، وفي (٢٥/٩).

(٩) (٣٩١/٢).

وفي تاريخ بغداد[1] عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: إسماعيل ابن جعفر ويحيى بن جعفر وكثير بن جعفر كلهم صادقون من أهل المدينة ا.هـ فهذا فيه توثيق له في الجملة.

ومحمد من رجال الستة، قال عنه الحافظ: أخو إسماعيل، وهو الأكبر، ثقة.

وقد ذكر لهم الأئمة أخوين آخرين لم يذكرهما أبو داود فيستدركان عليه، وهما: عبد الله ويعقوب، أما عبد الله فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[2] عرضاً في ترجمة أخيه محمد، ونص على أنه أخوه، وذكر في موضعٍ آخر[3] عبد الله بن جعفر بن أخي إسماعيل ابن جعفر، وذكر عن ابن معين قال: شيخ كان يجالسنا في المسجد، صاحب مغنيات، ليس بشيء.

فهذا - إن صح- يدل على وجود أخٍ لهم سادس اسمه جعفر باسم أبيه، وهو والد عبد الله المذكور، والله أعلم.

وأما يعقوب فذكره الحافظ في تهذيب التهذيب[4] وسكت عنه. وقال في التقريب: مقبول.

أما أبناء إسماعيل فقد ذكرنا فيما سبق الاختلاف في كنيته، وأن منهم من يكنيه بأبي إبراهيم ومنهم من يكنيه بأبي إسحاق، وقد بحثت عن هذين الاسمين فلم أجد أحداً من العلماء ذكرهما، وإنما ذكروا له ابناً آخر هو:

---

(١) (٦/٢٢٠).

(٢) (٧/٢٢٠).

(٣) المصدر السابق (٥/٢٤).

(٤) (١١/٣٣٦).

فليح بن إسماعيل، وفليح هذا يدل على وجود إبراهيم أو إسحاق أو هما معاً على اعتبار أن الأب عادة يكنى بأكبر أبنائه، ولو لم يكن هناك غير فليح لكني به.

أما فليح فقد ذكره البخاري في التاريخ[1]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[2] وسكتا عنه.

فهذه نبذة مختصرة عن هذه العائلة الطيبة التي ولاشك ساهمت في تكوين شخصية إسماعيل بن جعفر، وفي مساره العلمي. وأقصد بالدرجة الأولى أباه وإخوته الكبار.

نشأته:

في وسط هذه الأسرة نشأ علمنا إسماعيل بن جعفر، ولعله كان واسطة العقد بين إخوته، فقد سبق القول عن بعض الأئمة أن أخاه يحيى أقدمهم، وفي بعض المصادر السابقة أن إسماعيل روى عنه، كما ذكروا أن محمدًا أكبر منه، في حين سكتوا عن الآخَرين فلم يذكروا ترتيبهما في الأسرة، فإسماعيل على كل حال أحد الثلاثة أو الأربعة الصغار.

وقد نشأ إسماعيل في حضن أبيه، وإخوته الكبار بدليل روايته عن أبيه وعن أخيه يحيى، ولاشك أن نشأة الطفل تحت رعاية أسرته لها دور كبير في تكوين شخصيته ونضوجها لاسيما إذا كانت الأسرة أسرة علم وفضل.

ولقد كانت المدينة النبوية يومذاك تعج بالعلماء في مختلف علوم الشريعة كما سبق ذكر ذلك في المبحث السابق، وعلى هؤلاء العلماء تتلمذ إسماعيل،

---

(١) (١٣٣/٧).

(٢) (٨٥/٧).

فنهل من معينهم، وتأثر بسيرتهم حتى غدا واحداً ممن يشار إليه بالبنان.

الثالث: رحلته وطلبه للعلم:

ولم يذكر له العلماء رحلة خارج المدينة للطلب فيما وقفت عليه من المصادر، ولعله اكتفى بمن فيها من أهل العلم، ولاشك أن المدينة في ذلك الوقت كانت من أكبر المراكز العلمية، وإليها كان يرحل الطلاب من مختلف الأقطار، فلعله آثر البقاء فيها على الخروج إلى غيرها لأجل هذا السبب، وكان من أبرز العلماء الذين أكثر الرواية عنهم، محمد بن عمرو، وعبد الله بن دينار، والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم ممن ستأتي تراجمهم في مبحث الشيوخ، ومعظمهم من المدينة، والرحلة الوحيدة التي سجلها له المؤرخون هي رحلته في آخر حياته إلى بغداد، وهذه الرحلة لم تكن للطلب وإنما كانت لنشر العلم، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات[1]، ويبدو أنه قدم إليها بناءً على طلب من الخليفة العباسي المهدي وذلك لتأديب ابنه علي قال الذهبي في تاريخ الإسلام[2]: وسكن بغداد يؤدب علياً بن المهدي.

ولاشك أن هذه المهمة زادت من قدر إسماعيل لدى العامة، لأنه تولي تأديب ابن الخليفة، ومثل هذه الوظيفة لا يتقلدها إلا من عُرف بالأهلية والقدرة، على عادة الخلفاء في ذلك الوقت، قال الذهبي في السير[3]: وقد كان يؤدب ببغداد علياً ولد الخليفة المهدي، فعظمت حرمته لذلك.

---

(١) (٢٣٧/٧).

(٢) حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

(٣) (٢٣٠/٨).

ولا يعني اضطلاع إسماعيل بهذه الوظيفة تخليه عن نشر العلم بين سائر الطلاب، بل كان يجلس لهم، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء[1]: ...ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد ونشر بها علمه ا.هـ ويظهر ذلك أيضاً من تتبع تلاميذه فكثير منهم، بل معظمهم كان من بغداد ومنهم علي بن حجر راوي هذا الجزء عن إسماعيل.

ويصعب تحديد انتقاله إلى بغداد بدقة، و لم أجد من نص من الأئمة على ذلك، والذي يمكن أن يقال: أن تلك الرحلة كانت بعد سنة ثمان وخمسين ومائة لأنها السنة التي تولى المهدي في آخرها الخلافة[2].

ويمكن القول بأن له رحلة أو عدة رحلات إلى مكة لأداء فريضة الحج ومن عادة طلاب العلم في ذلك الزمن أنهم كانوا يستغلون مواسم الحج للقيا العلماء القادمين من مختلف أقطار الدولة الإسلامية المترامية، فيجلسون معهم ويسمعون منهم، لكن مثل هذه الرحلة لا يمكن تحديدها أيضاً، فقد تكون مبكرة في سن الطلب وقد تكون متأخرة بعد سن الكهولة، وإذا صح هذا يمكن أن تعد في رحلاته في الجملة، والله أعلم.

وبالنظر أيضاً إلى شيوخه نجد أن منهم البصري مثل حميد بن أبي حميد الطويل، وهو من الشيوخ الذين أكثر عنهم المصنف، و لم أجد من ذكر لحميد رحلات إلى المدينة، وإذا كان الأمر كذلك دل ذلك على أن المصنف رحل إلى البصرة، وكذلك من شيوخه حبيب بن حسان وهو كوفي، وجرير بن عبد الحميد وهو كوفي أيضاً، والقول فيهما كالقول في حميد، إلا أن

---

(١) (٢٢٩/٨) .

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص٤٢٨) .

يقال: إن لقاءه بهم كان في مواسم الحج وهذا مما لا سبيل لإثباته إلا بنص من إمام معتبر وهو ما لم أقف عليه حتى الآن، والله أعلم.

الرابع: عقيدته:

العقيدة هي الأساس الذي يبنى عليه العمل ولابد، وكل عمل لا يكون إلا عن عقيدة، سواءً كانت صحيحة أو فاسدة، وقد درج كثير من السلف على تدوين عقائدهم ضمن مصنفاتهم، أو تقريرها على تلاميذهم، كما فعل ذلك الثوري، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم[1]، ولاشك أن عقيدة إسماعيل بن جعفر هي عقيدة السلف الصالح، وأن مأخذه في ذلك مأخذ من سبقه من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم، حيث كان معينهم الكتاب والسنة، بهما يأخذون، ومن غيرهما لا ينهلون.

وأنا أجزم بذلك لأمور منها:

١- أن المصنف عاش في القرن الثاني الهجري الذي هو ثاني قرون الخيرية التي ذكرها النبي ﷺ كما سبق، وهذا القرن وإن كانت البدع فيه قد ظهرت وبرزت إلا أنها مازالت مكبوتة الجانب، ضعيفة الأثر في نفوس المسلمين، كما أنها كانت محاربة من قبل دولة الإسلام آنذاك لا سيما دولة بني أمية، وهذا إنما يقال في الجملة.

٢- أن المصنف عاش في مدينة رسول الله ﷺ عاصمة الإسلام، ومهاجر خير الأنام محمد ﷺ وفيها كان يعيش أبناء الصحابة من المهاجرين والأنصار ومن تتلمذ عليهم فسار على نهجهم، ولم يكن للبدعة يومها ولا لأصحابها مكان بينهم، فقد عُرف أهل المدينة بشدة تمسكهم بالأمر

---

(١) انظر أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١/١٥١-١٨٦) .

الأول الذي كان عليه صحابة رسول الله ﷺ حتى غدا عمل أهل المدينة حجة عند كثير من العلماء لهذه الحيثية.

٣- أن مشائخ المصنف الذين تأثر بهم كلهم ممن عرف بصلاح العقيدة، و لم ينقل عنهم شيء يخل بهذا المنهج.

٤- كل من ترجم للمصنف أو ذكره من النقاد لم يذكر عنه ما يخالف منهج السلف، وهم أحرص الناس على حراسة هذا الجانب، وأنصح الأمة للأمة، ولو علموا في عقيدة الرجل ما يقدح لما ترددوا في بيان ذلك كما فعلوا مع غيره، نصحاً لله ولكتابه ولرسوله وللأئمة المسلمين وعامتهم.

٥- أن المصنف قد ضمن كتابه كثيراً من نصوص العقيدة، وهي في الجملة تدل على تبنيه لمدلولات هذه النصوص.

وقد قمت بحصر المرويات المتعلقة بجانب العقيدة والتي أوردها المصنف في كتابه فألفيتها أكثر من خمسين نصاً، شملت كثيراً من مباحث العقيدة في توحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات، والقدر، والملائكة، والقبر وعذابه، والنفخ في الصور والبعث، والجنة والنار، وغيرها من المباحث.

الخامس: ثناء العلماء عليه:

كل العلماء الذين ترجموا لهذا العلم وذكروه، أثنوا عليه، و لم أجد أحداً من النقاد طاله بجرح أو تنقصه بقول، بل الإجماع منهم على توثيقه في الجملة مع اختلاف عباراتهم في ذلك تبعاً لاختلاف اجتهاداتهم فيه، وأقل ما وصف به أنه صدوق، وقد نُقل توثيقه مطلقاً ومقيداً، ومفرداً ومقروناً، وأنا أنقل ما وجدت من أقوالهم فيه الأقدم فالأقدم.

قال ابن سعد[1]: كان ثقة.

وقال ابن معين في رواية الدارمي عنه[2]: ثقة.

ونقل عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3] قوله: إسماعيل بن جعفر المديني ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق.

وقال في رواية الدوري[4]: إسماعيل بن جعفر المدني، وأخوه محمد بن جعفر ثقتان جميعاً. وقال:

إسماعيل بن جعفر أثبت من ابن أبي حازم، وأثبت من الدراوردي، ومن أبي ضمرة[5].

وقال علي بن المديني[6]: إسماعيل بن جعفر، وأخوه محمد بن جعفر المدنيان ثقتان.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سألته [يعني أباه] عن إسماعيل بن جعفر، قال: ما أعلم إلا خيراً، قلت: ثقة؟ قال: نعم[7].

وقال النسائي[8]: ثقة.

وسُئل عنه أبو زرعة، فقال: مديني ثقة[9].

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/٢٣٧).

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص٦٩).

(٣) (٢/١٦٣).

(٤) التاريخ برواية الدوري (٢/٣١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل (ص١٣٧).

(٧) كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (٢/٤٨٥).

(٨) تهذيب التهذيب (١/٢٥١).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٦٣).

وقال ابن خراش[١]: صدوق.

وقال ابن خزيمة: إسماعيل بن جعفر من حفاظ الدنيا في زمانه[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وفي مشاهير علماء الأمصار[٤].

وفي تاريخ بغداد، عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: إسماعيل بن جعفر ويحيى بن جعفر وكثير بن جعفر كلهم صادقون من
أهل المدينة[٥] ا.هـ

وقال الخليلي في الإرشاد[٦]: روى عن مالك أحاديث، وهو يشاركه في أكثر شيوخه، ثقة ا.هـ

ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب[٧] عن الحاكم نحوه.

ووصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء[٨] بقوله: الإمام، الحافظ، الثقة... إلى أن قال: وبرع في الأداء وتصدر للحديث والإقراء، وكان مقرئ المدينة في زمانه...ثم قال: وقد كان يؤدب ببغداد علياً ولد الخليفة المهدي فعظمت حرمته لذلك. وقال عنه في تذكرة الحفاظ[٩]: الإمام العالم، المقرئ، المدني

---

(١) تهذيب التهذيب (١/٢٥١).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/٢٠٢).

(٣) (٦/٤٤).

(٤) (ص٢٢٤).

(٥) (٦/٢٢٠).

(٦) (١/٢٢٩).

(٧) (١/٢٥١).

(٨) (٨/٢٢٨).

(٩) (١/٢٥٠).

الثقة. وقال في الكاشف: من ثقات العلماء[١]. وقال في تاريخ الإسلام[٢]: من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث...وتصدر للإقراء والحديث إلى أن قال: وكان أقرأ من بقي بالمدينة بعد نافع.

وقال في العبر في وفيات سنة ثمانين ومائة[٣]: وفيها توفي إسماعيل بن جعفر الأنصاري مولاهم المدني، قارئ المدينة بعد نافع، ومحدثها بعد مالك.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية عند ذكره وفيات السنة المذكورة[٤]: قارئ أهل المدينة، ومؤدب علي بن المهدي، وقد مات علي بن المهدي في هذه السنة أيضاً.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية[٥]: جليل ثقة.

قال الحافظ: ثقة ثبت.[٦]

وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ[٧]، وقال: قارئ أهل المدينة

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في وفيات السنة المذكورة[٨]: وفيها توفي إسماعيل بن جعفر مولاهم المدني قارئ المدينة بعد نافع ومحدثها بعد مالك، ونقل عن ابن ناصر الدين قوله: كان إماماً مقرئاً أميناً عالماً ثقة مأموناً.

---

(١) (٧١/١).

(٢) حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠).

(٣) (٢١٢/١).

(٤) (١٨١/١٠).

(٥) (١٦٣/١).

(٦) التقريب (١٠٦).

(٧) (ص١٠٦).

(٨) (٢٩٣/١).

فهذه أقوال الأئمة في هذا العلم، وهي كما ترى تفيض ثناءً عليه وتوثيقاً، وتصفه بالفضل والسبق إلى الخيرات، مما يدل على مكانته الرفيعة ومنزلته العالية بين العلماء.

السادس: شيوخه.

ففي القراءات ذكروا من شيوخه:

١- أبو جعفر القارئ المدني المخزومي مولاهم، واسمه يزيد بن القعقاع، وقيل: جندب بن فيروز، وقيل فيروز، مات سنة سبع وعشرين وقيل: ثلاثين ومائة قال الحافظ ثقة[١].

٢- سليمان بن مسلم بن جمار الزهري المدني المقرئ، أخذ عن أبي جعفر وشيبة[٢].

٣- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب القارئ، أحد مشائخ نافع بن أبي نعيم في القراءات، مات سنة ثلاثين ومائة قال الحافظ ثقة[٣].

٤- عيسى بن وردان أبو الحارث المدني، الحذاء المقرئ، قرأ على أبي جعفر وشيبة[٤].

---

(١) انظر التاريخ الكبير (١/٣٥٠)، معرفة القراء الكبار، (١/١٢٠)، سير أعلام النبلاء (٨/٢٢٩)، غاية النهاية (١/١٦٣)، وقد جزم البخاري بسماعه منه. وتقريب التهذيب (٦٢٩).

(٢) معرفة القراء الكبار الموضع السابق، غاية النهاية الموضع السابق، التحفة اللطيفة (١/٤٢٢).

(٣) معرفة القراء الكبار الموضع السابق، غاية النهاية الموضع السابق أيضاً، التحفة اللطيفة (١/٤٤٦). وتقريب التهذيب (٢٧٠).

(٤) معرفة القراء الكبار الموضع السابق، غاية النهاية الموضع السابق، والتحفة اللطيفة (٢/٣٧٠).

٥- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، إمام القراءات في المدينة، ولد سنة بضع وسبعين، ومات سنة تسع وستين ومائة[(١)].

أما شيوخه الآخرين فهم كثير ويمكن حصرهم في ثلاث طبقات:

الأولى: الذين روى عنهم في الجزء، وقد ناهزوا الأربعين شيخاً.

الثانية: الذين وقفت على رواياته عنهم خارج الجزء. وعددهم عشرة أشياخ.

الثالثة: من عده العلماء المترجمون له من شيوخه، و لم أقف لهم على رواية، وعددهم لا يتجاوز الستة.

الطبقة الأولى:

١- أبو حزرة القاص، واسمه يعقوب بن مجاهد القاص يكنى أبا حزرة بحاء مفتوحة وبعدها زاي ساكنة مشهور بكنيته.

٢- أبو سلمة مولى آل ربيعة.

٣- إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم المدني

٤- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي:

٥- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، أبو عبد الله المدني المعروف بالصادق:

٦- حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، الكوفي، يقال كنيته أبو الأشرس، وهو جد صالح جزرة[(٢)]، وهو أيضاً حبيب بن أبي هلال[(٣)]، وهو حبيب

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/١٢٠)، سير أعلام النبلاء (٧/٣٣٦) ، غاية النهاية (١/١٦٣).

(٢) الكامل لابن عدي (٢/٤٠٣) .

(٣) ميزان الإعتدال (١/٤٥٠) .

ابن حسان بن أبي المخارق[1]:

٧- حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري الخزاعي مولاهم:

٨- داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم المدني:

٩- داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم المدني:

١٠- ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي:

١١- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري:

١٢- سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش بن رياب الأسدي المدني من حلفاء بني عبد شمس:

١٣- سليمان بن سحيم أبو أيوب المدني، مولى خزاعة، ويقال: مولى آل حنين:قال الحافظ: صدوق[2] ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٤٦).

١٤- سهيل بن أبي سهل، كذا في المخطوط، وفي تهذيب الكمال في ترجمة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[3]: سهيل بن أبي سهيل، وذكره البخاري في التاريخ[4] لكن لم يذكر اسم أبيه، وقال: عن حسن بن حسن، روى عنه محمد بن عجلان، منقطع. وكذلك فعل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[5] زاد: روى عنه سفيان الثوري،

---

(١) الكامل (٢/٤٠٤) .

(٢) المصدر السابق (٢٥١) .

(٣) (٦/٩٠) .

(٤) (٤/١٠٥) .

(٥) (٤/٢٤٩) .

وذكره ابن حبان في الثقات[1] وقال: سهيل، شيخ يروي عن الحسن، روى عنه ابن عجلان ا.هـ

لكن بقي الاختلاف في اسم أبيه هل هو سهل كما في المخطوط أو سهيل، الله أعلم أي ذلك الصواب.

وهذا الرجل لا يقل عن درجة مقبول حيث روى عنه ثلاثة من الثقات، وذكره ابن حبان في ثقاته، والله أعلم.

وقد روى له المصنف حديثاً واحداً مرسلاً، ورقمه في الجزء (٤٣٦).

١٥- شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، وقيل: الليثي، أبو عبد الله المدني،.قال الحافظ: صدوق يخطئ[2] ا.هـ

روى له المصنف ثلاثين رواية، تبدأ بالرقم (٣٨٥)، وتنتهي بالرقم (٤١٥)، معظمها مراسيل، منها سبعة عشر مرسلاً من روايته عن عطاء ابن يسار.

١٦- عبد الرحمن بن حبيب بن أردك بسكون الراء، ويقال: حبيب بن عبد الرحمن بن أردك المدني مولى بني مخزوم، يقال: هو أخو علي بن الحسين لأمه. قال الحافظ: لين الحديث من السادسة[3] ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً هو حديث: (ثلاث جدهن جد...)، ورقمه في الجزء (٤٤٢).

١٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر.

قال الحافظ: صدوق يخطئ من السابعة.[4]

---

(١) (٤١٨/٦) .

(٢) التقريب (٢٦٦) .

(٣) التقريب (٣٣٨) .

(٤) المصدر السابق (٣٤٤) .

روى له المصنف حديثاً واحداً عن زيد بن أسلم مرسلاً هو حديث (أُريت غنماً سوداء كثيرة...) ورقمه في الجزء (٤٤٩).

١٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري[١].

١٩- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة. قال الحافظ: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ[٢].

روى له المصنف - وهو من أقرانه- حديثاً واحداً مقروناً بغيره، ورقمه في الجزء (٤٥٣).

٢٠- عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني مات سنة ثمان وسبعين ومائة، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، يقال تغير حفظه بأخرة[٣] ا.هـ

وقد روى له المصنف حديثين، أحدهما برقم (٢٥٧)، عن العلاء، والآخر برقم (٤١٩) مقروناً بغيره.

٢١- عبد الله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، قال الحافظ: ثقة.[٤]

---

(١) هذا الشيخ ذكرت ترجمته عند الحديث رقم (٤٣٨) من هذا الجزء، لأن المقام اقتضى ذلك، وذكرت ما وقع من لبس في اسمه، ونقلت ما ذكره الكاندهلوي حول تتبعه لهذا الرجل، وكيف أن الأئمة السابقين أغفلوا ترجمته رغم أنه من رجال الموطأ، فلتراجع ترجمته هناك، مع العلم أن المصنف لم يرو له غير هذا الحديث، وهو في الحقيقة أثر عن عمر بن الخطاب.

(٢) التقريب (٣٥٨).

(٣) المصدر السابق (٢٩٨).

(٤) المصدر السابق (٣٠٢).

وقد أكثر عنه المصنف، حيث روى عنه إحدى وأربعين رواية ما بين مرفوعة وموقوفة، لكن غالبها مرفوعة، وهو أول مشائخه في الجزء، وروى له من الحديث رقم (١) إلى الحديث رقم (٤١).

٢٢- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، قال الحافظ: صدوق ربما وهم[١] ا.هـ

وقد روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٣٥).

٢٣- عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة، قال الحافظ: ضعيف[٢] ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٤٤).

٢٤- عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد الأنصاري النجاري أبو طوالة المدني،، قال الحافظ: ثقة.[٣]

روى له المصنف ستة أحاديث كلها مرفوعة، تبدأ بالرقم (٣٣٣) وتنتهي بالرقم (٣٣٨).

٢٥- عتبة بن مسلم التيمي مولاهم المدني، وهو ابن أبي عتبة، قال الحافظ: ثقة من السادسة[٤]، كذا قال، ولم أجد لأحد فيه توثيقاً إلا أن ابن حجر وغيره أشاروا إلى أن البخاري ومسلم خرجا له، والله أعلم.

---

(١) المصدر السابق (٣٠٦).

(٢) المصدر السابق (٣٠٩).

(٣) المصدر السابق (٣١١).

(٤) المصدر السابق (٣٨١) مع التهذيب (٧/٩٤).

خرج له المصنف حديثاً واحداً، وهو حديث (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم) ورقمه في الجزء (٤٣٣). وقد خرجه البخاري من طريق المصنف.

٢٦- عثمان بن حصن بن علاّق، بفتح العين وتشديد اللام، ويقال: ابن حصن بن عبيدة بن علاق، ويقال: عثمان بن عبيدة بن حصن بن علاق، ويقال: غير ذلك، الدمشقي،قال الحافظ: ثقة من التاسعة[1] ا.هـ

قلت: يعتبر من طبقة تلاميذ المصنف، وقد روى عنه حديثاً واحداً مرسلاً من روايته عن مكحول، وهو حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه...)، ورقمه في الجزء (٤٧٢).

٢٧- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي بضم الحاء وفتح الراء، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة،

مات سنة اثنين وثلاثين ومائة[2]، وقال الذهبي: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه، قال الحافظ: صدوق ربما وهم[3].

أقول: الحديث الذي أنكر عليه، أخرجه أبو داود (٧٥١/٢) رقم (٢٣٣٧)، والترمذي (١١٥/٣) رقم (٧٣٨)، وقال: حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ ا.هـ

---

(١) المصدر السابق (٣٨٢) .

(٢) المصدر السابق(٤٣٥) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨٧/٦) .

وهذا الحديث ضعفه بعض العلماء مثل أحمد وابن معين [1]، وقال أبو داود وكان عبد الرحمن لا يحدث به، قلت لأحمد: لم؟ قال: لأنه كان عنده أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان، وقال عن النبي ﷺ خلافه. قال أبو داود: وليس هذا عندي خلافه، ولم يجيء به غير العلاء عن أبيه ا.هـ

وقال الترمذي: ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم، أن يكون الرجل مفطراً فإذا بقي من شعبان شيء أخذ في الصوم لحال شهر رمضان ا.هـ

وهذا المعنى الذي ذكره الترمذي للحديث يحصل به الجمع بينه وبين ما ذكروا من الأحاديث المخالفة، فلا يكون مردوداً، والله أعلم.

والعلاء أخرج له مسلم كثيراً، وأصل أحاديثه صحيفة عن أبيه، عن أبي هريرة انتقى مسلم منها ما لم ينفرد به أو يخالف فيه [2].

وقد أكثر المصنف عن العلاء حيث بلغ عدد ما روى له خمساً وستين رواية تبدأ من (٢٤٣) إلى (٣٠٧) بالإضافة إلى حديث آخر ذكره ضمن أحاديث شريك برقم (٣٨٦). وكثير من هذه الأحاديث مما أخرجه مسلم عن العلاء، وقد بينت كل ذلك عند تخريج كل حديث بعينه، والله الموفق.

٢٨- عمر بن نبيه بضم النون وفتح الباء الكعبي الخزاعي، قال الحافظ: حجازي لا بأس به من السادسة [3] ا.هـ

---

(١) انظر فتح الباري (١٥٣/٤) .

(٢) انظر النكت لابن حجر (٣١٦/١) .

(٣) التقريب (٤١٧) .

وقد أخرج له المصنف حديثين: أحدهما مرفوع برقم (٤٢٩)، والآخر موقوف برقم (٤٣٠).

٢٩- عمرو بن أبي عمرو اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني،.قال الحافظ: ثقة ربما وهم[1].

وقد روى عنه المصنف سبعة وثلاثين حديثاً من رقم (٣٤٨) إلى (٣٨٥)، منها ثلاثة عشر حديثاً مرسلة، عن عطاء بن يسار وغيره والباقي موصولات.

٣٠- عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير، كذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير[2]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3]، قال أبو حاتم: سئل عنه أبي فقال: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال: يروي عن المدنيين ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً وهو الحديث رقم (٤٣٩) من هذا الجزء.

٣١- محمد بن أبي حرملة القرشي أبو عبد الله المدني، مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، روى عن ابن عمر، وقال المزي: في سماعه منه نظر[5].

---

(١) التقريب (٤٢٥).

(٢) (٣٩٢/٦).

(٣) (٢٨٥/٦).

(٤) (٢٣٤/٧).

(٥) (تهذيب الكمال (٤٨/٢٥).

أقول: قد صح سماعه من ابن عمر في هذا الجزء، كما في الحديث رقم (٣٢٢)، قال الحافظ: ثقة[1] ا.هـ

روى له المصنف خمسة عشر حديثاً من (٣٠٨) إلى (٣٢٣) وبعضها مراسيل.

٣٢- محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان القرشي التيمي المدني،. قال الحافظ: ثقة من الخامسة[2] ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً موقوفاً من روايته عن أمه، ورقمه (٤٤٥).

٣٣- محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي المدني، قال الحافظ: ثقة من السادسة[3] ا.هـ

روى له المصنف حديثين فقط، هما الحديث رقم (٤٦٩) والحديث رقم (٤٧٠)

٣٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله ويقال: أبو الحسن المدني، قال الحافظ: صدوق له أوهام[4] ا.هـ

أقول: قد أكثر المصنف من الرواية عنه، بل هو أكثر شيخ روى عنه حيث بلغت مروياته عنه اثنتي عشرة ومائة رواية من (١٣١) إلى (١٤٢) ما بين مرفوع وموقوف، وليس هذا العدد عند المصنف

---

(١) التقريب (٤٧٣) .

(٢) المصدر السابق (٤٧٩) .

(٣) المصدر السابق (٤٩٩) .

(٤) المصدر السابق.

لغيره، وقد لاحظت مروياته تلك ومعظمها عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن فوجدتها في الجملة لا تخالف روايات الثقات الآخرين إلا في بعض الألفاظ، وهو متابع عليها من قبل الحفاظ المتقنين مثل الزهري ومحمد بن إبراهيم التيمي والأعرج وهمام بن منبه وغيرهم فالرجل لا يقل حديثه عن درجة الحسن بأي حال، وممن وصفه بذلك ابن الصلاح كما في مقدمة علوم الحديث، والله أعلم.

٣٥- محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني الأعرج قال الحافظ: ثقة ثبت من الخامسة.[(١)]

روى له المصنف أثراً واحداً ورقمه في الجزء (٤٤٠).

٣٦- مسلم بن أبي مريم، واسمه يسار المدني مولى الأنصار، وقيل في ولائه غير ذلك، قال الحافظ: ثقة من الرابعة[(٢)] ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً، ورقمه في الجزء (٤٤٣).

٣٧- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير، ويقال: مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير،، قال الحافظ: ثقة فقيه إمام في المغازي[(٣)] ا.هـ

روى له المصنف ستة أحاديث من (٤٥١) إلى (٤٥٦)، وأحدها موقوف.

---

(١) المصدر السابق (٥١٥) .

(٢) المصدر السابق (٥٣٠) .

(٣) المصدر السابق (٥٥٢) .

٣٨- نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل التيمي المدني، حليف بني تيم،، قال الحافظ: ثقة من الرابعة، مات بعد الأربعين[١] ا.هـ روى له المصنف سبعة أحاديث من (٤٥٧) إلى (٤٦٣) منها ثلاثة موقوفة.

٣٩- يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي الأنصاري المدني، قال الحافظ: مقبول من السادسة[٢] ا.هـ

روى له المصنف حديثاً واحداً هو حديث المسيء صلاته، ورقمه في الجزء (٤٤١).

٤٠- يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني،، قال الحافظ: ثقة من الخامسة[٣] ا.هـ

روى له المصنف تسعة أحاديث من (٣٢٤) إلى (٣٣٢)، أحدها موقوف وآخر مرسل.

٤١- وذكر له في المخطوط شيخاً باسم يزيد بن أسلم، ورقم روايته في الجزء (٤٤٠)، ولم أجد أحداً بهذا الاسم أصلاً، والذي يبدو أنه زيد ابن أسلم حصل فيه تصحيف من النساخ، وإسماعيل لم يذكروا له رواية عن زيد بن أسلم، إلا أن ذلك ممكن جداً، فقد توفي زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة، وكلاً منهما مدني، كما أن أقران إسماعيل مثل أخيه محمد ومالك وغيرهما رووا عن زيد، ولذلك ترجح لدي أنه هو.

---

(١) المصدر السابق (٥٥٨).

(٢) المصدر السابق (٥٩٤).

(٣) المصدر السابق(٦٠٢).

واسمه زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب. قال الحافظ: ثقة عالم وكان يرسل[1].

الطبقة الثانية:

١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، مات سنة إحدى وستين ومائة وقيل غير ذلك، قال الحافظ: ثقة تكلم فيه بلا حجة[2] ا.هـ

يعد من أقران المصنف وقد روى عنه فيما وقفت عليه تسع روايات، خارج الجزء ذكرتها في قسم الدراسة.

٢- الربيع بن صبيح بفتح الصاد وكسر الباء السعدي، أبو بكر ويقال: أبو حفص البصري مولى بني سعد بن زيد مناة مات سنة ستين ومائة بأرض السند[3]، قال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ ا.هـ

روى عنه المصنف أثراً واحداً عن الحسن البصري، خارج الجزء ذكرته في قسم الدراسة.

٣- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، قال الحافظ: صدوق تغير حفظه بأخرة[4].

روى له المصنف أربعة أحاديث خارج الجزء وقد ذكرتها في موضعها من قسم الدراسة.

---

(١) المصدر السابق (٢٢٢) .

(٢) المصدر السابق (١٠٤) .

(٣) انظر التهذيب (٣/٢١٤) ، والتقريب (٢٠٦) .

(٤) المصدر السابق (٢٥٩) .

٤- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي أبو الحارث المدني، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، قال الحافظ: صدوق له أوهام[1] ا.هـ روى له المصنف حديثاً فقط ذكرته ضمن الدراسة.

٥- عمارة بن غزية بفتح الغين وكسر الزاي ابن الحارث بن عمرو بن ثعلبة ابن خنساء الأنصاري المازني المدني، لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة[2] ا.هـ

روى له المصنف أربعة أحاديث ذكرتها ضمن الدراسة.

٦- عمر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر مات في خلافة أبي جعفر المنصور، قال الحافظ: ثقة من السادسة[3] ا.هـ

روى له المصنف حديثين فقط.

٧- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني، مات سنة أربعين ومائة، قال الحافظ: ثقة[4].

روى له المصنف حديثاً واحداً فقط.

٨- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله الإمام المشهور رأس المتقنين وكبير المتثبتين، وهو من أقران المصنف، روى له حديثين فقط.

---

(١) المصدر السابق (٣٣٨) .

(٢) المصدر السابق (٤٠٩) .

(٣) المصدر السابق. (٤١٧)

(٤) المصدر السابق (٤٢٩) .

٩- نافع الفقيه مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني شيخ مالك، مات سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه مشهور[١] ا.هـ روى له المصنف حديثاً واحداً فقط.

١٠- يزيد بن عبد الله بن قسيط - مصغر- بن أسامة بن عمير الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، قال الحافظ: ثقة[٢] ا.هـ روى له المصنف حديثاً واحداً.

الطبقة الثالثة:

١- جعفر بن أبي كثير، والد المصنف، وقد تقدم عند الكلام في عائلة المصنف أن ولده إسماعيل ممن روى عنه.

٢- عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة- بفتح السين وتشديد النون- الأسلمي أبو حرملة قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ[٣].

٣- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، قال الحافظ: ثقة فقيه مصنف، من السابعة[٤].

٤- محمد بن عجلان المدني، قال الحافظ: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[٥].

---

(١) المصدر السابق (٥٥٩) .

(٢) المصدر السابق (٦٠٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (١١/١٤٦) ، وتهذيب الكمال (٣/٥٧) .

(٤) تهذيب الكمال المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (٣/٥٨) .

٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر وقيل: أبو عبد الله، مات سنة ست وأربعين ومائة. قال الحافظ: ثقة فقيه ربما دلس[(١)].

٦- يحيى بن جعفر بن أبي كثير، أخو المصنف، وقد ذكروا كما بينا سابقاً أن إسماعيل ممن روى عنه.

تلاميذه:

لقد تعدد تلاميذ المصنف، وكثر الآخذون عنه، ولا غرابة في ذلك فمن كان مثله حري أن يزدحم عليه الطلاب فينهلوا من علمه ويرتووا من معينه، فمنهم من أخذ عنه القراءات، ومنهم من أخذ عنه الحديث ومنهم من جمع بين ذلك فمنهم المكثر ومنهم المقل.

ولقد أخذ عنه كثير من العلماء الذين ملأ صيتهم الآفاق، وسارت بفتاواهم الركاب ومن هؤلاء الإمام الشافعي وعلي بن حجر وقتيبة بن سعيد وأبو عبيد القاسم بن سلام وسليمان بن داود الهاشمي وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي شيخ القراءات والعربية في عصره، والهيثم بن خارجة وحفص ابن عمر الدوري المقرئ، وسريج بن النعمان وسريج بن يونس وسليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني وغيرهم.

الثامن: وفاته.

مات إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني رحمه الله في سنة ثمانين ومائة من هجرة سيد البشرﷺ،كذا ذكر غير واحد، منهم الهيثم بن خارجة[(٢)]،

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (٤٥/١١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٨) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٢١/٦) . ذكر ذلك الخطيب بسنده إليه.

ومنهم الذهبي في كثير من كتبه مثل تاريخ الإسلام،[1] وسير أعلام النبلاء[2]، وتذكرة الحافظ[3]، والكاشف، وغيرها، وكذلك ذكر المزي في تهذيب الكمال[4] والحافظ بن حجر[5]، وابن كثير في البداية والنهاية[6]، والسيوطي في طبقات الحفاظ[7]،وغيرهم من العلماء، ونقل ابن الجزري[8] في وفاته ثلاثة أقوال، أحدها هذا والثاني: سنة سبع وسبعين ومائة، ونقله بصيغة التمريض، والثالث سنة مائتين، نقله عن الأهوازي، والقول الأول هو الذي عليه الأكثر، لا سيما وهو قول تلميذ المصنف الهيثم بن خارجة كما سبق عن الخطيب، وقد ارتضاه أئمة محققون مثل الحافظ الذهبي وابن كثير وابن حجر وغيرهم، فقولهم هو المعتمد إن شاء الله.

---

(١) حوادث ووفيات (١٧١-١٨٠) .

(٢) (٨/٢٣٠) .

(٣) (١/٢٥١) .

(٤) (٣/٦٠) .

(٥) في تقريب التهذيب.

(٦) (١٠/١٨١) .

(٧) (ص١٠٧) .

(٨) غاية النهاية (١/١٦٣) .

الفصل الثاني

دراسة الجزء

ويشمل المباحث التالية:

المبحث الأول:

وفيه مطلبان:

الأول: توثيق اسم الجزء.

المصادر التي ذكرت هذا الجزء ذكرته بعدة أسماء، ومجمل ما وقفت عليه من ذلك أربعة أسماء وهي:

أ- الفوائد، حيث سماه بذلك الحافظ ابن حجر في عدد من كتبه:

فذكره في هدي الساري (ص٢٧) عند الكلام على حديث الفخذ عورة فقال: ورويناه عالياً في فوائد علي بن حجر، من رواية أبي بكر ابن خزيمة عنه.

وذكره في كتابه موافقة الخُبر الخَبَر (١/٣٧٣) عند الكلام على حديث (نضر الله عبداً سمع مقالتي...) فقال: رويناه في فوائد علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر مرسلاً...

وذكره في المعجم المفهرس [(ق١١٤/أ) مخطوط] بقوله: فوائد علي ابن حجر السعدي، في أربعة أجزاء... ثم ذكرها بإسناده إلى يحيى بن محمود الثقفي أحد رواة الجزء به.

وذكره في كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٣٦) عند كلامه على حديث كفارة المجلس حيث قال: ورويناه في فوائد علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن داود بن قيس، عن نافع بن جبير مرسلاً أيضاً.

ب - ذِكْره باسم حديث أو أحاديث، حيث ذكره ابن السمعاني في التحبير (٤٩٧/١) في ترجمة أبي طاهر عبد الواحد بن محمد الصباغ أحد رواة الجزء فقال: وكتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب التوكل لابن خزيمة، وأحاديث علي بن حجر.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦٦٢/١٧)، وذلك في ترجمة أبي الحسن عبيد الله بن المعتز أحد رواة الجزء حيث قال عنه: راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حجر ا.هـ وهذه التسمية هي الموافقة للاسم المثبت على المخطوط.

ج - ذكْره باسم الجزء، حيث ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢٥٠/١) في ترجمة إسماعيل بن جعفر، وقال: وعندي جزء عال من حديثه.وكذلك ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٧/ أ) باسم جزء ابن زنبور، وكان قد أحال عليه في (٩٦/ب) من نفس الكتاب. وابن زنبور هو أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر.

د - ذكْره باسم نسخة، ذكر ذلك الحافظ في الإصابة (٥٨٨/٣) في ترجمة نافع بن صبرة، وذلك حين ذكر حديث كفارة المجلس فقال: كذلك روِّيناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حجر عن إسماعيل، وهي في أربعة أجزاء، أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل.

وقال في المعجم المفهرس (٩٦/ب):جزء فيه نسخة إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير المدني. ثم ذكر سنده إلى إسماعيل.

فهذا مجمل ما وقفت عليه من أسماء للكتاب، وهذه الأسماء لا تعارض بينها فكلها لمسمى واحد فحيث ذُكر باسم حديث أو أحاديث

نظر فيه إلى موضوعه إذ هـو عبارة عـن مجموعـة أحـاديث إسمـاعيل عـن مشائخه، وكذلك من ذكره باسم نسخة لا يعـارض تسـميته بحديـث أو جزء أو فوائد ونحوه لأن النسخ تشمل هذا كله بـل ومـا هـو أعـم، وممـا يـدل علـى ذلـك أن الذهـبي في سير أعـلام النبـلاء (٨/ ٢٣٠) في ترجمـة إسماعيل بن جعفر قال:.. ووقع لنا نسخة عالية من حديثه ا.هـ

فالذهبي هنا جمع بين التسميتين في نص واحد والله أعلم.

وأما تسميته بجزء أو فوائد فلابد من تعريف كلٍ منهمـا حتـى يتضـح مقصود كل تسمية فينظر بعد ذلك في كيفية الجمع.

فالجزء في اللغة يراد به البعض، والجمع أجزاء[١].

أما في اصطلاح المحدثين فقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة بقوله:

والجزء عندهم، تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابـة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئيـاً يصنفـون فيـه مبسـوطاً، وفوائـد حديثيـة أيضـاً، ووحدانيــات وثنائيــات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان وما أشبه ذلك[٢].

أما الفوائد فهي في اللغة جمع فـائدة: وهـي مـا أفـاده الله العبـد مـن خـير يستفيده ويستحدثه، ويقال: أفدتُ المال إذا أعطيته غيري[٣].

أما في الاصطلاح فقد ذكر الشيخ عبد الله بن عتيق المطرفي، أنـه لم يقـف على تعريف لها عند المتقدمين، وإنما تعرض لهـا بعـض المتـأخرين مثـل الشـيخ

---

(١) انظر لسان العرب (٢/ ٢٦٧) .

(٢) انظر الرسالة المستطرفة للكتاني (ص٨٦) .

(٣) انظر لسان العرب (١٠/ ٣٦٤) .

عبد الرحمن المعلمي، والشيخ جاسم بن سليمان الدوسري، والدكتور حلمي كامل أسعد، والدكتور عبد الغني التميمي.وقد ذكر تعريف كل واحد منهم، وارتضى تعريفي الدكتورين حلمي كامل وعبد الغني التميمي وقال: إنه أقرب إلى واقع الفوائد والتي تكون في العادة شاملة لما عند الشيخ من الفوائد من مسموعاته مما ينتقيه هو أو ينتقى له، ثم وضع تعريفاً مبنياً على مجموع ما سبق عنده من تعاريف سابقة أو استقراءٍ لواقع الفوائد، ونصه الفوائد: هي ما انتقي من الأصول لغرض مخصوص[1].

وعند التأمل في هذين التعريفين ومقارنتهما بواقع هذا الكتاب نجد أن هناك تطابقاً ظاهراً، فحيث سمي بالفوائد نظر فيه إلى أن إسماعيل بن جعفر انتقى هذه الأحاديث عن مشائخه، وحيث سمي بالجزء، نظر فيه إلى صاحب الانتقاء وهو المصنف نفسه.

وسبق القول أن ما كُتب على نسخة التحقيق عنواناً للكتاب هو:

حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، وسبقت كيفية الجمع بين هذه التسميات، والله أعلم.

الثاني: أهمية الفوائد والأجزاء الحديثية.

للفوائد الحديثية أهمية كبيرة لدى المحدثين يظهر ذلك من خلال عنايتهم بها وكثرت تأليفهم فيها، ويمكن ذكر بعض هذه الفوائد بشيء من الاختصار بناءً على أن موضوعها قد طرق ودرس من قبل بعض الباحثين،

---

(١) انظر كتاب الفوائد المنتقاه من الصحاح والغرائب المخرجة من الأصول من مسموعات أبي القاسم الحنائي (رسالة ماجستير مقدمة لقسم فقه السنة بكلية الحديث والدراسات الإسلامية، بالجامعةالإسلامية تحقيق عبدالله بن عتيق المطرفي) (ص٥٥) وما بعدها.

ومنهم الشيخ عبد الله ابن عتيق المطرفي في رسالته المذكورة، وما أذكره من فوائد هنا مقتبس من تلك الرسالة، فمن أهم هذه الفوائد:

١- علو الإسناد وهذا من أهم الجوانب التي يراعيها مؤلفو الفوائد، لأن فيها قلة الوسائط مما يقل معه احتمال الخطأ.

٢- الزيادات في المتون.

٣- وصل المعلقات الموجودة في الكتب الأخرى كما فعل الحافظ ابن حجر في كتابه تغليق التعليق حيث اعتمد كثيراً في وصل معلقات البخاري على الكثير من كتب الفوائد، يتضح ذلك من خلال تتبع الكتاب.

٤- تكثير طرق الحديث الواحد.

٥- تصريح المدلسين بالسماع إذا وردت مروياتهم في الكتب الأخرى بالعنعنة.

٦- بيان الإدراج في الحديث.

٧- بيان المبهمات من الأسماء، وغير ذلك[١].

أشهر كتب الفوائد:

كتب الفوائد والأجزاء الحديثية كثيرة جداً فقد ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ عن عمر بن أحمد العبدوني أنه قال: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء[٢].

وعلى هذا فالأجزاء الحديثية أكثر من أن تحصر أو تعد لكن لا بأس بذكر بعض الأمثلة عليها،

---

(١) المصدر السابق (ص٦٠) وما بعدها .

(٢) ذكر ذلك عنه الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص٩٤)

فمنها:

١ - مجلس من فوائد الليث بن سعد الفهمي المصري (ت ١٧٥). وهو مطبوع.

٢ - الفوائد لأبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١).

٣ - الفوائد من المستخرج على صحيح مسلم لأبي العباس السراج الثقفي (ت٣١٣).

٤ - الفوائد الأفراد للإمام الدارقطني (ت ٣٩٥).

٥ - فوائد حديث عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩).

٦ - الفوائد لأبي القاسم تمام محمد الرازي (ت ٤١٤).

٧ - فوائد الخرقي لأبي القاسم عبد الرحمن الخرقي (ت ٤٢٣).

٨ - الفوائد لأبي عبد الله محمد بن عمرو المعروف بابن القطان (من القرن السادس).وغير ذلك كثير[١].

---

(١) وانظر الرسالة المستطرفة السابقة (ص٦٣-١٠١).

المبحث الثاني:

وصف مخطوطات الجزء:

الكتاب في أصله يقع في أربعة أجزاء حديثية، ورغم أهمية هذا الكتاب، وعناية العلماء به، وذكرهم إياه ضمن مصنفاتهم، ونقلهم كثيراً من نصوصه إلا أن مخطوطاته أصبحت نادرة جداً، حتى أني لم أستطع الحصول على نسخة كاملة منه، ولعل هذا يفسر لنا عدم شهرة هذا الكتاب بين كثير من الباحثين المعاصرين والمهتمين بتتبع المخطوطات، فلم أجد أحداً يعرفه إلا النزر اليسير رغم بحثي في كثير من كتب فهارس المخطوطات ومراسلتي وسؤالي لكثير من المختصين، وكذا المؤسسات المعنية بهذا الشأن.

والذي توصلت إليه من مخطوطات الجزء ثلاث نسخ، هي: نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا، ونسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا أيضاً، ونسخة مكتبة الظاهرية بدمشق. وفيما يلي وصف لهذه النسخ:

أولاً نسخة مكتبة كوبريللي برقم (٤٢٨): وهي تمثل الأجزاء الثلاثة الأولى من الكتاب، وعندي مصورتها، وتقع في (٥٩) لوحة من (١ـ ٥٩ق)، وكل ورقة فيها (٣٤) سطراً بمعدل (١٧) سطراً لكل صفحة، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (١٠ـ١٤) كلمة، وقد ينزل أحياناً، كُتبت بخط نسخي جميل، كتبها عبد الله بن محمد بن جماعة، ومجموع ما فيها من الأحاديث (٣٨٧) حديثاً من أحاديث الكتاب. وقد كتب على الورقتين الأولى والثانية تمليكات بعضها غير واضح، وكُتب على هوامشها بعض التصويبات، وهي قليلة، كما أُثبت سند النسخة على بداية كل جزء من الأجزاء الثلاثة، وهذه النسخة عليها سماع لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جماعة جد الكاتب، وكُتب هذا السماع في نهاية كل جزء من الأجزاء الثلاثة.

ولما كانت هذه النسخة تمتاز بجودة الخط، وقلة السقط، بالإضافة إلى أنها تمثل ثلاثة أرباع الكتاب فقد جعلتها أصلاً، فحيث ذكرت الأصل عنيتها.

ثانياً: نسخة فيض الله أفندي، وهي عبارة عن الأوراق الأخيرة من مجموع رقم (٥٠٧)،وتقع في (٦) لوحات، في كل لوحة (٥٤) سطراً بمعدل (٢٧) سطر لكل صفحة، وعدد الكلمات في السطر الواحد يتراوح ما بين (١٣) إلى (١٩) كلمة وعندي مصورتها، وهذه النسخة لا تمثل إلا جزءً يسيراً من الكتاب، فهي تبدأ بكلمة[دوساً] من الحديث رقم (١٥٩)، وتنتهي بنهاية عبارة [الأول فالأول] من الحديث رقم (٢٥٨)، وعدد أحاديثها (١٠٠) تقريباً، وهي بذلك تمثل معظم أحاديث الجزء الثاني من الكتاب، وإليها الإشارة بالرمز (ف)، وهذه النسخة خطها جيد، وفيها طمس يسير، وعليها تعليقات يسيرة في بعض المواضع، كما أنها تخلو من السماعات، ولعل ذلك راجع إلى أنها مخرومة الطرفين، بحيث فُقدت السماعات بفقد الجزء المخروم، والله أعلم. وغالباً ما يقول فيها: حدثنا إسماعيل، ولا يذكر علياً إلا قليلاً.

ثالثاً: نسخة الظاهرية، وهي نسخة ناقصة أيضاً من أولها، إذ أنها تمثل الجزأين الثالث والرابع فقط، وهذه النسخة في الحقيقة عبارة عن نسختين مختلفتين، حيث أن نسخة الجزء الثالث غير نسخة الجزء الرابع، فهي تختلف في الخط وفي الحجم، وفي اسم الكاتب، وإليك تفصيل ذلك:

الجزء الثالث: يقع في (١٣) لوحة تقريباً، وهي مصورة عندي عن مجموع ٥٣ (٢٩-٤٢ق) من مكتبة الظاهرية، وقد كتب على الورقة الأولى اسم الكتاب وسنده، حيث يلتقي مع النسخة الأصل في يحيى بن

محمود الثقفي، كما كتب عليها سماع لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الشهير بالضياء المقدسي.

وتتراوح مسطرة كل صفحة ما بين (١٧) إلى (١٩) سطراً، وتتراوح كلمات كل سطر ما بين (١٥) إلى (١٦) كلمة. وخطها جيد، وتمتاز حواشيها بكثرة التعليقات، التي تشمل إلحاق بعض الأحاديث والكلمات الساقطة من المتن، كما تشمل بعض السماعات، مما يدل على أنها قوبلت على أصل جيد أو أن صاحبها كان من العلماء. وقد كتب في آخر الجزء سماع، واسم الكاتب وهو أيوب بن بدر بن منصور القاهري. وقد لاحظت أنها تشترك مع النسخة الأصل في كثير من الأخطاء والتصويبات، مما يدل على أنهما تنقلان عن أصل واحد.

الجزء الرابع: وهو مصور عندي من مجموع رقم (٨٩) من مكتبة الظاهرية، وهذا الجزء يقع في (١١) لوحة بما في ذلك لوحة العنوان، وتتراوح مسطرة كل صفحة ما بين (٢٠) إلى (٢١) سطراً، وعدد الكلمات في السطر الواحد يختلف من سطر لآخر.

وهذه النسخة كتبت بخط يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي، وكتب عليها مكان وتاريخ النسخ وهو يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة في جامع دمشق. وخطها لا بأس به، وفيها سقط يسير لبعض الكلمات، وفي هامشها تصويبات يسيره لبعض الكلمات، وتعليقات معدودة. وكتب على اللوحة الأولى اسم الكتاب فقط، كما كتب عليها وقف، وكتب على اللوحة الثانية اسم الكتاب وسنده، حيث يلتقي مع النسخة الأصل في يحيى بن محمود الثقفي، وكتب عليها سماع منه لأحمد بن إبراهيم بن أبي العلا الأزدي، وكتب عليها أيضاً وقف.

وفي اللوحة الثالثة بدأ الكتاب بذكر السند، ثم ذكر الأحاديث. وهوامشها خالية من السماعات ما عدا اللوحة الأخيرة فقد كتب عليها سماعات لبعض العلماء، كما كتب عليها أسماء لبعض الحضور.

وهذه النسخة أكثر تنظيماً من النسخ الأخرى حيث كتبت بداية كل حديث من أول السطر. وقد رمزت لنسختي الظاهرية بالرمز (ظ).

وهناك نسخة أخرى صغيرة تمثل الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من الكتاب، وليس فيها شيء من أحاديث الجزء، وإنما اشتملت على ساماعات الجزء الثاني، والسبعة أحاديث التي زادها حفيد ابن خزيمة على الجزء، وهذه النسخة توجد بها سماعات كثيرة على صغرها، وهي من مصورات المدرسة العمرية بالمكتبة الظاهرية بدمشق مجموع رقم (٣٧٩٨عام) [مجاميع ٦٢]، رقم (٢٠) وعدد أوراقها خمس ورقات، كتبت بخط يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وخطها جيد، وقد رمزت لها بالحرف (ظ) أيضاً مثل سابقتها.

وذكر أن هناك نسخة في مصر و لم أطلع عليها بعد وما زالت المحاولات إلى الآن جارية للحصول عليها والله الموفق.

المبحث الثالث:

حول جمع المادة العلمية للجزء.

مؤلف هذا الجزء هو إسماعيل بن جعفر، وقد كان هناك تساؤل في بداية الأمر حول من جمع مرويات الجزء هل هو إسماعيل نفسه وعلي بن حجر مجرد راوٍ عنه؟ أم أن علي بن حجر هو الذي قام بجمع وحصر مرويات شيخه إسماعيل بن جعفر ثم أودعها ضمن هذا الجزء؟

وحيث أن كلا الاحتمالين قائم، وليس لأحد أن يجزم بأي منهما لمجرد

الحدس أو التخمين كان لابد من البحث عن الأدلة المرجحة لأحدهما على الآخر.

وقد ظهر لي بما لا يدع مجالاً للشك أن إسماعيل بن جعفر هو الذي قام بجمع مرويات شيوخه في هذا الجزء الحديثي، وإليك أدلة ذلك:

١- ما ذكره محمد بن سعد صاحب كتاب الطبقات الكبرى حيث قال في ترجمة إسماعيل بن جعفر منها (٢٣٧/٧): وهو صاحب الخمسمائة حديث التي سمعها منه الناس ا.هـ

وهذا القول نقله عنه الحافظان المزي وابن حجر في تهذيبيهما وأقراه عليه وذلك في ترجمة إسماعيل بن جعفر. فقول ابن سعد هذا يدل على أنه عرف أن ذلك من عمل إسماعيل نفسه، ولو كان من عمل غيره لبينه لا سيما وابن سعد من الأئمة المتقدمين، وممن عاصر إسماعيل بن جعفر وعلي بن حجر.

٢- ما ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٦/ب) عند ذكره لهذا الكتاب ضمن مسموعاته حيث قال: (جزء فيه نسخة إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير المدني، قرأتها على فاطمة وعائشة ثم ذكر إسناده إلى أبي صالح محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زنبور، ثنا إسماعيل ابن جعفر به)، ثم قال: وهذه النسخة داخلة في فوائد علي بن حجر الآتية في حرف الحاء، وفي جزء ابن زنبور الآتي في حرف الزاي إن شاء الله تعالى ا.هـ وجزء ابن زنبور ذكره في(١٢٧/أ) من نفس الكتاب.

وهذا يدل على أن الكتاب له راويان أو أكثر أحدهما علي بن حجر وروايته التي بين أيدينا، والثاني محمد بن زنبور و لم أقف على روايته هذه.

٣- قول الحافظ السابق في الإصابة عند ذكره حديث كفارة المجلس حيث قال: كذلك رويناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حجر عن إسماعيل، وهي في أربعة أجزاء، أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل.

فهذا ابن حجر يصرح أن النسخة لإسماعيل وأن علي بن حجر راوٍ عنه.

٤- أن الإمام أحمد في مسنده قد ذكر كثيراً من أحاديث الجزء، وكل ما ذكره ليس من طريق علي بن حجر بل من طريق سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، وكذلك ما ذكره البخاري من أحاديث الجزء ليس من طريق علي بن حجر بل غالبها من طريق قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر.

فلو كان علي هو الذي جمع الجزء لما ساغ للأئمة أن يجوزوا روايته إلى رواية غيره، والله أعلم.

٥- طريقة تصنيف الجزء حيث أنه يتصف بطريقة الجمع المطلق التي لا تراعي الترتيب على أبواب الفقه، ولا الرتيب على المسانيد، وهذه الطريقة كانت ظاهرة في القرن الثاني الذي عاش فيه إسماعيل بن جعفر، أما القرن الثالث الذي عاش علي بن حجر جزءاً كبيراً منه فكانت الطريقة الغالبة هي طريقة التأليف على المسانيد، كمسند أحمد وغيره، أو أبواب الفقه كما هو الحال في الكتب الستة[١].

وإذا علم هذا فإنه لا تعارض بينه وبين ما ذكرته بعض المصادر، وهو مكتوب أيضاً على الجزء من نسبة الكتاب إلى علي بن حجر، فالنسبة إليه

---

(١) انظر تدوين السنة النبوية (ص٩٦) .

حينئذٍ نسبة رواية وليس نسبة جمع أو تأليف، وهذا له نظائر، كما يقال: حديث الفاكهي عن بن أبي مسرة، بل إن هذا الكتاب نفسه قد نسب إلى ابن خزيمة صاحب الصحيح، وهو أحد رواته، وهذا يدل على ما ذكرتُ، والله الموفق.

وعموماً الخطب يسير في هذه المسألة فكل من إسماعيل وعلي أئمة ثقات على ما سبق بيانه، فلا يضير الكتاب أن ينسب إلى أي منهما، وإنما ذكرت هذا إتماماً للفائدة، وقياماً بواجب البحث العلمي.

المبحث الرابع:

إثبات نسبة الجزء للمؤلف:

أ- سبق أن ذكرنا في فقرتين سابقتين بعض أقوال أهل العلم في نسبة هذا الكاتب إلى مصنفه. وهذه الطريقة هي أهم الطرق في إثبات نسبة الكتب إلى مصنفيها في العادة، ونضيف هنا:

ب- دراسة الإسناد.وهو الإسناد الموجود على المخطوط، وقد وجدت أنه سند متصل، رجاله كلهم من رجال العلم المعروفين به وتراجمهم مبثوثة في كثير من كتب التراجم، وقد ترجمت لكل واحد منهم باقتضاب، وانظر دراسة السند في نهاية هذه الدراسة.

ج- مقارنة مرويات الجزء بمرويات المصادر التي نقلت عنه.

حيث بلغ عدد الكتب التي نقلت عن المصنف مما اطلعت عليه ستة وعشرين كتاباً وهي الكتب الستة والسنن الكبرى للنسائي، ومسند أحمد والأموال لأبي عبيد ومسند أبي يعلى ومسند البزار القسم المطبوع منه وسنن الدارمي والأدب المفرد للبخاري وعمل اليوم والليلة للنسائي

القسم المفرد وشرح معاني الآثار للطحاوي وصحيح ابن خزيمة والدعاء للطبراني وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطني ومستدرك الحاكم والمعجمان الكبير والأوسط للطبراني وسنن البيهقي الكبرى والصغرى ودلائل النبوة له وشرح السنة للبغوي. وقد بلغ عدد الأحاديث التي ذكرتها هذه المصادر من طريق المصنف، وهي ضمن أحاديث الجزء ما يقرب من مائتي حديث. وستأتي إحصائية دقيقة لما أخرجه أصحاب الكتب الستة خاصة فيما بعد. لكن أذكر هنا بعض الكتب التي نصت على اسم الجزء وعزت إليه بعض الأحاديث، ومنها:

١- سير أعلام النبلاء فقد ذكر الذهبي في ترجمة إسماعيل بن جعفر (٨/ ٢٣٠) منها حديث (من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه) حيث ذكره بسنده إلى محمد بن أبي الأزهر أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر، عن إسماعيل به. وهذا الحديث موجود في الجزء برقم (١٢) ضمن أحاديث عبد الله ابن دينار.

٢- تذكرة الحفاظ، فقد قال الذهبي في ترجمة إسماعيل منها (١/ ٢٥٠): وعندي جزء عال من حديثه. ثم ذكر حديث أبي هريرة (آية المنافق ثلاث...) فذكره بسنده إلى قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل عنه به. والحديث موجود في الجزء برقم (٤٥٧).

وذكر الذهبي من ضمن موارده في سير أعلام النبلاء، إسماعيل بن جعفر في مواضع منها:

أ - في (١/ ٢٢٧) حيث قال: إسماعيل بن جعفر وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار.... فذكر حديث تأمير رسول الله ﷺ أسامة على الجيش. وهذا الحديث موجود في الجزء برقم (٢٤) ضمن أحاديث عبد الله بن دينار.

ب - في (١٤٤/٢) حيث قال: إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عبد الله ابن عبد الرحمن،... فذكر حديث (فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام). وهذا الحديث في الجزء برقم (٣٣٣) ضمن أحاديث أبي طوالة.

٣- تغليق التعليق للحافظ ابن حجر ووقفت فيه على ثلاثة مواضع

الأول: في (٢١٢/٢) عند كلامه على حديث محمد بن جحش (الفخذ عورة) حيث ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً. فذكره الحافظ موصولاً بسنده إلى يحيى بن محمود الثقفي أحد رواة الجزء به إلى علي بن حجر عنه به، وهذا الحديث في الجزء برقم (٢٩٩) ضمن أحاديث العلاء ابن عبد الرحمن، وسيأتي ذكره أيضاً قريباً.

الثاني: في (٣٢٠/٣) عند ذكره لأثر سعيد بن المسيب المعلق في صحيح البخاري، في قضاء عثمان بن عفان فيمن اقتضى حقه من مفلس قبل إفلاسه فهو له... حيث ذكره الحافظ بالسند إلى يحيى بن محمود الثقفي أحد رواة الجزء به إلى علي بن حجر به. وهذا الأثر موجود في الجزء برقم (٣٢١) ضمن أحاديث محمد ابن أبي حرملة.

الثالث: في (١٧٧/٤) عند ذكره أثر أنس في إفطاره في رمضان بعد كبره وإطعامه مسكيناً كل يوم.

حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى بن محمود الثقفي أيضاً به إلى علي ابن حجر به. وهذا الأثر موجود في الجزء برقم (١١٢) ضمن أحاديث حميد بن أبي حميد الطويل.

٤- موافقة الخُبر الخبر للحافظ ابن حجر أيضاً، وقد وقفت على ستة مواضع وهي:

الأول: في (٣١/١) عند ذكره لحديث جابر في صفة حج النبي ﷺ حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى ابن محمود أيضاً به. والحديث موجود في الجزء برقم (٣٣٩) ضمن حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

الثاني: في (٣١٣/١) حديث (الشهر تسع وعشرون ليلة، فإذا رأيتموه فصوموا...) الحديث، حيث ذكره الحافظ بسنده إلى محمد بن أبي الأزهر أحد رواة الجزء عن إسماعيل بن جعفر، عنه به. وهذا الحديث موجود في الجزء ضمن أحاديث عبد الله بن دينار برقم (٥).

الثالث: في (٣٧٣/١) عند الكلام على حديث (نضر الله عبداً سمع مقالتي...) حيث ذكره الحافظ بسنده إلى الدارمي صاحب السنن، عن سليمان بن داود، عن إسماعيل بن جعفر به، ثم قال الحافظ: رويناه في فوائد علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر مرسلاً ا.هـ وهذا الحديث موجود في الجزء برقم (٣٥٥) ضمن أحاديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.

الرابع: في (٣٩٥/١) عند ذكره حديث النهي عن بيع الثمرة حتى تزهي، حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى بن محمود عنه به إلى إسماعيل ابن جعفر. وهذا الحديث موجود في الجزء ضمن أحاديث حميد عن أنس برقم (٦٨).

الخامس: في (٤٠٣/١) عند ذكره حديث أبي هريرة (إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يديه من وضوئه...) قال الحافظ: هذا حديث حسن صحيح أخرجه سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن جعفر بتمامه فوقع لنا موافقة عالية بالنسبة لاتصال السماع...الخ وهذا الحديث

في الجزء برقم (١٨١) من حديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص.

السادس: في (٢/١٢٠) عند ذكره حديث (...إن الفخذين عورة) السابق ذِكْره، حيث ذكره الحافظ بسنده إلى يحيى بن محمود الثقفي عنه به إلى إسماعيل بن جعفر به. والحديث موجود في الجزء ضمن أحاديث العلاء بن عبد الرحمن برقم (٢٩٩) كما سبق، هذا بالإضافة إلى ما سيأتي ضمن مبحث أهمية الجزء وعناية العلماء به ففيه مزيد توثيق.

المبحث الخامس

عناية العلماء بالجزء

لقد اهتم العلماء بذكر مرويات هذا الجزء منذ القدم كما سبق ذكر ذلك، ثم تواصل الاهتمام به على مدى العصور، ومن أبرز العلماء الذين اعتمدوا على كثير من روايات هذا الجزء الإمام ابن حبان البستي في كتابه التقاسيم والأنواع، حيث ذكر مائة وبضع عشرة رواية من روايات الجزء، أما ابن خزيمة فرغم أنه من رواة الجزء إلا أن مروياته منه ضمن صحيحه لا تتجاوز العشرين ولعل ذلك راجع إلى أن معظم صحيح ابن خزيمة مفقود، والله أعلم.

ومن هؤلاء الأئمة الإمام البغوي حيث ذكر ما لا يقل عن مائة رواية من رواياته ضمن كتابه شرح السنة.

وكذلك الإمام البيهقي في عدد من كتبه مثل السنن ودلائل النبوة حيث ذكر عدداً من مرويات الجزء.

وتستمر عناية العلماء بهذا الجزء، ويظهر ذلك من وجود السماعات على بعض الأجزاء، وفيها سماعات لعلماء بارزين مثل الضياء المقدسي صاحب المختارة، كما أن الضياء له عناية خاصة بالجزء حيث أن له اختيارات من

هذا الجزء فقد ذكر ثلاثة أحاديث من أحاديث الجزء بإسناده إلى علي بن حجر ضمن اختيارات له عديدة على بعض الكتب، وهذا الاختيار موجود في مكتبة الجامعة الإسلامية ميكروفلم برقم (٣٦٦٦)، وهو من مصورات المكتبة العمرية. وهذه الأحاديث هي:

حديث: قتل الفواسق الخمس، وهو الحديث الأول في الجزء، وحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته، وهو الحديث الثاني من أحاديث الجزء، وحديث: حميد أنه سأل الحسن عن امرأة قدمت معتمرة، فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة فوقع عليها زوجها قبل أن تقصر...الحديث، ورقمه في الجزء (١٣٠).

ومن العلماء الذين كان لهم اهتمام كبير بهذا الجزء الإمامان الجليلان الذهبي وابن حجر، وقد قدمت شيئاً من ذلك في مبحث توثيق اسم الكتاب، وأضيف هنا ما ذكره ابن حجر في كتابه المجمع المؤسس للمعجم المفهرس حيث ذكره في (٢٦٨/١) وقال: أجزاء علي بن حجر الثلاثة سمعها على ثمانية عشر نفساً.

كما ذكره في (٥٩٢/١) ضمن مسموعاته على رقية بنت علي بن محمد الصفدية الصالحية، فقال: قرأت عليها الأول والثاني، وسمعت عليها الثالث، كلها من فوائد علي بن حجر السعدي عن شيوخه، رواية إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه، بسماعها لها على زينب بنت إسماعيل ابن إبراهيم بن الخباز، بسماعها لها على أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي...فذكر السند الموجود على النسخة.

وقال في (٣٧٦/٢) في ذكر مسموعاته على فاطمة بنت محمد المقدسية: والجزء الأول من حديث علي بن حجر بن إياس السعدي، بسماعها على

المشائخ: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، ومحمد بن أبي بكر بن طرخان، ومحمد بن المحب، وأبي بكر بن محمد بن الرضي، ومحمد بن أحمد بن تمام، ومحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، ومحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وأبي بكر بن عثمان بن أبي بكر الجرائحي، وإسماعيل بن بحتر، وفاطمة بنت عبد الله بن عوض، وزينب بنت عمر البحاث، وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، وفاطمة بنت العز إبراهيم بن أبي عمر، وفاطمة بنت عبد الرحمن بن الدباهي، وزينب بنت محمد بن البجدي، وشرف بنت علي بن عبد الدائم.

وقال في (٥٣٩/٢) في ذكر مسموعاته على محمد بن علي البزاعي: فقرأت عليه أجزاء علي بن حجر الثلاثة الأول، إلا الثالث فبقراءة الشريف تقي الدين، بسماعه للثلاثة على زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي...فذكر السند.

كما ذكره في مواطن أخرى غير ما ذكرت، باسم: نسخة إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، في (٢٢١/١)، وذكرها في (٣٥٦/١)، وفي (٣٥١/٢) باسم: نسخة إسماعيل بن جعفر المدني فحسب.

كما ذكره في (١٠٩/٢) باسم حديث محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، ابن زنبور، عن شيوخه الخمسة.

وابن زنبور هو أحد رواة الجزء كما سبق بيان ذلك، وإسماعيل هو أحد مشائخه الخمسة هؤلاء.

وهذه النقولات كلها تدل على أهمية هذا الجزء وعناية العلماء به.

فصل في الأحاديث
التي وردت من طريق **إسماعيل بن جعفر**
وليست في الجزء
مرتبة على شيوخ المصنف
حسب الترتيب الأبجدي



أولاً

أحاديث

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

✧ **قال الإمام البخاري:**[(١)]

(١) حدثنا محمد[(٢)] بن عبد الرحيم: أخبرنا عبّاد[(٣)] بن موسى: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل[(٤)]، عن أبي إسحاق[(٥)]، عن سعيد[(٦)] بن جبير قال:

سُئل ابن عباس: **مثل من أنت حين قُبض النبي ﷺ ؟ قال: أنا يومئذٍ مختون[(٧)]. قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.**

---

(١) انظر صحيح البخاري (٥/٢٣٢٠) رقم (٥٩٤١).

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزار، أبو يحيى، المعروف بصاعقة. قال الحافظ: ثقة.

(٣) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) إسرائيل بن يونس انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٥) أبو إسحاق السبيعي، جد إسرائيل، اسمه عمرو بن عبد الله، تقد م.

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه.

(٧) من الختان، وهو موضع القطع من ذكر الغلام ا.هـ وفي فتح الباري (١٠/٣٥٠) نقلاً عن الماوردي: ختان الذكر: قطع الجلدة التي تغطي الحشفة ا.هـ المقصود منه.

وقد اختلف العلماء في حكم الختان، فذهب فريق منهم إلى وجوبه، ومنهم الشافعي، وأحمد، وعطاء وغيرهم، ولهم أدلة على ذلك منها ما أخرجه أبو داود (١/٢٥٣) رقم (٣٥٦) من طريق عبد الرزاق وهو في المصنف (٦/١٠) رقم (٩٨٣٥)، و أحمد (٣/٤١٥)، والبيهقي في الكبرى (١/١٧٢) من طريقه أيضاً قال: أخبرنا ابن جريج قال: أُخبرت، عن عُثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: قد أسلمت. فقال له النبي ﷺ : ((ألقِ عنك شعر الكفر، واختتن)).

=

= وهذا حديث ظاهر الضعف فيه ثلاثة مجاهيل أولهم شيخ ابـن جريـج، وثـانيهم، وثـالثهم عثيم بن كليب وأبوه. كما أفاد ذلك الألباني في الإرواء (١/١٢٠).

وقد ذكر البيهقي في السنن الكبرى (٨/٣٢٤) أن الذي قال فيه ابـن جريـج في هـذا الإسناد أُخبرت عن، عثيم بن كليب إنما هو إبراهيم بن أبي يحيى، فكنى عن اسمه ا.هـ

وإبراهيم هذا قال عنه الحافظ: متروك ا.هـ

وهذا الحديث ذكره الألباني في إرواء الغليل (١/١٢٠) برقم (٧٩) وحسنه لوجود شاهدين له أحدهما من حديث قتادة أبي هاشم، والآخر من حديث واثلة بن الأسـقع. وحديث قتادة الذي ذكره الشيخ أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٤) برقم (٢٠) مـن طريق أبي هاشم بن قتادة الرهاوي، عن أبيه قال: أتيت رسـول الله ﷺ فأسـلمت فقـال لي: ((يا قتادة اغتسل بماء وسدر، واحلق عنـك شعر الكفـر)) وكـان رسـول الله ﷺ يأمر من أسلم أن يختتن، وكان ابن ثمانين سنة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٨٣): رجاله ثقات ا.هـ

وفيه هشام أو هاشم بن قتادة الرهـاوي، ذكـره ابـن أبـي حـاتم في الجـرح والتعديـل وسكت عنه.

وأما حديث واثلة بن الأسقع فقد أخرجه الطـبراني في الصغـير (٢/٤٢) مـن طريـق منصور بن عمار، حدثنا معروف بن الخطاب، عن واثلة بن الأسقع: لما أسـلمت أتيـت النبي ﷺ فقال: ((اغتسل بماء وسدر، واحلق عنك شـعر الكفـر)). قـال الطـبراني: لم يروه عن واثلة بن الأسقع إلا بهذا الإسناد، تفرد به منصور بن عمار. وقـال الهيثمـي في مجمع الزوائد (١/٢٨٣): وفيه منصور بن عمار الواعظ، وهوضعيف ا.هـ

ومنصور بن عمار هذا قال عنه ابن عدي في الكامل (٦/٣٩٤) منكر الحديـث...إلى أن قال: وأرجو مع مواعظه الحسنة أنه لايتعمد الكذب، وإنكار ما يرويه لعله من جهـة غيره. وقال الذهبي في مـيزان الاعتـدال (٤/١٨٨) بعـد أن ذكـر جملـة ممـن ضعفـه مـن العلماء: ذكر له ابن عدي أحاديث تدل على أنه واهي الحديث ا.هـ

فالحديث إذاً ضعيف السند، ومع ذلك فليس فيه ذكر للختان كما ترى.

والخلاصة: أن حديث أبي كليب جـد عثيـم الـذي استدل بـه الموجبـون لا ينتهـض للاستدلال به على المراد وقد سبق قول البيهقي أن شيخ ابن جريج فيه هـو إبراهيـم بـن أبي يحيى، وهو متروك كما سـبق، وبذلـك يكـون حديثـه ضعيـف جـداً. وممـن ضعفـه الحافظ في فتح الباري (١٠/٣٥٤). وقد تقرر في علم المصطلح أن حديث المتروك لا =

✧ قال الإمام أبو داود[1]

(٢) حدثنا عبّاد بن موسى: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة[2] والأسود[3]، قالا:

أتى ابنَ مسعود رجلٌ[4] فقال: إني أقرأُ المفصّل[5] في ركعة. فقال: أهذّاً[6] كهذ الشعر؟! ونثْراً كنثر الدَّقَل[7]؟! لكن النبي ﷺ كان يقرأ

= ينجبر في نفسه ولا يجبر غيره. والشاهدان الآخران هما ضعيفان أيضاً ولو قيل: إن أحدهما يجبر الآخر فإن لفظ الختان لا يوجد في حديث واثلة فيبقى موضع الاستدلال من حديث قتادة ضعيفاً لا جابر له والله أعلم.

ومن أدلتهم قوله تعالى﴿ **ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم** ﴾، والختان من ملة إبراهيم، فيكون واجباً بنص الآية. ولهم أدلة أخرى غير ما ذكرت قد استوعبها ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه (تحفة المودود بأحكام المولود (١٠٠-١١٠) حيث ذكر أدلة الفريقين، وما ردّ به كل فريق على الآخر فأفاد، وأجاد كما هي عادته رحمه الله ورضي عنه وخلص إلى ترجيح القول بالوجوب فليراجع في مكانه فإنه مهم ونافع. والله الموفق. وانظر كذلك فتح الباري (١٠/٣٥٢-٣٥٥)

(١) انظر السنن (٢/١١٧) رقم (١٣٩٦)

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه عابد.

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي قال الحافظ: مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه.

(٤) في مسلم أنه من بجيلة واسمه نهيك بفتح النون وكسر الهاء بن سنان.

(٥) قال في فتح الباري (٢/٣٠٢): هو من سورة ق إلى آخر القرآن على الصحيح، وسمي مفصلاً لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح.

(٦) الهذّ بفتح الهاء وتشديد الذال: سرعة القطع أراد سرداً وإفراطاً في السرعة كما تسرع في قراءة الشعر ا.هـ وانظر فتح الباري أيضاً -المصدر السابق-

(٧) الدّقل بتشديد الدال وفتحها وفتح القاف: هو رديء التمر، ويابسه، وماليس له اسم خاص، فتراه لايجتمع، يكون منثوراً.

النظائر[1] السورتين في ركعة، (النجم، والرحمن)، و(اقتربت الساعة، والحاقة) في ركعة، و(الطور، والذاريات) في ركعة، و(إذا وقعت، ونون) في ركعة، و(سأل سائل، والنازعات) في ركعة، و(ويل للمطففين، وعبس) في ركعة، و(المدثر، والمزّمّل) في ركعة، و(هل أتى، ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة، و(عم يتساءلون، والمرسلات) في ركعة، و(الدخان وإذا الشمس كورت) في ركعة.[2]

✧ وقال [3]:

(٣) حدثنا عباد بن موسى، أن إسماعيل بن جعفر حدثهم،عن إسرائيل، عن

---

(١) النظائر: جمع نظيره، وهي المثل والشبيه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال، والأقوال. أراد اشتباه بعضها ببعض في الطول ا.هـ وفي البخاري: فذكر عشرين سورة من المفصل. وفي رواية لمسلم: ثمانية عشر من المفصل، وسورتين من آل حم. وفي رواية لهما:فقام عبد الله، ودخل معه علقمة، وخرج علقمة فسألناه، فقال: عشرون سورة من أول المفصل، على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم، حم الدخان، وعم يتساءلون ا.هـ أي أن ابن مسعود كان مرتّباً مصحفه كذلك.

(٢) الحديث بهذا السند فيه عنعنه أبي إسحاق وهو مدلس. وأصله في الصحيحين دون سرد أسماء السور أخرجه البخاري (١/٢٦٩) رقم (٧٤٢) ومسلم (١/٥٦٥) دون رقم من طريق عمرو بن مرة. وأخرجه البخاري أيضاً في (٤/١٩١١) رقم (٤٧١٠) ومسلم (١/٥٦٣) رقم (٨٢٢) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) من طريق الأعمش. وأخرجه البخاري (٤/١٩٢٤) رقم (٤٧٥٦)، ومسلم (١/٥٦٤) رقم (٨٢٢) (٢٧٨) من طريق واصل الأحدب. وبرقم (٨٢٢) (٢٧٩) من طريق منصور، كلهم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، دون سرد السور كما سبق.

(٣) انظر السنن (٢/٧١٠) رقم (٢٢٨٠).

أبي إسحاق، عن هانئ[1]، وهبيرة[2]، عن علي[3]، قال:

لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت[4] حمزة، تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي، فأخذ بيدها، وقال: دونك بنت عمّكِ[5]، فحَمَلَتْها، فقصّ الخبر، قال: وقال جعفر[6]: ابنة عمي، وخالتها[7] تحتي، فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: "الخالة بمنزلة الأم".[8]

---

(١) هانيء بن هانيء الهمداني، الكوفي قال الحافظ: مستور من الثالثة.

(٢) هبيرة بن يريم على وزن عظيم الشِّبامي، ويقال: الخارفي بالخاء والفاء، أبو الحارث الكوفي، قال الحافظ: لابأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية.

(٣) هو ابن أبي طالب -رضي الله عنه-

(٤) ابنة حمزة بن عبد المطلب -رضي الله عنهما- قال الحافظ: قيل: اسمها أمامة، وقيل: أمة الله، وقيل: أم الفضل، وقيل: غير ذلك، وهي صحابية. وقال في فتح الباري (٥٧٧/٧): اسمها عمارة، وقيل: فاطمة، وقيل: أمامة، وقيل: أمة الله، وقيل: سلمى، والأول هو المشهور ا.هـ

(٥) يخاطب فاطمة -رضي الله عنها- كما في رواية الصحيح الآتي العزو إليها.

(٦) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو علي - رضي الله عنهما-

(٧) هي أسماء بنت عميس كما في رواية أحمد. أما أم ابنة حمزة فأشار في الفتح إلى أن سمها سلمى بنت عميس، وكانت يومها لم تسلم بعد، أو أنها ماتت. انظر فتح الباري (٥٧٨/٧).

(٨) أي في الحكم الخاص لأنها تقرب منها في الحنو والشفقة، والإهتداء إلى ما يصلح حال الولد. المصدر السابق.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند (٩٨/١) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، والبيهقي في الكبرى (٦/٨) من طريق زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق عنه بأطول مما هنا. وأصل الحديث في صحيح البخاري (٩٦٠/٢) رقم (٢٥٥٢) من طريق أبي إسحاق عن البراء -رضي الله عنه- قال: اعتمر رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث بطوله، وفيه: فخرج النبي ﷺ فتبعتهم ابنة حمزة: يا عم، يا عم،... بنحو رواية أحمد.

✧ **وقال** [1]:

(٤) حدثنا عباد بن موسى: حدثنا إسماعيل- يعني ابن جعفر- عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة[2]، عن أبيه[3]، قال:

أمَرَنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النَّجَاشي[4]، فذكر حديثه[5]، قال النجاشي: أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه الذي بشّر به

---

(١) انظر السنن (٥٤٣/٣) رقم (٣٢٠٥).

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، قال الحافظ: ثقة، مات سنة أربع ومائة.

(٣) هو أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس تقدم.

(٤) النجاشي: بسكون الياء، أي أنها أصلية، وهو لقب مَن ملك الحبشة، كما أن قيصر لقب لكل من ملك الشام مع الجزيرة من بلاد الروم، وكسرى لقب لكل من ملك الفرس، وفرعون لقب لكل من ملك مصر كافة، والمقوقس لقب لكل من ملك الإسكندرية، وتبع لمن ملك اليمن والشحر، وبطليموس لمن ملك اليونان، وخا قان لمن ملك الترك. انظر البداية والنهاية (٧٥/٢) وكان اسم نجاشي الحبشة في ذلك الوقت أصحمة، بوزن أفعلة، بسكون الفاء وفتح العين. وقيل: صحمة بفتح الصاد وسكون الحاء. انظر فتح الباري (٢٤٠/٣-٢٤١). وسميت الحبشة بهذا الإسم نسبة لحبشة بن حام، وقيل: الزنج، والحبشة، والنوبة، وزغاوة، وفران، هم ولد زعيا بن كوش بن حام. انظر الأنساب للسمعاني (١٦٧/٢). وهذه البلاد تقع في شرقي القارة الأفريقية. هي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر. وانظر معجم المعالم الجغرافية (٩١)، وأحاديث الهجرة للدكتور سليمان بن علي السعود (١٥-١٦)

(٥) أي حديث هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة عندما اضطهدتهم قريش في دينهم، ومنعتهم من إقامة شعائره. ولما رأى رسول الله ﷺ ذلك أذن للمسلمين بالهجرة إلى أرض النجاشي، لأن ملكها رجل عادل لا يظلم عنده أحد. فخرج المسلمون إليها فكانت هجرة الحبشة الأولى، ثم الثانية. وقيل: إن ذلك كان في السنة الخامسة من البعثة. انظر البداية والنهاية (٦٤/٢) وما بعدها.

عيسى بن مريم[1]، ولولا ما أنا فيه من الملك، لأتيته حتى أحمل نعليه.[2]

---

(١) ذكر الله سبحانه وتعالى هذه البشارة في كتابه الكريم فقال على لسان عيسى ابن مريم **﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾** الصف آية (٦)

(٢) في إسناده عنعنة أبي إسحاق.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، كما في البداية والنهاية (٦٧/٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عنه به مطولاً. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٣٨/٢) رقم (٣٢٠٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٩/٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عنه بنحو رواية أبي نعيم. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح ا.هـ

وله شاهد من حديث ابن مسعود بنحوه أخرجه أحمد أيضاً (٤٦١/١) من طريق حُديج -أوله حاء مضمومة، وآخره جيم- ابن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود به. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧/٢) وقال: هذا إسناد جيد قوي، وسياق حسن ا.هـ

وفيه حديج بن معاوية قال الحافظ: صدوق يخطيء. ولكنه يعتضد بما قبله.

وله شاهد آخر مطول من حديث أم سلمة أخرجه أحمد (٢٩٠/٥) من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة بنحوه. وهذا إسناد صحيح ابن إسحاق إمام المغازي كما قال ابن حجر. فالحديث صحيح إن شاء الله. لكن العلماء ومنهم البيهقي وابن كثير استشكلوا ذكر أبي موسى فيمن هاجر من مكة إلى الحبشة، وهو كذلك مشكل لأنه يتعارض مع ما أخرجه البخاري (١٥٤٦/٤) رقم (٣٩٩٠)، ومسلم (١٩٤٦/٤) رقم (٢٥٠٢) (١٦٩) من حديث أبي بردة عن أبي موسى - رضي الله عنه- قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه... إلى أن قال: فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر... الحديث.

=

✧ **وقال** [1]:

(٥) حدثنا عباد بن موسى الختلي: أخبرنا إسماعيل -يعني ابن جعفر- عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو[2]، عن عمر بن الخطاب قال: لمّا نزل تحريم الخمر[3] قال عمر:

اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شِفاءً[4]، فنزلت الآية التي في البقرة ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير﴾[5] الآية، قال:

= فهذا نص في أن هجرة أبي موسى كانت من اليمن ثم توجهت بهم السفينة إلى الحبشة، فبقوا هناك إلى أن هاجروا مع جعفر إلى المدينة. وقد أجاب البيهقي عن هذا الإشكال في دلائل النبوة باحتمال أن يكون الراوي قد وهم انظر الدلائل (٢/ ٣٠٠).

وقال ابن كثير: يحتمل أن يكون بعض الرواة أدرجه انظر البداية والنهاية (٢/ ٦٧).

وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون أبو موسى هاجر أولاً ألى مكة، فبعثه النبي ﷺ مع من هاجر إلى الحبشة، فبقي هناك، ثم توجه إلى قومه وهم بالجانب الشرقي للحبشة، فلما تحقق استقرار النبي ﷺ بالمدينة هاجر هو ومن أسلم من قومه إلى المدينة فألقتهم السفينة إلى الحبشة. ثم قال: وهذا محتمل وفيه جمع بين الأخبار فليعتمد. انظر فتح الباري (٧/ ٢٢٨).

(١) انظر السنن (٤/ ٧٩) رقم (٣٦٧٠)

(٢) عمرو بن شرحبيل، بضم الشين، الهمداني أبو ميسرة الكوفي، قال الحافظ: ثقة، عابد، مخضرم مات سنة ثلاث وستين. وقد تصحف في الترمذي إلى عمر

(٣) اختلف في وقت تحريم الخمر على أقوال، والذي اختاره الحافظ في فتح الباري (٨/ ١٢٨) عند تفسير قوله تعالى ﴿**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...**﴾ من سروة المائدة أنها حرمت سنة ثمان قبل الفتح، وذكر لذلك أدلة، فليراجعها من أراد الاستزادة.

(٤) في رواية النسائي (بياناً شافياً)، والمعنى واحد. أي واضحاً لا لبس فيه، ولا احتمال.

(٥) البقرة آية (٢١٩) .

فدعا عمر، فقرئت عليه، قال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت الآية التي في النساء ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾،[1] فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة ينادي: ألا لا يقربنّ الصلاة سكران، فدعا عمر، فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاءً، فنزلت هذه الآية ﴿فهل أنتم منتهون﴾[2] قال عمر: انتهينا.[3]

---

(١) النساء آية (٤٣)

(٢) المائدة آية (٩١)

(٣) الحديث في إسناده عنعنة أبي إسحاق.

وأخرجه أيضاً الترمذي (٥/٢٣٦) رقم (٣٠٤٩) من طريق محمد بن يوسف، عن إسرائيل به، وقال: وقد روي هذا الحديث عن إسرائيل مرسلاً، فذكره من رواية وكيع عن إسرائيل به مرسلاً. ثم قال: وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف ا.هـ يعني رواية وكيع المرسلة. وبعد النظر في طرق الحديث وُجد أنه يروى بصيغتين من صيغ الأداء:

الصيغة الأولى: صيغة (عن) وقد اجتمع عليها ثلاثة من الحفاظ، وهم:

١- إسماعيل بن جعفر أخرج روايته أبو داود كما مر، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٨/٢٨٥).

٢- محمد بن يوسف الفريابي. أخرج روايته الترمذي كما مر.

٣- عبيد الله بن موسى التبوذكي. أخرج روايته النسائي (٨/٦٨١) رقم (٥٥٥٥)، وابن أبي شيبة (٧/٤٧٠) رقم (٣٨٢٤) -مختصراً- والحاكم في المستدرك (٤/١٥٩) رقم (٧٢٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/٢٨٥). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح ا.هـ

ونقل الحافظ في فتح الباري (٨/١٢٩) تصحيحه عن علي بن المديني والترمذي فهؤلاء الثلاثة قالوا: عن عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب.أي بصيغة العنعنة. ورواه وكيع به -كما مر عند الترمذي- عن عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب، =

✧ **وقال:**[1]

(٦) حدثنا عباد بن موسى الختلي: أخبرنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن إسرائيل، عن عثمان[2] الشّحّام، عن عكرمة[3]، قال: حدثنا ابن عباس:

أن أعمى كانت له أم ولد[4] تشتم النبي ﷺ وتقع فيه، فينهاها فلا

= فذكره. وهي الصيغة الثانية. أي صيغة (المؤنن). فكأن الترمذي رحمه الله فرق بين الصيغتين، ولذلك حكم على رواية وكيع بالإرسال، ثم رجحها على رواية البيكندي. وهذا على مذهب بعض أهل العلم مثل الإمام أحمد وغيره أن الحديث المؤنن منقطع حتي يتبين اتصاله، لكن الذي عليه جماهير المحدثين أنه لا فرق بين المؤنن والمعنعن، وأنه يحكم لهما بالاتصال بشروط ذكروها من أهمها ألا يكون المعنعِن أو المؤنِّن ممن عُرف بالتدليس، وأن يمكن لقاؤه بشيخه.

وعلى هذا الرأي يكون الحديث متصلاً على الوجهين. وهذا إنما يتم عند القول بصحة الحديث إذْ سبق أنه من رواية أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس وقد عنعنه، ولم أجد له تصريحاً ولا متابعاً.

وذكر له الحاكم في المستدرك (٤/١٥٩) رقم (٧٢٢٤) طريقاً أخرى بنحو هذه، لكن فيها حميد بن حماد قال الحافظ عنه: لين الحديث ا.هـ كما أن فيه عنعنة أبي إسحاق أيضاً حيث رواه عن حارثة بن مضرب، قال: قال عمر -رضي الله عنه-:

اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت...الحديث بنحوه. ومع ذلك فقد قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي على تصحيحه،والله أعلم.

(١) انظر السنن (٤/٥٢٨) رقم (٤٣٦١).

(٢) عثمان الشحام بالتشديد العدوي، أبو سلمة البصري، يقال: اسم أبيه ميمون، أو عبد الله. قال الحافظ: لا بأس به.

(٣) عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، قال الحافظ: ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت عن ابن عمر تكذيبه، ولا ثبت عنه بدعة. مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك.

(٤) أم الولد هي: الأمة تكون عند سيدها فيطؤها فتلد منه، فتسمى أم ولد، وانظر معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤/٤٦٧)، وفتح الباري (٥/١٩٥).

تنتهي، ويزجرها فلا تنزجر، قال: فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي ﷺ وتشتمه، فأخذ المغول[1] ﷺ فوضعه في بطنها، واتكأ عليها فقتلها، فوقع بين رجليها طفل، فلَطَخت ما هنالك بالدم، فلما أصبح ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فجمع الناس فقال: " أنشد الله رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام" فقام الأعمى يتخطى الناس، وهو يتزلزل[2] حتى قعد بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أنا صاحبها، كانت تشتمك وتقع فيك، فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين، وكانت بي رفيقة، فلما كان البارحة جعلت تشتمك، وتقع فيك، فأخذت المغول فوضعته في بطنها، واتكأت عليها حتى قتلتها. فقال النبي ﷺ (ألا اشهدوا أن دمها هَدَر)[3].

---

(١) المِغْول بكسر الميم وسكون الغين: شبه سيف قصير، يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه. وقيل: هو حديدة دقيقة لها حد ماضٍ وقفا. وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق، يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس.

(٢) الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ا.هـ وهو هنا كناية عن خوف الرجل ووجله.والله أعلم.

(٣) هدر: أي لا قصاص فيها ولا دية. يقال: هدر دمه يهدِر هدْراً: أي بطل وأهدره السلطان. والحديث إسناده حسن. وأخرجه النسائي (١٢٤/٧) رقم (٤٠٨١)، والطبراني في الكبير (٣٥١/١١) رقم (١١٩٨٤)، والدارقطني في السنن (٢١٧/٤)، والحاكم في المستدرك (٣٩٤/٤) رقم (٨٠٤٤) كلهم من طريق المصنف بهذا السند. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

✧ **قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام:**[١]

(٧) وحدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة[٢] بن مضرِّب، عن عمر، أنه أراد أن يقسم السّواد[٣] بين المسلمين. فأمر أن يحصَوا فوجد الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين. فشاور في ذلك. فقال له علي بن أبي طالب:

دعهم يكونوا مادة[٤] للمسلمين فتركهم، وبعث عليهم عثمان[٥] بن حنيف، فوضع عليهم ثمانية وأربعين، وأربعة وعشرين، واثني عشر.[٦]

---

(١) انظرالأموال لأبي عبيد ص(٦٤) رقم (١٥١).

(٢) حارثة بن مضرِّب بتشديد الراء المكسورة العبدي الكوفي. قال الحافظ: ثقة، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه.

(٣) المراد بالسواد هنا رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، سمي بذلك لسواده بالزرع والنخيل والأشجار لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لازرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار يسمونه سواداً. والعرب تسمي الأخضر سواداً والسواد أخضر... انظر معجم البلدان (٣/٣٠٩).

(٤) أي عوناً لهم يتقوون بهم، وكل ما أُعين به قومٌ في حرب أو غيره فهو مادة لهم.

(٥) عثمان بن حنيف بالتصغير بن واهب الأنصاري الأوسي، أبو عمرو المدني. قال الحافظ: صحابي شهير، استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة، وعلي على البصرة قبل الجمل، مات في خلافة معاوية.

(٦) قال الهرّاس في تعليقه على معنى هذا الأثر من كتاب أبي عبيد ما نصه: يعني على الغني ثمانية وأربعين وعلى المتوسط أربعة وعشرين، وعلى الفقير اثني عشر اهـ

والأثر أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (قسم الفيء- ص ٤٠ رقم ١٠٣)، وحميد ابن زنجويه في الأموال (الفيء-باب فرض الجزية ومبلغها ١٥٩/١ رقم ١٥٨) عن عبيدالله بن موسى =

✧ وقال:[١]

(٨) حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن ثوير[٢]، عن مجاهد[٣]، عن ابن عمر قال:

"الحرم كله مسجد"[٤]

✧ وقال:[٥]

(٩) وحدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب، قال:

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة[٦]، فأبى أهل مكة أن يدعوه

= كلاهما، عن إسرائيل به، وأخرجه أبو يوسف في الخراج (ما عمل به في السواد ص٨٨ رقم ٨٩) عن محمد بن إسحاق، عن حارثة بن مضرب، به بمثله. وأخرجه البلاذري في فتوح البلدان (٢/٣٢٦) رقم (٦٦٠) بسنده والبيهقي في الكبرى (٩/١٣٤) بسنده كلاهما من طريق يحيى بن آدم به بنحوه. وذكر صاحب الكنز (٤/٤٩٦) أن الخرائطي في اعتلال القلوب أخرجه.

(١) انظر الأموال (ص٧٢) رقم (١٦٨).

(٢) ثوير (مصغر) بن أبي فاختة سعيد بن علاقة بكسر العين الكوفي أبو الجهم. قال الحافظ: ضعيف رمي بالرفض.

(٣) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي. قال الحافظ: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. مات سنة إحدى ومائة وقيل: غير ذلك.

(٤) إسناده ضعيف.من أجل حال ثوير هذا.

وأخرجه البلاذري في فتوح البلدان (١/٤٩) من طريق أبي عبيدعنه به بلفظه.

(٥) انظر الأموال (ص١٧٣) رقم (٤٤٣).

(٦) كان ذلك في السنة السادسة من الهجرة.وذلك أن رسول الله ﷺ ومعه جمع من صحابته أرادوا أن يعتمروا في هذه السنة، فأحرموا بها وانطلقوا إلى مكة، فمنعتهم قريش من ذلك وكاد يحصل قتال بين الفريقين، ثم انتهى الأمر بعقد صلح بين الفريقين عرف =

يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها بسلاح إلا بالسيف في القراب[1]، فلما كتب الكتاب[2]، كتب عليّ بن أبي طالب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقالوا: لا نقر بهذا، لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك، ولكن أنت محمد بن عبد الله[3]. فقال: "وأنا ابن عبد الله، وأنا رسول الله". فقال لعلي: امحُ رسول الله ﷺ. فقال علي: لا أمحوه أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب[4]، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله

= بصلح الحديبية، وكان من ضمن بنود هذا الصلح أن يرجع النبي ﷺ وصحابته هذا العام، ويعتمروا من عام قادم، وأنهم في حال دخولهم مكة في ذلك العام لايدخلون إلا بالسيوف في أغمادها... الخ الشروط. وكان هذا الصلح من أكبر مكاسب المسلمين وقد سماه الله فتحاً وأنزل سورة باسمه تتلى إلى يوم القيامة. وكان من أعظم فوائده أن أتاح للنبي ﷺ وأصحابه التفرغ لنشر الإسلام في بقية أرجاء الجزيرة وفي خارجها، بالإضافة إلى ما حصل من تعظيم لبيت الله الحرام وعدم انتهاك حرمته بالقتال، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة التي منّ الله بها على عباده في هذا الفتح العظيم. وانظر فتح الباري (٥٠٣/٧) وما بعدها.

(١) أي في غمده. والقراب هو غمد السيف. وانظر فتح الباري (٥٧١/٧).

(٢) أي كتاب الصلح بين الطرفين.

(٣) كان مندوب قريش في هذا الأمر سهيل بن عمرو وذلك قبل إسلامه رضي الله عنه. - المصدر السابق-

(٤) ذاك لأنه ﷺ أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة. وقد فُسِّر قوله: فكتب. بعدة تفاسير، منها أنه أمر علياً، وإنما نسب إليه الكتابة لأنه أمر بها كما قيل: كتب إلى كسرى وكتب إلى قيصر....ا.هـ وهذا التوجيه يبعده سياق القصة، لأن ظاهرها أنه كتب بيده الشريفة. وقيل: يحمل الحديث على ظاهره، ولايلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم أنه أصبح عالماً بالقراءة والكتابة، فإن كثيراً ممن لايحسن القراءة والكتابة يعرف تصور بعض الكلمات، ويحسن وضعها بيده وخصوصاً الأسماء. وفي نظري أن هذا هو الأصوب. وقيل: غير ذلك. وانظر المصدر السابق.

أهل مكة، على أن لا يدخل مكة بسلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحدٍ أراد أن يتبعه، ولا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن قيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضى الأجل. فخرج رسول الله.[١]

---

(١) إسناده صحيح السبيعي صرح بالسماع كما في روية شعبة الآتية عند الشيخين.

وأخرجه البخاري برقم (٢٥٥٢)، وفي (١٥٥١/٤) رقم (٤٠٠٥) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن إسرائيل، وفي (٩٥٩/٢) رقم (٢٥٥١)، ومسلم (١٤٠٩/٣) رقم (١٧٨٣) (٩٠) من طريق شعبة، كلاهما، عن أبي إسحاق به بنحوه. وله طرق أخرى عندهما، وهذه من أتم طرقه.

ثانياً

حديث

حميد بن أبي حميد الطويل

✧ **قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني:**[(١)]

(١٠) حدثنا أحمد[(٢)] بن خليد، قال: حدثنا إسحاق[(٣)]، قال: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ خلل لحيته.[(٤)]

---

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (١/٢٨٠) رقم (٤٥٥).

(٢) أحمد بن خليد، أبو عبد الله الكندي الحلبي قال الذهبي: ما علمت بـه بأساً. انظر سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١٣).

(٣) لعله إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله الفروي، نَسَبَهُ إلى جد أبيه، لأني لم أجد أحداً بهذا الاسم يروي عن إسماعيل بن جعفر غيره. والله أعلم، وترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن حميد إلا إسماعيل بن جعفر، تفرد به إسحاق بن عبد الله ا.هـ

وفيه عنعنة حميد، لكن سبق في دراسة شيوخ المصنف أن أحاديث حميد المعنعنة عن أنس محمولة على الاتصال.

وأخرجه أبو داود (١/١٠١) رقم (١٤٥) من طريق أبي المليح، عن الوليد بن زروان، عن أنس ومن طريقه البيهقي في الكبرى(١/٥٤) بأطول منه. والوليد بن زروان قال الحافظ: لين الحديث. وأخرجه ابن ماجه (١/١٤٩) رقم (٤٣١) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس بنحوه. وفيه يحيى بن أبي كثير صاحب البصري. قال الحافظ: ضعيف. وله شاهد من حديث عثمان بن عفان أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته. أخرجه الترمذي (١/٤٦) رقم (٣١)، وابن ماجه (١/١٤٨) رقم (٤٣٠) من طريق عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وذكر في تهذيب التهذيب (٥/٦٠) نقلاً من العلل الكبير للترمذي أن البخاري حسنه. و عامر ابن شقيق، ضعفه ابن معين وأبو حاتم. وقال النسائي: ليس به بأس. المصدر السابق. وله شواهد أخرى لايقل بمجموعها عن الصحيح لغيره والله أعلم.

ثالثاً

حديث

الربيع بن صبيح

✧ **قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام:**[١]

(١١) حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن الرّبيع بن صبيح[٢]، عن الحسن[٣]، أنه سُئل عن الرجل تكون له الدار والخادم تكفه[٤]؟ قال:

يأخذ الصدقة -إن احتاج- ولا حرج عليه[٥].

---

(١) انظر الأموال ص (٥٥٢) رقم (١٧٥٢).

(٢) ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٣) هو البصري.

(٤) كذا رسمت هذه الكلمة، وقد ضبطت في طبعة حامد الفقي هكذا (تكفُّه) وأهمل الضبط في طبعة الهراس. ثم قال في الحاشية: هكذا في الأصل بالفاء ولعلها (تكنه) بالنون من الكن، والضمير للدار ا.هـ وفيه بعد. ولعل الأول أصوب

(٥) الربيع: صدوق سيء الحفظ فالإسناد فيه ضعف. لكنه قد توبع كما سأتي.
وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (١١٩٩/٣) رقم (٢٢٦٠)، عن أبي نعيم، عن الربيع، عن الحسن بنحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٩/٣) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال: كان لايرى بأساً أن يعطى منها من له خادم والمسكن إذا كان محتاجاً.وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه عبد الرزاق (١١١/٤) رقم (٧١٦٢)، عن الثوري، عمن سمع الحسن... وذكره بنحوه. وهذا إسناد فيه جهالة. ولكن يعتضد بما قبله. والله أعلم.

رابعاً

حديث

عبد الله بن سعيد بن أبي هند

(١٢) قال البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم[١]: أخبرنا عبد الله ابن سعيد - هو ابن أبي هند- عن أبيه، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال النبي ﷺ :

"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه[٢]،وقد ذكر الحافظ ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث[٣] أن أبا نعيم قد أخرجه في مستخرجه على صحيح البخاري من طريق إسماعيل بن جعفر وغيره، عن عبد الله بن سعيد بسنده، لكن بلفظ "الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس".

كما ذكر أن الإسماعيلي أخرجه عن إسماعيل بن جعفر به من وجهين.

---

(١) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، قال الحافظ: ثقة ثبت، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

(٢) (٥/٢٣٥٨) رقم (٦٠٤٩).

(٣) فتح الباري (١١/٢٣٤).

خامساً

أحاديث

سهيل بن أبي صالح

✧ **قال الإمام أبو داود:**[١]

(١٣) حدثنا موسى[٢] بن إسماعيل: حدثنا حماد[٣] ووهيب[٤]، نحوه، عن سهيل[٥]، عن أبيه[٦]، عن ابن أبي عائش[٧]، وقال حماد: عن أبي عياش، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) انظر السنن (٥/٣١٧) رقم (٥٠٧٧) وهذا الحديث ليس هو نص رواية إسماعيل بن جعفر، وإنما أحال عليه أبوداود بعد أن أشار إلى أن إسماعيل بن جعفر ومن معه خالفوا حماداً ومن معه في اسم الصحابي كما هو واضح من النص، ولذلك اعتبرت هذه الرواية من حديث المصنف واستدركتها على الجزء. و لم أقف على نص رواية إسماعيل بن جعفر موصولاً حتى الآن. والله المستعان.

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون، أبو سلمة التبوذكي. قال الحافظ: ثقة ثبت. انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، قال الحافظ: ثقة عابد من أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة.

(٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري. قال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها.

(٥) سهيل بن أبي صالح انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٦) أبو صالح ذكوان السمان تقدم.

(٧) كذا وفي التقريب: أبو عيّاش الزرقي الأنصاري، صحابي روى حديثاً في صلاة الخوف، قيل اسمه زيد بن الصامت، أو ابن النعمان، وقيل: اسمه عبيد أو عبد الرحمن بن معاوية، شهد أحداً وما بعدها، ومات بعد الأربعين.

"من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحُطّ عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز[1] من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح".

قال في حديث حماد: فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله! إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا، قال: "صدق أبو عياش".[2]

---

(١) يقال: أحرزت الشيء أُحرزه إحرازاً، إذا حفظته وضممته إليك، وصنته عن الأخذ ا.هـ والمعنى أن هذا الذكر يحفظ صاحبه، ويصونه من وساوس الشيطان، وإضلاله يومه ذاك.

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٩) رقم (٢٧)، وابن ماجه (١٢٧٢/٢) رقم (٣٨٦٧)، وأحمد في المسند (٦٠/٤)، كلهم عن حماد بن سلمة، عن سهيل به. وخالف سهيلاً في ذلك سمي مولى أبي بكر بن عياش، فرواه عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ((من قال: لاإله ألا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكُتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، و لم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه)) أخرج روايته البخاري (٢٣٥١/٥) رقم (٦٠٤٠).

وأخرج البخاري أيضاً برقم (٦٠٤١) من حديث أبي أيوب ((من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل)).

قال الحافظ في فتح الباري (٢٠٩/١١) بعد ذكره روايات أخرى للحديث: واختلاف الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها، فالأكثر على ذكر أربعة. وجمع بما معناه أن مائة مرة مقابل عشرة من ولد إسماعيل لشرفهم، =

قال أبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر، وموسى[1] الزمعي، وعبدالله[2] ابن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عائش.

✧ **قال الإمام محمد بن حبان البستي:**[3]

(١٤) أخبرنا أبو يعلى[4]: حدثنا داود[5] بن رُشيد: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"من اغتسل يوم الجمعة، فأحسن غسله، ولبس من صالح ثيابه، ومسّ من طيب بيته أو دهنه، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها"[6].

= والعشر مرات مقابل أربع من غيرهم ا.هـ

ومقتضى هذا الجمع أن من قالها مائة مرة كان كعدل أربعين من غير ولد إسماعيل. ثم قال الحافظ: وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فشاذ، والمحفوظ أربعة كما بينته.

وجمع القرطبي بأن ذلك راجع إلى اختلاف أحوال الذاكرين فمن قالها بقلبه متدبراً لمعانيها حصل الثواب الجسيم، ومن كان إدراكه وفهمه أقل كان ذلك بحسبه ا.هـ بتصرف وانظر المصدر السابق بيأبي هريرة

(١) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي، الزّمعي بفتح الزاي وتشديدها. قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ.

(٢) هو المديني، والد علي تقدم.

(٣) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩/٧)

(٤) أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى الإمام المعروف صاحب المسند قال الذهبي: أحد الثقات الأثبات. انظر سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤)

(٥) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٦) والحديث إسناده حسن.

وأخرجه مسلم (٥٨٧/٢) رقم (٨٥٧) (٢٦) من طريق روح، عن سهيل، وبرقم (٢٧) من طريق الأعمش، كلاهما، عن أبي صالح، عنه به بنحوه.

قال الإمام محمد بن حبان البستي:[١]

(١٥) أخبرنا محمد[٢] بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي، بالرافقة،[٣] قال: حدثنا يحيى[٤] بن محمد بن السكن، قال: حدثنا محمد ابن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش[٥]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يذهب الله بحبيبتي[٦] عبدٍ فيصبر ويحتسب إلا أدخله الله الجنة"[٧]

---

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٤/٧-١٩٥) رقم (٢٩٣٢).

(٢) وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي. انظر تاريخ بغداد (٢٥٤/١).

(٣) الرافقة بالفاء قبل القاف، هي بلد متصل البناء بالرقة. ثم خربت وغلب عليها اسم الرِّقة. وهي مدينة كبيرة من أعمال الجزيرة على ضفة نهر الفرات. يقال: إن المنصور هو الذي بناها في سنة خمس وخمسين ومائة. انظر معجم البلدان (١٧/٣).

(٤) يحيى بن محمد بن حبيب بن السكن القرشي البزار قال الحافظ: صدوق من الحادية عشرة، مات بعد الخمسين.

(٥) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي. قال الحافظ: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس. مات سنة سبع وأربعين ومائة.

(٦) يقصد عينيه.

(٧) الحديث في إسناده عنعنة الأعمش، و لم أجد له تصريحاً ولا متابعاً.لكن وُجد له شاهد صحيح كما سيأتي من حديث أنس.

وأخرجه أيضاً الترمذي (٥٢١/٤) رقم (٢٤٠١) -وقال: حسن صحيح-.

وأحمد (٢٦٥/٢) من طريق سفيان، والدارمي (٤١٧/٢) رقم (٢٧٩٥) من طريق جرير، كلاهما عن الأعمش عنه به بنحوه.

وله شاهد من حديث أنس بنحوه أخرجه البخاري (٢١٤٠/٥) رقم (٥٣٢٩).

✧ **قال الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني:**[1]

(١٦) حدثنا أحمد[2]، قال: حدثنا يحيى[3] بن محمد بن السّكن، قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل ابن أبي صالح، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ نزل من غزوة غزاها[4]. فأصاب أصحابَ النبي ﷺ جوعٌ، ونفدت أزوادهم[5]. فجاءوا إلى رسول الله ﷺ يشكون إليه ما أصابهم، ويستأذنونه في أن ينحروا بعض رواحلهم[6]. فأذن لهم. فخرجوا، فمروا بعمر، فقال: من أين جئتم؟ فأخبروه أنهم استأذنوا رسول الله ﷺ أن ينحروا بعض إبلهم. قال: فأذن لكم؟ قالوا: نعم. قال: فإني أقسم عليكم لما رجعتم معي إلى رسول الله ﷺ. فرجعوا معه. فذهب عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أتأذن لهم أن ينحروا أزوادهم، فماذا يركبون؟ فقال رسول الله ﷺ: "فماذا أصنع؟ ليس معي ما

---

(١) انظر المعجم الأوسط (٢/٢٨١) رقم (١٤٩٤).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الشهير بابن صدقة قال الدارقطني: ثقة ثقة. انظر تاريخ بغداد (٥/٤١).وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن الفقيه. انظر سير أعلام النبلاء (١٤/٨٣).

(٣) تقدم.

(٤) هي غزوة تبوك كما في بعض روايات مسلم.

(٥) هي جمع زاد على غير قياس.

(٦) الرواحل: جمع راحلة، وهي القوية من الإبل على الأسفار، وحمل الأثقال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة.

أعطيهم" فقال عمر: بلى يا رسول الله، تأمر من كان معه فضل زاد أن يأتي به، فتجمعه على شيء، ثم تدعو فيه، ثم تقسمه بينهم. ففعل فدعاهم بفضل أزوادهم. فمنهم الآتي بالقليل، والآتي بالكثير. فجعله في شيء، ثم دعا فيه بما شاء الله أن يدعو، ثم قسمه بينهم. فما بقي من القوم أحد إلا ملأ ما كان معه من وعاء، وفضُل فضل، فقال عند ذلك: "أشهد ألا إله ألا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. من جاء بها يوم القيامة غير شاك أدخله الله الجنة"[1].

لم يروِ هذا الحديث عن سهيل إلا إسماعيل بن جعفر وعبد العزيز[2] بن أبي حازم.[3] ولا رواه عن إسماعيل بن جعفر إلا محمد ابن جهضم.

---

(١) والحديث فيه عنعنة الأعمش.لكنه صحيح من غير هذه الطريق.
وأخرجه أحمدفي المسند (٤٢١/٢)، وابن مندة في الإيمان (١٧٨/١) رقم (٣٦) من طريق فليح بن سليمان الخزاعي، عن سهيل به.
وأخرجه مسلم (٥٥/١) رقم (٢٧) (٤٥) من طريق الأعمش، وبرقم (٢٧) (٤٤) من طريق طلحة بن مصرِّف،كلاهما، عن أبي صالح عنه به بنحوه.

(٢) عبد العزيز بن أبي حازم بالحاء المهملة: سلمة بن دينار المدني. قال الحافظ: صدوق فقيه.

(٣) كذا قال الطبراني وهو محمول على أنه لم يروه عن سهيل مثلهما في الحفظ والإتقان، وإلا فقد رواه غيرهما فليح بن سليمان الخزاعي كما مرّ عند أحمد وابن مندة. وفليح قال عنه الحافظ: صدوق كثير الخطأ. والله أعلم.

سادساً

حديث

عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة

✧ **قال الإمام محمد بن حاتم البستي:**[١]

(١٧) أخبرنا بكر[٢] بن محمد بن عبد الوهاب القزاز أبو عمرو العدل بالبصرة: حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن جهضم: حدثنا إسماعيل بن جعفر: حدثني عبد الرحمن[٣] بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سليمان[٤] بن موسى، عن مكحول[٥] الدمشقي، عن أبي سلاّم[٦]، عن أبي أمامة[٧] الباهلي، عن عبادة بن الصامت، قال: **خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلقي العدو، فلما هزمهم الله، اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ واستولت طائفة على العسكر والنهب، فلما كفى الله العدو، ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل، نحن طلبنا العدو، وبنا**

---

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٩٣/١١) رقم (٤٨٥٥)

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٤) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق فقيه أهل الشام في زمانه. وكان ثقة. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٩٧/٤-١٩٨)

(٥) تقدم.

(٦) أبو سلام بالتشديد: ممطور الأسود الحبشي. قال الحافظ: ثقة يرسل.

(٧) أبو أمامة: صدي بالتصغير، ابن عجلان الباهلي صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين.

نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ والله ما أنتم أحق به منا، هو لنا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ لأن لا ينال العدو منه غرة.[1] قال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحق منا، هو لنا، فأنزل الله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾[2] الآية، فقسمه رسول الله ﷺ بينهم، وكان رسول الله ﷺ يُنفِّلهم[3] ذا خرجوا بادينَ[4] الرّبع، وينفلهم إذا قفلوا[5] الثلُث. وقال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين[6] وَبَرَةً[7] من جنب بعير، ثم قال: "يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما أفاء[8] الله عليكم قدر هذه

---

(١) الغرة بكسر الغين وتشديد الراء: الغفلة. أي حتى لاينال العدو منه على حين غفلة منه عنهم.

(٢) الأنفال آية (١).

(٣) النَّفل بالتحريك: الغنيمة، وجمعه أنفال. والنّفْل بالسكون الزيادة، وقد يحرك الزيادة.

(٤) أي في بداية الغزو.

(٥) أي إذا رجعوا منه. والمعنى: أنه كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفّلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم، وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وعند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك.

(٦) أي غزوة حنين وقد تقدم الكلام عليها.

(٧) الوبرة بالتحريك: الشعرة، وجمعها وبر، مثل ثمرة وثمر.

(٨) الفيء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفيء الرجوع. يقال: فاء يفيء فئة وفيوءاً. كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم. ومنه يقال للظل الذي يكون بعد الزوال فيء، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق.

إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط، وإياكم والغلول[1] فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم". قال: فكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: "ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم"[2]

---

(١) الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غلّ في المغنم يغُلُّ غلولاً فهو غالٌّ. وسميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة: أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه ا.هـ

ويمكن حمل ذلك على الحقيقة وذلك بعد موت الغالّ إذا مات وضعت هذه الأغلال في يده وعنقه جزاء ما أخذ من المغنم دون قسمة. ويحتمل أن يكون كناية عن عدم التصرف فيها من قبل أي أحد حتى يقسمها الإمام بين الغانمين والله أعلم.

(٢) الحديث في إسناده بكر بن محمد شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة، لكن الحديث قد ورد من غير طريقه كما عند الحاكم وغيره وعليه فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٧/٢) رقم (٢٦٠٧)، وفي (٥١/٣) رقم (٤٣٧٠) وعنه اليهقي في الكبرى (٢٩٢/٦) من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا السند.

ورواه الترمذي (١١٠/٤) رقم (١٥٦١) - وقال: حسن- وابن ماجه (٩٥١/٢) رقم (٢٨٥٢) -مختصراً- من طريق سفيان. وأخرجه النسائي (١٤٩/٧) رقم (٤١٤٩)، وأحمد (٣١٨/٥) وفي (٣١٩/٥) -مختصراً أيضاً- من طريق الفزاري،والبيهقي (٢٩٢/٦) من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة كلهم، عن عبد الرحمن بن الحارث عنه به.

وأخرجه ابن ماجه (٩٥٠/٢) رقم (٢٨٥٠) من طريق يعلى بن شداد، وأحمد (٣١٦/٥) من طريق المقدام بن معدي كرب، كلاهما، عن عبادة مختصراً. وفي سند ابن ماجه عيسى بن سنان قال الحافظ: لين الحديث. وفي سند أحمد أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال الحافظ: ضعيف. لكن هذه الطرق يعضد بعضها بعضاً. والله أعلم.

سابعاً

أحاديث

عمارة بن غزية

✧ **قال الإمام مسلم**[(١)]:

(١٨) و حدثنا محمد[(٢)] بن المثنى العنزي: حدثنا محمد بن جهضم: حدثنا إسماعيل -وهو ابن جعفر- عن عمارة -يعني ابن غزية - عن سعيد[(٣)] ابن الحارث بن المعلى، عن عبد الله بن عمر، أنه قال:

كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ. إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه. ثم أدبر الأنصاري فقال رسول الله ﷺ يا أخا الأنصار! كيف أخي سعد بن عبادة؟" فقال: صالح. فقال رسول الله ﷺ :"من يعوده منكم؟" فقام وقمنا معه. ونحن بضعة عشر[(٤)]. ما علينا نعال، ولا خفاف، ولا قلانس[(٥)]، ولا قمص.[(٦)] نمشي في تلك السباخ[(٧)]،

---

(١) انظر صحيح مسلم (٢/٦٣٧) رقم (٩٢٥) (١٣).

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري مشهور بالزمن قال الحافظ: ثقة ثبت.

(٣) سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري، المدني، قال الحافظ: ثقة.

(٤) البضع بكسر الباء ما بين الواحد إلى العشرة. وقد ذكر منهم في رواية البخاري عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود.

(٥) القلنسوة، ويقال: القلسوة، والقلنسية. هي من ملابس الرأس، وكانت معروفة لدى العرب. انظر لسان العرب (١١/٢٧٩)، والقاموس المحيط (٧٣١).

(٦) جمع قميص.

(٧) السباخ: جمع سبخة بفتحات، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.

حتى جئناه. فاستأخر قومه من حوله، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحَابه الذين معه.[1]

✧ قال الإمام مسلم[2]

(١٩) **حدثني** إسحاق بن منصور[3]: أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن خبيب[4] بن عبد الرحمن بن إساف، عن حفص[5] بن عاصم بن عمر ابن الخطاب، عن أبيه[6]، عن جده عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ:

"إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر. فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم

---

(١) وأخرجه البخاري (٤٣٩/١) رقم (١٢٤٢) من طريق عمرو، عن سعيد بن الحارث بمعناه، دون ذكر مجيء الأنصاري، وزاد بكاء النبي ﷺ وصحابته خوفاً على سعد أن يكون قد قضى.

(٢) انظر صحيح مسلم (٢٨٩/١) رقم (٣٨٥) (١٢).

(٣) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي قال الحافظ: ثقة ثبت، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

(٤) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن إساف -وفي التقريب يساف بالياء- الأنصاري أبو الحارث المدني، قال الحافظ: ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٥) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال الحافظ: ثقة.

(٦) عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، ولد في حياة النبي ﷺ، وذكر بعضهم له صحبة. انظر تهذيب التهذيب (٤٦/٥).

قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إلـه إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة[1].

✧ قال الإمام الترمذي[2]:

(٢٠) حدثنا محمد[3] بن يحيى: حدثنا إسحاق[4] بن محمد الفروي: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم[5] بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا أحب الله عبداً حماه[6] الدنيا، كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء". [7]

---

(١) الحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه (٢١٨/١) رقم (٤١٧) من طريق إسماعيل ابن جعفر بهذا السند بنحو حديث الباب. والله أعلم.

(٢) انظر سنن الترمذي (٣٣٤/٤) رقم (٢٠٣٦).

(٣) محمد بن يحي بن عبد الله الذهلي النيسابوري قال الحافظ: ثقة جليل حافظ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(٤) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٥) تقدم.

(٦) أي منعه منها ا.هـ والمقصود أنه يصرف قلبه عن التعلق بها والانصراف إليها، مما يشغله عن أمور الآخرة، وتحصيل الدرجات العالية في جنات عرضها السموات والأرض.
والقلب إذا خلا من حب الشهوات والمتع الزائلة خلص لله، وزهد فيما سواه، فأناب واستقام. أما الحرمان من الدنيا مع تعلق القلب بها فتلك خسارة مضاعفة، لأن العبد سيظل يجري وراءها بغية الحصول عليها، دون أن ينال بغيته فتذهب نفسه حسرات، وينشغل عن أمور المعاد، وهذا ينافي الحكمة من الاصطفاء والمحبة المذكورة. والله أعلم.

(٧) والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان (٤٤٣/٢) رقم (٦٦٩)، والحاكم في المستدرك (٢٣٠/٤) رقم (٧٤٦٤)، وفي (٣٤٤/٤) رقم (٧٨٥٧) كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا السند. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلاً ثم ذكر رواية المصنف الآتية برقم (٣٨١) وقد استوفيت الكلام على الحديث هناك. فليراجع.

✧ قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني:[1]

(٢١) حدثنا أحمد[2]، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة ابن غزية، عن موسى بن وردان[3]، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

"إن الوسيلة[4] درجة عند الله ليس فوقها درجة. فسلوا الله عز وجل أن يؤتيني الوسيلة على خلقه"[5].

---

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (٢/٢٧٧-٢٧٨).

(٢) أحمد بن محمد بن صدقة تقدم.

(٣) موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر المصري. قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ مات سنة سبع عشرة ومائة.

(٤) الوسيلة في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسّل. والمراد بها في الحديث منزلة من منازل الجنة. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة.

(٥) قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن عمارة إلا إسماعيل ا.هـ

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣/٨٣) من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان عنه به بنحوه. وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه كما قال ابن حجر. لكن مثله يقبل في المتابعات.وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٣٢) وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط. ثم قال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ا.هـ

لكن رواية الطبراني ليست من طريق ابن لهيعة كما ترى. وله شاهد من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص. أخرجه مسلم (١/٢٨٨) رقم (٣٨٤) (١١) بأطول منه. فالحديث صحيح.

ثامناً

أحاديث

عمر بن نافع

✧ **قال الإمام البخاري**[(١)]:

(٢٢) حدثنا يحيى[(٢)] بن محمد بن السَّكن: حدثنا محمد بن جهضم: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن نافع، عن أبيه[(٣)]، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر، صاعاً[(٤)] من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.[(٥)]

✧ **قال الإمام مسلم**[(٦)]:

(٢٣) وحدثني إسحاق[(٧)] بن منصور: أخبرنا محمد بن جهضم: حدثنا إسماعيل -وهو عندنا ابن جعفر- عن عمر بن نافع، عن أبيه،

---

(١) انظر صحيح البخاري (٥٤٧/٢) رقم (١٤٣٢).

(٢) تقدم.

(٣) هو مولى ابن عمر تقدم.

(٤) الصاع: مكيال يتسع أربعة أمداد.

(٥) أي صلاة العيد. والحديث أخرجه البخاري أيضاً (٥٤٧/٣) رقم (١٤٣٣)، ومسلم (٦٧٧/٢) رقم (٩٨٤) (١٢) من طريق مالك، عن نافع، عنه بنحوه.

(٦) انظر صحيح مسلم (١٧٥٤/٤) رقم (٢٢٣٣) (١٣٦).

(٧) هو الكوسج تقدم.

قال: كان عبد الله بن عمر يوماً عند هـدم[1] لـه فـرأى وبيـص جـان. فقال: اتبعوا هذا الجان فاقتلوه. قال أبو لبابة[2] الأنصاري: إني سمعت رسول الله ﷺ:

نهى عن قتـل الجنـان الـتي تكـون في البيـوت. إلا الأبـتر[3] وذا الطفيتـين.[4] فإنهمـا اللـذان يخطفـان البصـر[5]، ويتتبعـان[6] مـا في بطون النساء.[7]

---

(١).الهدم بفتح الدال وسكونها: المنزل أو البناء بعامة. وقيل: هو البناء المهـدوم بخاصة ا.هـ بتصرف.

وقد بينت طرق الحديث أن المقصود الثاني، حيث أن أبا لبابة كلم ابن عمر أن يفتح لـه باباً من بيته إلى المسجد ليقرب منه، ففعـل. وعنـد هـدم الجدار رأى ابـن عمـر وبيـص الجان. والوبيص: البريق، يقال: وَبَصَ الشيء يبص وبيصاً.

والجان: الدقيق الخفيف، مفرد جنـان وهـي الحيـات الـتي تكـون في البيـوت. ويطلـق الجان على الشيطان أيضاً.

(٢) أبو لبابة الأنصاري، المدني، اسمه بشير، وقيل: رفاعة بن عبد المنـذر، صحـابي مشـهور، كان أحد النقباء، وعاش إلى خلافة علي.

(٣) البتر: القطع، والأبتر: الأقطع، والمبتور: الذي قطع ذنبه. وهو نوع من الحيات لها أذناب قصيرة، وتتميز بشدة سمومها. انظر فتح الباري (٦/٤٠١)

(٤) الطُّفية في الأصل: خوصة المقل(نوع من الشجر)، وجمعها طفـى ا.هـ وهـو جنـس مـن الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان. انظر فتح الباري (٦/٤٠١).

(٥) الخطف: استلاب الشيء وأخذه بسرعة، يقال: خطف الشيء يخطفه، واختطفه، يختطفه ا.هـ

وعند البخاري: يطمسان البصر والمعنى واحد أي يذهبان بنوره.وانظر فتـح البـاري (٦/٤٠١).

(٦) في البخاري: ويستسقطان الحبل، والمعنى واحد.

(٧) والحديث أخرجـه البخـاري (٣/١٢٠٤) رقـم (٣١٣٥) -مختصـراً- مـن طريـق نـافع، وبرقم (٣١٢٣) من طريق سالم وبرقم (٣١٣٤) من طريق ابن أبي مليكـة، كلهـم عـن ابن عمر بنحوه.

تاسعاً

حديث

عمرو بن يحي بن عمارة

✧ **قال الإمام مسلم**[(١)]

(٢٤) حدثنا سريج[(٢)] بن يونس: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عباد[(٣)] بن تميم، عن عبد الله بن زيد، أن رسول الله ﷺ لما فتح حنيناً[(٤)] قسم الغنائم. فأعطى المؤلفة[(٥)] قلوبهم. فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس. فقام رسول الله ﷺ فخطبهم. فحمد الله، وأثنى عليه. ثم قال:

"يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً، فهداكم الله بي؟ وعالة[(٦)]، فأغناكم الله بي؟ ومتفرقين، فجمعكم الله بي؟" ويقولون: الله ورسوله أمنّ. فقال: "ألا تجيبوني؟" فقالوا: الله ورسوله أمنّ. فقال:"أما إنكم لو شئتم أن تقولوا: كذا وكذا. وكان من الأمر

---

(١) انظر صحيح مسلم (٧٣٨/٢) رقم (١٠٦١) (١٣٩).

(٢) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٣) عباد بن تميم بن غزية الأنصاري، المازني، قال الحافظ: ثقة، وقد قيل: إن له رؤية.

(٤) هو وادٍ قريب من مكة، بينها وبينه بضعة عشر ميلاً، إلى الشمال الشرقي منها، قبل الطائف. وبه كانت وقعة حنين المشهورة. انظر معجم البلدان (٣٥٩/٢)، ومعجم معالم السيرة النبوية.

(٥) المؤلفة قلوبهم: هم أناس حديثي عهد بكفر، يُعطون من الغنائم، ومن الزكاة، لمداراتهم، وإيناسهم ليثبتوا على الإسلام، رغبة فيما يصل إليهم من المال ا.هـ بتصرف يسير

(٦) العالة: الفقراء، جمع عائل.

كذا وكذا -لأشياء عددها، زعم عمرو أن لا يحفظها- فقال: "ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم؟ الأنصار شعار،[١] والناس دثار،[٢] ولولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، إنكم ستلقون بعدي أثرة[٣] فاصبروا حتى تلقوني على الحوض".[٤]

---

(١) الشِّعار: له عدة معانٍ، والمصود به هنا: الثوب الذي يلي الجسد، لأنه يلي شعره. والمعنى أن الأنصار هم خاصة النبي ﷺ وبطانته، لا يليه أحد دونهم، وغيرهم من الناس عامة.

(٢) الدِّثار: هو الثوب الذي فوق الشعار.

(٣) الأثرة بفتح الهمزة والثاء: من آثر يؤثر إيثارًا إذا أعطى، والاستئثار: الانفراد بالشيء. أراد أنه يُستأثر عليكم فيفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء.

(٤) والحديث أخرجه أيضاً البخاري (١٥٧٤/٤) رقم (٤٠٧٥) من طريق عمرو ابن يحيى، عن عباد بن تميم، عنه به بنحوه. وانظر الحديث رقم (٩١) من هذا الجزء.

عاشراً
أحاديث
العلاء بن عبد الرحمن

✧ **قال الإمام مسلم**[1]:

(٢٥) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (هو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يسم[2] المسلم على سوم أخيه"[3].

✧ **قال الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي المعروف بأبي يعلى الموصلي(٤)**:

(٢٦) حدثنا أبو معمر[5]: حدثنا إسماعيل، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أنس، عن النبي ﷺ **نحوه**[6].

---

(١) انظر صحيح مسلم (٣/١١٥٤) رقم (١٥١٦) (٩).

(٢) المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها. يقال: سام يسوم سوماً، وساوم واستام. والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد، فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة، لما فيه من الافساد، ومباح في أول العرض والمساومة.

(٣) هذا الحديث أُستدرك في هامش النسخة (ظ)، وقد نبهت على موضعه هناك، وذكرته هنا زيادة في البيان.

(٤) انظر مسند أبي يعلى (٦/٣٦٨) رقم (٣٦٩٨).

(٥) هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٦) يقصد الحديث الذي قبل هذا وهو حديث إسماعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر، عن أنس قال: ما صليت وراء إمام أخف صلاةً من رسول الله ﷺ. وسوف يأتي تخريجه برقم (٣٨٥) من هذا الجزء. واستدركته هنا لاختلاف شيخ إسماعيل فهو هنا العلاء وهناك شريك.

✧ **قال الإمام محمد بن حبان البستي**[1]:

(٢٧) **أخبرنا** محمد بن إسحاق[2] بن إبراهيم مولى ثقيف: حدثنا قتيبة بن سعيد[3]: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة[4] وهو حين ينتهبها مؤمن"[5].

✧ **قال الإمام البيهقي**[6]:

(٢٨) **وأخبرنا** أبو الحسن[7] علي بن محمد المقري: أخبرنا الحسن[8] ابن محمد

---

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١١/٥٧٦) رقم (٥١٧٣).

(٢) هو أبو العباس السرّاج الإمام المعروف. تقدم.

(٣) ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) النهبة: الغارة والسلب، أي لايختلس شيئاً له قيمة عالية.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (٢/٥٩٨) رقم (٥١٦) من طريق إسماعيل بن جعفر والدراوردي، كلاهما عن العلاء عنه به بنحوه. وسوف يأتي تخريجه عند الحديث رقم (١٧٦) من هذا الجزء.

(٦) انظر دلائل النبوة (٦/٣٣٤).

(٧) هو علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان الإسفراييني المشهور بابن السّقّا. قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ الناقد القاضي أبو الحسن من أولاد أئمة الحديث سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف ا.هـ بتصرف يسير من سير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٥).

(٨) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني. قال الذهبي: المحدث الثقة الرّحال.المصدر السابق (١٦/٥٠).

ابن إسحاق: حدثنا يوسف[1] بن يعقوب: حدثنا أبو الربيع[2]: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

كان سلمان[3] إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: من هؤلاء الذين ذكر الله -عز وجل- في القرآن إذا تولينا استُبدلوا ثم لا يكونوا أمثالنا؟[4] قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ سلمان وقال: "هذا وقومه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان مناطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس".[5]

---

(١) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي. قال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة. انظر سير أعلام النبلاء (١٤/٨٥) قال الخطيب: كان ثقة صالحاً، عفيفاً، مهيباً، سديد الأحكام. انظر تاريخ بغداد (١٤/٣١٠).

(٢) هو سليمان بن داود العتكي، انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٣) هو الفارسي رضي الله عنه.

(٤) يشيرون للآية (٣٨) من سورة محمد وسيأتي بيان ذلك عند الحديث (٢٥٧).

(٥) إسناده حسن وسوف يأتي تخريجه برقم (٢٥٧) من هذا الجزء لكن من رواية إسماعيل، عن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني، عن العلاء به، وذكرته هنا لأنه من رواية إسماعيل عن العلاء مباشرة فلذلك اعتبرته حديثاً مستقلاً واستدركته.

حادي عشر
أحاديث مالك بن أنس

✧ **قال الإمام البخاري:**[1]

(٢٩) **وزاد** أبو معمر[2]: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك ابن أنس، عن عبد الرحمن[3] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه[4]، عن أبي سعيد الخدري قال:

أخبرني أخي[5] قتادة بن النعمان، أن رجلاً[6] قام في زمن

---

(١) انظر صحيح البخاري (١٩١٥/٤) رقم (٤٧٢٦).

(٢) انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف. وروايته عن إسماعيل بن جعفر ذكرها النسائي في عمل اليوم والليلة ص(٤٢٩) رقم (٧٠٠) تامة بأطول مما هنا. وإنما عدلت عنها إلى رواية البخاري مع أنها أتم منها لسببين: الأول مكانة صحيح البخاري، والثاني أن رواية البخاري أعلى من حيث الإسناد من رواية النسائي وهذا مطلب معتبر لدى المحدثين كما سبق بيانه. والله الموفق.

(٣) قال الحافظ: ثقة مات في خلافة المنصور ا.هـ

أي بعد سبع وثلاثين ومائة، لأنها السنة التي تولى فيها المنصور الخلافة.

(٤) قال الحافظ: ثقة.

(٥) هو أخوه لأمه. وأمهما أنيسة بنت عمرو بن قيس بن مالك من بني النجار. انظر فتح الباري (٦٧٧/٨).

(٦) ذكر الحافظ -المصدر السابق- أنه قتادة بن النعمان نفسه استناداً إلى رواية عند أحمد تنص على ذلك، والذي سمعه لعله أبو سعيد راوي الحديث لأنهما كانا أخوين ومتجاورين. قال: وبذلك جزم ابن عبد البر ا.هـ

وما ذكره من احتمال كون السامع أبو سعيد ترده رواية إسماعيل بن جعفر، لأنه قال فيها أخبرني أخي قتادة بن النعمان، فلو كان صاحب القصة ما احتاج إلى هذا الاخبار، إلا أن يقال: إنه نسي وذكره بها قتادة. وهذا فيه تكلف. والله أعلم

النبيﷺ، يقرأ من السحر: ﴿قل هو الله أحد﴾. لا يزيد عليها، فلما أصبحنا أتى رجل النبي ﷺ نحوه[١]

✧ **قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني:**[٢]

(٣٠) حدثنا أحمد.[٣]، قال: حدثنا محمد. بن عبد الله بن عُبيد ابن عَقيل المقرئ،[٤] قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل ابن جعفر الأنصاري، عن مالك بن أنس، قال: أخبرني عبد الله.[٥] بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد. بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري[٦] أخبره:

أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره.[٧]، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً.[٨]، فنادى: "أن لا يبقى في رقبة بعير قلادة وتَرٍ إلا قطعت"[٩].

---

(١) يشير إلى رواية عبد الله بن يوسف القعنبي التي قبلها عن مالك، به، عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك له، وكأنّ الرجل يتقالّها. فقال رسول الله ﷺ : ((والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن)).

(٢) انظر المعجم الأوسط للطبراني (٣٠٦/٢) رقم (١٥٣٤).

(٣) هو أحمد بن محمد بن صدقة تقدم.

(٤) هو الهلالي أبو مسعود البصري قال الحافظ: صدوق.

(٥) هو الأنصاري، المدني، القاضي. قال الحافظ: ثقة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

(٦) أبو بشير الأنصاري المدني. قال الحافظ: قيل: اسمه قيس بن عبيد، صحابي شهد الخندق، ومات بعد الستين.

(٧) قال في فتح الباري (١٦٤/٦): لم أقف على تعيينها.

(٨) في بعض الطرق عن مالك أنه مولاه زيد. المصدر السابق.

(٩)كذا وفي البخاري (لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وترٍ أو قلادة..) قال الحافظ: (أو =

ثاني عشر

حديث نافع مولى ابن عمر

✧ **قال الإمام الطحاوي:**[(١)]

(٣١) حدثنا نصر[(٢)] بن مرزوق، عن علي[(٣)] بن معبد، عن إسماعيل ابن جعفر، عن نافع[(٤)]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[(٥)]

= للشك أو التنويع. وفي المراد بالأوتار أقوال:

أحدها أنهم كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم.

ثانيها لئلا تختنق الدابة عند شدة الركض.

ثالثها أنهم كانو يعلقون بها الأجراس، إشارة إلى ماورد في بعض طرق الحديث. أي وتعليق الجرس مذموم كما في حديث ((لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس)) أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) رقم (٢١١٣) (١٠٣) من حديث أبي هريرة. انظرالمصدر السابق. والحديث إسناده حسن وقال عنه قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا محمد ا.هـ

وأخرجه البخاري (١٠٩٤/٣) رقم (٢٨٤٣)، ومسلم (١٦٧٢/٣) رقم (٢١١٥) (١٠٥) من طريق مالك بن أنس، عنه به بنحوه.

(١) انظر شرح معاني الآثار (٢٦٢/٤)

(٢) نصر بن مرزوق أبو الفتح يقال له: ابن شدقين، وهو صدوق ذكره ابن يونس في علماء مصر انظر مقدمة معاني الآثار(١٦/١)

(٣) ثقة انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٤) مولى ابن عمر انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٥) يقصد الحديث السابق لهذا الحديث عنده، وهو ما رواه مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب، ثم قام فنبذه فقال: ((لا ألبسه أبداً)) فنبذ الناس خواتيمهم. وهذا الحديث سيأتي معنا برقم (١٧) من أحاديث الجزء ويتم تخريجه هناك.

ثالث عشر

حديث يزيد بن قسيط

✧ **وقال الطحاوي أيضاً**[1]:

(٣٢) حدثنا فهد[2]، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي كثير، عن يزيد بن قسيط[3]، عن عطاء بن يسار[4]، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ بنحوه[5].

(٣٣) وذكر الحافظ في فتح الباري (٥٢٢/٣) عند شرحه لحديث بناء عبدالله بن الزبير للكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام بعد أن هدمها، أن الإسماعيلي أخرج هذا الحديث من طريق إسماعيل بن جعفر، وذكر جزءاً من روايته، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧٤/٢) رقم (١٥٠٩) من طريق يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها:

---

(١) انظر شرح معاني الآثار (٣٥٢/١).

(٢) فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمد الكوفي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة ثبتاً توفي سنة (٢٧٥) كما في الأماني انظر مقدمة معاني الآثار (١٤)

(٣) تقدم وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٤) تقدم.

(٥) يقصد الحديث الذي أخرجه قبل هذا من طريق يزيد بن قسيط، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، قال: عرضت على النبي ﷺ النجم) فلم يسجد أحد منا. وسيأتي تخريج هذا الحديث ضمن أحاديث الجزء برقم (٣٣٠) من رواية إسماعيل بن جعفر، عن يزيد ابن خصيفة، عن يزيد بن قسيط، ولذا اعتبرته حديثاً مستقلاً واستدركته على الجزء لاختلاف الشيخ.

يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية، لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، فبلغت به أساس إبراهيم.فذلك الذي حمل ابن الزبير- رضي الله عنهما- على هدمه. قال يزيد: وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه، وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم، حجارة كأسنمة الإبل.

قال جرير: فقلت له: أين موضعه؟ قال: أريكه الآن، فدخلت معه الحجر، فأشار إلى مكان، فقال: ها هنا، قال جرير: فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها.

التعريف برجال الإسناد إلى المؤلف

كتب على النسخة: حديث علي بن حجر بن إياس السعدي، عن إسماعيل بن جعفر المدني، رواية أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة[1]، عن علي بن حجر، رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ابن صالح[2] عن جده.

رواية أبي الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة بن

---

(١) هو إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. صاحب الصحيح، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين عني بالحديث منذ صغره وبرع فيه، سمع من إسحاق بن راهوية ومحمود بن غيلان وعلي ابن حجر وعدة، وعنه البخاري ومسلم خارج الصحيحين وحفيده محمد بن الفضل وعدة. قال أبو بكر محمد بن جعفر سمعت ابن خزيمة وسئل: من أين أوتيت هذا العلم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: ((ماء زمزم لما شرب له)). وإني لما شربت ماء زمزم سألت الله علماً نافعاً. مات رحمه الله سنة إحدى عشر وثلاث مائة وعمره تسع وثمانون سنة ا.هـ بتصرف واختصار من تذكرة الحفاظ (٢/٧٢٠) وما بعدها.

(٢) وهو الشيخ الجليل المحدث، أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد حفيد ابن خزيمة، سمع من جده فأكثر عنه ومن أبي العباس السراج، و أحمد بن محمد الماسرجسي وعدة، وحدث عنه الحاكم وأبو سعد الكنجروذي وأبو سعد المقرئ وعدة، حكى الحاكم أنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، وتوفي في سنة سبع وثمانين وثلاث مائة. قال الذهبي: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي وانهرم ا.هـ بتصرف واختصار من سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٠).وقال في العبر (٣/١٧٣): اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه. وقال في ميزان الاعتدال (٤/٩) بعد ذكره قول الحاكم السابق: ما عرفت أحداً سمع منه أيام تغير عقله. فالله أعلم.

حمد بن حفص النيسابوري[1] عنه.

رواية أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ[2] عنه. رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني[3] عنه. رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله[4].

---

(١) هو الشيخ أبو الحسن عبيد الله ابن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة بن حمد بن حفص النيسابوري.

سمع من أبي الفضل بن خزيمة وغيره، وعنه أبو علي الحداد وغيره توفي سنة سبع وأربعين وأربع مائة ا.هـ باختصار من سير أعلام النبلاء (١٧/٦٢٢).

(٢) الشيخ المعمر مسند الوقت، أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي، الصباغ الدّشتي، ويقال الدشتج، روى عن أبي نعيم الأصبهاني وابن ريذة وابن المعتز وغيرهم، وحدث عنه السلفي ووصفه بأنه شيخ صالح وقال: كتب إليّ بجميع مسموعاته، وذكر منها أحاديث علي بن حجر. وممن سمع منه أيضاً أبو موسى المديني وآخرون وبالحضور تحيى الثقفي وغيره، مات سنة ثمان عشرة وخمس مائة. انظر التحبير للسمعاني (١/٤٩٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/٤٧٢).

(٣) الشيخ المسند الجليل العالم، أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، الأصبهاني. سمع من أبي علي الحداد ومن جده لأمه الحافظ إسماعيل التيمي وعدة. وعنه أبو عمر وأخوه الموفق المقدسيان وأولادهما، ويوسف بن خليل وآخرون مات سنة أربع وثمانين وخمس مائة. انظر سير أعلام النبلاء (٢١/١٣٤).

وبأبي الفرج هذا تنتهي النسخة (ظ) بجزأيها الثالث والرابع.

(٤) الإمام المحدث الصادق، الرحال شيخ المحدثين، راوية الإسلام أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي طلب الحديث على كبر وذلك حين قارب الثلاثين فرحل وسمع من يحي الثقفي ومحمد بن علي بن صدقة، وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي وتخرج به، وسمع من مشائخ كثر.

حدث عنه الحافظ إسماعيل بن الأنماطي وزكي الدين البرزالي وغيرهم كثير أكثر الذهبي رحمه الله من الثناء عليه ووصفه بأنه صاحب سنة وخير وسمت حسن وأنه يدخل في شرط الصحيح. مات سنة ثمان وأربعين وست مائة وله ثلاث وتسعون سنة. انظر سير أعلام النبلاء (٢٣/١٥١) وما بعدها. وتذكرة الحفاظ (٤/١٤١٠).

وأخيه أبي إسحاق إبراهيم بن خليل[1] كلاهما عنه.

سماع محمد بن عبد الرحيم بن العجمي وابنيه أحمد وعبد الرحمن منهما[2].

كُتَّاب النسخ:

أما كتاب النسخ فهم ثلاثة:

حفيد ابن جماعة[3]. وهو كاتب الأصل و لم أعثر على اسمه.

وأيوب بن بدر الدين بن منصور القاهري[4].

ويوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي[5].

---

(١) نجيب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي الأدمي، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة سمع من عبد الرحمن الخرقي ويحيى الثقفي، وصفه الذهبي بأنه المسند. حدث في حلب وفيها توفي تحت السيف سنة ثمان وخمسين وستمائة. انظر سير أعلام النبلاء (١٥٣/٢٣، ٣٤٠)، وشذرات الذهب (٢٩٢/٥).

(٢) لم أعثر لهم على تراجم.

(٣) عبد الله بن محمد بن جماعة قال عنه ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة خمس وستين وثمانمائة: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم الكناني الحموي المعروف بابن جماعة، توفي في ذي القعدة عن ثلاث وخمسين سنة. شذرات الذهب (٣٠٥/٧) . وهو الذي قرئ عليه النسخة.

(٤) وهو كاتب (ظ) الجزء الثالث، وهذا لم أقف له على ترجمة حتى الآن رغم البحث الحثيث عنه.

(٥) وهو كاتب (ظ) الجزء الرابع، ذكره ابن العماد الحنبلي في الشذرات في وفيات سنة إحدى وسبعين وستمائة فقال: وفيها الشرف بن النابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي، ولد بعد الستمائة، سمع من ابن (البن) -كذا- وطبقته، وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما، وكتب الحديث، وكان فهماً يقظاً حسن الحفظ مليح النظم، ولي مشيخة الحديث النورية، وتوفي في حادي =

السماعات:

السماعات في العادة تعطي الكتاب قيمة علمية عالية، إذ أن ذلك يدل على أن العلماء لهم عناية خاصة به، وهذا بالتالي يدل على أهمية الكتاب، وأنه جدير بأن يبذل الوقت في خدمته، وإخراجه للناس.

ولقد حظي كتابنا هذا بقسط وافر من السماعات للعديد من العلماء البارزين، وذلك خلال القرون التي تلت تأليفه، وناهيك به شرفاً أن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر سماعه لهذا الجزء على أكثر من ستة أشياخ، وذلك ضمن كتابه القيم المجمع المؤسس، وكذلك في كتاب المعجم المفهرس.

أما عن السماعات الموجودة على المخطوط فيوجد عدد كبير من السماعات على أجزاء الكتاب، وبعض هذه السماعات لعلماء مشاهير من أمثال الضياء المقدسي رحمه الله، وسماعاته على الجزء الثالث من (ظ)، ومنها سماعات لمحمود الثقفي ويوسف بن خليل وأخيه إبراهيم وهم من رواة الكتاب كما تقدم في دراسة السند، وهناك سماعات كثيرة على جميع الأجزاء ومعظمها لأناس غير معروفين، ويوجد في نهاية الجزء الرابع سماعات على تاج الدين أبو الحسن القرطبي (ت٦٤٣). وهو عالم مشهور من علماء الشام في عصره، وقد سمع الجزء على أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي بسنده.

= عشر المحرم ا.هـ انظر شذرات الذهب (٥/٣٣٥) .

والجزء الثاني (ظ) كتبه يوسف بن خليل نفسه يظهر ذلك من الأوراق الأخيرة من الجزء التي حصلت عليها.

الجزء الأول من حديث علي بن حجر

ابن إياس السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني

رواية أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن علي بن حجر

رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن أحمد

بن صالح عن جده

رواية أبي الحسن عبيد الله بن محمد بن منصور بن عبد الله

بن حمزة بن محمد بن حفص النيسابوري عنه

رواية أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ عنه

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني عنه

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي إجازة

لأبي إسحاق إبراهيم بن خليل إجازة عنه

سماع محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي وابنه أحمد وعبد الرحمن

منها

اللوحة الأولى من الأصل (الجزء الأول)

الورقة الأولى من الجزء الثالث من (ظ) ويظهر فيها سماع الضياء المقدسي

آخر الجزء الثالث والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله رب العالمين

[illegible]

صحيح ذلك كتبه عبد الله بن محمد بن جماعة عفا الله تعالى عنه

آخر الجزء الثالث من الأصل ويظهر فيه سماع على ابن جماعة

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع وتظهر فيها كثرة السماعات

اللوحة الأخيرة من (ظ) (الجزء الرابع) وتظهر فيها السماعات

القسم الثاني

تحقيق الكتاب

الجزء الأول

من حديث

علي بن حجر السعدي

عن

إسماعيل بن جعفر المدني



[أولاً:][1]

أحاديث عبدالله بن دينار

(١) أخبرنا الشيخ الإمام العالم[2] أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله [الدمشقي قراءة عليه][3] وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قيل له: [أخبركم][4] [الشيخ][5] أبو الفرج يحيى بن محمود بن [سعد][6]، [وسمعنا عليه قبل ذلك المسلسل بالأولية][7] الثقفي [الأصبهاني][8]،[قدم عليكم دمشق][9] [قراءة عليه][10] [بها][11]

---

(١) هذا الترقيم: أولاً وثانياً وثالثاً... الذي وضع أمام أحاديث كل شيخ هو من وضعي، وقد جعلته بين معقوفتين كبيرتين تمييزاً له عن الأصل.

(٢) في سند الجزء الثاني (الحافظ)، و لم تذكر الصفتان في سند الجزء الثالث.

(٣) سقط في الأصل وصحح في الهامش، وهو موجود في سند الجزأين الثاني والثالث.

(٤) في سند الجزء الثالث من (ظ) (قرئ على الشيخ أبي الفرج). وفي سند الجزء الرابع (أخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود بن أبي الفرج سعد بن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني).

(٥) سقط من سند الجزء الثاني .

(٦) في الأصل (سعيد) والتصويب من مصادر الترجمة، وهو على الصواب في الجزأين الثاني والثالث.

(٧) زيادة في سند الجزء الأول في هذا الموضع، والأولى تأخيرها عن الاسم.

(٨) ليست في سند الجزء الثالث.

(٩) ليست في سند الجزء الأول، ولا في سند الجزء الثالث من (ظ)، وفي سند الجزء الرابع (قدم علينا دمشق).

(١٠) ليست في سند الجزء الثالث من (ظ).

(١١) ليست في سند الجزء الأول ولا الثالث من النسختين .

[وأنت تسمع في صفر][1] [في][2] سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، [فأقر به][3]،[قال][4] أنبأ أبو طاهر عبد الواحد بن محمد [بن][5] [أحمد][6] ابن الهيثم الصباغ [المعروف بدشتج][7]، [(وأنا حاضر[8] في)[9] سنة ست عشرة وخمسمائة][10] [بأصبهان][11][قال][12]، ﴿ثنا الشيخ[13] أبو الحسن عبيد الله ابن المعتز بن منصور [بن عبدالله بن حمزة بن حمد

---

(١) ليست في سند الجزء الثاني، وفي سند الجزء الثالث من الأصل (وأنا أسمع)، وكذلك في الرابع، وفي (ظ) (ونحن نسمع بدمشق)، ولم يذكر صفر.

(٢) ليست في سند الجزأين الأول والثالث.

(٣) ليست في سند الجزء الثالث من (ظ)، ولا في الرابع.

(٤) زيادة في سند الجزء الثالث من الأصل، وفي (ظ) : (قيل له: أخبركم أبو طاهر. . .) وفي الرابع (قال: قرئ على الشيخ أبي طاهر. . .)

(٥) سقط من سند الجزء الرابع .

(٦) ليست في سند الجزء الأول.

(٧) ليست في سند الجزء الثالث في النسختين، وفي الرابع (دشتج) فحسب.

(٨) في الرابع (وأنا حاضر يوم السبت الموفي عشرين من صفر. . .).

(٩) ما بين القوسين الصغيرين ليس في سند الجزء الثالث من الأصل، وفي (ظ) (قرئ عليه وأنت حاضر).

(١٠) ليست هذه العبارة في سند الجزء الثاني، وما أثبته من سند الجزء الثالث من الأصل، وقد كتبت في سند الجزء الأول (ست عشر) وهو خطأ نحوي، ولعل التاء سقطت من الناسخ، وفي سند الجزء الثالث من (ظ)، (ست عشرة) فحسب.

(١١) زيادة من سند الجزء الرابع.

(١٢) زيادة في سند الجزء الثالث من الأصل.

(١٣) زيادة من سند الجزء الرابع .

ابن حفص][1] النيسابوري [قدم علينا مع طغرلبك][2] ﴾[3]

[قال][4][ثنا][5] أبو [طاهر][6] محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن

خزيمة [ابن المغيرة بن صالح بن بكر وأنا أسمع][7] [قراءة عليه][8]

[أنبأ][9] جدي [أبو بكر][10] محمد بن إسحاق ابن خزيمة، ثنا علي بن

---

(١) زيادة في سند الجزء الأول.

(٢) زيادة في سند الجزء الأول، وفي الثالث من (ظ) (قدم علينا) فحسب، وكذلك في الرابع. وطغرلبك بضم الطاء وسكون الغين وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء بعده كاف وهو اسم تركي مركب من طغرل ومعناه طائر معروف عندهم، وبك ومعناه أمير.

وطغرلبك هذا اسمه محمد بن ميكال وهو أول ملوك السلجوقية، وأصلهم من أعمال بخارى وهم أهل عمود، أي أنهم بدو رحل. وقد ملك طغرل هذا العراق والري في عهد الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وقمع الرافضة وزال به شعارهم، وكان عادلاً في الجملة مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة ا. هـ بتصرف يسير من شذرات الذهب (٣/٢٩٤-٢٩٥).

(٣) ما بين القوسين المزهرين سقط من سند الجزء الثالث.

(٤) زيادة من سند الجزء الرابع.

(٥) في سند الجزء الثالث (قرئ على أبي طاهر)، وذلك في النسختين.

(٦) في سند الجزء الأول (أبو بكر) والصواب ما أثبته من مصادر الترجمة، وقد كتب في سند الجزأين الثاني والثالث على الصواب.

(٧) زيادة في سند الجزء الثالث وذلك في النسختين.

(٨) زيادة في سند الجزء الأول.

(٩) في سند الجزء الثالث من الأصل (قال حدثنا)، وفي (ظ) (ثنا)، وفي الرابع (قال: ثنا جدي).

(١٠) ليست في الرابع، وقد تقدمت تراجم هؤلاء جميعاً ضمن دراسة سند الجزء.

حجر: ثِنا إسماعيل بن جعفـر المدنـي: ثنـا عبـدالله بـن دينـار، أنـه سمـع عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

"خمس[1] من قتلهن وهو حرام[2] فلا جناح عليه فيهن: العقـرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحدأ"[3].

(٢) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع عبدالله بن عمر يقول:

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء[4] وعن هبته[5].

---

(١) كذا ذكر خمساً وفي بعض الروايات عند مسلم (٨٥٨/٢) زيادة الحية فتكون ستاً.

(٢) أي مُحرِم كما ورد مُفسراً في بعـض الروايـات، وفي البعـض الآخـر "في الحـرم" وعـرف بذلك رفع الإثم في قتلها عن المحرم وفي الحـرم. ويؤخـذ منـه جـواز ذلـك للحـلال، وفي الحل. انظر فتح الباري للحافظ ابن حجر (٤٥/٤).

(٣) فيهـا لغـات: الحِـدَأ، والحُديّـة، والحـدوة. وهـي الطـائر المعروف. وانظر فتـح البـاري (٤٧/٤).

والحديث أخرجه مسلم (٨٥٩/٢) رقـم (١١٩٩) (٧٩)، مـن طريـق المصنـف بهـذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٤٩/٢) رقم (١٧٣٠) وفي (١٢٠٥/٣) رقم (٣١٣٧) من طريـق مالك، عن عبد الله بن دينار، وبرقم (١٧٣١) من طريق سالم، ومسلم برقـم (١٢٠٠) (٧٣) (٧٤) (٧٥) وبرقم (١١٩٩) (٧٦) (٧٧) (٧٨) من طرق، عـن ابـن عمر. وفي بعضها يصـرح بسـماعه لـه مـن رسـول الله ز، وفي البعـض مـن روايتـه عـن حفصة، عن رسول الله ﷺ، وفي البعض الآخر يقول : أخبرتني إحدى نسوة رسـول الله ﷺ ولا تعارض فهو محمول على سماعه على هذه الصور.

(٤) يعني ولاء العتق، وهو إذا مات المُعتَق بفتح التاء، ورثه معتِقُـه، أو ورثـة معتِقِـه، وقـد كانت العرب تبيعه، وتهبه، فنهى عنه، لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة.

(٥) أخرجه مسلم (١١٤٥/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٩٦/٢) رقـم (٢٣٩٨) مـن طريـق شـعبة، وفي (٢٤٨٢/٦) رقـم (٦٣٧٥) من طريق سفيان.

(٣) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع عبدالله بن عمر يقول:

قال رسول الله ﷺ : "إن الغادر يُنصب لـه لـواءٌ[١] يـوم القيامـة، فيقال: هذه غدرة[٢] فلان"[٣].

(٤) عن عبدالله بن دينار، أنه سمع عبدالله بن عمر يقول:

قال رسول الله ﷺ:" إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء[٤] لا ينظر الله إليه يوم القيامة"[٥].

= ومسلم (٢/١١٤٥) رقـم (١٥٠٦) (١٦) مـن طريـق سليمان بـن بـلال، كلهـم عـن عبدالله بن دينار عنه به.

وهذا الحديث عده العلماء من غرائب الصحيح حيث تفرد به عبد الله بن دينار عن ابـن عمر والناس إنما يروونه عنه. قال مسلم (المصدر السابق): الناس كلهم عيال على عبدالله ابن دينار في هذا الحديث ا. هـ وكذا قال غيره.

(١) اللواء : الراية. ولا يمسكها إلا صاحب الجيش، وجمعه ألوية.

(٢) في الأصل (غدر) والتصويب من مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٣/١٣٦٠) رقم (١٧٣٥) (١٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/٢٢٨٥) رقم (٥٨٢٤) من طريق مـالك، وفي (٦/٢٥٥٥) رقـم (٦٥٦٥) من طريق سفيان. كلهم، عن عبد الله بن دينار، بهذا السند.

(٤) الخيلاء : بالكسر والضم : هو العجب.

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/١٣٦)، وابن حبان (١٢/٤٩٤) رقم (٥٦٨١)، والبغوي في شـرح السنة (١٢/٩) رقم (٣٠٧٧) كلهم، من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجـه البخـاري (٥/٢١٨١) رقـم (٥٤٤٦)، ومسـلم (٣/١٦٥١) رقـم (٢٠٨٥) (٤٢)، من طريق مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسـلم كلهـم عـن ابـن عمر بنحوه.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٤٠) رقم (٣٤٦٥)، وفي (٥/٢١٨١) رقـم (٥٤٤٧) ورقـم (٥٤٥٥).

ومسلم (الموضع السابق) برقم (٤٤) و(٤٥) و(٤٦) من طرق، عن ابن عمر.

(٥) عن عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: «الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، إلا أن يُغم[١] عليكم. فإن غُم عليكم فاقدروا[٢] له».[٣]

(٦) حدثنا عبدالله بن دينار، انه سمع ابن عمر يقول:

سُئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: "تحروها[٤] في السبع الأواخر من شهر رمضان".[٥]

(٧) وعن عبدالله، أنه سمع ابن عمر يقول:

إن رسول الله ﷺ سُئل عن الضب[٦] فقال: "لست بآكله ولا

---

(١) يقال : غُمّ علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه من غممت الشيء إذا غطيته.

(٢) أي قدّروا له عدد الشهر، حتى تكملوا ثلاثين يوماً.

(٣) أخرجه مسلم (٢/٧٦٠) رقم (١٠٨٠) (٩) من طريق المصنف، بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٦٧٤) رقم (١٨٠٨) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار.

وفي (٢/٦٧٤) رقم (١٨٠٧).

ومسلم (٢/٧٥٩). رقم (١٠٨٠) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) من طرق، عن نافع كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٤) التحري : القصد، والاجتهاد في الطلب، والمعنى، تعمدوا طلبها فيها.

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٨٥)، وابن حبان (٨/٤٣٧) رقم (٣٦٨١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢/٨٢٣) رقم (١١٦٥) (٢٠٦) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار، وبرقم (١١٦٥) (٢٠٥) من طريق نافع، كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٦) الضب : هو الدويبة المعروفة، يقال: إنه أطول الحيوانات نفساً وأصبرها على الجوع.

محرمه".[1]

(٨) عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ يأتي قباءً[2] راكباً وماشياً.[3]

(٩) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع عبدالله بن عمر يقول:

سُئل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: "يُصلي أحدكم مثنى مثنى، حتى إذا خشي الصبح، سجد سجدةً[4] واحدة، توتر له ما

---

(١) أخرجه مسلم (١٥٤١/٣) رقم (١٩٤٣) (٣٩) عن يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وعلي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، قال يحيى بن أخبرنا إسماعيل فذكره بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٢١٠٤/٥) رقم (٥٢١٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن عبدالله بن دينار.
وأخرجه مسلم (١٥٤٢/٣) برقم (١٩٤٣) (٤٠) (٤١) من طرق عن نافع، كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٢) أي مسجد قباء ويقع جنوب المسجد النبوي بستة أكيال تقريباً سمي بذلك لأنه يقع في حرة قباء، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبرة. انظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي. (٢٤٨-٢٤٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٠١٦/٢) رقم (١٣٩٩) (٥١٩) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٣٩٩/١) رقم (١١٣٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم، ومسلم (١٠١٦/٢) رقم (١٣٩٩) (٥١٨) من طريق مالك، وبرقم (٥٢٠) و(٥٢١) من طريق ابن عيينة، كلهم، عن عبد الله بن دينار.
وأخرجه البخاري (٣٩٨/٢-٣٩٩) رقم (١١٣٤) وبرقم (١١٣٦)، ومسلم برقم (١٣٩٩) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) من طرق، عن نافع، كلاهما عن ابن عمر بنحوه. وفي بعض الطرق عندهما زيادة "كل سبت" وفي بعضها "فيصلي فيه ركعتين".

(٤) أي ركعة واحدة كما في بعض الطرق، عبر بالجزء وأراد الكل، وهذا تعبير معروف.

قد صلى".[١]

(١٠) حدثنا عبدالله، أنه سمع ابن عمر يقول:

قال رسول الله ﷺ: "لا يتناجى[٢] اثنان دون واحدٍ"[٣]

(١١) حدثنا عبدالله، أنه سمع ابن عمر،

عن النبي ﷺ، أنه أمر أهل المدينة أن يهلوا[٤] من ذي الحليفة[٥].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٧٨/١)، و ابن حبان (١٨٣/٦) رقم (٢٤٢٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٣٧/١) رقم (٩٤٦)، ومسلم (٥١٦/١) رقم (٧٤٩) (١٤٥) من طريق مالك، عن نافع وعبد الله بن دينار، وفي (٥١٦/١) برقم (٧٤٩) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨)، من طرق عن سالم بن عبد الله، وحميد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن شقيق، كلهم عن ابن عمر بنحوه.

(٢) من المناجاة أي لا يتسارران منفردين لأن ذلك يسوؤه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٣١٨/٥) رقم (٥٩٣٠) من طريق مالك عن نافع، ومسلم (١٧١٧/٤) رقم (٢١٨٣) (٣٦) من طريق مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر بلفظ "إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى. . . " الحديث.

(٤) أي بالحج أو العمرة. من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية.

(٥) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ا.هـ مختصراً من معجم البلدان (٣٣٩/٢). وهذه القرية تقع إلى الجنوب الغربي من المدينة، وقد خالطها عمران المدينة تقريباً، وبها مسجد كبير يسمى اليوم مسجد الميقات.

وأهل الشام من الجحفة[1]. وأهل نجد[2] من قرن[3]. قال عبدالله ابن عمر: وأُخبرت[4]، أنه قال: "ويهل أهل اليمن من يلملم"[5].

(١) قرية كبيرة على طريق المدينة - مكة، وتبعد عن مكة أربع مراحل وعن رابغ حوالي اثنين وعشرين كيلاً، انظر معجم البلدان (١٢٩/٢) ومعجم المعالم الجغرافية (٨٠).

(٢) في المخطوط بزيادة (ال) التعريف ويبدو أنها مقحمة، فلا معنى لها. ولم أجدها في شئ من طرق الحديث التي وقفت عليها.

ونجد في اللغة: هوما علا من الأرض. والمقصود في الحديث قلب الجزيرة العربية وفي وسطه مدينة الرياض عاصمة المملكة. وهو يشمل عدة أقاليم منها القصيم وسدير والأفلاج واليمامه وغيرها. انظر معجم المعالم الجغرافية (٣١٢). ومعجم البلدان (٣٠٣/٥).

(٣) قرن قرية تبعد عن مكة واحداً وخمسين ميلاً -قرابة ثمانين كيلاً- وعن الطائف شمالاً قرابة ستة وثلاثين ميلاً -قرابة ثلاثة وخمسين كيلاً - وهو الآن يُعرف بالسيل الكبير ومنه يحرم الحاج. نظر معجم البلدان (٣٧٨/٤) ومعجم المعالم الجغرافية (٢٥٤).

(٤) كذا قال ابن عمر وفي بعض الروايات "زعموا أن رسول الله ﷺ قال. . . وفي بعضها وبلغني. . . وفي بعضها قال : لم أفقه هذه من رسول الله ﷺ فكأنه سمعها لكن لم يفهمها.

وكل هذه روايات صحيحة وسيأتي تخريجها ضمن تخريج الحديث. وقد ثبت ذلك من حديث ابن عباس عند البخاري (٥٥٤/٢) رقم (١٤٥٢) ومسلم (٨٣٨/١) رقم(١١٨١) (١١) كتاب الحج.

(٥) وادٍ يمر جنوب مكة على بعد مائة كيلاً منها. انظر معجم المعالم الجغرافية (٣٣٩) وقال ياقوت: على موضع ليلتين من مكة، انظر معجم البلدان (٥٠٤/٥). والحديث أخرجه مسلم (٨٤٠/٢) رقم (١٨٢) (١٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٧٣/٦) رقم(٦٩١٢) من طريق سفيان، عن عبد الله بن دينار به. وفي(٦١/١) رقم(١٣٣) وفي (٥٥٣/٢) رقم (١٤٥٠) وفي (٥٥٤/٢) رقم (١٤٥٣) وفي (٥٥٥/٢) رقم (١٤٥٥).

ومسلم (٨٣٩/٢) رقم (١١٨٢) (١٣) (١٤) وغيرها من طرق عن ابن عمر بنحو حديث الباب.

(١٢) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

"من[1] ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه".[2]

(١٣) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع[3] ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

"من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله"، وكانت قريش تحلف بآبائها فقال: "لا تحلفوا بآبائكم"[4].

(١٤) عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ "كل بيّعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع

---

(١) في الأصل (ما ابتاع)، والتصحيح من مسلم، ومعنى ابتاع: اشترى، فكلٌ من البائع والمشتري يقال له: بيِّع وبائع.

(٢) أخرجه مسلم (١١٦١/٣) رقم (١٥٢٦) (٣٦) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٧٥٠/٢) رقم (٢٠٢٦) من طريق شعبه، عن عبد الله بن دينار به. وفي (٧٤٧/٢) رقم (٢٠١٧) وفي (٧٤٨/٢) رقم (٢٠١٩)، وفي (٧٥١/٢) رقم (٢٠٢٩)، ومسلم (١١٦٠/٣) رقم (١٥٢٦) (٣٢) (٣٤) (٣٥) من طرق عن ابن عمر، بنحوه.

(٣) في الأصل (أسمع) والتصويب من مسلم .

(٤) أخرجه البخاري (١٣٩٤/٣) رقم (٣٦٢٤).
ومسلم (١٢٦٧/٣) رقم (١٦٤٦) (٤) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٢٦٩٣/٦) رقم (٦٩٦٦) من طريق ورقاء، وفي (٢٤٥٠/٦) رقم (٦٢٧٢) -مختصراً- من طريق عبد العزيز بن مسلم، كلاهما، عن عبدالله بن دينار.
وفي(٩٥١/٢) رقم (٢٥٣٣) من طريق نافع -مختصراً- كلاهما عن ابن عمر، بنحوه.
والحديث قاعدة شرعية، يُقاس عليها كل محلوف به سوى الله عز وجل، فالحلف تعظيم للمحلوف به، ولا يجوز في غير حق الله سبحانه وتعالى.

الخيـار"[1].

(١٥) عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال:

قـــال رســـول الله ﷺ: "لا تبيعـــوا الثمـــرة حتـــــى يبدو[2] صلاحها"[3].

(١٦) عن عبدالله بن دينار، أنه سمع عبدالله بن عمر يقول:

---

(١) الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين، إما إمضاء البيع، أو فسـخه، وهـو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس، وخيار الشرط، وخيار النقيصة: أما خيار المجلس فالأصل فيه هذا الحديث، ومعناه إلا بيعاً شُرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق. وقيل: معناه إلا بيعاً شرط فيه خيار المجلس فيلزم عند قوم. وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي، أولها من حال العقد أو من حال التفرق. وأما خيار النقيصة: فهو أن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه، ونحو ذلك ا. هـ انظر النهاية في غريب الحديث (٢/٩١-٩٢)

والحديث أخرجه مسلم (١١٦٤/٣) رقم (١٥٣١) (٤٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٤٤/٢) رقم (٢٠٠٧) من طريق سفيان، عن عبد الله بن دينار بهذا السند.

والمقصود بالبيّعين: البائع والمشتري، فإنه يطلق على كلٍ منهما بائع وبيِّع، كما مر قريباً.

(٢) في الأصل (يبدوا) والتصحيح من مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١١٦٦/٣) رقم (١٥٣٤) (٥٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥٤١/٢) رقم (١٤١٥) من طريق شعبه، ومسلم (١١٦٦/٣) بدون رقم من طريق شعبه وسفيان كلاهما، عن عبد الله بن دينار به.

وأخرجه البخاري (٧٦٣/٢) رقم (٢٠٧٢)، وفي (٧٦٦/٢) رقم (٢٠٨٢) ورقم (٢٠٨٧)، ومسلم (١١٦٥/٢) رقم (١٥٣٤) (٤٩) (٥١) من طرق، عن ابن عمر بنحوه.

قال رسول الله ﷺ: "أيما امرئٍ قال لأخيه يا كافر فقد باء[1] بهـا أحدهما، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه"[2].

(١٧) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع عبدالله بن عمر قال:

اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب فلبسه فـاتخذ النـاس خواتيـم الذهب قال: فقال[3] رسول الله : "إني كنـت ألبـس هـذا الخـاتم وإني لا ألبسه أبـداً". فنبذ[4] الناس خواتيـمهم.[5]

(١٨) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر قال:

رأيت رسـول الله ﷺ يشـير بيـده إلى المشـرق يقـول: "هـا[6] إن

---

(١) باء بها : أي التزمها ورجع بها، وأصل البواء اللزوم.

(٢) أخرجه مسلم (٧٩/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٦٤/٥) رقم (٥٧٥٣) من طريق مالك، عن عبد الله بـن دينـار، ومسلم (٧٩/١) رقم (١١١) (٦٠) من طريق نافع كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٣) في الأصل(فقام) والتصويب من النسائي.

(٤) أي ألقوها من أيديهم. من النبذ : وهو الإلقاء.

(٥) إسناده صحيح.

أخرجه النسائي (٥٤٥/٨) رقم (٥١٧٩) وبرقـم (٥٢٩٠)، وأحمـد (١١٠/٢)، وابـن حبان (٣٠٣/١٢) رقم (٥٤٩١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٠٣/٥) رقم (٥٥٢٩) من طريق مالك، وفي (٢٦٦١/٦) رقـم (٦٨٦٨). من طريق سفيان كلاهما، عن عبد الله بن دينـار، وفي (٢٢٠٥/٥) رقـم (٥٥٣٨)، وفي (٢٤٥٠/٦) رقم (٦٢٧٥)، ومسلم (١٦٥٥/٣) رقم (٢٠٩١) (٥٣) من طريق الليث عن نافع كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٦) ها : كلمة تنبيه للمخاطب، ينبه بها على ما يساق إليه من كلام.

الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان"[1].

(١٩) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

ذكر عمر لرسول الله ﷺ: أنه تصيبه الجنابة بالليل. فأمره أن يتوضأ وضوء الصلاة، ويغسل ذكره، ثم ينام"[2].

(٢٠) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

"إن بلالاً ينادي[3]، بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم"[4].

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (١٥/٢٥) رقم (٦٦٤٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١١٩٥) رقم (٣١٠٥) من طريق مالك، وفي (٥/٢٠٢٩) رقم (٤٩٩٠) من طريق سفيان كلاهما، عن عبد الله بن دينار، وفي(٣/١١٣٠) رقم (٢٩٣٧). وفي (٦/٢٥٩٨) رقم (٦٦٨٠)، ومسلم (٤/٢٢٢٨) رقم (٢٩٠٥) (٤٥) (٤٦) من طريق نافع. والبخاري في (٣/١٢٩٣) رقم (٣٣٢٠)، وفي (٦/٢٥٩٨) رقم (٦٦٧٩) (٦٦٨٠)، ومسلم (٤/٢٢٢٩) رقم (٢٩٠٥) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) من طريق سالم كلهم، عن ابن عمر بنحوه.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (٤/١٦) رقم (١٢١٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/١١٠) رقم (٢٨٦).

ومسلم (١/٢٤٩) رقم (٣٠٦) (٢٥) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحوه.

(٣) المقصود بالنداء هنا : الأذان.

(٤) ابن أم مكتوم القرشي العامري، الصحابي الشهير، اختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن زائدة، وقيل: عبد الله، وقيل: غير ذلك، قال الحافظ: قديم الإسلام، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة.

=

(٢١) عن عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

"من اقتنى كلباً إلا كلب ضارية[(١)] أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان"[(٢)]

(٢٢) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

= والحديث إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان (٢٤٩/٨) رقم (٣٤٧١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٤/١) رقم (٥٩٥) من طريق مالك، وفي (٢٦٤٨/٦) رقم (٦٨٢١) من طريق عبد العزيز بن مسلم كلاهما، عن عبد الله بن دينار، وفي (٢٢٣/١) رقم (٥٩٢)، وفي (٩٤٠/٢) رقم (٢٥١٣)، ومسلم (٧٦٨/٢) رقم (١٠٩٢) (٣٦) (٣٧) من طريق سالم، والبخاري (٢٢٤/١) رقم (٥٩٧)، ومسلم (٧٦٨/٢) رقم (١٠٩٢) (٣٨).

(١) يُقال ضَرِيَ بالشيء يَضْرَى ضَرَىً وضراوةً فهو ضارٍ، إذا اعتاده. والمعنى : إلا كلباً معوداً بالصيد: إذا عوده صاحبه وأغراه به، ويجمع على ضوارٍ.

(٢) القيراط : جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة في أكثر البلاد، والياء فيه بدل من الراء فإنه أصله : قرّاط.

والحديث أخرجه مسلم (١٢٠٢/٣) رقم (١٥٧٤) (٥٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٠٨٨/٥) رقم (٥١٦٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن ابن دينار، وبرقم (٥١٦٥)، ومسلم (١٢٠١/٣) رقم (١٥٧٤) (٥٠) من طريق مالك، عن نافع، وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٥١٦٤)، ومسلم (١٢٠١/٣) رقم (١٥٧٤) (٥١) (٥٣) (٥٤) (٥٥) من طرق عن سالم بن عبد الله، وبرقم (١٥٧٤) (٥٦) من طريق أبي الحكم البجلي. كلهم عن ابن عمر بنحوه. لكن في رواية أبي الحكم البجلي قال: "إلا كلب زرع أو غنم أو صيد. . . وقال: قيراط بدل قيراطين.

وانظر الحديث رقم (٣٢٠) من هذا الجزء.

"غفار[1] غفر الله لها، وأسلم[2] سالمها الله، وعُصَيّة[3] عصت الله ورسوله"[4].

(٢٣) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يُخدع في البيوع. فقال له رسول الله ﷺ: "إذا بايعت فقل: لا خلابة"[5] فكان إذا بايع يقول: لا خلابة[6].

(٢٤) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

بعث رسول الله ﷺ بعثاً[7]، وأمر عليهم أسامة[8] بن زيد. قال:

---

(١) بطن من جاسم، من العماليق، وكانت منازلهم بنجد. انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (٣٤٨).

(٢) هم بطن من خزاعة، من القحطانية -المصدر السابق- (٤٩).

(٣) بطن من بهتة، من سُليم، من العدنانيه-المصدر السابق- (٣٢٩).

(٤) أخرجه مسلم (١٩٥٣/٤) رقم (٢٥١٨) (١٨٧) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه مسلم أيضاً في نفس الموضع السابق من طريق نافع. وفي (١٩٥٤/٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن. كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٥) أي لا خداع.

(٦) أخرجه مسلم (١١٦٥/٣) رقم (١٥٣٣) (٤٨) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٧٤٥/٢) رقم (٢٠١١)، وفي (٢٥٥٤/٦) رقم (٦٥٦٣) من طريق مالك. وفي (٨٤٨/٢) رقم (٢٢٧٦) من طريق سفيان. وفي (٨٥٠/٢) رقم (٢٢٨٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم، ومسلم (١١٦٥/٣)، من طريقي سفيان وشعبة. كلهم عن عبد الله بن دينار بهذا السند.

(٧) البعث في الأصل: الإثارة وكل شيء أثرته فقد بعثته. نهاية (١٣٨/١)

(٨) أُسامه بن زيد بن حارثة الكلبي، حب رسول الله ﷺ وابن حبه. الإصابة (٣١/١).

فطعن بعض الناس في إمرته. قال: فقال رسول الله ﷺ : "إن كنتم تطعنون في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه[1] من قبله. وأيم الله إن كان لخليقاً بالإمرة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده".[2]

(٢٥) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به في السفر[3].

(٢٦) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

---

(١) زيد بن حارثة الكلبي، مولى رسول الله ﷺ وحبه. الإصابة (١/٥٦٣)

(٢) أخرجه البخاري (٦/٢٤٤٤) رقم (٦٢٥٢)، ومسلم (٤/١٨٨٤) رقم (٢٤٢٦) (٦٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٦٥) رقم (٣٥٢٤) من طريق سليمان بن بلال، وفي (٤/١٥٥١) رقم (٤٠٠٤) من طريق الثوري، وفي (٤/١٦٢٠) رقم (٤١٩٩) من طريق مالك، وفي (٦/٢٦٢٨) رقم (٦٧٦٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم، كلهم، عن عبد الله بن دينار، وفي (٤/١٦٢٠) -مختصراً- برقم (٤١٩٨). ومسلم (٤/١٨٨٤) رقم (٢٤٢٦) (٦٤) من طريق سالم كلاهما، عن ابن عمر بنحوه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٦/٢٦٢) رقم (٢٥١٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٣٧١) رقم (١٠٤٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم، وأخرجه مسلم (١/٤٨٧) رقم (٧٠٠) (٣٧) من طريق مالك كلاهما، عن عبد الله ابن دينار، وفي (١/٤٨٦) برقم (٧٠٠) (٣١) (٣٢) من طريق نافع، وبرقم (٣٥) من طريق سعيد بن يسار، وبرقم (٣٩) من طريق سالم، كلهم عن ابن عمر بنحوه أو معناه. وفي بعضها زيادة " غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة ". فدل على أن المقصود بالصلاة هنا غير الفريضة.

كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة. فيقول لنا: "فيما استطعتم".[1]

(٢٧) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ "إن اليهود إذا سلموا عليكم، إنما يقول أحدهم: السام[2] عليكم، فقل: عليكم".[3]

(٢٨) عن عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ : "إذا جئتم إلى الجمعة فاغتسلوا"[4].

(٢٩) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٩٠/٣) رقم (١٨٦٧) (٩٠) بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٣٣/٦) رقم (٦٧٧٦) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بهذا السند.

(٢) فيه لغتان: الهمز من السَّأْم، ومعناه أنكم تسأمون دينكم، التسهيل وهو المشهور ويعني الموت. نهاية(٣٢٨/٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٠٦/٤) رقم (٢١٦٤) (٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٠٩/٥) رقم (٥٩٠٢) من طريق مالك، وفي (٢٥٣٩/٦) رقم (٦٥٢٩) من طريق مالك وسفيان، ومسلم (١٧٠٦/٤) رقم (٢١٦٤) (٩) من طريق سفيان وحده، كلاهما عن عبد الله بن دينار بهذا الإسناد بنحو حديث الباب.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٤/٤) رقم (١٢٢٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٩٩/١) رقم (٨٣٧) من طريق نافع، وفي (٣٠٥/١) رقم (٨٥٤)، وفي (٣١١/١) رقم (٨٧٧) من طريق سالم، وأخرجه مسلم (٥٧٩/٢) رقم (٨٤٤) (١) (٢) وما بعدهما بدون رقم من طرق، عن نافع وعبد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله كلهم عن ابن عمر بنحوه.

والحديث يدل على وجوب الغسل يوم الجمعة، وهو مروي عن بعض الصحابة، ورواية، عن الأمام أحمد، انظر فتح الباري (٤٢٠/٢).

قال رسول الله ﷺ: "إنما أجلكم في أجل من خلا[1] من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمّالاً فقال: من يعمل إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ قال: فعملت اليهود إلى نصف النهار، على قيراط قيراط. ثم قال: من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ قال: فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر، على قيراط قيراط. قال: فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين. قال: فغضب اليهود والنصارى. فقالوا: نحن كنا أكثر عملاً، وأقل عطاءً. قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي أوتيه من أشاء"[2]

(٣٠) حدثنا عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

"كلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته: فالأمير الذي على

---

(١) في الأصل (خلي) والتصويب من مصادر التخريج، ومعنى خلا: أي مضى. نهاية (٢/٧٤) والمراد: مقدار الأعمال، ومقدار الأجور.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٥/١٠) رقم (٦٦٣٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٧٩٢) رقم (٢١٤٩) من طريق مالك، وفي (٤/١٩١٧) رقم (٤٧٣٣) من طريق سفيان، كلاهما، عن عبد الله بن دينار، وفي (١/٢٠٤) رقم (٥٣٢)، وفي (٦/٢٧١٦) رقم (٧٠٢٩)، وفي (٦/٢٧٤٠) رقم (٧٠٩٥) من طرق عن سالم، وفي (٢/٧٩١) رقم (٢١٤٨) وفي (٣/١٢٧٤) رقم (٣٢٧٢) من طريق نافع. ثلاثتهم عن ابن عمر بنحوه.

الناس، راعٍ عليهم، وهو مسئول عنهم، والرجل راعٍ على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها[1] وولده، وهي مسئولة عنه، وعبد الرجل راعٍ على مال سيده، وهو مسئول عنه، فكلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته".[2]

(٣١) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

قال رسول الله ﷺ: "مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله. لا يعلم ما تغيض[3] الأرحام أحد إلا الله. ولا يعلم ما في غدٍ أحد إلا الله. ولا يعلم متى المطر أحدٌ إلا الله. ولا تدري نفس بأي أرض تموت. ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله عز وجل".[4]

---

(١) في الأصل زوجها، ثم وضع الناسخ فوقها -خـ- وهي تعني وفي نسخة- ثم وضع في الحاشية بعلها بدل زوجها والمعنى واحد.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٥٩/٣) بدون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦١١/٦) رقم (٦٧١٩) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، وفي (٣٠٤/١) رقم (٨٥٣) وفي (٨٤٨/٢) رقم (٢٢٧٨)، وفي (٩٠٢/٢) رقم (٢٤١٩)، وفي (١٠١٠/٣) رقم (٢٦٠٠) من طرق عن سالم، وفي (٩٠١/٢) رقم (٢٤١٦)، وفي (١٩٨٨/٥) رقم (٤٨٩٢) وفي (١٩٩٦/٥) رقم (٤٩٠٤).

ومسلم (١٤٥٩/٣) رقم (١٨٢٩) (٢٠) من طرق، عن نافع، ثلاثتهم عن ابن عمر بنحوه، مع بعض الاختصار في بعض الطرق.

(٣) الغيض : قيل السقط الذي لم يتم خلقه، وقيل : ما تغيضه الأرحام من الدم. انظر تفسير القرطبي (٢٨٦/٩).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٢٧٢/١) رقم (٧٠)، وبرقم (٧١)، والبغوي (٤٢٢/٤) رقم (١١٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.

=

(٣٢) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

قال رسول الله ﷺ: "من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل[(١)] المسلم فحدثوني ما هي؟" فقال عبدالله: فوقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا:[(٢)] حدثنا ما هي يا رسول الله. فقال: "هي النخلة". قال عبدالله: فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب. فقال: لأن تكون قلت: هي النخلة، كان أحب إليّ من كذا وكذا"[(٣)].

(٣٣) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

= وأخرجه البخاري (٣٥١/١) رقم (٩٩٢) من طريق سفيان، وفي (١٧٣٣/٤) رقم (٤٤٢٠) من طريق مالك، وفي (٢٦٨٧/٦) رقم (٦٩٤٤) من طريق سليمان بن بلال ثلاثتهم عن عبد الله ابن دينار، وفي (١٦٩٣/٤) رقم (٤٣٥١) من طريق سالم، وفي (١٧٩٣/٤) رقم (٤٥٠٠) من طريق زيد ابن عبد الله بن عمر كلهم عن عبد الله بن عمر بنحوه.

(١) وجه الشبه أن بركة النخلة موجودة في جميع أجزائها مستمرة في جميع أحوالها، فمن حين تطلع إلى أن تيبس تؤكل أنواعاً، ثم بعد ذلك ينتفع بأجزائها حتى النوى في علف الدواب، والليف، في الحبال. وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الأحوال، ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته. انظر فتح الباري (١٧٦/١).

(٢) في الأصل : (قال)، والتصحيح من مسلم.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤/١) رقم (٦١) ومسلم (٢١٦٤/٤) رقم (٢٨١١) (٦٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٤/١) رقم (٦٢) من طريق سليمان بن بلال، وفي (٦١/١) رقم (١٣١) من طريق مالك، كلهم عن عبد الله بن دينار عنه بنحوه.

قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر[1]: "لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين. فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم"[2].

(٣٤) عن عبدالله بن دينار، أنه[3] سمع عبدالله بن عمر يقول:

قال عمر: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تبيعوا الورق بالذهب أحدهما غائب والآخر ناجز، وإن إستنظرك حتى يلج بيته فلا تنظره إلا يداً

---

(١) لازال الحجر معروفاً بهذا الاسم، وهو يقع على بعد اثنين وعشرين كيلاً شمال مدينة العلا والعلا تبعد عن المدينة النبوية حوالي ثلاثمائة واثنين وعشرين كيلاً شمالاً. انظر معجم المعالم الجغرافية (٩٣).

وفي هذا الموضع أهلك الله قوم صالح (ثمود) بالصيحة بعد تكذيبهم لنبيهم وقتلهم الناقة التي جعلها الله آية دالة على صدقه عليه السلام.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٨٥/٤) رقم (٢٩٨٠) (٣٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٦٧/١) رقم (٤٢٣)، وفي (١٦٠٩/٤) رقم (٤١٥٨)، وفي (١٧٣٧/٤) رقم (٤٤٢٥) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، وفي (١٢٣٧/٣) رقم (٣٢٠٠) (٣٢٠١) وفي (١٦٠٩/٤) رقم (٤١٥٧).

ومسلم (٢٢٨٦/٤) رقم (٢٩٨٠) (٣٩) من طريق سالم. كلاهما عن ابن عمر بنحوه. وفي الحديث الزجر عن السكنى في ديار المعذبين والإسراع عند المرور بديارهم كما يحث على دوام المراقبة والتفكر في مصير الظلمة العصاة. فمن مر بهم و لم يتفكر فيما يوجب البكاء اعتباراً بأحوالهم فقد شابههم في الإهمال وقسوة القلب. انظر فتح الباري (٦٣٢/١).

(٣) في الأصل (أيه). وهو خطأ.

بيد وهات وها. إني أخاف عليكم الرَّما[1] [يعني الربا][2].

(٣٥) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

قال عمر: لا تحروا[3] طلوع الشمس، [ولا تحروا غروبها. فإن الشيطان يطلع قرناً مع طلوع الشمس][4]. وبعد أن قال و[5] كان

---

(١) في الأصل (الدما)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) هذا تفسير نافع كما في السنن الكبرى (٥/٢٧٩).

والرَّماء بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل. ويروى : الأرماء. يقال: أرمى على الشيء إرماءً إذا زاد عليه، كما يقال أربى. نهاية (٢/٢٦٩).

والحديث إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٩٣) كتاب البيوع رقم (٣٥). والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٨٤) من طريق سليمان بن بلال. كلاهما عن عبد الله ابن دينار بهذا السند. موقوفاً على عمر كما هنا.

وأخرجه البخاري (٢/٧٥٠) رقم (٢٠٢٧)، وفي (٢/٧٦١) رقم (٢٠٦٥).

ومسلم (٣/١٢٠٩) رقم (١٥٨٦) (٧٩) من طريق مالك بن أوس بن الحدثان : سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله ﷺ .

قال: "الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء". وفي رواية مسلم "الورق بالذهب" والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء".

(٣) أي: لا تتعمدوا إيقاع الصلاة في هذين الوقتين.

(٤) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وأثبت في الهامش.

(٥) كذا في الأصل بإثبات الواو، ولعلها زائدة من قلم الناسخ.

يضرب الناس على ذلك[1].

(٣٦) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال عمر:

إذا رميت الجمرة يوم النحر وفرغت وحلقت وذبحت -إن كان لك ذبح- فقد حل لك كل شيء حرمه عليك الحج[2] إلا النساء والطيب حتى تطوف بالبيت.[3]

---

(١) إسناده صحيح .

وأخرجه مالك في الموطأ (١٩٢/١) كتاب القران رقم (٤٩) من طريق عبد الله بن دينار بنحوه.

وله شاهد مرفوع من حديث ابن عمر. أخرجه البخاري (٢١٢/١) رقم (٥٥٨). ومسلم (٥٦٧/١) رقم (٨٢٨) (٢٩٠) ولفظه لمسلم : "لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بقرني شيطان".

وأخرج البخاري (٢١١/١) رقم (٥٥٦) ومسلم (٥٦٦/١) رقم (٨٢٦) (٢٨٦) من حديث ابن عباس، قال : شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن النبي ﷺ "نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب" اللفظ للبخاري.

(٢) نسب التحريم إلى الحج لأنه سبب فيه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي (٢٣١/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٥/٥) من طريقي سالم ونافع كلاهما عن ابن عمر بنحوه. ومسألة منع الطيب على المتحلل التّحلل الأول قال بها أيضاً غير عمر، ابنه عبد الله ومالك بن أنس. والجمهور على خلاف ذلك استناداً لحديث عائشة الذي أخرجه البخاري (٦٢٤/٢) رقم (١٦٦٧) ومسلم (٨٤٦/٢) رقم (١١٨٩) (٣١) من طريق القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : طيبت رسول الله ﷺ بيديّ هاتين، حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف. وبسطت يديها. انظر فتح الباري (٦٨٤/٣).

(٣٧) حدثنا عبدالله بن دينار،أنه سمع ابن عمر قال: قال عمر:

لا تبكوا على موتاكم. فإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.[١]

(٣٨) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن الخطاب فقال: كانت لي وليدة[٢] أطؤها، فعمدت امرأتي إليها فأرضعتها. فقال له عمر:

---

(١) كذا أورده المصنف موقوفاً على عمر. وله حكم الرفع، فمثله لا يقال بالرأي.
وقد أخرج مسلم (٦٣٨/٢) رقم (٩٢٧) (١٦) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر أن حفصة بكت على عمر. فقال : مهلاً يا بنية، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال :"إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه".
وأخرجه البخاري (٤٣٢/١) رقم (١٢٢٦) مطولاً، وفيه قصة جلوس ابن عباس مع ابن عمر وذكره مقتل عمر وبكاء صهيب عليه، وقول عمر له: أتبكي عليّ وقد قال رسول الله ﷺ : "إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه. . . " الحديث.
ومسألة تعذيب الميت ببكاء الحي عليه وردت فيها روايات متعددة من رواية عمر وابنه عبد الله كلها تدل على أن الميت يعذب ببكاء أهله أو حيه عليه. وأنكرت عائشة رضي الله عنها ذلك ونسبتهما إلى النسيان والاشتباه عليهما واستدلت على ذلك بقوله تعالى : ﴿**ولاتزر وازرة وزر أخرى**. . . ﴾ الإسراء آية (١٥). واستدلت على ذلك أيضاً بالسنة.
وقد اختلف العلماء إزاء هذه الأدلة فتأولها الجمهور على من أوصى بذلك فنفذت وصيته، أو من علم ذلك من أهله، ولم يوصهم بتركه إهمالاً وتفريطاً. أو أن معناه: أنه يعذب بسماعه بكاء أهله ويرق لهم، وأجمعوا كلهم على اختلاف مذاهبهم على أن المراد بالبكاء هنا: البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين . وانظر شرح النووي على مسلم (٢٢٨/٦).

(٢) المقصود بها الجارية والأمة وإن كانت كبيرة والجمع ولائد. انظر النهاية (٢٢٥/٥).

"أوجعها وأتِ[1] جاريتك فإنما الرضاعة رضاعة الصغير".[2]

(٣٩) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

سئل عمر عن الجراد، فقال: ليت عندنا منه قفعة[3] أوقفعتين نأكله.[4]

(٤٠) حدثنا عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول:

قدمت العراق وسعد بن أبي وقاص أميرها. فرأيته يتوضأ ورجلاه في الخفين. فقلت له: ألا أراك تتوضأ ورجلاك في الخفين؟ قال: فهل عليّ في ذلك من بأس؟ فلم أقل له لا ولا نعم. فلما قدمنا على عمر قال لي سعد: أرأيت الأمر الذي أنكرت عليّ؟ سل عنه أباك. قال عبدالله فقلت لعمر: أيتوضأ أحدنا ورجلاه في الخفين؟ قال: نعم. فقال عبدالله: فقلت لعمر: وإن ذهب

---

(١) في الأصل (وايت)، وما أثبته هو الصواب.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الرضاع (٢/٤٧٣) رقم (١٣). ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٤٦١) من طريق عبد الله بن دينار. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/٤٦٢) رقم (١٣٨٩٠) من طريق سالم كلاهما، عن ابن عمر بنحوه. وأسانيده كلها صحيحة.

(٣) هو شيء شبيه بالزَّبيل، من الخوص، ليس له عرى، وليس بالكبير، وقيل: هو شيء كالقفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى. نهاية (٤/٩١).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٢٥٨) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٥٣٠) رقم (٨٧٥١) من طريق سالم. كلاهما عن ابن عمر بنحوه.

الغائط[1]؟ فقال عمر: وإن ذهب إلى الغائط[2].

(٤١) حدثنا عبدالله بن دينار، عن أبي صالح[3] السَّمان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

"مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة[4] من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين"[5].

---

(١) أي لقضاء الحاجة، وأصل الغائط المكان المنخفض من الأرض، وسمي بذلك لأن العادة أن من ذهب لقضاء الحاجة، يرتاد مكاناً منخفضاً من الأرض. النهاية (٣/٣٩٥)

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجة (١/١٨١) رقم (٥٤٦).

و عبد الرزاق (١/١٩٦) رقم (٧٦٢)، وابن خزيمة (١/٩٣) رقم (١٨٤) من طريق نافع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/١٨٠) من طريق حصين عن محارب، وأحمد (١/١٤-٥) من طريق أبي سلمة، كلهم عن ابن عمر بنحوه.

وأصل الحديث في صحيح البخاري (١/٨٤-٨٥) رقم (١٩٩) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين. وأن عبد الله بن عمر: سأل عمر عن ذلك فقال: نعم، إذا حدثك شيئاً عن النبي ﷺ فلا تسأل عنه غيره. وانظر الحديث رقم (٤٥٦) .

(٣) أبو صالح السمان الزيات المدني اسمه ذكوان. قال الحافظ: ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة. (ت١٠١)

(٤) هي واحدة اللبن، وهي التي يبنى بها الجدار. نهاية (٤/٢٢١)

(٥) أخرجه البخاري (٣/١٣٠٠) رقم (٣٣٤٢). ومسلم (٤/١٧٩١) رقم (٢٢٨٦) (٢٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٤/١٧٩٠) رقم (٢٢٨٦) (٢٠) (٢١) من طريق الأعرج وهمام بن منبه، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

[ثانياً]

أحاديث

حميد بن [أبي][1] حميد الطويل

(٤٢) حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل -يعني ابن جعفر- ثنا الطويل، أنه سمع أنس بن مالك يحدث:

أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً[2] من حوائط بني النجار[3] فسمع صوتاً من قبر فقال: متى دفن صاحب هذا القبر؟ فقالوا في الجاهلية. فسُر بذلك وقال: "لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يُسمعكم عذاب القبور".[4]

---

(١) سقط في الأصل والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) الحائط: هو البستان من النخيل إذا كان عليه جدار وجمعه حوائط.

(٣) بنو النجار: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية. انظر نهاية الأرب (٧٩).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٣٩٦/٧) رقم (٣١٢٦)، والبغوي في شرح السنة (٤٢٤/٥) رقم (١٥٢٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه النسائي (٤٠٨/٤) رقم (٢٠٥٧). أخبرنا سويد بن نصر: حدثنا عبد الله، عن حميد، عن أنس، فذكره إلا أنه قال: "عذاب القبر" بصيغة الإفراد. وهذا إسناد صحيح، سويد بن نصر هو المروزي ثقة كما قال ابن حجر وعبد الله هو أبو بكر السهمي من رجال الستة.

وأخرجه أحمد (١٠٣/٣) عن ابن أبي عدي وفي (٢٠١/٣) عن يزيد بن هارون وفي (١١٤/٣) عن يحي بن سعيد، كلهم عن حميد به، وشيوخ أحمد كلهم ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد أيضاً في (١٥٣/٣) وفي (١٧٥/٣) عن حسن بن موسى الأشيب ومؤمل، ثنا =

(٤٣) حدثنا حميد، عن أنس قال:

آلى[١] رسول الله ﷺ من نسائه شهراً وكانت انفكت[٢] رجله فأقام في مشربة[٣] تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل. فقالوا: يا رسول الله، آليت شهراً! قال: "الشهر تسع وعشرون"[٤].

= حماد بن سلمه، عن ثابت وحميد، عن أنس.. فذكره بنحوه لكن لم يذكر السؤال عن صاحب القبر في الرواية الأولى. وقال في الرواية الثانية: فسمع أصوات أقوام يعذبون في قبورهم ا.هـ

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، فإن حماداً لم يخرج له البخاري.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (٣٨٤/٦) رقم(٣٧٢٧) من طريقي يحيى بن سعيد ويزيد ابن هارون السابقة، وضعفه محقق مسند أبي يعلى بعنعنة حميد. ولكن حميداً صرح بالسماع من أنس كما هنا فانتفت العلة والحمدلله.

والجزء الأخير من الحديث أخرجه مسلم (٢٢٠٠/٤) رقم (٢٨٦٨) (٦٨) من طريق قتادة، عن أنس، ولفظه "لولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر".

ويشهد لرواية الباب أيضاً حديث زيد بن ثابت وهو حديث طويل أخرجه مسلم (٢١٩٩/٤) رقم (٢٨٦٧) (٦٧) من رواية أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت بمعنى حديث الباب. وفيه أمْره ﷺ لهم بالتعوذ من عذاب القبر ثلاثاً، ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن، ومن فتنة الدجال.

والذي يبدو أن سبب سروره ﷺ كون المقبور ليس مسلماً بل كان كافراً لأنه هلك في الجاهلية، وهذا من كمال رحمته وشفقته بالمؤمنين عليه الصلاة والسلام.

(١) في الأصل(ألا) والتصويب من مصادر التخريج، والمراد به الحَلِف.

(٢) الانفكاك: ضربٌ من الوهَن، والخَلْع، وهي أن تنفك بعض أجزاء الرجل عن بعض. النهاية (٤٦٦/٣).

(٣) المشربة: بالضم والفتح، هي الغرفة. نهاية (٤٥٥/٢).

(٤) إسناده صحيح، حميد صرح كما سيأتي.

=

(٤٤) حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

"دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لشاب من قريش. قال فظننت أني أنا هو قال: فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب".[١]

= وأخرجه الترمذي (٣ /٧٣) رقم (٦٩٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٣/٣)، وابن حبان (١٠٣/١٠) رقم (٤٢٧٧)، والبغوي في شرح السنة (١٨٤/٩) رقم (٢٣٤٤)، كلهم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٤٩/١) رقم (٣٧١) من طريق يزيد بن هارون -مطولاً- وفي (٦٧٥/٢) رقم (١٨١٢) وفي (٢٠٢٦/٥)رقم (٤٩٨٤) وفي (٢٤٦٠/٦) رقم (٦٣٠٦)، من طريق سليمان ابن بلال، وفي (٨٧٤/٢) رقم (٢٣٣٧) من طريق الفزاري، كلهم عن حميد به، وفي رواية سليمان صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه البخاري أيضاً في (٢٤٤/١) رقم (٦٥٧)، من طريق مالك، وفي (٢٥٧/١) رقم (٧٠٠) من طريق الليث. وبرقم(٦٩٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وفي (٢٧٧/١) رقم (٧٧٢)،وفي (٣٧٥/١) رقم (١٠٦٣)، من طريق ابن عيينة أربعتهم، عن الزهري، عن أنس بنحو رواية الباب.

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٥٧٨/٥) رقم (٣٦٨٨) -وقال: حديث حسن صحيح - والنسائي في الكبرى (٤١/٥) رقم (٨١٢٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد في (١٠٧/٣)، عن أبي عدي وفي (١٧٩/٣)، عن يحي القطان، وفي (٢٦٣/٣)، عن عبد الله بن بكر، وفي (١٩١/٣)، عن حماد بن سلمة كلهم، عن حميد به إلا أن حمّاداً قرن مع حميد أبا عمران الجوني فهو متابع لحميد من هذه الطريق. وأبو عمران قال الحافظ: ثقة.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٠/٦) رقم (٣٧٣٦) (٩٨١)، وابن حبان (٢٥٠/١) رقم (٥٤) من طريق حماد.

وأخرجه أحمد (٢٦٩/٣) من طريق قتادة. ثنا أنس فذكره بأطول مما هنا وهذه =

(٤٥) حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

"دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري، بياضه بياض اللبن، وأحلى من العسل، وحافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي فإذا الثرى[١] مسك أذفر. فقلت لجبريل: ما هذا؟ قال: الكوثر الذي أعطاكه الله".[٢]

(٤٦) حدثنا حميد قال: سئل أنس عن صوم النبي ﷺ فقال:

كان يصوم من الشهر حتى نرى أنه لا يريد يفطر منه شيئاً. ويفطر من الشهر حتى نرى أنه لا يريد يصوم منه شيئاً. وكنتَ لا تشاء[٣] أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيتَه ولا نائماً إلا رأيتَه[٤].

= أسانيد صحيحه لا مطعن فيها. وحميد وإن كان مُدلساً فقد تابعه أبو عمران الجوني وقتادة كما سبق. وقد سبق في الدراسة أن روايات حميد عن أنس محمولة على الأتصال.

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري (١١٨٥/٣) رقم (٣٠٧٠). ومسلم (١٨٦٣/٤) رقم (٢٣٩٥) (٢١) بنحوه.

(١) الثرى في الأصل: التراب الندي الذي رُشّ عليه الماء. والمقصود هنا: أن تراب الجنة مع كونه من المسك الأذفر، الزكي الرائحة، فهو أيضاً طري، وندي.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣٩١/١٤) رقم (٦٤٧٣)، والبغوي في شرح السنة (١٧٠/١٥) رقم (٣٣٤٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٤٠٦/٥) رقم (٦٢١٠). وفي (١٩٠٠/٤) رقم (٤٦٨٠) - مختصراً- من طريقين عن قتادة، وقد صرح قتادة بالسماع من أنس بنحوه.

(٣) في الأصل (لا يشاء، يراه) بالياء في الموضعين، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح. حميد صرح بالسماع كما سيأتي.

=

(٤٧) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ مر بحبلٍ ممدود بين ساريتين في المسجد فقال[١]: "ما هذا الحبل"؟ فقالوا: فلانة[٢] تصلي من الليل فإذا خشيت أن تُغلب أخذت به. فقال النبي ﷺ: "[لتصلي][٣] ما عقلت فإذا غُلبت فلتنم"[٤].

(٤٨) حدثنا حميد، عن أنس قال:

كان شباب من الأنصار يُسمّون القرّاء يتنحّون في ناحية من

= وأخرجه الترمذي (١٤٠/٣) رقم (٧٦٩). وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٥/٣) رقم (٢١٣٤). وابن حبان (٣٤٩/٦) رقم (٢٦١٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في مختصر االشمائل (١٥٩) رقم (٢٥٣).

وأخرجه البخاري (٣٨٣/١) برقم (١٠٩٠) وفي (٦٩٦/٢) رقم (١٨٧١) من طريق محمد بن جعفر، وفي (٦٩٦/٢) رقم (١٨٧٢)، من طريق أبي خالد الأحمر، كلاهما، عن حميد، عن أنس بنحوه. وفي الروايتين صرح حميد بالسماع من أنس.

(١) في الأصل (فقالوا) والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) ورد في بعض المصادر أنها زينب، وفي بعضها أنها حمنة بنت جحش وانظر فتح الباري (٤٤/٣).

(٣) كذا في الأصل بإثبات الياء وهي كذلك في ابن حبان وليست في البخاري ولا مسلم. والجادة حذف الياء

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٢/٦) رقم (٢٥٨٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٨٦/١) رقم (١٠٩٩). ومسلم (٥٤١/١) رقم (٧٨٤) (٢١٩) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بنحوه.

المدينة يحسب أهلوهم أنهم في المسجد ويحسب أهل المسجد أنهم في أهليهم، فيصلّون من الليل، حتى إذا تقارب الصبح احتطبوا من الحطب، واستعذبوا من الماء، فوضعوه على أبواب حجر رسول الله ﷺ. فبعثهم رسول الله ﷺ جميعاً إلى بئر[1] معونة فاستشهدوا. فدعا النبي ﷺ على قتلتهم أياماً[2].

---

(١) اسم موضع. قيل: إنه بين أرض بني عامر وحرة بني سليم. ويُقال: هي أرض بين جبال أُبلّى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة، وهي لبني سليم. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (١/٣٥٨-٣٥٩). وقال الحافظ في فتح الباري (٧/٤٣٨): هي موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان.

(٢) إسناده صحيح، حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (٣/٢٣٥) وابن حبان (١٦/٢٥٣) رقم (٧٢٦٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وحميد قد صرح بالسماع من أنس كما عند البيهقي (٢/١٩٩) من طريق محمد ابن جعفر: أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس فذكره، لكن ذكر أن عدد الأيام خمسة عشر.

وأخرجه البخاري (٣/١١١٥) رقم (٢٨٩٩) وفي (٤/١٥٠٠) رقم (٣٨٦٢) من طريق قتادة، عن أنس بنحوه. وفيه تسمية القوم الذين قتلوهم وهم: رعل، وذكوان، وعُصيّة، وبني لِحيان. وفي آخره قال أنس: فقرأنا فيهم قرآناً، ثم إن ذلك رُفع "بلّغوا عنّا قومنا أنّا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا". قال الحافظ في فتح الباري (٧/٤٤٧): ذكْر بني لحيان في هذه القصة وهم، وإنما كان بنو لحيان في قصة خبيب في غزوة الرجيع التي قبل هذه ا.هـ

وأخرجه البخاري أيضاً (٤/١٥٠٠) رقم (٣٨٦٠) - مختصراً - من طريق عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس به وفيه فدعا عليهم شهراً..." فيستفاد منه عدد الأيام هنا لأن الروايات فيها أشهر وأكثر وأصح، كما قال البيهقي في الكبرى (٢/١٩٩) والله أعلم.

(٤٩) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً[(١)] رأسه فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم. وقال: ما هم بوجوه الأنصار يومئذٍ. فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده إني لأحبكم مرتين أو ثلاثاً. ثم قال: إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم".[(٢)]

---

(١) العصابة: ما يُشد به الرأس ويُعمم به، ويقال لها أيضاً العمامة. انظر فتح الباري(١٥٣/٧).

(٢) إسناده صحيح، حميد صرح بالسماع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٧/٥) رقم (٨٣٢٨). والبغوي في شرح السنة (١٧٧/١٤) رقم (٣٩٧٧) من طريق المصنف بهذا السند. وقد تصحفت عند البغوي (عاصباً) إلى (غاضباً).

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٧/٦) رقم (٣٧٩٨) من طريق معتمر، عن حميد عنه به بنوه. وفي رواية أبي يعلى هذه صرح حميد بالسماع.

وأخرجه البخاري (١٣٨٣/٣) رقم (٣٥٨٨) من طريق هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: مرّ أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ث منا. فدخل على النبي ث فأخبره بذلك. قال: فخرج النبي ت وقد عصب على رأسه حاشية برد. قال: فصعد المنبر. و لم يصعده بعد ذلك اليوم. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم".

وأخرج البخاري (١٣٧٩/٣) رقم (٣٥٧٤). ومسلم (١٩٤٨/٤) رقم (٢٥٠٨) (١٧٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين قال: حسبت أنه قال: من عرس، فقام النبي ﷺ ممثلاً فقال: "اللهم أنتم من أحب الناس إليّ" قالها ثلاث مرار. لفظ البخاري.

(٥٠) **وقال** أنس:[١]

قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين،[٢] فأعطى الأقرع بن حابس[٣] مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن بدر[٤] مائة من الإبل، قال: فذُكِرَ(نفرٌ)[٥] من الأنصار قالوا: يا رسول الله، تعطي غنائمنا قوماً تقطر سيوفنا من دمائهم، أو تقطر دماؤهم من سيوفنا؟ فبلغ ذلك النبي ﷺ فجمع الأنصار، فقال: "هل فيكم غيركم"؟ فقالوا: لا يا رسول الله، غير ابن أختنا. فقال: "ابن أخت القوم منهم، ثم قال: يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، أو بالشاء والإبل، وتذهبون بمحمد إلى دياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله،

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) هو وادٍ من أودية مكة، يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلاً ويُسمى اليوم وادي الشرائع. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٥٩/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٠٧).

(٣) الأقرع بن حابس التميمي المجاشعي الدارمي، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة وحنين والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، يقال اسمه فراس وإنما سمي بالأقرع لقرع كان برأسه قيل: إنه قتل في اليرموك. وقيل تأخر إلى خلافة عثمان وأُصيب بمكان يُدعى الجوزجان أثناء سيره إلى خراسان بعد أن استعمله عبد الله بن عامر على الجيش المتوجه إلى خراسان.

انظر الإصابة (٥٨/١) القسم الأول.

(٤) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، يُقال كان اسمه حذيفة فلقب بعيينة، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنيناً والطائف وكان من المؤلفة، ارتد في خلافة أبي بكر ومال إلى طليحة ثم عاد إلى الإسلام وكان فيه جفاء البوادي وعاش إلى خلافة عثمان. انظر الإصابة (٥٤/٣).

(٥) في صحيح ابن حبان (نفراً) بالنصب، ولعلها أصوب.

قال: والذي نفسي بيده لو أخذ الناس وادياً وأخذت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار. الأنصار كرشي وعيبتي[1]، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار".[2]

(٥١) حدثنا حميد، عن أنس قال:

أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر فقال: "أقيموا صفوفكم وتراصّوا فإنّي أراكم من وراء ظهري"[3]

---

(١) أي خاصتي وموضع سري وأمانتي.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١٥٢) رقم (٣٧٥)، وفي (٣٣٤) رقم (٨٣٠)- مختصراً- وابن حبان (٢٥٧/١٦) رقم (٧٢٦٨). والبغوي في شرح السنة (١٧٦/١٤) رقم (٣٩٧٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١١٤٧/٣) رقم (٢٩٧٨) وفي (١٥٧٤/٤) رقم (٤٠٧٦) من طريق الزهري، وفي (١٣٧٧/٣) رقم (٣٥٦٧) وفي (١٥٧٥/٤) رقم (٤٠٧٧) من طريق أبي التياح. وفي (١٥٧٥/٤) رقم (٤٠٧٨) وفي (١٥٧٦/٤) رقم (٤٠٨٢) من طريق هشام بن زيد كلهم، عن أنس بنحوه.

و أخرجه مسلم (٧٣٣/٢) رقم (١٠٥٩) (١٣٢) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦)، بنحو روايات البخاري السابقة، من طريق الزهري وأبي التياح وهشام بن زيد وابن معاذ وغيرهم، عن أنس. وانظر الحديث رقم (١٨٤) من هذا الجزء.

(٣) إسناده صحيح. حميد صرح بالتحديث عن أنس كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٤٢٦/٢) رقم (٨١٣). وابن حبان (٥٤٧/٥) رقم (٢١٧٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٣/١) رقم (٦٨٧) من طريق زائدة بن قدامة، وفي (٢٥٤/١) رقم (٦٩٢) من طريق زهير. كلاهما عن حميد، وفي رواية زهير صرح =

(٥٢) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ قال: "انصر أخاك ظالماً[1] أو مظلوماً" فقالوا[2]: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟! قال: "تكفه عن الظلم".[3] حدثنا[4] **علي بن حجر قال:** حدثنا **يزيد[5] عن حميد، عن أنس بهذا[6].**

= حميد بالتحديث عن أنس. وفي (٢٥٣/١) رقم (٦٨٦) من طريق عبد العزيز بن صهيب- مختصراً - كلاهما عن أنس بنحوه. ومن طريق عبد العزيز بن صهيب هذه، أخرجه مسلم (٣٢٤/١) رقم (٤٣٤) (١٢٥) وفي هذا الحديث معجزة باهرة، وكرامة ظاهرة لنبينا محمد ﷺ حيث أنه يرى مِن خلفه كما يرى مِن أمامه.

(١) رسمت في الأصل (ظالمنا) أو نحوها.

(٢) في الأصل: (فقال) بصيغة الإفراد والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٥٧١/١١) رقم (٥١٦٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري(٨٦٣/٢) رقم (٢٣١٢) من طريق معتمر، لكن قال: "تأخذ فوق يد يه) بدل تكفه. وفي (٨٦٣/٢) رقم (٢٣١١) من طريق هشيم وفيها صرح حميد بالسماع من أنس. وفي (٢٥٥٠/٦) رقم (٦٥٥٢) من طريق عبيد الله بن أبي بكر كلاهما، عن أنس بنحوه، إلا أنه قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره.

(٤) قائل حدثنا هو محمد بن إسحاق بن خزيمة صاحب الصحيح وأحد رواة هذا الجزء.

(٥) يزيد: هو ابن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي قال الحافظ: ثقة متقن عابد ا.هـ وهو هنا متابع للمصنف في هذا الحديث.

(٦) انظر ما قبله.

(٥٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس قال:

بعثت معي أم سليم[١] بشيء من رطب في مكتل[٢] إلى رسول الله ﷺ. قال: فلم أجده في بيته. قالوا[٣] ذهب قريباً، فإذا هو عند مولى له[٤] خياط صنع له طعاماً فيه لحم ودباء[٥]. قال: فرأيت النبي ﷺ يعجبه الدباء فجعلت أضعه بين يديه، قال: فرجع إلى بيته فوضعت المكتل بين يديه فما زال يأكل ويقسم حتى لم يبق في المكتل شيء.[٦]

(٥٤) حدثنا حميد، عن أنس قال:

كان أبو عبيدة بن الجراح،وسهيل بن بيضاء، وأُبي بن كعب عند أبي طلحة وأنا أسقيهم من شراب لهم حتى كاد يأخذ فيهم[٧]، قال: فمر بنا مارٌّ من المسلمين، فنادى ألا هل شعرتم أن الخمر قد

---

(١) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك، اختُلف في اسمها فقيل: اسمها سهلة وقيل: رُميلة وقيل: رُميثة، وقيل: غير ذلك.

(٢) المكتل هو الزّبيل الكبير، قيل: يسع خمسة عشر صاعاً، ويجمع على مكاتل.

(٣) في الأصل (قال: فذهبتُ قريباً) والتصويب من ابن حبان، وهو الأوفق للسياق.

(٤) لم أقف على اسمه. وكذا قال الحافظ في الفتح (٤٣٥/٩).

(٥) الدباء هو القرع، واحدها دباءة.

(٦) إسناده صحيح. حميد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (١٤/ ٢٩٢) رقم (٦٣٨٠) والبغوي في شرح السنة (٣٠٣/١١) رقم (٢٨٦٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٣٧/٢) رقم (١٩٨٦) ومسلم (١٦١٥/٣) رقم (٢٠٤١) (١٤٤) كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بنحوه.

(٧) أي يسكرهم.

حُرمت؟ قال: فو الله ما انتظروا أن أمروني أن ألقِ[1] ما في آنيتك، قال: ففعلت فما عادوا في شيء منها حتى لقوا الله عز وجل، وإنها البسر[2] والتمر وإنها لخمرنا يومئذٍ".[3]

(٥٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

قحط[4] المطر عاماً فقام بعض المسلمين إلى رسول الله ﷺ يوم

---

(١) سقط في الأصل. وما أثبته من شرح معاني الآثار، وفي صحيح ابن حبان "أن اكفأ".

(٢) البُسْر: هو التمر الغض.

(٣) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري. وسهيل هو ابن وهب بن ربيعة بن فهر القرشي، وبيضاء أمه، وقيل: اسمها دعد، شهد بدراً، ومات سنة تسع للهجرة، وصلى عليه رسول الله ﷺ انظر الإصابة (٢/٩١). وأبو طلحة: هو زيد بن سهل الأنصاري. والحديث إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه أحمد في الأشربة (١٣٦). والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢١٣). وابن حبان (١٢/١٨٤) رقم (٥٣٦١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٨٦٩) رقم (٢٣٣٢)، وفي (٤/١٦٨٨) رقم (٤٣٤٤)، وفي (٥/٢١٢٠) رقم (٥٢٥٨).

ومسلم (٣/١٥٧٠) رقم (١٩٨٠) (٣) من طريق ثابت البناني. وأخرجه البخاري أيضاً (٥/٢١٢١) رقم (٥٢٦٠)، وفي (٦/٢٦٤٩) رقم (٦٨٢٦) من طريق إسحاق ابن عبد الله، وفي (٥/٢١٢١) رقم (٥٢٦١)، وفي (٥/٢١٣١) رقم (٥٢٩٩)ومسلم (٣/١٥٧١) رقم (١٩٨٠) (٥) من طريق سليمان التيمي. وأخرجه البخاري (٤/١٦٨٨) رقم (٤٣٤١). ومسلم (٣/١٥٧١)رقم (١٩٨٠) (٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب، وأخرجه البخاري أيضاً (٥/٢١٢١) رقم (٥٢٦٢) من طريق بكر ابن عبد الله، وفي (٥/٢١٢٦) رقم (٥٢٧٨). ومسلم (٣/١٥٧١)رقم (١٩٨٠) (٧) من طريق قتادة. كلهم عن أنس بنحوه.

(٤) أي احتبس وانقطع.

جمعة وهو قائم يخطب فقال: يا نبي الله قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله، فما صلينا الجمعة حتى أهمّ الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة[1]، فلما كانت الجمعة التي تليها فقالوا: يا رسول الله، ﷺ تهدّمت البيوت، واحتبست الركبان. فتبسم رسول الله ﷺ لسرعة ملالة ابن آدم، ثم قال بيده[2]: "اللهم حوالينا ولا علينا". فتكشطت[3] عن المدينة.[4]

---

(١) في بعض الطرق: فما رأينا الشمس سبتاً. والمراد أنهم مكثوا أسبوعاً في الغيم والمطر. انظر فتح الباري (٢/٥٨٥).

(٢) في بعض طرق الحديث عند النسائي وغيره (بيديه).

(٣) في بعض الطرق (فتكشفت) بدل (تكشطت) كما عند ابن حبان وغيره. والمعنى: انقطعت وتفرقت السحب عن المدينة.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٥٦٤) رقم (١٨٣٨)وفي الصغرى (٣/١٨٤) رقم (١٥٢٦). وابن خزيمة (٣/١٤٥) رقم (١٧٨٩). والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٢٣). وابن حبان (٧/١٠٧) رقم (٢٨٥٩). والبغوي في شرح السنة (٤/٤١٥) رقم (١١٦٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٤٣٣) رقم (٩٦٩)، وفي (٥/٢٢٦١) رقم (٥٩٨٢) من طريق قتادة وفي (١/٣١٥) رقم (٨٩١)، وفي (١/٣٤٩) رقم (٩٨٦) من طريق إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، وفي (١/٣٤٨) رقم (٩٨٣) من طريق يحيى، عن سعيد الأنصاري، ومسلم (٢/٦١٢) رقم (٨٩٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) من طريق شريك، وإسحاق، وثابت، وحفص بن عبيد الله، كلهم عن أنس بنحو رواية الباب.

(٥٦) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ قال: "غدوة[١] في سبيل الله أو روحة[٢] خير من الدنيا وما فيها. ولقاب[٣] قوس أحدكم في الجنة أو موضع قدّه[٤] في الجنة خير من الدنيا، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الدنيا لملأت[٥] ما بينهما ريحاً[٦]، ولنصيفها[٧] على رأسها خير من الدنيا وما فيها".[٨]

(٥٧) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ قال: "ألا أخبركم بخير دور الأنصار"؟ قالوا: بلى يا

---

(١) الغدوة: أول النهار.

(٢) الروحة: آخر النهار.

(٣) القاب والقيب: بمعنى القدْر. أي مقدار قوس أحدكم.

(٤) القِد بكسر القاف: السوط. وفي بعض طرق الحديث (أو موضع قدم) وفي بعضها (موضع يده) ولا منافاة لأن المقصود هو التشبيه والتقريب. والسوط في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ.

(٥) في الأصل (ولملأت). ولعل الواو زائده.

(٦) أي ما بين السماء والأرض.

(٧) أي خمارها وقيل: المعجر.

(٨) أخرجه البخاري (٢٤٠١/٥) ما بعد (٦١٩٩) من طريق المصنف بهذا السند. وفي (١٠٢٨/٣) رقم (٢٦٣٩) من طريق وهيب -مختصراً-. وفي (١٠٢٩/٣) رقم (٢٦٤٣) من طريق أبي إسحاق، كلاهما عن حميد. وأخرجه مسلم (١٤٩٩/٣) رقم (١٨٨٠) (١١٢) -مختصراً- من طريق ثابت كلاهما، عن أنس بنحوه. وقد صرح حميد بالسماع من أنس في رواية أبي إسحاق السابقة.

رسول الله، قال: "دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل،[1] ثم دار بني الحارث[2] بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة،[3] ثم قال: في كل دور الأنصار خير"[4].

(٥٨) حدثنا حميد، عن أنس قال:

أقام النبي ﷺ بين خيبر[5] والمدينة ثلاث ليال يُبنى عليه بصفية بنت حيي، فدعوت المسلمين إلى وليمته، فما كان فيها من خبز ولا لحم، أمرَنا بالأنطاع[6]، فألقي فيها من التمر والأقط[7]

---

(١) هم بطن من بني النبيت، من الأوس، نسبة إلى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت. انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب.(٣١٠)

(٢) هم بطن من الأوس، نسبة إلى الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت السابق. انظر المصدر السابق (٢٠٧)

(٣) هم بطن من الخزرج، نسبة إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج. المصدر السابق (٢٥٨).

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى(٥/٩٠) رقم (٨٣٣٨)، وابن حبان (١٦/٢٧٤) رقم (٧٢٨٥)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٩) رقم (٣٩٧٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٨٠) رقم (٣٥٧٨)، وفي (٣/١٣٨٥) رقم(٣٥٩٦) من طريق قتادة، وفي (٥/٢٠٣١) رقم (٤٩٩٤) من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عن أنس، لكن في رواية قتادة جعله من رواية أنس عن أبي أُسيد الساعدي مرفوعاً، ومن طريقهما، عن أنس أخرجه مسلم (٤/١٩٤٩) رقم (٢٥١١) (١٧٧) وما بعده بدون رقم بنحو رواية البخاري.

(٥) لازالت خيبر تحتفظ بهذا الاسم، وهي بلد كثير المزارع وخصوصاً النخيل. تقع على بعد مائة وخمسة وستين كيلاً شمال المدينة على طريق الشام. انظر معجم المعالم الجغرافية (١١٨).

(٦) جمع نطع، وهو بساط من الأديم. القاموس المحيط (٩٩١).

(٧) هو لبن مجفف يابس مستحجر يُطبخ به.

والسمن، فكانت تلك وليمته. فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه. فقالوا: إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها[1] فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وطّأ لها خلفه ثم مد الحجاب بينها وبين الناس.[2]

(٥٩) حدثنا حميد، عن أنس قال:

سمع المسلمون مقال النبي ﷺ من جوف الليل وهو على بئر بدر[3] ينادي: "يا أبا جهل ابن هشام،[4] يا عتبة[5] بن ربيعة، [يا شيبة بن ربيعة][6]،يا أمية بن خلف[7]، ألا هل وجدتم ما وعد

---

(١) في الأصل (تحجبها) بالتاء، والتصويب من صحيح البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٥٦/٥) رقم (٤٧٩٧)، وفي (١٩٨٠/٥) رقم (٤٨٦٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (١٥٤٣/٤) رقم (٣٩٧٥) من طريق يحي، وفي (١٥٤٣/٤) رقم (٣٩٧٦)، وفي (٢٠٥٩/٥) رقم (٥٠٧٢) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن حميد أنه سمع أنس بنحوه، وفي (٧٧٨/٢) رقم (٢١٢٠)، وفي (١٠٥٩/٣) رقم (٢٧٣٦)، وفي (١٥٤٢/٤) رقم (٣٩٧٤) من طريق عمرو بن عمرو مولى المطلب. ومسلم (١٠٤٥/٢) رقم (١٣٦٥) (٨٧) (٨٨) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس بنحوه.

(٣) لازالت بدر تحتفظ بهذا الاسم، وهي اليوم بلدة بأسفل وادي الصفراء، وتبعد عن المدينة حوالي مائة وخمسة وخمسين كيلاً. انظر معجم المعالم الجغرافية (ص٤١)

(٤) أبو جهل: هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان يكنى بأبي الحكم، فلما رفض الدعوة كناه المسلمون بأبي جهل. انظر سيرة ابن هشام (٢٦٥/١).

(٥) عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. انظر سيرة ابن هشام (٢٦٤/١).

(٦) ما بين القوسين سقط من متن المخطوط، وأُثبت في الهامش، وهو كذلك في بقية المصادر.

(٧) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح. انظر سيرة ابن هشام (٣١٨/١).

ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً". فقال المسلمون: يا رسول الله، تنادي[1] قوماً قد جيّفوا[2]! فقال: "ما أنتم بأسمع لما أقول منهم إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوني".[3]

(٦٠) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ لبى بعمرة وحج قال: فقال: "لبيك بعمرة وحج، قال حميد: فذكر بكر[4] بن عبد الله المزني لابن عمر قول أنس فقال: يرحم الله أنساً، وَهِلَ[5] أنس، إنما أهلّ النبي ﷺ بالحج وأهللنا معه، فلما قدمنا مكة قال: "من لم يكن معه هدي فليحلل" قال بكر: فرجعت إلى أنس فأخبرته بقول ابن عمر، فلم يزل يذكر

---

(١) في الأصل (ينادي) والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أي أنتنوا، والجيفة: جثة الميت إذا أنتن.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨/١٤) رقم (٦٥٢٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٢٠٣/٤) رقم (٢٨٧٤) (٧٧) من طريق ثابت عن أنس به، وفي (٢٢٠٢/٤) رقم (٢٨٧٣) (٧٦) من طريق ثابت أيضاً لكن جعله من رواية أنس عن عمر بن الخطاب: كنا مع عمر بن الخطاب بين مكة والمدينة، فتراءينا الهلال... الحديث، وفيه: ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فذكره بأطول مما هنا.

(٤) في الأصل ابن بكر بن عبد الله المزني، وهو خطأ والصواب حذف ابن الأولى كما هو في مصادر ترجمته. وهو بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري، قال الحافظ: ثقة ثبت جليل.

(٥) وهِل بكسر الهاء: أي غلط.

ذلك حتى مات.[1]

(٦١) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ رأى نخامة[2] في القبلة، فشق عليه حتى رُؤي في

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٢/٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٥٨٢/٤) رقم (٤٠٩٦) من طريق بشر بن المفضل، عن حميد، ثنا بكر بن عبد الله أنه ذكر لابن عمر أن أنساً حدثهم أن النبي ﷺ أهلّ بعمرة وحجة فذكر نحوه.

وأخرجه مسلم (٩٠٥/٢) رقم (١٢٣٢) (١٨٥) من طريق هشيم، عن حميد، عن بكر عنه بنحوه، زاد: قال بكر: فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس: ما تعدوننا إلا صبياناً، سمعت رسول الله ث يقول: "لبيك عمرة وحجاً".

وأخرجه مسلم أيضاً في (٩٠٥/٢) رقم (١٢٣٢) (١٨٦) من طريق حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبد الله بنحوه.

وقد ورد الحديث مختصراً من طرق أخرى عن أنس دون ذكر قصة المراجعة بين أنس وابن عمر، وذلك فيما أخرجه البخاري (٥٦٢/٢) رقم (١٤٧٦). وفي (٦١٢/٢) رقم (١٦٢٨) من طريق أبي قلابة، ومسلم (٩١٥/٢) رقم (١٢٥١) (٢١٤) من طريق عبد العزيز بن صهيب وحميد أنهم سمعوا أنساً قال: سمعت رسول الله ﷺ أهلّ بهما جميعاً: "لبيك عمرة وحجاً، لبيك عمرة وحجاً....." وهذا يدل على أن حميداً سمع الحديث مرة من أنس ومرة من بكر فحدث به تارة كذا وتارة كذا، وقد ورد التصريح بسماعه من أنس أيضاً عند أحمد (١٨٢/٣)من رواية يحي بن سعيد عنه قال: سمعت أنساً، فذكره مختصراً. أو أن حميداً سمع من أنس التصريح بإهلال النبي ﷺ وحده وسمعه مع قصة المراجعة من بكر بن عبد الله عن أنس. وعلى الاحتمال الأخير يكون حميد قد دلس في رواية الباب حيث جعل الحديث كله من روايته عن أنس، لكنه تدليس لا يضر لأنه من روايته عن بكر، وبكر ثقة كما تقدم.

(٢) هي البزقة التي تخرج من أقصى الحلق، ومن مخرج الخاء المعجمة، ويقال لها: النخاعة، أيضاً.

وجهه، فقام فحكه بيده وقال: "إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، وإن ربه بينه وبين القبلة، فلا يبصق أحدكم في قبلته. -وقال مرة ثانية-: في قبلة المسجد ولكن عن يساره أو تحت قدميه[1]، ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض، فقال: أو يفعل هكذا"[2].

(٦٢) حدثنا حميد، عن أنس:

أنه كان لأهل المدينة في الجاهلية يومان من كل سنة يلعبون فيهما، فلما قدم النبي ﷺ [3] قال: "قد[4] كان لكم يومان تلعبون فيهما، وقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما: يوم الفطر ويوم النحر".[5]

---

(١) في الأصل (يده). والتصحيح من البخاري، وفي السنن الكبرى للبيهقي، وشرح السنة للبغوي (قدمه) بالإفراد.

(٢) أخرجه البخاري (١/١٥٩) رقم (٣٩٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (١/١٦١) رقم (٤٠٧) من طريق زهير، وفي (١/٩٥) رقم(٢٣٨) من طريق سفيان، ويحيى بن أيوب، لكن رواية يحيى معلقة، وإنما أوردها لتصريح حميد فيها بالسماع من أنس، كلهم، عن حميد، وفي (١/١٩٨) رقم (٥٠٨) من طريق هشام، وفي (١/١٦٠) رقم (٤٠٣)، وفي (١/٤٠٦) رقم (١١٥٦)، ومسلم (١/٣٩٠) رقم (٥٥١) (٥٤) من طريق شعبة، ثلاثتهم، عن قتادة، عن أنس -مختصراً- دون ذكر قصة رؤياه النخامة في المسجد.

(٣) أي مهاجراً إلى المدينة. (٨٢) في الأصل: (وقد) ولعل الواو زائدة من قلم الناسخ.

(٥) وكلمة قد ليست أصلاً في مصادر التخريج.

(٥) إسناده صحيح. حميد قد صرح بالسماع من أنس كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٥٤٢) رقم (١٧٥٥)، وفي الصغرى (٣/١٩٩) =

(٦٣) **عن** حميد قال: سئل أنس بن مالك:

هل اتخذ النبي ﷺ خاتماً؟ قال: نعم. أخّر ليلة صلاة العشاء الآخرة إلى شطر الليل، ثم أقبل علينا[١] بوجهه بعد ما صلى فقال: "صلى الناس وناموا فلم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها". قال أنس: وكأني أنظر إلى وبيص[٢] خاتمه[٣].

= رقم (١٥٥٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٦٧٥/١) رقم (١١٣٤)، عن موسى بن إسماعيل وأحمد (٢٥٠/٣) عن عفان، كلاهما عن حماد، وفي (١٠٣/٣) عن ابن أبي عدي، وفي (١٧٨/٣) عن سهل المسمعي، ويزيد بن هارون، وفي (٢٣٥/٣) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، والبيهقي في الكبرى (٢٧٧/٣) من طريق الأنصاري ومروان بن معاوية الفزاري، والبغوي في شرح السنة (٢٩٢/٤) رقم (١٠٩٨) من طريق الفزاري وحده، كلهم، عن حميد، عنه بنحوه، وفي رواية عفان عن حماد صرح حميد بالسماع من أنس، فإن كان عفان ضبط فقد انتفت شبهة التدليس من حميد على سبق القول في مرويات حميد عن أنس في باب الدراسة.

والحديث صححه البغوي - المصدر السابق - وكذلك صحح إسناده الحافظ في فتح الباري (٥١٣/٢).

(١) في الأصل(عليه) والتصحيح من البخاري.

(٢) أي: بريق.

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٥/١) رقم (٦٣٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (٢٠٩/١) رقم (٥٤٦) من طريق زائدة ويحيى بن أيوب، وفي (٢٩٠/١) رقم (٨١١) من طريق يزيد، وفي (٢٢٠٣/٥) رقم (٥٥٣١) من طريق يزيد بن رريع، كلهم عن حميد به. وفي رواية يحيى بن أيوب صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه مسلم (٤٤٣/١) رقم (٦٤٠) (٢٢٢) من طريق ثابت، أنهم سألوا أنساً عن خاتم رسول الله ث فذكره بنحوه. وفي (٤٤٣/١) رقم (٦٤٠) (٢٢٣) من طريق قتادة عن أنس مختصراً.

(٦٤) حدثنا حميد قال: سئل أنس عن كسب الحجام فقال:

احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة[١]، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم أهله فرفعوا عنه من خراجه، وقال: "إن أفضل ما تداويتم به الحجامة، أومن أمثل دوائكم"[٢].

(٦٥) حدثنا حميد، عن أنس أنه قال:

قدم علينا عبد الرحمن بن عوف، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع[٣]، وكان كثير المال، قال: فقال سعد: قد علم الأنصار أني من أكثرها مالاً، فسأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك حتى أطلقها، حتى إذا حلّت تزوجتها، فقال عبد الرحمن بن عوف: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق. قال: فلم يرجع يومئذٍ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسولَ الله ﷺ

---

(١) أبو طيبة الحجام، مولى الأنصار، من بني حارثة، ويقال: من بني بياضة، اختلف في اسمه على أقوال عدة، فقيل: ميسرة، وقيل: نافع، وقيل: دينار انظر الإصابة (١١٤/٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٧٤١/٢) رقم(١٩٩٦)، وفي (٧٦٩/٢) رقم (٢٠٩٦) من طريق مالك، وفي (٧٩٦/٢) رقم(٢١٥٧) من طريق سفيان، وفي (٧٩٧/٢) رقم (٢١٦١)، ومسلم (١٢٠٥/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٤) من طريق شعبة، وأخرجه البخاري في(٢١٥٦/٥) رقم (٥٣٧١) من طريق عبد الله، ومسلم (١٢٠٤/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٣) من طريق مروان الفزاري، كلهم، عن حميد، عنه بنحوه. وفي رواية شعبة عند مسلم صرح حميد بالسماع من أنس.

(٣) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الخزرجي الأنصاري، أحد نقباء الأنصار، قتل في معركة أحد. انظر الإصابة (٢٦/٢).

وعليه وضرٌ[١] من صفرة، فقال له رسول الله ﷺ: "مَهْيَم؟"[٢] قال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال: "ما سقت إليها؟" قال وزن نواة من ذهب، أو نواة من ذهب فقال له النبي ﷺ: "أولم ولو بشاة"[٣].

(٦٦) حدثنا حميد، عن أنس:

أن بني سلِمة[٤] أرادوا أن يتقربوا إلى المسجد، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، فكره ذلك رسول الله ﷺ أن تُعرى[٥] المدينة، فقال:

---

(١) أي لطخاً من خلوق، أو طيب له لون. والوضر بفتحات: الأثر من غير الطيب.

(٢) هي كلمة يمانية، معناها: ما أمرك، أو ما شأنك، أو ما هذا.

(٣) أخرجه البخاري (٨٠٢/٢) رقم (٢١٧١) -مختصراً-، وفي (١٣٧٨/٣) رقم (٣٥٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه في (٧٢٢/٢) رقم (١٩٤٤) من طريق زهير، وفي (١٤٣٢/٣) رقم (٣٧٢٢)، وفي (١٩٥٢/٥) رقم (٤٧٨٥) من طريق سفيان في الموضعين، وفي (١٩٧٩/٥) رقم (٤٨٥٨) من طريق مالك. ومسلم (١٠٤٢/٢) رقم (١٤٢٧) (٨١) من طريق شعبة، كلهم عن حميد، وفي رواية سفيان صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٩٧٩/٥) رقم (٤٨٦٠). ومسلم (١٠٤٢/٢) رقم (١٤٢٧) (٧٩) من طريق ثابت. وأخرجه البخاري (١٩٧٧/٥) رقم (٤٨٥٣). ومسلم (١٠٤٣/٢) رقم (١٤٢٧) (٨٢) من طريق عبد العزيز بن صهيب، وفي (١٠٤٢/٢) رقم (١٤٢٧) (٨٠) من طريق قتادة، كلهم عن أنس بنحوه.

(٤) هم بطن من الخزرج، نسبة إلى سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج. وسلمة بكسر اللام والنسبة إليهم سلميٌّ بفتحها. انظر نهاية الأرب (٢٧٠).

(٥) أي تخلو وتصير عراءً: من العراء وهو الفضاء من الأرض.

يا بني سلمة ألا تحتسبون[1] آثاركم؟".[2]

(٦٧) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ مر على رجل يسوق بدنة[3] وقد بلغ منه، فقال: "اركبها"، قال: إنها بدنة! قال: "اركبها".[4]

(٦٨) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ نهى عن بيع ثمر[5] النخل حتى تزهو.[6] قلنا لأنس: ما زهوها؟ قال: تحمرّ وتصفرّ. قال: وقال أنس: أرأيت إن منع

---

(١) أي في مشيكم إلى المسجد فإن لكل خطوة ثواباً. انظر فتح الباري (٢/١٦٤)

(٢) إسناده صحيح حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (١/٢٣٣) رقم (٦٢٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي ويحيى بن أيوب، وفي (٢/٦٦٦) رقم (١٧٨٨) من طريق الفزاري ثلاثتهم عن حميد عنه به. ورواية يحيى بن أيوب معلقة عند البخاري ولكن أوردها لتصريح حميد فيها بالسماع من أنس لأن يحيى بن أيوب ليس على شرطه في الأصول. انظر فتح الباري (٢/١٦٤).

(٣) البدنة بفتحات: تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بذلك لعظمها وسمنها.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

و أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٦١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢/٩٦٠) رقم (١٣٢٣) (٣٧٣) من طريق هشيم، أخبرنا حميد عن ثابت، عن أنس. قال حميد: وأظنني سمعته من أنس. ثم ذكر الحديث وأخرجه البخاري (٢/٦٠٦) رقم (١٦٠٥)، وفي (٣/١٠١٢) رقم (٢٦٠٣)، وفي (٥/٢٢٨٠) رقم (٥٨٠٧)من طرق عن قتادة عن أنس بنحوه. مع زيادة بعض الألفاظ.

(٥) في الأصل (تمر النخل)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٦) يزهو ويقال: يزهي، ماضيه زها، يقال: زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته. وأزهى يزهي إذا اصفرّ واحمرّ. وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار.

الثمرة[1] بم تستحل مال أخيك؟[2]

---

(١) في الأصل (التمرة) والتصويب من البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه البخاري (٧٦٨/٢) رقم (٢٠٩٤).ومسلم (١١٩٠/٣) رقم(١٥٥٥) (١٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥٤٢/٢) رقم (١٤١٧)، وفي (٧٦٦/٢) رقم (٢٠٨٦). ومسلم (١١٩٠/٣) بدون رقم من طريق مالك. وأخرجه البخاري (٧٦٦/٢) رقم (٢٠٨٣) من طريق عبد الله بن المبارك، وبرقم (٢٠٨٥) من طريق هشيم بن بشير، وفي رواية هشيم صرح حميد بالتحديث عن أنس فزالت شبهة التدليس، ويبدو من نص الحديث أن قوله "تحمر وتصفر..." موقوفٌ من كلام أنس ولكن ورد في مسلم (١١٩٠/٣) برقم (١٥٥٥) (١٦) ثنا محمد بن عباد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال:"إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه" ويؤيد هذا رواية مالك السابقة.

وقد ذهب الدارقطني إلى أن رواية ابن عباد هذه وهم منه أومن شيخه عبد العزيز الدراوردي في حال تحديثه إياه، لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من الدراوردي مفصولاً مبيناً أنه من كلام أنس. ا.هـ. انظر فتح الباري (٤٦٦/٤). و لم يتطرق لرواية مالك.

وقد حكم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان بالخطأ على رواية مالك ورواية الدراوردي هذه لأن الناس يروونه موقوفاً من كلام أنس ا.هـ انظر العلل لأبن أبي حاتم (٣٧٩/١).

ورواية إبراهيم بن حمزة التي ذكرها الدار قطني أخرجها البيهقي في السنن الكبرى (٣٠٠/٣).

وبعد تتبع روايات الحديث وُجد أن أصحاب حميد قد اختلفوا عليه على أربعة أوجه:

أولاً - رواية الجماعة: إسماعيل بن جعفر كما هنا، وسفيان الثوري عند البيهقي- المصدر السابق - ومعتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل، وأبو خالد الأحمر، عند الخطيب في المدرج، ويزيد بن هارون، عند أبي يعلى(٤٥٦/٦) رقم(٣٨٥١) يروونه، عن حميد بوقف الجزء الأخير من الحديث على أنس كما =

= هي رواية الباب هنا.

ثانياً- رواية مالك برفع الحديث تاماً إلى النبي ﷺ، وقد وافقه أيضاً على رواية الرفع يحيى بن أيوب عند الطحاوي (٢٤/٤) وسليمان بن بلال عزاه في الفتح (٤٦٥/٤) لأبي عوانة.

ثالثاً- رواية الدراوردي، وقد وردت عنه على وجهين:

أ - رواية إبراهيم بن حمزة الرملي. -قال الحافظ: صدوق- حيث يرويه مثل رواية الجماعة.

ب- رواية محمد بن عباد بن الزبرقان المكي-قال الحافظ: صدوق يهم-مثل رواية مالك.

رابعاً- رواية عبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير-وقد تقدمت - ويحي القطان، عند أحمد (١١٥/٣) وهؤلاء لم يذكروا القدر المختلف فيه من الحديث. فمالك إذاً وعبد العزيز- في رواية ابن عباد - تفردا برفع هذا الحديث كاملاً مخالفين بذلك الجماعة ومن هنا حكم الأئمة السابقون على رواياتهم بالوهم.

والذي يظهر والله أعلم أنه ليس هناك وهم للأمور التالية:-

١- أن محمد بن عباد لم يتفرد برواية الرفع بل تابعه مالك عن حميد كما تقدم ومالك هو من هو في الحفظ والإتقان وجودة الحديث.

٢- أن الرفع زيادة من ثقة وزيادة الثقة مقبولة عند عامة المحققين.

٣- أن من وقفه لم ينف الرفع وغاية ما فيه أنه حدث بما علم، ومن علم حجة على من لم يعلم. انظر فتح الباري ٤٦٦/٤.

٤- ورود شاهد لرواية الرفع من حديث أبي الزبير عن جابر عند مسلم (١١٩٠/٣) برقم (١٥٥٤) (١٤) مرفوعاً ولفظه: قال رسول الله ﷺ : "لو بعت من أخيك تمراً فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً. بم تأخذ مال أخيك؟ بغير حق"؟

وإلى هذا القول مال الحافظ في فتح الباري (٤٦٦/٤) ومال في كتابه المدرج إلى أنها مدرجة من قول أنس كما ذكر ذلك في التلخيص الحبير (٣١/٣) والله أعلم. وهذه المسألة قد بحثها الدكتور ربيع بن هادي مدخلي في كتابه بين إمامين (٣٧١-٣٨٢) حيث رجح أيضاً رواية الرفع.

(٦٩) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ مرّ على شيخ يتهادى[١] على ابنيه. فقال: "ما شأن هذا الشيخ؟" فقالوا: إنه نذر. فقال: ما أغنى الله عن تعذيب هذا نفسه. فأمره أن يركب.[٢]

(٧٠) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ كان في الصلاة، فسمع رجلاً يقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أو الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه. قال: فصلى رسول الله ﷺ، فانصرف فجلس، فقال: "من المتكلم آنفاً"؟ فسكت الناس، فقال: "من المتكلم فإنه لم يقل بأساً"؟ فقال الرجل: أنا أقبلت يا رسول الله مسرعاً حتى قمت فوجدت جهداً فقلت ذلك. فقال رسول الله ﷺ: "لقد رأيتها ابتدرها اثنا عشر ملكاً أيّهم يرفعها. إذا جاء أحدكم إلى الصلاة، فليمش رويداً على هينته[٣]،

---

(١) أي يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله.

(٢) إسناده صحيح، حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (٦٥٩/٢) رقم (١٧٦٦) من طريق الفزاري، وفي (٢٤٦٤/٦) رقم (٦٣٢٣) من طريق يحيى القطان. وأخرجه مسلم(١٢٦٣/٣) رقم (١٦٤٢) (٩) من طريق يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية الفزاري، كلهم عن حميد، عن، ثابت، عن أنس، بنحوه. وفي رواية مروان صرح حميد بالتحديث من ثابت، وتردد في رواية بشر عند ابن خزيمة (٣٤٧/٤) رقم (٣٠٤٤) حيث قال: إما سمعت أنساً وإما عن ثابت عن أنس. وفي الباب عن أبي هريرة بنحوه أخرجه مسلم (١٢٦٤/٣) وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٥) من هذا الجزء.

(٣) كذا ولعل الصواب هيئته أي عادته في السكون والطمأنينة التي ينبغي أن يتصف بها الماشي إلى الصلاة.

فليصل مـــا أدرك وليقـــض ما سبقه"[1].

(٧١) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ دخل على رجل يعوده وقد نهكه[2] المرض، فقال: "ما كنت تدعو الله به"؟ قال: كنت أقول: اللهم مـا كنـت معاقبي في الآخرة فعجلنيه في الدنيا. فقال النبي ﷺ: "سبحان الله! إنك لـن تطيق ذاك، أوَلا قلت:﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾". قال: ودعا له رسول الله ﷺ فشفي [3]

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (ص٦٧) رقم (١٦٦) -مختصراً- من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٣/١٠٦، ١٨٨) من طرق عن حميد، وأخرجه مسلم (١/٤١٩) رقم (٦٠٠) (١٤٩) من طريق حماد بن سلمة، ثنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بنحو حديث الباب.

(٢) الإنهاك: هو المبالغة في الشيء، والمقصود أن المرض بلغ معه حد الإنهاك.

(٣) إسناده صحيح، حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٦٨) رقم (٢٦٨٨) (٢٣) من طريق ابن أبي عدي، وفي (٤/٢٠٦٩) بدون رقم من طريق خالد بن الحارث، كلاهما، عن حميد، وفي (٤/٢٠٦٩) رقم (٢٦٨٨) (٢٤) من طريق حماد كلاهما عن، ثابت، وأخرجه أيضاً في نفس الباب - دون رقم - من طريق قتادة، كلاهما عن، أنس بنحوه، وليس في رواية حماد وخالد بن الحارث زيادة فدعا الله فشفاه. وقد صرح حميد بالسماع من أنس عند الطبري (٢/٣٠٠) من طريق يحيى بن أيوب، فدل على أن حميداً سمعه على الوجهين. والله أعلم.

(٧٢) حدثنا حميد، عن أنس، قال:

مُرّ بجنازة[(١)] فأُثني عليها خيراً، فقال رسول الله ﷺ: "وجبت". ثم أُتي بعدها بأُخرى فأثني الناس عليها شراً، فقال رسول الله ﷺ "وجبت".قال: فقال بعض الناس في قوله. فقال: "إنكم شهداء الله في أرضه"[(٢)]

حدثنا[(٣)] علي بن حجر قال: ثنا هشيم[(٤)]، عن حميد. يعني بهذا.

(٧٣) حدثنا علي بن حجر: ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس،

أن النبي ﷺ قال: "إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله" قال: فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: "يوفقه للعمل الصالح قبل أن يموت"[(٥)].

---

(١) الجنازة بالكسر: السرير الذي يحمل عليه الميت، وبالفتح الميت نفسه.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٣٧٣/٣) رقم(١٠٥٨) من طريق يزيد بن هارون , وأحمد (١٧٩/٣) عن يحيى بن سعيد القطان كلاهما عن حميد. وأخرجه البخاري (٤٦٠/١) رقم (١٣٠١)، ومسلم (٦٥٥/٢) رقم (٩٤٩) (٦٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب. وأخرجه البخاري (٩٣٤/٢)، رقم (٢٤٩٩) ومسلم (٦٥٦/٢) دون رقم من طريق ثابت كلهم، عن أنس بنحوه.

(٣) قائل حدثنا، هو ابن خزيمة أحد رواة هذا الجزء.

(٤) هشيم بن بشير بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي الواسطي قال الحافظ: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٩٢/٤) رقم (٢١٤٢) - وقال: هذا حديث حسن صحيح - والبغوي في شرح السنة (٢٩٠/١٤) رقم (٤٠٩٨)، والحاكم في المستدرك (٤٩٠/١) رقم (١٢٥٧) من طريق المصنف بهذا السند.

(٧٤) حدثنا حميد، عن أنس قال:

أخبرني عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ خرج ليُخبر بليلة القدر، فتلاحى[(١)] رجلان من المسلمين، فقال: "إني خرجت أُخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان فرُفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها[(٢)] في التسع والسبع والخمس"[(٣)].

= قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وحميد قد عنعن هنا وهو مدلس و لم أجد له تصريحاً بالسماع ولا متابعاً، لكن سبق القول أن عنعنة حميد عن أنس محمولة على الاتصال. وقد ورد ما يشهد للحديث أيضاً فأخرج أحمد (٥/٢٢٤)، والحاكم في المستدرك (١/٤٩٠) رقم (١٢٥٨) من حديث عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله...." الحديث بنحوه. وفيه معاوية بن صالح بن حُدير قال الحافظ: صدوق له أوهام روى له مسلم والأربعة. وله شاهد آخر من حديث عمر الجمعي عند أحمد (٤/١٣٥) بنحو حديث الباب. وفيه بقية بن الوليد وهو ممن يعرف بتدليس التسوية ولابد من تصريحه بالتحديث عن شيخه وشيخ شيخه وهو ما لم يحصل هنا، بل قد عنعن عن شيخ شيخه. لكن الحديث صحيح إن شاء الله بمجموع الطرق والله أعلم.

(١) أي تنازعا. وهذان الرجلان هما عبد الله بن أبي حدرد، وكعب بن مالك. رضي الله عنهما. انظر فتح الباري (١/١٣٩).

(٢) أي اطلبوها وتحروها.

(٣) أخرجه البخاري (١/٢٧) رقم (٤٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (٢/٧١١) رقم (١٩١٩) من طريق خالد بن الحارث، وفي (٥/٢٢٤٨) رقم (٥٧٠٢) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن حميد، عنه بنحوه. وفي رواية خالد صرح حميد بالتحديث، عن أنس.

قال الحافظ في فتح الباري -وهو يشرح إحدى روايات البخاري للحديث-: (في التاسعة والسابعة والخامسة) يحتمل أن يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الأخير، =

(٧٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم، [صلى][1] في ثوب واحد متوشحاً به خلف أبي بكر[2].

= فتكون ليلة تسع وعشرين، ويحتمل أن يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فتكون ليلة إحدى أو اثنتين بحسب تمام الشهر ونقصانه. ويرجح الأول رواية إسماعيل بن جعفر، عن حميد. فذكر رواية الباب، أي في تسع وعشرين، وسبع وعشرين، وخمس وعشرين، قال: وفي رواية لأحمد (في تاسعة تبقى) ا.هـ انظر فتح الباري (٣١٦/٤)

(١) سقط في الأصل وأثبتت في الهامش.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح بالسماع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٨١/١) رقم (٨٦٠)، وفي الصغرى (٤١٣/٢) رقم (٧٨٤)، وأحمد (١٥٩/٣)، والبغوي في شرح السنة (٤٢١/٢) رقم (٥١٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد ورد هذا الحديث عن حميد على وجهين، حيث رواه كلٌ من سفيان، وعلى ابن عاصم، وعبد الوهاب الثقفي عند أحمد (٢١٦/٣، ٢٤٣، ٢٣٣)، ومعتمر بن سليمان عند أبي يعلى (٣٩٩/٦) رقم (٣٧٥١)، وإسماعيل بن إبراهيم عند أبي يعلى أيضاً (٣٨٩/٦) رقم (٣٧٣٤)، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عند البيهقي في دلائل النبوة (١٩٢/٧)، كل هؤلاء رووه عن حميد، عن أنس دون واسطة فوافقوا بذلك رواية المصنف هنا. وفي رواية محمد بن جعفر صرح حميد بالسماع من أنس.

ورواه محمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب عند الترمذي (١٩٧/٢) رقم (٣٦٣)، وسليمان بن بلال عند ابن حبان (٤٩٦/٥) رقم (٢١٢٥) كلهم عن حميد بواسطة ثابت عن أنس، وقد صرح حميد بالتحديث عن ثابت في رواية يحيى بن أيوب عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٦/١). قال الترمذي بعد تصحيحه الحديث: وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت عن أنس، وقد رواه غير واحد، عن حميد، عن أنس و لم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح ا.هـ

كذا قال رحمه الله. والذي يظهر أن حميداً سمعه على الوجهين فكان تارة يحدث به كذا =

(٧٦) حدثنا حميد، عن أنس:

أن أم حارثة[١] أتت رسول الله ﷺ، وقد هلك حارثة[٢] يوم بدرٍ، أصابه سهم غرب[٣] فقتله، فقالت: يا رسول الله، قد علمت موقع حارثة من قلبي، فإن كان في الجنة لم أبكِ عليه وإلا فسوف ترى ما أصنع، فقال لها النبي ﷺ: "هَبِلْتِ؟[٤] أوَجنّة واحدة هي؟! إنها جنان كثيرة، وإنه لفي الفردوس[٥] الأعلى".[٦]

= وتارة يحدث به كذا فحفظ أصحابه كل على وجه فحدث كل منهم على ما حفظ عنه. والله أعلم. وإذا كان لابد من الترجيح فترجح رواية الجماعة لأنهم أكثر وأشهر.

(١) هي الرُّبيّع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك، وهي من بني عدي بن النجار. انظر الإصابة (٣٠١/٤).

(٢) هو حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك الأنصاري النجاري. قتل يوم بدر، حيث خرج نظاراً، فأصيب. انظر الإصابة (٢٩٧/١).

(٣) غرب: أي لا يُعرف راميه.

(٤) بفتح الهاء وكسر الباء. أي: أفقدت عقلك؟ استعاره ها هنا لفقد المَيز والعقل مما أصابها من الثُّكل بولدها، كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ا.هـ بتصرف يسير.

(٥) الفردوس في اللغة: البستان الذي فيه الكرم، والأشجار. والجمع فراديس، ومنه جنة الفردوس.

(٦) أخرجه البخاري (٢٤٠١/٥) رقم (٦١٩٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (١٤٦٢/٤) رقم (٣٧٦١)، وفي (٢٣٩٨/٥) رقم (٦١٨٤) من طرق عن أبي إسحاق، عن حميد، وفي (١٠٣٤/٣) رقم (٢٦٥٤) من طريق قتادة، كلاهما، عن أنس بنحوه. وفي رواية أبي إسحاق صرح حميد بالسماع من أنس.

(٧٧) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله عن وقت صلاة الغداة[١]، فلما أصبحنا من الغد، أمر حين شق[٢] الفجر أن تقام الصلاة فصلى، فلما كان الغد أخّرها حتى أسفر، ثم أمر فأقيمت الصلاة فصلى لنا، ثم قال: "أين السائل عن وقت الصلاة؟ ما بين هاتين وقت"[٣].

(٧٨) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ خرج في غداة قَرَّة[٤] والمهاجرون والأنصار يحفرون

---

(١) المقصود بها صلاة الصبح.

(٢) يقال: شق الفجر وانشقّ إذا طلع، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه.

(٣) إسناده صحيح، حميد وإن عنعن فالحديث له شاهد صحيح كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٧/١) رقم (١٥٢٦)، وفي الصغرى (٢٩٢/١) رقم (٥٤٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (١١٣/٣، ١٢١، ١٨٢، ١٨٩)، عن إسماعيل بن عُلية، ويزيد بن هارون، ويحيى القطان، ومحمد بن عبد الله كلهم عن حميد به، ومن طريق يزيد بن هارون السابقة أخرجه أبو يعلى (٤٦١/٦) رقم (٣٨٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٦٦/١)، ولم أجد لحميد في شيء من هذه الطرق تصريحاً بالسماع من أنس. ولكن عنعنته محمولة على السماع كما سبق. ويشهد للحديث ما أخرجه مسلم (٤٢٨/١) رقم (٦١٣) (١٧٦) من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فسأله عن مواقيت الصلاة، فقال: "اشهد معنا مواقيت الصلاة فأمر بلالاً فأذن بغلس، فصلى الصبح حين طلع الفجر..." الحديث بطوله، وفيه أنه فعل ذلك في الصلوات الخمس كلها لا في الصبح وحده.

(٤) أي باردة كما ورد في بضع الطرق، من قرَّ يَقرّ قُرّة، يُقال: يوم قر بالفتح، وليلة قرة، أي باردة.

الخندق، فقال حين رآهم: "إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة". فأجابوه: نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً.(١)

(٧٩) حدثنا حميد، عن أنس قال:

خرج النبي ﷺ يوم سار إلى بدرٍ، فجعل يستشير الناس، فأشار عليه أبو بكر، ثم استشارهم، فأشار عليه عمر، فجعل يستشير، فقال الأنصار: إنه والله ما يريد غيركم، فقال له رجل من الأنصار: أراك تستشير ويشيرون عليك، ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا﴾(٢)، ولكن والذي بعثك بالحق لو ضربت أكنافها(٣) حتى تبلغ برك الغماد(٤) لكنا معك.(٥)

---

(١) إسناده صحيح، حميد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (١٠٤٣/٣) رقم (٢٦٧٩)، وفي (١٥٠٤/٤) رقم (٣٨٧٣) من طريق أبي إسحاق، وفي (١٠٨١/٣) رقم (٢٨٠١)، وفي (١٣٨٢/٣) رقم (٣٥٨٥) من طريق شعبة، وفي (٢٦٣٣/٦) رقم (٦٧٧٥) من طريق خالد بن الحارث، كلهم، عن حميد، عنه بنحوه. وقد صرح حميد بالسماع من أنس في رواية شعبة وأبي إسحاق.

(٢) المائدة آية (٢٤).

(٣) الكنف بالتحريك: الجنب والناحية، أي لو ضربت أكناف الإبل حتى تبلغ ذلك المكان لكنا معك ما تخلف منا أحد.

(٤) بفتح الباء أو كسرها: لغتان مع سكون الراء. وكذا الغماد فيه لغتان كسر الغين وضمها: اسم موضع بجنوب الجزيرة، وهو اليوم بلدة مرفأ على الساحل جنوب مكة على بعد ستمائة كيلاً تقريباً عنها، ولها وادي يسمى بهذا الاسم. انظر معجم المعالم الجغرافية (٤٢)

(٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

=

(٨٠) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ كان إذا غزا قوماً لم يُغر[1] بنا عليهم حتى يصبح فينظر، فإن سمع أذاناً كفّ عنهم، وإن لم يسمع [أذاناً][2] أغار عليهم، قال: فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلاً. فلما أصبح رسول الله ﷺ ولم يسمع أذاناً ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ. قال فخرجوا علينا بمكاتلهم[3] ومساحيهم[4] فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد والله! محمد والخميس[5]! قال: فلما رآهم النبي ﷺ قال: "الله أكبر الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين"[6]

= وأخرجه أحمد (٣/١٠٥، ١٨٨) من رواية ابن أبي عدي، وعبيدة بن حميد، وأبو يعلى (٦/٤٠٧) رقم (٣٧٦٦) من طريق خالد بن الحارث، وفي (٦/٤٣٠) رقم (٣٨٠٣) من طريق معتمر بن سليمان، كلهم، عن حميد عنه بنحوه.

وأخرجه مسلم (٣/١٤٠٣) رقم (١٧٧٩) (٨٣) من طريق ثابت، عن أنس، وهو حديث طويل تضمن في ثناياه معنى هذا الحديث، ولم يذكر: ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل اذهب أنت وربك فقاتلا-. وفيه بيان المتكلم من الأنصار وهو سعد بن عبادة رضي الله عنه.

(١) يقال: أغار يغير إذا أسرع في العدو. ويقال: أغار على قوم إذا غزاهم ونهبهم.

(٢) سقط في الأصل، والاستدراك من الهامش، ومن صحيح البخاري.

(٣) المكتل: هو الزبيل الكبير، ويجمع على مكاتل وقد سبق تعريفه عند الحديث رقم (٥٣)

(٤) جمع مسحاة: وهي المجرفة من الحديد، مأخوذة من السحو وهو الكشف والإزالة.

(٥) الخميس هو الجيش، سمي بذلك لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب.

(٦) أخرجه البخاري (١/٢٢١) رقم (٥٨٥)، وفي (٣/١٠٧٧) رقم (٢٧٨٤) من طريق المصنف، وأبي إسحاق، كلاهما عن، حميد عنه به، وقد صرح حميد بالسماع من أنس =

(٨١) حدثنا حميد، عن أنس قال:

سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان، فصام صائمنا وأفطر مفطرنا، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم [(١)]

(٨٢) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران[(٢)] المدينة أوضع[(٣)] راحلته، وإن كان على دابّةٍ حركها من حبها. [(٤)]

(٨٣) حدثنا حميد، عن أنس قال:

ما صليت مع أحدٍ أوجز[(٥)] ولا أكمل صلاةً من رسول الله ﷺ [(٦)].

= في رواية أبي إسحاق. وأخرجه مسلم (١٠٤٥/٢) رقم (١٣٦٥) وفي (١٤٢٧/٣) من طريق ثابت وفي (١٤٢٦/٣) من طريق عبد بن صهيب كلاهما عن أنس بنحوه.

(١) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٨/٨) رقم (٣٥٦١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٨٧/٢) رقم (١٨٤٥) من طريق مالك، ومسلم (٧٨٧/٢) رقم (١١١٨) (٩٨) من طريق أبي خيثمة، وبرقم (١١١٨) (٩٩) من طريق خالد الأحمر كلهم عن حميد، عن أنس بنحوه. وفي رواية خالد صرح حميد بالإخبار عن أنس.

(٢) كذا في الأصل وفي البخاري (جدرات) جمع جُدُر الذي هو جمع جدار. وفي رواية: درجات المدينة، وهي طرقها المرتفعة. انظر فتح الباري (٧٢٦/٣).

(٣) أي أسرع السير. المصدر السابق.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٦/٢) رقم (١٧٨٧)، وفي (٦٣٨/٢) رقم (١٧٠٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وبرقم (١٧٠٨) من طريق محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد أنه سمع أنس: فذكره

(٥) الإيجاز: هو الإسراع، والاقتصار، يقال:كلام وجيز: أي خفيف ومقتصد ا.هـ

وهذا الإيجاز في صلاته ﷺ غير مخل بها، بدليل قوله بعد: ولا أكمل. وليس في الحديث دليل لمن ينقرون صلاتهم اليوم كنقر الغراب.

(٦) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

=

(٨٤) حدثنا حميد، عن أنس:

أنه قدم على النبي ﷺ ناسٌ من عرينة[(١)]. فقال لهم رسول الله ﷺ: "لوخرجتم إلى[(٢)] ذُودنا[(٣)] فكنتم فيها فشربتم من ألبانها وأبوالها". ففعلوا، فلمّا صحّوا، قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه، ورجعوا كفاراً، واستاقوا ذود رسول الله ﷺ، فأرسل في طلبهم، فأُتيَ بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل[(٤)] أعينهم. قال عليٌّ[(٥)]: عُرينة: حيٌّ من أحياء اليمن، وعُرَنة[(٦)] موضعٌ بمكة.[(٧)]

= وأخرجه ابن حبان (٥/٥٥) رقم (١٧٥٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٢٤٩) رقم (٦٧٤)، ومسلم (١/٣٤٢) رقم (٤٦٩) (١٨٨) من طريق عبد العزيز بن صهيب. وأخرجه مسلم أيضاً (١/٣٤٢) رقم (٤٦٩) (١٩٠) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر. وبرقم (٤٦٩) (١٨٩) من طريق قتادة كلهم عن أنس بنحوه.

(١) عرينة: هم بطن من أنمار من كهلان القحطانية، نسبة إلى عرينة بن نذير بن قيس بن عبقر بن أنمار. انظر نهاية الأرب (٣٢٧)

(٢) تكرر في الأصل حرف الجر (إلى) مرتين، ويبدو أنه سبق قلم من الناسخ.

(٣) الذود من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر.

(٤) سمل أعينهم أي فقأها بحديدة محماة أو غيرها.

(٥) هو علي بن حجر راوية هذا الجزء عن إسماعيل بن جعفر.

(٦) هو وادٍ يمر بطرف عرفة الغربي عند مسجد نمرة، وهو من الأودية الفحول يمتد فيمر بجنوب مكة على حدود الحرم، ثم يغرّب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على بعد ثلاثين كيلاً عنها. انظر معجم المعالم الجغرافية (٢٠٥).

(٧) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٧/١١١) رقم (٤٠٤١)، وابن حبان (١٠/٣٢٢) رقم (٤٤٧١). والبغوي في شرح السنة (١٠/٢٥٦) رقم (٢٥٦٩) من طريق المصنف بهذا السند. =

(٨٥) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ كان إذا هبت الريح[١] عُرِف ذلك في وجهه.[٢]

(٨٦) حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

"لا يتمنّينّ أحدٌ منكم الموت من ضرٍ[٣] نزل به ولكن يقل[٤]: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي"[٥]

= وأخرجه البخاري (١/٩٢) رقم (٢٣١)، وفي (٣/١٠٩٩) رقم (٢٨٥٥). ومسلم (٣/١٢٩٦) رقم (١٦٧١) (١٠) (١١) من طريق أبي قلابة.

وأخرجه البخاري أيضاً (٢/٥٤٦) رقم (١٤٣٠) من طريق قتادة، وفي (٥/٢١٥٣) رقم (٥٣٦١) من طريق ثابت البناني، ومسلم (٣/١٢٩٦) رقم (١٦٧١)(٩) من طريق عبد العزيز بن صهيب وحميد كلهم، عن أنس بنحوه.

(١) الريح عادة تحمل العذاب مثل الريح العقيم والريح الصرصر. وأما الرياح: فهي التي تلقح السحاب وتكون بشرى.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (٣/١٥٩)، وابن حبان (٢/٤٣٩) رقم (٦٦٤). والبغوي في شرح السنة (٤/٣٨٦) رقم (١١٤٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٣٥٠) رقم (٩٨٧) من طريق محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد أنه سمع أنساً... فذكره بنحوه.

(٣) الضر: ضد النفع. يقال: ضره يضره ضراً وضراراً.

(٤) كذا في الأصل وفي ابن حبان "ليقل" بزيادة اللام وهو الأنسب للسياق.

(٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣/٢٥٠) رقم (٩٦٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/٢٣٣٧) رقم (٥٩٩٠)، ومسلم (٤/٢٠٦٤) رقم (٢٦٨٠) (١٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب.

وأخرجه البخاري أيضاً (٥/٢١٤٦) رقم (٥٣٤٧)، ومسلم في (٤/٢٠٦٤) بدون رقم =

(٨٧) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الكسل[١]، والهرم[٢]، والجبن[٣]، وفتنة المسيح[٤]، وعذاب القبر"[٥].

(٨٨) حدثنا حميد، عن أنس قال:

جاء رجلٌ إلى رسول الله[٦] ﷺ قال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة فلمّا، قضى الصلاة قال: "أين السائل عن قيام الساعة"؟ قال: أنا ذا يارسول الله، قال:"ما أعددت لها"؟ قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما أعددت لها

= من طريق ثابت البناني، وفي (٤/٢٠٦٤) رقم (٢٦٨٠) (١١) -مختصراً- من طريق النضر بن أنس، كلهم عن أنس بنحوه.

(١) الكسل: فتور وتثاقل عن الشيء يعتري الشخص.

(٢) الهرم: الكبر، يقال: هرم يهرم فهو هرِم.

(٣) الجبن بالتسكين: ضد الشجاعة.

(٤) المسيح الدجال: سمي بذلك لأن عينه ممسوحة، يقال رجل ممسوح الوجه، ومسيح. وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى.

(٥) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن حبان (٣/٢٩٠) رقم (١٠١٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٠٣٩) رقم (٢٦٦٨)، ومسلم (٤/٢٠٧٩) رقم (٢٧٠٦) (٥٠) من طريق سليمان التيمي. وأخرجه البخاري أيضاً (٤/١٧٤١) رقم (٤٤٣٠)، ومسلم (٤/٢٠٨٠) رقم (٢٧٠٦) (٥٢) من طريق شعيب بن الحبحاب، كلاهما عن أنس بنحوه.

(٦) في الهامش النبي بدل رسول الله. وهو كذلك في ابن حبان والبغوي.

كبير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله، قال رسول الله ﷺ: "المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت". قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيءٍ بعد إسلامهم كفرحهم بها.[1]

(٨٩) حدثنا حميد، عن أنس:

أن أبا موسى الأشعري[2] جاء إلى النبي ﷺ يستحمله وهو كالمشغول، فقال النبي ﷺ: "والله لا أحملك والله لا أحملك"[3].

قال: فلمّا تولى أبو موسى دعاه ليحمله، فقال: يا نبي الله قد حلفت ألا تحملني، قال: "والله لأحملنك والله لأحملنك"[4].

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٤/٥١٣) رقم (٢٣٨٥)، وابن حبان (١٦/٣٤٥) رقم (٧٣٨٤)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٦٣) رقم (٣٤٧٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٤٩) رقم (٣٤٨٥)، ومسلم (٤/٢٠٣٢) رقم (٢٦٣٩) (١٦٣) من طريق ثابت، وأخرجه البخاري أيضاً في (٥/٢٢٨٢) رقم (٥٨١٥)، ومسلم (٤/٢٠٣٣) بدون رقم من طريق قتادة،

وأخرجه البخاري (٥/٢٢٨٣) رقم (٥٨١٩)، وفي (٦/٢٦١٥) رقم (٦٧٣٤)، ومسلم (٤/٢٠٣٣) رقم (٢٦٣٩) (١٦٤) من طريق سالم بن أبي الجعد وفي (٤/٢٠٣٢) رقم (٢٦٣٩) (١٦١) (١٦٢) من طريقي إسحاق بن عبد الله والزهري، كلهم عن أنس بنحوه، وفي رواية الزهري اختصار.

(٢) هو عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه- مشهور بكنيته.

(٣) أقسم ﷺ في العبارة الأولى على عدم حمله لعدم توفر المركب لديه، ولأنه كان مشغول البال كما في بعض الروايات، وفي العبارة الثانية أقسم ليحملنه بعد توفر الراحلة لديه، وهدوء باله وذلك توكيداً في إتيان الذي هو خير كما في بعض الروايات.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (٣/١٠٨) من رواية ابن أبي عدي وفي (٣/١٧٩) من رواية يحي =

(٩٠) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ قال:"ما من عبدٍ يموت، له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل مرةً أخرى"(١)

(٩١) حدثنا حميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ قال: "يا معشر الأنصار، ألم آتكم وأنتم ضُلاّل فهداكم الله بي"؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال:" أولم آتكم وأنتم متفرقون فجمعكم الله بي"؟ قالوا: بلى قال:"أولم آتكم وأنتم أعداء

= القطان، وفي (٣/٢٣٥) من رواية محمد بن عبد الله، وفي (٣/٢٥٠) من رواية حماد، وأبو يعلى (٦/٤٤٦) رقم (٣٨٣٥) من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن حميد، عن أنس بنحوه. وقد صرح حميد في رواية حماد بالسماع من أنس.

والحديث أصله في الصحيحين من رواية أبي موسى الأشعري أخرجه البخاري (٣/١١٤٠) رقم (٢٩٦٤)، وفي (٦/٢٤٤٤) رقم (٦٢٤٩) وغيرها، ومسلم (٣/١٢٦٨) رقم (١٦٤٩) (٧) (٨) (٩) وغيرها.

(١) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٤/١٥١) رقم (١٦٤٣)، والبغوي في شرح السنة (١٠/٣٦٣) رقم (٢٦٢٨) من طريق المصنف بهذا السند.

و أخرجه البخاري (٣/١٠٢٩) رقم (٢٦٤٢) من طريق أبي إسحاق، عن حميد، وفي (٣/١٠٣٧) رقم (٢٦٦٢) من طريق قتادة،

وأخرجه مسلم (٣/١٤٩٨) رقم (١٨٧٧) (١٠٨) من طريق قتادة وحميد، وبرقم (١٨٧٧) (١٠٩) من طريق قتادة وحده، كلاهما عن أنس بنحوه. لكن قال في رواية قتادة "فيُقتل عشر مرات". وقد صرح حميد في رواية أبي إسحاق بالسماع من أنس.

فألّف الله بينكم بي"؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "أفلا تقولون: أفلم تأتنا خائفاً فأمّناك؟ وطريداً فآويناك، ومخذولاً[1] فنصرناك"؟ فقال الأنصار: بل لله المنّ[2] ولرسوله ﷺ[3].

---

(١) الخذلان: ترك الإغاثة والنصرة.

(٢) المنّ: هو العطاء، وكثيراً ما يرد المن بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٩١/٥) رقم (٨٣٤٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وهو جزء من خطبته الشهيرة التي ألقاها ﷺ في الأنصار خاصة بعد توزيعه غنائم حنين وقد مضى تخريج بعض هذه الخطبة عند الحديث رقم (٥٠).

وهذه الخطبة قد أخرجها أحمد (٧٦/٣) من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة قال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري قال: لما أعطى رسول الله ث ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب و لم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم المقالة.....فذكر الحديث بطوله. وابن إسحاق لا يقل حديثه عن درجة الحسن إذا صرح وهو في المغازي حجة وهذا الحديث من أحاديث المغازي. وهو في سيرة ابن هشام (٤٩٨/٤)، وفي دلائل النبوة للبيهقي (١٧٦/٥).

وأصل الحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد.

أخرجه البخاري (١٥٧٤/٤) رقم (٤٠٧٥)، ومسلم (٧٣٨/٢) رقم(١٠٦١) (١٣٩) قال:-واللفظ للبخاري- لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس المؤلفة قلوبهم و لم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: "يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟ وكنتم عالة فأغناكم الله بي"؟ كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمنُّ، قال: "لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ ضصثقفغعه إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض".

(٩٢) حدثنا حميد قال:

سُئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال: ما كان فيه من الشيب ما يخضب[١].

(٩٣) حدثنا حميد، عن أنس أنه قال:

كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً، فجاءه يوماً وقد مات نغيرٌ[٢] **لابنه، فوجده حزيناً مكتئباً، فسألهم عنه، فأخبروه، قال: فقال رسول الله ﷺ: "يا أبا عمير ما فعل النغير"؟**[٣].

(٩٤) حدثنا حميد، عن أنس:

أن عمر أُتي بشابٍ قد حلّ عليه القطع، فأمر بقطعه، قال:

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن ماجة (١١٩٨/٢) رقم (٣٦٢٩)من طريق خالد بن الحارث وابن أبي عدي كلاهما عن حميد. قال البوصيري في الزوائد (٤٧١) رقم (١٢٠٣): هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ا.هـ

وحميد مدلس وقد عنعن. ولكن وجد له متابع فقد أخرجه البخاري (١٣٠٣/٣) رقم (٣٣٥٧) ومسلم بشرح النووي (٩٦/١٥) من طريق قتادة. والبخاري أيضاً (٢٢١٠/٥) رقم (٥٥٥٥) من طريق محمد بن سيرين وبرقم (٥٥٥٦) من طريق ثابت كلهم عن أنس بمعناه.

(٢) النغير: تصغير نُغر وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار ويُجمع على نغرات.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٦) رقم (٣٣٢)والبغوي في شرح السنة (٣٤٧/١٢) رقم (٣٣٧٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢٧٠/٥) رقم (٥٧٧٨)، وفي (٢٢٩١/٥) رقم (٥٨٥٠) من طريق أبي التياح عن أنس بنحوه.

فجعل يقول: يا ويله، ما سرقت سرقةً قط قبلها، فقال عمر: كذبت ورب عمر، ما أسلم الله عبداً عند أول ذنبٍ[١].

(٩٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

كان أبو بكرٍ يخضب بالحنّاء والكتم[٢]، وكان عمر يخضب بالحناء بحتاً[٣].

(٩٦) حدثنا حميد، عن أنس قال:

بعث معي أبو موسى بالهرمزان[٤] إلى عمر بن الخطاب، وكان نزل على حكمه، قال: فلمّا قدمت به قال: فجعل عمر يكلّمه

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي (٢٧٦/٨) من طريق حماد عن ثابت، عن أنس بنحوه.

(٢) الكتم: بفتحات: هو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر.

(٣) بحتاً: أي خالصاً لا يخالطه شيء. والحديث إسناده صحيح، حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧/١-٢٠٨) من طريق المصنف بهذا السند، بلفظ: كان عمر بن الخطاب يخضب بالحناء بحتاً. وفي هذه الطريق صرح حميد بالسماع من أنس.

وأخرجه مسلم (٩٥/١٥) بشرح النووي من طريق ثابت قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي ث.... الحديث وفيه: وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء بحتاً ا.هـ

(٤) هو أحد ملوك العجم، كان صاحب تستر من قبل يزدجرد ملك فارس آنذاك، فتح المسلمون مدينته في عهد عمر، وكان قائد المسلمين أبا موسى الأشعري، فأرسله بعد أسره إلى المدينة وهو على دينه ثم أسلم بعد ذلك وفرض له عمر. وكانت نهايته في عام ثلاث وعشرين للهجرة على يد عبيد الله بن عمر بعد ضلوعه في قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر تأريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) (ص٢٩٤).

فجعل لا يرجع إليه الهرمزان الكلام، قال: فقال له: مالك لا تكلم؟ فقال: أكلام حي أم كلام ميت؟ قال: تكلم لا بأس، قال: كنّا وأنتم يا معشر العرب، ما خلّى[1] الله بيننا وبينكم نستبعدكم ونقصيكم، فلمّا كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان. قال: ثمّ كان عمر أراد قتله فقال: فقلتُ: ليس إلى قتله سبيل، قد قلتَ له تكلم فلا بأس. فقال: لتأتينّ معك بشاهدٍ آخر أو لأبدأنّ بعقوبتك.[2] قال: فخرجتُ من عنده، فلقيتُ الزبير بن العوّام، فوجدته قد حفظ مثل ما حفظتُ، قال: فأتاه فشهد على مثل الذي شهدتُ به، فتركه فأسلم وفرض له.[3]

---

(١) أي تركنا وإياكم، و لم يكن معكم فينصركم علينا.

(٢) قال الشافعي: وقول عمر يرحمه الله: لتأتيني... يحتمل أن لم يذكر ما قال للهرمزان ألا يقبل إلا بشاهدين، ويحتمل أن يكون احتياطاً كما احتاط في الأخبار، ويحتمل أن يكون في يديه فجعل الشاهد غيره لأنه دافع عمن في يديه. وأشبه ذلك عندنا أن يكون احتياطاً، والله أعلم. (انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٣/٢٦١).

أقول: ومما يؤيد أنه للاحتياط ما جاء في بعض طرق الأثر أن عمر قال لأنس عندما قال له: ليس لك سبيل إلى قتله... ارتشيت وأصبت منه، فقلت: والله ما ارتشيت ولا أصبت. فقال: لتأتيني....الخ، وهذا يدل أيضاً على أنس يحفظ سنة في ذلك عن رسول الله ﷺ، ولذلك راجع أمير المؤمنين في شأن الهرمزان. والله أعلم.

(٣) أخرجه أبو عبيد في الأموال (١٢٣) رقم (٣٠٥) من طريق المصنف بهذا السند.

ورواه خليفة بن خياط (١٤٦)، والبيهقي في الكبرى (٩/٩٦)، وفي معرفة السنن والآثار (١٣/٢٦٠) من طريق حميد عن أنس بنحوه. وفيه عنعنة حميد وروياته عن أنس محمولة على السماع كما سبق.

(٩٧) حدثنا حميد:

أن أنساً حدثهم، أنه قام يصلي إلى قبر ولا يشعر به، فناداه عمر فقال: القبر! قال: فظننت أنه يقول: القمر، فرفعت رأسي فقال لي رجل: إنه يقول: القبر. فتنحيت[١].

(٩٨) حدثنا حميد، عن أنس أنه قال:

صليتُ مع أبي بكرٍ وعمر وعثمان، فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين[٢].

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طريق حميد. وأخرجه عبد الرزاق (٤٠٤/١) رقم (١٥٨١) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس لكن قال في رواية ثابت: فجعلت أرفع رأسي إلى السماء فأنظر، فقال: إنما أقول: القبر لا تصلِّ إليه.

وأورده البخاري معلقاً بصيغة الجزم في (١٦٥/١)، ووصله الحافظ في تغليق التعليق (٢٢٩/٢-٢٣٠) من طريقين عن أنس إحداهما رواية حميد السابقة عند المصنف، لكن من رواية مروان بن معاوية الفزاري عنه، ذكرها بسنده في فوائد ابن ملاس، والأخرى رواية ثابت السابقة ذكرها بسنده في جزء أبي الحسن الدينوري. وهذه الطريق صحح إسنادها الشيخ الألباني في تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد (ص٣٦).

(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥٢/٢) من طريق معاذ بن معاذ، وفي معرفة السنن والآثار -مختصراً- (٣٧٩/٢) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما، عن حميد، عن أنس بنحوه، وفي رواية سفيان صرح حميد بالسماع من أنس. وأخرجه البخاري (٢٦٥/٢ مع الفتح) رقم (٧٤٣) من طريق قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ ، وأبا بكر، وعمر - رضي الله عنهما - كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وهذا الحديث وقع فيه اختلاف كثير بين العلماء من حيث رفعه ووقفه، ومن حيث وقوع بعض الزيادات =

(٩٩) حدثنا حميد، عن أنس:

أن رجلاً خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيراً من الخطب من شقاشق[(١)] الشيطان.[(٢)]

= في متنه مما يطول ذكره، ومن أراد الوقوف على تفصيلات ذلك فليرجع إلى ما كتبه العراقي في التقييد والإيضاح (ص٩٨-١٠٣) حاشية علوم الحديث لابن الصلاح، وكذلك ما أضافه تلميذه ابن حجر في النكت (٧٤٩/٢-٧٠٠)، حيث توسعا في تتبع طرق هذا الحديث وألفاظه بما لا مزيد عليه.

(١) الشقشقة: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه.. شبه الرجل الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيها من الكذب والباطل.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١٨٧) رقم (٩٠٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٩٧/٣)، وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٢٠٩/١) وقال:

قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس...فذكره

وفي إسناده عنعنة حميد و لم أجد له تصريحاً بالسماع من أنس ولا متابعاً. لكن سبق القول في رواياته عن أنس أنها محمولة على الاتصال.

وأخرج أحمد (٩٤/٢)، وابن حبان (٢٦/١٣) رقم (٥٧١٨) بإسناد صحيح من حديث ابن عمر قال:

قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ، فتكلم ثم قعد، فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال: "يا أيها الناس قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان.."، الحديث.

(١٠٠)[١] حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل[٢] بن إبراهيم، عن أيوب[٣]، عن نافع[٤] قال:

خطب الحجاج[٥] يوماً فأطال، فوضع ابن عمر رأسه في حجري قال: فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله. قال: فرفع ابن عمر رأسه فقال: لن يستطيع ذاك ابن الزبير ولا أنت، لا تبديل لكلمات الله قال: فقال الحجاج: لقد أُتيت علماً إن نفعك. قال: فلما أقبل عليه في خاصة نفسه سكت[٦].

(١٠١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا حميد، عن أنس أنه قال:

جاء عمر بن الخطاب إلى أهله لحاجة فإذا في منزله امرأة عليها جلباب[٧] متقنعة به، قال: فرجع حين رآها، قال: ثم عاد فوجدها

---

(١) هذا الأثر ليس من رواية إسماعيل بن جعفر وقد ورد هكذا في المخطوط.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، المعروف بابن علية. قال الحافظ: ثقة حافظ.

(٣) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري. قال الحافظ: ثقة ثبت حجة.

(٤) نافع: أبو عبد.الله المدني مولى ابن عمر. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه مشهور.

(٥) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير الشهير، قال الحافظ: الظالم المبير، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، وتوفي سنة (٩٥) هجرية.

(٦) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٣٩/٤) من طريق خالد بن سمير، عن ابن عمر بمعناه. وسند ابن سعد حسن.

(٧) الجلباب: الإزار والرداء، ويطلق أيضاً على الملحفة، وعلى المقنعة التي تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وصدرها. وهو المقصود هنا.

لم تبرح[(١)]، ثم عاد فوجدها قد ذهبت، فلما دخل قال لأهله: من هذه التي قد عنتنا[(٢)] منذ اليوم؟ فقالت له امرأته: يا أمير المؤمنين، ما كان عليك منها، هي أمة فلان، قال: فلما راح قال: أيها الناس لا تشبه الأمة بسيدتها[(٣)].

(١٠٢) حدثنا حميد، أن موسى[(٤)] بن أنس حدثهم عن أبيه، أن عمر سأله:

كيف تصنعون إذا حاصرتم حصون العدو؟ قال: قلت: نحاصرهم ثم نبعث رجالاً فيحفرون أساسه. قال: أرأيت إن رُمي رجلٌ بحجرٍ فأصابه أيقتله؟ قال: نعم. قال: ما أحب أن تفتحوا حصناً فيه أربعة آلاف مقاتل بدم رجل من المسلمين يُقتل [ضياعاً][(٥)].

---

(١) أي لم تذهب بعد.

(٢) لم أستطع قراءة هذه الكلمة من المخطوط وليست في مصادر التخريج، ولعل ما أثبته هو الصواب، أي قصدتنا بزيارتها.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥/٣) رقم (٥٠٦١) من طريق نافع عن عمر. وهو منقطع لأن نافعاً لم يلق عمر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٢٦/٢) من طريق نافع أن صفية بنت أبي عبيد حدثته قالت: خرجت امرأة مختمرة متجلببة.....الخ بمعنى رواية الباب. وصفية هذه قال الحافظ: ثقة، فالأثر صحيح. قال البيهقي في المصدر السابق (٢٢٧/٢): والآثار عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة وهي تدل على أن رأسها [أي الأمة] ورقبتها وما يظهر منها في حال المحنة ليس بعورة ا.هـ المقصود منه.

(٤) موسى بن أنس ويقال: ابن فلان بن أنس بن مالك. قال الحافظ: مجهول.

(٥) في المخطوط (صاعا) كذا دون إعجام، والذي في مصادر التخريج (بتضييع رجل =

(١٠٣) حدثنا حميد، عن أنس:

أن سارقاً أُتي به أبو بكر فقال: فدعى بالمقدار[(١)] فقدره فوجده قد نقص أنملة فتركه. قال: فسمي الغلام بعد ذلك [بمثلة.][(٢)]

(١٠٤) حدثنا حميد، عن أنس قال:

إذا تزوج الرجل الثيب[(٣)] وعنده غيرها فلها سبع ليال ثم يقسم.[(٤)]

(١٠٥) حدثنا حميد، عن أنس قال:

ثلاث من كن في قلبه وجد بهن حلاوة الإسلام: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن

= مسلم)، فلعل ما أثبته هو الصواب، والله أعلم. والأثر ضعيف من أجل حال موسى هذا. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩/٤٢)، وفي معرفة السنن والآثار (١٣/١٣٧) من طريق الثقفي عن حميد بهذا الإسناد بنحوه.

(١) كذا.

(٢) كذا.

والأثر في إسناده عنعنة حميد، و لم أجده عند غير المصنف.

(٣) الثيب: من ليس ببكر، ويطلق على الذكر والأنثى، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكراً مجازاً واتساعاً.

(٤) إسناده صحيح، حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البخاري (٥/٢٠٠٠) رقم (٤٩١٦) من طريق أبي قلابة، عن أنس. ولفظه: من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعاً وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم. وهو عند مسلم (٢/١٠٨٤) رقم (١٤٦١) (٤٤) من نفس الطريق. وبالمقارنة بين اللفظين يظهر اختلافٌ فلعل في رواية المتن اختصاراً. والله أعلم.

يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يُلقى في النار.[1]

(١٠٦) حدثنا حميد قال: سئل أنس:

هل يُقطع السارق في أدنى من دينار؟ فقال: لقد قطع أبو بكر في شيء ما يسرني أنه لي بثلاثة دراهم.[2]

(١٠٧) حدثنا حميد قال: توضأ أنس ونحن عنده، قال: فمسح باطن أذنيه وظاهرهما، فلما رأى شدة نظرنا إليه قال:

إن ابن مسعود كان يأمر بالأذنين.[3]

---

(١) كذا أورده المصنف موقوفاً على أنس. وأخرجه النسائي (٤٧٢/٨) رقم (٥٠٠٤) من طريق المصنف بهذا السند مرفوعاً إلى النبي ﷺ وفيه عنعنة حميد.
وأصل الحديث في الصحيحين من رواية أنس أيضاً، لكن بلفظ الإيمان بدل الإسلام. أخرجه البخاري (١٤/١) رقم (١٦). ومسلم (٦٦/١) رقم (٤٣) (٦٧) من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعاً.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٣٦/١٠) رقم (١٨٩٧٠) من طريق الثوري، والبيهقي في الكبرى (٢٥٩/٨) من طريقي الأنصاري وابن عيينة كلهم عن حميد. وفي رواية ابن عيينة قال حميد: سمعت قتادة يسأل أنساً فقال: يا أبا حمزة أيقطع السارق في أقل من دينار؟ فذكره.
وأورده البيهقي في الكبرى أيضاً (٢٥٩/٨) من طريق شعبة عن قتادة، عن أنس قال: قطع أبو بكرٍ رضي الله عنه في خمسة دراهم.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/١) من طريق أبي خالد الأحمر، والدارقطني (١٠٦/١) رقم (٥٢) من طريق هشيم، والبيهقي في الكبرى (٦٤/١) من طريقي مروان بن معاوية والثوري، كلهم عن حميد بنحوه أي موقوفاً كما هنا. وأخرجه الدارقطني (١٠٦/١) رقم (٥١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، ثنا حميد، عن أنس أنه كان يتوضأ فيمسح =

(١٠٨) حدثنا حميد قال: سمعت أنساً يُسأل عن المتطوع في الصوم، فقال:

هو بالخيار حتى يمتد بالنهار ما لم يتكلم به.[(١)]

(١٠٩) حدثنا حميد، أن أنساً سُئل عن القنوت في صلاة الصبح قبل الركوع أم بعده؟ فقال:

= ظاهر أذنيه وباطنهما، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك. قال ابن صاعد - شيخ الدارقطني -: هكذا يقول الثقفي، وغيره يرويه عن أنس عن ابن مسعود من فعله. وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر رواية الدارقطني هذه. والصواب وقفه على ابن مسعود. انظر التلخيص الحبير (١/١٠١،١٠٢) ا.هـ

وعبد الوهاب ثقة، وهو وإن كان تغير بأخره فإن ذلك لم يؤثر على حديثه كما قال الذهبي في الميزان (٢/٦٨١) لأنه ما حدث بحديث في زمن التغير....إلى أن قال: الثقفي لا ينكر له إذا انفرد بحديث، بل بعشرة..... ا.هـ

ثم إنه قد ورد ما يشهد لرواية عبد الوهاب بن عبد المجيد هذه المرفوعة وذلك من حديث:

١- ابن عباس:- أخرج روايته الترمذي (١/٥٢) رقم (٣٦) وقال حسن صحيح. وصححه الألباني في الإرواء (١/١٢٩) بمجموع طرقه.

٢- المقدام بن معد يكرب أخرج روايته أبو داود (١/٨٨) رقم (١٢١)، وحسن إسناده الحافظ في التلخيص الحبير (١/١٠١).

٣- الرّبيّع بنت معوذ. أخرج روايتها أبو داود (١/٩١-٩٢) رقم (١٣١)، والترمذي (١/٤٨) رقم (٣٣). قال أبو عيسى هذا حديث حسن. وقال الشيخ أحمد شاكر: حديث الربيع حديث صحيح. وكلها بمعنى حديث الثقفي. والله أعلم.

(١) إسناده صحيح.

و أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٨) من طريق معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس بنحوه.

وقوله: ما لم يتكلم به: أي ما لم يخبر أحداً بصومه.

كلٌّ كنا نفعل بعد وقبل.[1]

(١١٠) حدثنا حميد، أن أنس بن مالك (قال)[2]: سُئل عن الرجل يحتجم وهو صائم. فقال أنس:

ما كنا نخشى عليه إلا الجهد.[3]

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

أخرجه ابن ماجة (١/٣٧٤) رقم (١١٨٣) من طريق سهل بن يوسف عن حميد بنحوه.

وأخرجه البخاري (١/٣٤٠) رقم (٩٥٦)، ومسلم (١/٤٦٨) رقم (٦٧٧) (٢٩٨) من طريق محمد بن سيرين قال:"سئل أنس أقنت النبي ﷺ في الصبح؟ قال: نعم. فقيل له: أوَقنت قبل الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيراً - اللفظ للبخاري- فصرح برفع الحديث.

قال في الفتح: ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك، وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع، وقد اختلف عمل الصحابة في ذلك والظاهر أنه من الاختلاف المباح. انظر فتح الباري (٢/٥٦٩)

(٢) كذا في الأصل بإثبات (قال) ولعل الأصوب حذفها.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٥١) من طريق ابن علية، عن حميد به.

وأخرجه البخاري (٢/٦٨٥) رقم (١٨٣٨) من طريق شعبة قال: سمعت ثابتاً البناني قال سُئل أنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا. إلا من أجل الضعف. قال البخاري: وزاد شبابة: حدثنا شعبة على عهد النبي ﷺ . قال في الفتح: سقط من الإسناد رجل بين شعبة وثابت وهو حميد، كما جاء في طرق أخرى ثم ذكرها. انظر فتح الباري (٤/٢١٠)، وسبقه إلى ذلك البيهقي في الكبرى (٤/٢٦٣). وفي الباب عن ابن عباس قال: احتجم النبي ﷺ وهو صائم. أخرجه البخاري رقم (١٨٣٧) قال في فتح الباري (٤/٢٠٦): وبهذا أخذ جمهور العلماء وقالوا: إن الحجامة لا تفطر ا.هـ بتصرف.

=

= وذهب علي وعطاء والأوزاعي وأحمد وغيرهم إلى أن الحاجم والمحجوم يفطران ذهاباً إلى الأثر الوارد في ذلك وهو: حديث "أفطر الحاجم والمحجوم" وهو حديث صحيح، أخرجه أبو داود (٢/٧٧٣) رقم (٢٣٧١) وابن ماجة (١/٥٣٧) رقم (١٦٨٠) وأحمد (٥/٢٨٠) وغيرهم، وله طرق متعددة ويروى عن جمع من الصحابة، ذكر في الفتح جملة منها: وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بأجوبة أذكر منها اثنين هما الأوجه في نظري:

١- أن المقصود به أن أمرهما يؤول إلى الفطر أي تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه منها، وأما الحاجم فلا يضمن أن يصل إلى جوفه شيء من الدم. انظر شرح السنة (٦/٣٠٤).

٢- أن هذا الحديث منسوخ وناسخه حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم. أخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٣٧) رقم (٣٢٤١)، والدارقطني (٢/١٨٢) وقال: كلهم ثقات، وكذا قال الحافظ في فتح الباري (٤/٢١٠)، وهو كذلك لكن اختُلف في رفعه ووقفه وسيأتي برقم (١٢٥)،من هذا الجزء.

ووجه الدلالة منه أن الرخصة لا تكون إلا بعد العزيمة كما قال ابن حزم، وله شاهد من حديث أنس، أخرجه الدارقطني في السنن (٢/١٨٢) ولفظه: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ فقال: "أفطر هذان". ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم. قال الدارقطني: كلهم ثقات ولا أعلم له علة. وقال الحافظ في فتح الباري: رواته كلهم من رجال البخاري ا.هـ

أقول: علته الانقطاع، فإنه من رواية عبد الله بن المثنى البناني - وهو من ولد أنس - عن أنس وهو لم يدرك أنساً كما قال أبو حاتم. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٩٨)، لكن يعتضد بما قبله.

ومما استُدل به أيضاً على عدم الإفطار بالحجامة ما أخرجه أبو داود (٢/٧٧٤) رقم (٢٣٧٤)، وعبد الرزاق (٤/٢١٢) رقم (٧٥٣٥) من طريق عبد الرحمن بن عابس، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ نهى =

(١١١) حدثنا حميد، أن أنس بن مالك قال:

قدمنا مع أبي موسى أميراً على البصرة فصلى بالمربد[1] صلاة الغداة. قال: ثم انتهينا إلى المسجد وقد أقيمت الصلاة فصلينا مع المغيرة بن شعبة.[2]

= عن الحجامة والمواصلة و لم يحرمهما إبقاءً على أصحابه....الحديث. وهو حديث صحيح رجاله رجال الشيخين. وجهالة الصحابي لا تضر. قال ابن حجر: وهو من أحسن ما ورد في ذلك. انظر فتح الباري (٤/٢١٠).

وقد ورد هذا الحديث عند ابن أبي شيبة (٥٢/٣) من نفس هذه الطريق لكن قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: إنما نهى رسول الله ﷺ عن الحجامة للصائم والوصال في الصيام إبقاءً على أصحابه ا.هـ

وهذا يشعر بأن النهي عن الحجامة كان مشهوراً بينهم سواءً كان بحديث (أفطر الحاجم....) أو بغيره.

وبالتالي يكون تعليلهم لهذا النهي بأنه للإبقاء على أصحابه تعليلاً مبنياً على علم بالنهي وحكمته فينبغي المصير إليه فراراً من التنازع، لأنهم أعلم الأمة بأمر الشارع ومقاصده. فتكون النتيجة عدم الفطر بالحجامة مطلقاً كما هو رأي الجمهور. وهذا إنما يصار إليه عند القول بعدم نسخ حديث أفطر الحاجم والمحجوم، أما عند القول بنسخه فيغني عن هذا، لكن إذا خشي الصائم على نفسه من الإجهاد تكون الحجامة مكروهة في حقه لا لكونها تؤثر على الصيام بل حفاظاً على صحته والله أعلم.

(١) المربد: محل بالبصرة كان به سوق الإبل، وبه كانت مفاخرات الشعراء، ومجالس الخطباء انظر معجم البلدان (٥/١١٥).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/٣٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عنه به. وفيه عنعنة حميد.

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٧٧) عن سهل بن يوسف، والبيهقي في الكبرى (٢/٣٠٣) من طريق الأنصاري أيضاً كلاهما، عن حميد، عن أنس قال: كان أبو موسى على جند أهل البصرة والنعمان بن مقرّن على جند أهل الكوفة، وكُنت بينهما، فتواعدا أن يلتقيا عندي غدوة، فصلى أحدهما بأصحابه ثم جاء فصلى معنا. وفيه عنعنة حميد أيضاً. وقد سبق القول فيها.

(١١٢) حدثنا حميد، عن أنس:

أنه ضعُف عن صوم شهر رمضان، وكبر عنه، فأمر بمساكين فأُطعِموا خبزاً ولحماً حتى أُشبعوا. قال: فحدثني ابنه[١] - وأنس جالس- أن المساكين أكثر من عدد الأيام.[٢]

(١١٣) حدثنا حميد، عن الحسن[٣]،عن عمران بن الحصين، أنه قال:

---

(١) هو عمر بن أنس كما في بعض الطرق، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٧/٦) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧١/٤) من طريق الأنصاري عن حميد. وعبد الرزاق (٢٢٠/٤) رقم (٧٥٧٠) من طريق ثابت البناني. وعلقه البخاري في صحيحه (١٦٣٨/٤) باب قول الله تعالى ﴿**أياماً معدودات**....﴾. وقد وصله الحافظ في تغليق التعليق (١٧٧/٤) وذكر له طريقين عن يزيد بن هارون ذكرهما عبد بن حميد، إحداهما عن حميد، عن أنس والأخرى عن شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك. ثم ذكر الحافظ طريق عبد الرزاق السابقة. وساق هذا الأثر بإسناده إلى إسماعيل ابن جعفر وذكره بلفظه كما هنا، ثم قال: -أي الحافظ بن حجر- وأخبرنيه عالياً إبراهيم ابن أحمد القاريء. فساق سنده إلى محمد بن هشام بن ملاس. حيث ذكره ابن ملاس في فوائده عن مروان بن معاوية عن حميد بمعنى حديث الباب.

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم. قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. مات سنة عشر ومائة.

لا جلب[1]، ولا جنب[2]، ولا شغار في الإسلام. ومن انتهب نهبة[3] فليس منا.[4]

---

(١) الجلب بفتحات له معنيان:-

أحدهما أن يقدم المتصدق إلى مكان ما أو موضع معين ثم يرسل إلى أهل الزكاة من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها. فنهي عن ذلك وأُمر أن تُؤخذ صدقاتهم على مياههم.

الثاني:- يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري فنهي عن ذلك.

(٢) الجنب فيه قولان أيضاً:

أحدهما في السباق أيضاً:- وهو أن يجنب المتسابق فرساً إلى فرسه الذي يركبه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

الثاني:- أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر. وقيل: هو أن يجنِّب رب المال بماله، أي يبعده عن موضعه، حتى يتعب العامل في طلبه فنهي عن ذلك كله.

(٣) الشغار: نكاح جاهلي معروف: وهو قول الرجل للرجل زوجني بنتك أو أختك، أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي..... وذلك بدون مهر.

أما النهبة: بضم النون المشددة وسكون الهاء من النَّهْب وهي الغارة والسلب: أي من اختلس شيئاً له قيمة عالية.

(٤) هكذا أورده المصنف موقوفاً على عمران بن حصين.

وأخرجه أبو داود (٣/٦٧) رقم (٢٥٨١)، والترمذي (٣/٤٣١) رقم (١١٢٣)، والنسائي (٦/٤٢٠) رقم (٣٣٣٥) من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه النسائي أيضاً (٦/٥٣٧) رقم (٣٥٩٢) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن حميد عنه به مرفوعاً إلى النبي ﷺ وفيه عنعنة حميد. والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وذكره ابن حبان في صحيحه (٨/٦١-٦٢) رقم (٣٢٦٧).

و هذا التصحيح فيه نظرلأن الحسن مختلف في سماعه من عمران بن الحصين وهو

(١١٤) حدثنا حميد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة[١]، أنه كان في حلقة مع ابن عباس، فجاء رجلٌ إلى جبير بن مطعم[٢] وهو في حلقة فقام عليه، فذكر أنه أقبل حاجّاً مع أصحابٍ له، وأنه وجد خلوةً فوقع على امرأته وهو محرمٌ، فهل لي من توبة؟ فقال له جبير: لا توبة لك ولا كرامة. فلما انصرف دعاه ابن عباس فقال: ما هذا الذي سألت عنه؟ فذكر له الذي ذكر لجبير. فقال ابن عباس:

أتيت عظيماً ولك توبة، والرجل يبكي. فقال: إن كان توبتي أن آمر بنارٍ فأُججها ثم أُلقي نفسي فيها فعلت؟ فقال: إن توبتك

= اختلاف شديد لا يتسع المجال لذكره. انظر جامع التحصيل للعلائي (١٦٢-١٦٦).
وأيضاًالحسن رحمه الله مع جلالة قدره كان مدلساً وقد عنعن هنا و لم أجد له تصريحاً بالسماع ولا متابعاً، لكنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، هذا بالإضافة إلى عنعنة حميد، لكنه من أخص أصحاب الحسن فيمكن احتمال تدليسه أيضاً.
والحديث أيضاً له شاهد أخرجه عبد الرزاق (٣/٥٦٠) رقم (٦٦٩٠) عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعن ألا ينحن، فقلن: يا رسول الله: إن نساءً أسعدننا في الجاهلية فنسعدهن في الإسلام؟قال:"لا إسعاد في الإسلام، ولا شغار في الإسلام، ولا عقر في الإسلام، ولا جلب، ولا جنب، ومن انتهب فليس منا". وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين. ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد في المسند (٣/١٩٧)والله أعلم.

(١) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر ومن بعده، توفي سنة (١١٠) هجرية على الصحيح وهو آخر الصحابة موتاً، قاله مسلم وغيره.

(٢) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، النوفلي، صحابي عارف بالأنساب، توفي سنة (٥٨) أو (٥٩) هجرية.

أيسر من ذلك. اقضيا[1] نسككما، وارجعا إلى بلدكما، فإذا كان عاماً قابلاً فاخرجا حآجين، فإذا أحرمتما فتفرقا ولا تلتقيا حتى تقضيا نسككما، وأهديا هديًا[2].

(١١٥) حدثنا حميد، أنه سأل الحسن، عن رجل وقع بامرأته بعدما رمى الجمرة وذبح وحلق و لم يطف بالبيت. قال:

يعود بحج آخر.

وذكر بكر بن عبد الله[3] أن ابن عمر سئل عن ذلك فقال مثل ذلك[4].

(١١٦) حدثنا حميد، عن الحسن، أنه قال لعلي:

لم يوجد لعلي كتاب إلا القرآن، إلا صحيفة في قربة فيها "إن لكل نبي حرماً، وإن حرمي المدينة حرّمتها كما حرم إبراهيم مكة، لا يحمل فيها سلاح لقتال، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، من

---

(١) في الأصل (اقضينا) والتصحيح من السنن الكبرى.

(٢) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٦٧/٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٨١/٧) رقم (١٩٩٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وذكر له متابعة عن ابن عباس يرويها عكرمة عنه وهي بمعنى فتواه هذه، و لم يذكر فيها قصة الرجل مع جبير بن مطعم. وعزاه في نصب الراية (١٢٧/٣) لمصنف أبي شيبة بنحوه من طريق عبد الله بن وهبان عن ابن عباس. و لم أجده في مظانه منه وعبد الله بن وهبان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٢/٥) وسكت عنه وباقي رجاله ثقات.

(٣) هو بكر بن عبد الله المزني مضت ترجمته عند الحديث رقم(٦٠)

(٤) إسناده صحيح و لم أجده بعد عند غير المصنف.

أحدث حدثاً أو آوى مُحدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل،[١] المؤمنون يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده".[٢]

---

(١) قيل في الصرف: التوبة. وقيل: النافلة. والعدل: الفدية، وقيل: الفريضة.

(٢) كذا ذكره المصنف رحمه الله. والحسن لم يسمع من علي. انظر جامع التحصيل (١٦٢-١٦٦).

والحديث أخرجه ابن أبي خيثمة في تأريخه (ق ٦١/ أ) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وحميد الطويل، عن الحسن أن قيس بن عباد وقدامة بن جاريه قال لهما علي: ما عهد إليّ رسول الله ﷺ عهداً لم يعهده إلى الناس إلا كتاب في قراب سيفي، فأخرج الكتاب فإذا فيه "إنه لم يكن نبي إلا وله حرم وإني حرمت المدينة....بنحوه".

وأخرجه أبو داود (٦٦٦/٤) رقم (٤٥٣٠)، والنسائي (٣٨٧/٨) رقم (٤٧٤٨)، وأحمد في المسند (١٢٢/١) وغيرهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، عن قيس بن عبّاد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه فقلنا: هل عهد إليك نبي الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة.

قال: لا إلا ما كان في كتابي هذا....الحديث بنحو رواية الباب غير أنه لم يذكر حرم المدينة.

وسعيد وقتادة والحسن كلهم مدلسون، وقد عنعنوا، والحديث أصله في الصحيحين من غير طريقهم.

أخرجه البخاري في مواضع منها (١١٦٠/٣) رقم (٣٠٠٨)، وفي (٢٤٨٢/٦) رقم (٦٣٧٤)، ومسلم (٩٩٤/٢) رقم (١٣٧٠) (٤٦٧) من رواية إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة.

قال: -وصحيفة معلقة في قراب سيفه- فقد كذب. فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي ﷺ : "المدينة حرم ما بين عير إلى ثور. فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين....الحديث بنحو رواية الباب ومعناها. والله علم.

(١١٧) حدثنا حميد، عن الحسن:

أنه حلف بالله ما أُحلت متعة النساء[لا قبل][١] ولا بعد إلا ثلاث ليال في عمرة القضية.[٢]

(١١٨) حدثنا حميد، عن الحسن، أنه قال:

تجوز شهادة المرأة في الاستهلال[٣] وأشباهه مما لا يحضره إلا النساء.[٤]

(١١٩) حدثنا حميد، عن الحسن، أنه قال في ليلة القدر:

إنها ليلة بلجة[٥]،سمحة لا باردة ولا حارة، تطلع الشمس صباحها ليس لها شعاع.[٦]

---

(١) سقط من الأصل والاستدراك من مصنف عبد الرزاق.

(٢) إسناده صحيح، حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٠٣/٧) رقم (١٤٠٤٠) من طريق معمر، وفي (٥٠٥/٧) رقم (١٤٠٤٣) من طريق مالك بن مغول، كلاهما عن الحسن بنحوه.

(٣) استهلال الصبي: تصويته عند ولادته.

(٤) إسناده صحيح، حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في مواطن منها: (٤٨٣/٧) رقم (١٣٩٧٤) من طريق الزهري، عن رجل، عن الحسن بنحوه وفيه رجل لم يسم، وفي (٣٣٣/٨) رقم (١٥٤٢٣) من طريق الثوري، عن أشعث عن الحسن والشعبي وسنده صحيح وبرقم (١٥٤٣٣) عن معمر، عن الحسن والزهري كلها بمعنى رواية الباب. ورجاله ثقات.

(٥) أي مسفرة.

(٦) كذا أورده موقوفاً على الحسن وفيه عنعنة حميد. وأخرج عبد الرزاق (٢٥٢/٤) رقم (٧٦٩٨) عن معمر عمّن سمع الحسن يقول: نظرت الشمس عشرين سنة، فرأيتها تطلع صبيحة أربع وعشرين من رمضان ليس لها شعاع. وفيه من لم يسم.

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٧/٣) من طريق يونس عن الحسن مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ : "ليلة القدر ليلة بلجة سمحة..." بنحوه.

وفي الباب من حديث أبي بن كعب وقيل له: إن عبد الله بن مسعود يقول: من قام السنة أصاب ليلة القدر، فقال أبي: والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان -يحلف ما يستثني- ووالله إني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ بقيامها. هي ليلة صبيحة سبع وعشرين، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها. أخرجه مسلم (٥٢٥/١) رقم (٧٦٢).

ومن حديث ابن عباس، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة. أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠١/١ منحة المعبود) وابن خزيمة في صحيحه (٣٣١/٣) رقم (٢١٩٢). من رواية زمعة بن صالح، عن سلمة ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وزمعة ضعيف، كما قال الحافظ، وشيخه سلمة ابن وهرام مختلف فيه، وفي الميزان (١٩٣/٢): سلمة بن وهرام عن عكرمة بنسخة، وعنه زمعة بن صالح، قال أحمد روى مناكير أخشى أن يكون ضعيفاً ا.هـ

وذكر له ابن عدي عدة أحاديث من هذه النسخة و لم يذكر منها هذا الحديث ثم قال: وله عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث التي يرويها زمعة عنه، قد بقي منه القليل، وقد ذكرت عامته، وأرجو أنه لا بأس برواياته هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة ا.هـ

وقال الحافظ عنه: صدوق. وعلى كل حال فالحديث ضعيف السند، لكن مثله يقبل في المتابعات والشواهد.

وفي الباب أيضاً من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً (ليلة القدر بلجة، لا حارة ولا باردة، ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح، ولا يرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها). أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢) رقم (١٣٩). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩/٣) بعد عزوه للطبراني: فيه بشر بن عون، عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف.

(١٢٠) حدثنا حميد، عن الحسن، أنه قال:

توضأ المرأة من التَّرِيَّة[١] والصفرة ثم تصلي.[٢]

(١٢١) حدثنا حميد، عن الحسن:

أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لم يكن له غيرهم. فقال[٣] رسول الله ﷺ قولاً شديداً، ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرقّ أربعة.[٤]

(١٢٢) حدثنا حميد، عن الحسن قال:

من نصر أخاه بالغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة[٥].

---

(١) التربة: بتشديد التاء ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة. وقيل: هي البياض الذي تراه عند الطهر.

(٢) فيه عنعنة حميد، لكنه من أخص تلاميذ الحسن كما سبق، وقد توبع. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٤/١) من طريق ربيع بن صبيح عن الحسن قال: إذا رأتها -يعني الصفرة- بعد الغسل فإنها تستثفر وتتوضأ وتصلي ا.هـ

والربيع فيه ضعف ولكن مثله يُقبل في المتابعات. والله أعلم. وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٣) لعل(له)سقطت من الناسخ. ولابد منها ليستقيم المعنى.

(٤) إسناده صحيح. حميد قد صرح كما سيأتي.

وقد أورده المصنف كذا عن الحسن مرسلاً. وأخرجه أحمد (٤٤٥/٤)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٨٦) من طريق حميد وغيره عن الحسن، عن عمران بن حصين، والحسن مختلف في سماعه من عمران كما سبق، ولكن توبع كما سيأتي.

وأخرجه مسلم (١٢٨٨/٣) رقم (١٦٦٨) (٥٦) (٥٧) عن أبي المهلّب، وفي (١٢٨٩/٣) بدون رقم من طريق ابن سيرين، كلاهما عن عمران بن حصين بنحو حديث الباب.

(٥) فيه عنعنة حميد. والحديث كذا رواه المصنف موقوفاً على الحسن.

=

= وأخرجه البيهقي في الشعب (١١١/٦) رقم (٧٦٣٨) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين موقوفاً. قال: وروي عن يونس بإسناده مرفوعاً ثم ذكره برقم (٧٦٣٩) وبرقم (٧٦٤٠). قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٨/٣): رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه ا.هـ

أقول: وسماع الحسن من عمران مختلف فيه كما سبق بيانه في أكثر من موضع، وانظر جامع التحصيل للعلائي (١٦٤).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٦٨/٨)، وفي الشعب أيضاً (١١١/٦) برقم (٧٦٣٧) من طريق الدراوردي، عن حميد، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال في الكبرى: وقد قيل: عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين موقوفاً، وقيل: عنه بإسناده مرفوعاً والموقوف أصح. وقال في الشعب: هكذا رواه الدراوردي، عن حميد، عن الحسن، عن أنس، ورواه يونس بن عبيد...فذكره ا.هـ

ومن هنا يتضح أن الحديث يروى على أربع صور:

الأولى : رواية المصنف وهي الرواية الموقوفة على الحسن، لكن أظن أن فيها سقطاً من بعض النساخ حيث أسقط عمران بن حصين لوجوده في الطرق المذكورة كما أن البيهقي والألباني لم يشيرا إلى هذه الرواية.

الثانية: رواية الوقف على عمران بن حصين، وهي إحدى روايات يونس بن عبيد.

الثالثة: رواية عمران المرفوعة، وهي الرواية الأخرى ليونس بن عبيد.

الرابعة: رواية أنس المرفوعة، وهي رواية الدراوردي، عن حميد، عن الحسن. وعند النظر في هذه الطرق نجد أن رواية الدراوردي فيها مخالفة بذكر الصحابي، وقد قال عنه الحافظ: صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ.

أما رواية المصنف ففيها عنعنة حميد، وإذا صح أن فيها سقطاً تكون موافقة لرواية يونس ابن عبيد الموقوفة، فيخلص لنا روايتا يونس بن عبيد المرفوعة والموقوفة.

وقد ذهب البيهقي إلى ترجيح رواية يونس الموقوفة على عمران حيث قال: والموقوف أصح. في حين نجد أن الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٨/٣) مال إلى ترجيح روايته المرفوعة، وأيدها برواية إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، وأبي الزبير، كلاهما، عن جابر مرفوعاً، وعزاها للسلفي في معجم السفر. (٢/٢٢٦)، قال: وإسماعيل ضعيف =

(١٢٣) حدثنا حميد، عن القاسم بن ربيعة[١]: عن أبي بكرة[٢] رجل كانت له صحبة- أنه:

كان يخرج من بيته، فيجد الناس قد ركعوا، فيركع معهم، ثم يدرج راكعاً حتى يدخل في الصف، ثم يعتد[٣] بها.[٤]

(١٢٤) حدثنا حميد، عن بكر بن عبد الله المزني:

أن النبي ﷺ رأى رجلاً[٥] وهو قائم في الشمس فقال: "ما شأن

= من قبل حفظه فيستشهد به ا.هـ ويمكن الجمع بأن الحسن البصري رواه على الوجهين فيرفعه تارة ويقفه أخرى، فرواه عنه يونس على الوجهين والله أعلم.

(١) القاسم بن ربيعة بن جوشن، الغطفاني، بصري، قال الحافظ: ثقة، عارف بالنسب.

(٢) اسمه: نفيع بن الحارث بن كلدة، بن عمرو الثقفي، صحابي مشهور بكنيته. وقيل: اسمه مسروح. أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة (٥١) أو (٥٢).

(٣) في الأصل (يعيد).

(٤) فيه عنعنة حميد. و لم أقف عليه بهذا السياق عند غير المصنف، لكن أخرج البخاري (٢٧١/١) رقم (٧٥٠) من طريق زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: "زادك الله حرصاً ولا تعد" والحسن صرح بالتحديث كما عند أبي داود (٤٤٠/١) رقم (٦٨٣)، والنسائي (٤٥٤/٢) رقم (٨٧٠).

وقد ورد في النهي عن الركوع دون الصف آثار كثيرة فانظرها في مصنف بن أبي شيبة (٢٥٥/١) والطحاوي (٣٩٣/١) وما بعدها، والمعرفة للبيهقي (٣/٨-٩) وغيرها. والأحوط للمصلي ألا يفعل ذلك خروجاً من الخلاف. انظر فتح الباري (٣١٢/٢-١٤)، وعمدة القارئ (١١٤/٥).

(٥) هو أبو إسرائيل - كما ورد ذلك في بعض الطرق - وقد اختُلف في اسمه فقيل: يُسير، وقيل: قشير، وقيل: غير ذلك، واختُلف أيضاً في نسبته فقيل: الأنصاري، وقيل: القرشي العامري انظر الإصابة (٤/٦-٧)

هذا"؟ فقالوا[١]: إنه نذر أن يقوم يومه في الشمس ويصومه، ولا يتكلم. فقال: " مروه فليستظل وليقعد وليذكر ربه وليتم صيامه".[٢]

(١٢٥) حدثنا حميد، عن أبي المتوكل الناجي[٣]، أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الصائم[٤] يحتجم، فقال:

---

(١) في الأصل (فقال) والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) هكذا ساق المصنف هذا الحديث مرسلاً، وأخرجه عبد الرزاق (٤٣٥/٨) رقم (١٥٨١٧) وبرقم (١٥٨١٨)، والبيهقي في الكبرى (٧٥/١٠) من طرق، عن طاووس مرسلاً أيضاً. وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (٤٣٦/٨) رقم (١٥٨٢١) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً أيضاً.

وأخرجه البخاري (٢٤٦٥/٦) رقم (٦٣٢٦) من طريق وهيب بن خالد، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم....الحديث بنحو رواية الباب. ثم قال: قال عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ ا.هـ أي مرسلاً. ووافق عبد الوهاب على رواية الإرسال هذه خالد الواسطي.

وممن وصله عن أيوب مع وهيب عاصم بن هلال والحسن بن أبي جعفر ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٥٩٨/١١) نقلاً عن الإسماعيلي. ثم قال: وخالد متقن وفي عاصم والحسن مقال فيستوي الطرفان، فيترجح الوصل. وقد جاء الحديث المذكور من وجه آخر فازداد قوةً، أخرجه عبد الرزاق، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي إسرائل ا.هـ

وهذه الطريق التي ذكرها الحافظ لم أجدها في مظانها من مصنف عبد الرزاق، وإنما أخرجها أحمد (١٦٨/٤) عن عبد الرزاق، ومحمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي اسرائيل... فذكره بنحوه وهذا إسناد صحيح، ابن طاووس هو عبد الله ثقة فاضل عابد كما في التقريب، والله أعلم.

(٣) هو على بن داود ويقال: ابن دؤاد البصري، مشهور بكنيته قال الحافظ: ثقة

(٤) تصحفت في الأصل إلى (الصائح) والتصحيح من النسائي.

نعم لا بأس بــه.[1]

---

(١) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٣٧) رقم (٣٢٤٠) من طر يق المصنف بهذا السند.

إلا أنه قد وقع اختلاف في هذا الحديث في موضعين:

الأول: اختلاف أصحاب حميد عليه. فرواه المصنف هنا، وبشر بن المفضل عند النسـائي في الكبرى (٢/٢٣٣) رقم (٣٢٣٨)، وأبو خالد الأحمر عند ابـن أبـي شـيبة (٣/٥٢)، وابن أبي عدي عند النسـائي في الكـبرى (٢/٢٣٣) رقـم (٣٢٣٩) فهـؤلاء رووه عـن حميد، عن أبي المتوكل موقوفاً على أبي سعيد.

وخالفهم في ذلك معتمر بـن سـليمان حيـث رواه عـن حميـد بـه مرفوعـاً إلى النبي ﷺ أخـرج روايتـه النسـائي-المصـدر السـابق - (٢/٢٣٦) رقـم (٣٢٣٧)، والدارقطـني (٢/١٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٤/٢٦٤).

الثاني: اختلاف أصحاب أبي المتوكل:

فرواه شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل به موقوفاً مثـل روايـة الجماعـة، أخـرج روايتـه النسائي في الكبرى (٢/٢٣٨) رقم (٣٢٤٤)، وابـن أبـي شـيبة (٣/٥٢)، والبيهقـي في الكبرى (٤/٢٦٤).

وخالف قتادة في ذلك خالد الحذاّء في رواية ابن عيينة حيث رواه عنه، عن أبي المتوكـل بـه مرفوعـاً إلى النبي ﷺ مثـل روايـة معتمـر، أخـرج هــذه الروايــة النسـائي في الكـبرى (٢/٢٣٧) رقـم (٣٢٤١)، والدارقطـني (٢/١٨٢)، البيهقــي في الكـبرى (٤/٢٦٤).

وخالف ابن عيينة في رواية الرفع هذه ابن المبارك حيث رواه حبان بن موسى عنـه، عـن الحذاء به موقوفاً على أبي سعيد أي مثل رواية الجماعة أخرج رواية حبان هذه النسـائي في الكبرى (٢/٢٣٧) برقـم (٣٢٤٢) ورواه حسـن بـن عيسـى، عـن ابـن المبـارك، بـه موقوفاً إلا أنه قال: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أخرج هذه الرواية النسائي (٢/٢٣٧) رقم (٣٢٤٣). والذي يظهر أن ذكر أبي نضـرة وهـم لم يُذكـر في سـائر الطرق. وإذا نظرنا إلى منشأ الخلاف من حيث الرفع والوقف وجدناه يرجع إلى أبي المتوكل وبالتـالي يمكن إرجاع الاختلاف على حميد، وكذا الاختلاف على الحذاء إلى أبي المتوكل حيث =

(١٢٦) حدثنا حميد، عن ابن سيرين[1]، أن عمر قال:

ينكح العبد[2] امرأتين لا يزيد.[3]

= من المحتمل أنه كان ينشط أحيانا فيرفعه، ويتقاصر أحياناً فيوقفه على أبي سعيد. ويحتمل أنه سمعه من أبي سعيد هكذا أي مرةً من فتواه عندما استفتاه، ومرة من تحديثه إياه، ويدل على هذا الأخير، طريقة عرض الحديث، ففي حال الوقف أنه سأل أبا سعيد عن الحجامة، أي أنه استفتاه فأفتاه. وفي حال الرفع لا نجد الاستفتاء، وإنما صيغة التحديث المباشرة. والله أعلم.

وإذا لم تقبل هذه الطريقة في الجمع لم يبق إلا الترجيح، فترجح رواية الوقف للأسباب التالية:

١- من وقفه أكثر عددًا وأحفظ ممن رفعه.

٢- لم يختلف على من وقفه بخلاف من رفعه.

٣- وجود شواهد قوية تؤيد رواية الرفع وقد مضى ذكر بعضها عند الحديث رقم (١١٠) لا تمنع أن تكون هذه الرواية موقوفة على أبي سعيد.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، قال الحافظ: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى.

(٢) المراد المملوك.

(٣) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٤/٤) من طريق ابن عون عن محمد قال: قال عمر: من يعلم ما يحل للمملوك من النساء؟ قال رجل: أنا. قال: كم؟ قال: امرأتين، فسكت.

وابن سيرين لم يدرك عمر فالخبر منقطع. ولكن أخرجه الشافعي في كتاب الأم (٤١/٥) ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٩٣/١٠) رقم (١٣٧٩٠) من طريق سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عتبة، أن عمر بن الخطاب قال: ينكح العبد امرأتين ا.هـ

فيحتمل أن يكون ابن سيرين سمعه من ابن عتبة فإنه من تلاميذه. والله أعلم

(١٢٧) حدثنا حميد، عن أبي عثمان النهدي[١]،عن سلمان،[٢] أنه قال:

إن ربكم حيي كريم، يستحيي أن يمد عبده إليه يديه يسأله خيراً ثم يردهما صفراً.[٣]

---

(١) هو عبد الرحمن بن ملّ، أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، مخضرم. قال الحافظ: ثقة ثبت عابد.

(٢) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(٣)كذا أخرجه المصنف من طريق حميد موقوفاً على سلمان. ووافق حميداً على رواية الوقف سليمان التيمي في رواية يزيد بن هارون عنه، عن أبي عثمان النهدي به أخرج هذه الرواية أحمد (٥/٤٣٨)، والحاكم في المستدرك (١/٦٧٥) رقم (١٨٣٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وهو كذلك.

وخالف حميداً في ذلك فرواه عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان مرفوعاً إلى النبي ﷺ كلٌ من:

١- جعفر بن ميمون. أخرج روايته أبو داود (٢/١٦٥) رقم (١٤٨٨)، والترمذي (٥/٥٢٠) رقم (٣٥٥٦)، وابن ماجة (٢/١٢٧١) رقم (٣٨٦٥)، وأحمد (٥/٤٣٨) قال الترمذي حديث حسن غريب ا.هـ

وجعفر بن ميمون قال الحافظ: صدوق يخطىء. ومع ذلك قال في الفتح (١١/١٤٧): سنده جيد.

٢- أبو المعلّى يحي بن ميمون العطار - وهو ثقة - أخرج روايته البغوي في شرح السنة (٥/١٨٥) رقم (١٣٨٥) وقال: حسن غريب.

٣- سليمان التيمي في رواية محمد بن زبرقان عنه، أخرجها ابن حبان (٣/١٦٣) رقم (٨٨٠)، والحاكم في المستدرك (١/٧١٨) رقم (١٩٦٢) ومحمد بن زبرقان قال عنه الحافظ: صدوق ربما وهم.

وقد ورد لرواية الرفع شاهد من حديث أنس أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٧٥) رقم (١٨٣٢) وفي سنده عامر بن عبد الله بن يساف قال عنه الحافظ: شيخ مجهول لين الحديث ا.هـ

=

(١٢٨) حدثنا حميد، عن أنس:

أنهم أصابوا آنية من فضة الأهواز[(١)] فباعوها بفضل كثير على وزنها، فولي ذلك أبو موسى الأشعري. قال أنس: فقدمت على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له، فقال: لا تفعلوا، ردوا الورق وخذوا آنيتكم، فبيعوها بالذهب ثم بيعوا الذهب بالورق، فكان الذي اشتروا[(٢)] الآنية [ناس منّا][(٣)]، من العباد. فأبوا

= ومثله يستأنس به في المتابعات والشواهد. والذي يترجح لدي رواية الرفع للأمور التالية:

١- أن الزيادة من الثقة مقبولة، وجعفر بن ميمون وإن كان صدوقاً يخطئ فقد تابعه أبو المعلى وهو ثقة، وسليمان التيمي في رواية ابن الزبرقان عنه، وسليمان التيمي هو من هو في الحفظ والإتقان.

٢- أن من وقفه لا ينفي رواية من رفعه، وغاية ما في الأمر أنه يخبر بما علم أو حفظ.

٣- أن هذا - في نظري - مما لا مجال للاجتهاد فيه، ومثله لا يقال بالرأي، فله حكم الرفع من هذه الحيثية.

٤- أن رواية الرفع بما لها من المتابعات لا تقل عن درجة الصحيح لغيره، ومع ذلك وجد ما يشهد لها وهو حديث أنس السابق ومثله يقبل في المتابعات والشواهد. ثم إنه يمكن الجمع بأن أبا عثمان النهدي كان يرفعه أحياناً ويقفه أخرى فحفض أصحابه كل على وجه.

(١) هي إحدى مقاطعات فارس، التي استولى عليها المسلمون أيام عمر، ويقال: أن أصلها الأحواز بالحاء فلما كثر استعمال الفرس لها غيرتها إلى الأهواز لأنه ليس في كلام الفرس حرف الحاء. انظر معجم البلدان (٣٣٨/١).

(٢) في الأصل (اشتروها الآنية) فحذفت الضمير ليستقيم المعنى.

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب (...منّا ناس....).

أن يردوا علينا الآنية، فرددنا عليهم فضل ما بين الوزنين.[1]

(١٢٩) حدثنا حميد، عن الحسن، أنه حج هو وأهله، قال:

فتمتعوا، قال: فذبح عن نفسه وأهله الشاة وهو موسر سخي النفس.[2]

(١٣٠) حدثنا حميد، أنه سأل الحسن، عن امرأة قدمت معتمرة فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة فوقع عليها زوجها قبل أن تقصّر[3]. فقال:

لتهدي هدياً بعيراً أو بقرة. قال حميد فذكر بكر بن عبد الله أن ابن عباس سُئل عن ذلك فقال: **إنها لشبقة**[4] **قيل: إن المرأة شاهدة**[5]، **فسكت ثم قال: لتهدي هدياً، بعيراً أو بقرة.**[6]

---

(١) فيه عنعنة حميد، و لم أقف عليه بهذه الصورة، وأخرج البيهقي في الكبرى (٥/٢٨٠) وفي (٥/٢٧٧) آثاراً بمعناه عن بعض الصحابة والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه عنعنة حميد، لكنه من أثبت أصحاب الحسن في الحس، فتحتمل عنعنته من هذه الحيثية والله أعلم. انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٣) في الأصل (يقصر بالياء) والتصويب من السنن الكبرى للبيهقي.

(٤) الشبق بالتحريك: شدة الغلمة، وطلب النكاح.

(٥) أي حاضرة تسمع مقالتك هذه كما يفهم من بعض الطرق،.

(٦) إسناده صحيح. حميد قد توبع كما سيأتي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥/١٧٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البيهقي في الكبرى - المصدر السابق- من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

[ثالثًا]

أحاديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص

(١٣١) حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

" إذا قال القارئ: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾[٢] فقال من خلفه: آمين، فوافق ذلك قول أهل السماء: آمين، غُفر له ما تقدم من ذنبه"[٣].

(١٣٢) حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

" بينما رجل يسوق بقرة إذ عيي[٤] فركبها، فقالت: إنا[٥] لم

(١) أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني اختُلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل. قال الحافظ: ثقة مكثر.

(٢) سورة الفاتحة آية ٧.

(٣) إسناده حسن. محمد بن عمرو ذكره ابن الصلاح ممن يحسن حديثه انظر مقدمة ابن الصلاح (٣٧-٣٨).

وأخرجه أحمد (٢/٤٤٩)، والدارمي (١/٣١٤) رقم (١٢٤٥) من طريق يزيد بن هارون، والبيهقي في الكبرى (٢/٥٥) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٢٧٠) رقم (٧٤٧)، ومسلم (١/٣٠٧) رقم (٤١٠) (٧٢) من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، وأخرجه مسلم (١/٣٠٧) رقم (٤١٠) (٧٦) من طريق سهيل، عن أبيه، كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) أي عجز.

(٥) في الأصل (إنما) والتصحيح من مصادر التخريج.

نخلق لهذا، إنما خلقنا لحراثة الأرض" فقال من حوله: سبحان الله! سبحان الله! فقال النبي ﷺ: "آمنت به أنا وأبو بكر وعمر" وليسا في المجلس. فقال من حوله آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ. قال: " وبينما رجل يسوق شاة إذ عدا عليها الذئب، فطلبه فقال: فمن لها يوم السبع[1]؟ يوم ليس لها راعٍ غيري. فقال من حوله سبحان الله! فقال النبي ﷺ: "آمنت به أنا وأبو بكر وعمر" وليسا في المجلس[2]. فقال القوم: آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ[3].

(١٣٣)حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،أن النبي ﷺ قال:

---

(١) السبْع بسكون الباء: الموضع الذي يكون إليه الحشر يوم القيامة. أراد من لها يوم القيامة، وبضمها: واحد السباع أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع، فجعل السبع لها راعياً.

(٢) هو من قول أبي سلمة كما في بعض طرق الحديث.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩٧/١٤) رقم (٣٨٩٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٩/١٥) رقم (٦٩٠٣) من طريق سعيد بن عامر الضبعي- مختصرا، غن محمد بن عمرو به،

وأخرجه البخاري (١٣٣٩/٣) رقم (٣٤٦٣)، وفي (١٣٤٩/٣) رقم (٣٤٨٧) ومسلم (١٨٥٧/٤) رقم (٢٣٨٨) (١٣) من طريق الزهري، وأخرجه البخاري (٨١٨/٢) رقم (٢١٩٩) ومسلم (١٨٥٨/٤) من طريق سعد بن إبراهيم، وأخرجه البخاري(١٢٨٠/٣) رقم (٣٢٨٤) ومسلم (١٨٥٨/٤) من طريق الأعرج كلهم عن أبي سلمة عنه به. وفي بعض الطرق يشاركه ابن المسيب، عن أبي هريرة.

"الناس تبع لقريش في هذا الأمر[١]،خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم"[٢].

(١٣٤) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"يُنفخ في الصور[٣] فصعق من في السموات، ومن في الأرض إلا من شاء الله. ثم نُفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمة من قوائم العرش. فلا أدري أكان ممن استثنى[٤] الله؟ أم رفع رأسه قبلي. ومن قال: أنا[٥] خير من يونس بن متّى

---

(١) المقصود به الخلافة.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥٩/١٤) رقم (٣٨٤٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨/١٢) من طريق يعلى بن عبيد , وأحمد (٢٦١/٢) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن محمد بن عمرو عنه به بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٢٨٨/٣) رقم (٣٣٠٥) ومسلم (١٤٥١/٣) رقم (١٨١٨) (١) (٢) من طريق الأعرج، وهمام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة بأطول مما هنا، لكن قال: مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم. وانظر الحديث رقم (٢٢٢) من هذا الجزء.

(٣) هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر.

(٤) أي بقوله تعالى **﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾**

(٥) إنما قال ذلك تواضعاً منه ﷺ وإلا فهو أفضل الخلق، وقيل: إنه قال ذلك قبل أن يعلم بذلك، وقيل: إنما خص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله سداً لهذه الذريعة. انظر فتح الباري (٥٢١/٦).

فقد كذب"[1].

(١٣٥) حدثنا محمد بن عمرو[2]، عن أبي سلمة، عن، أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

" دعا الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام، فأرسله إلى الجنة فقال: انظر إليها وما أعددت لأهلها فيها. فرجع إليه فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها. فحجبت بالمكاره[3] فقال له:

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥/١٠٥) رقم (٤٣٠١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٥/٣٤٨) رقم (٣٢٤٥) من طريق عبدة بن سليمان، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٢/١٤٢٨) رقم (٤٢٧٤) من طريق علي بن مسهر، وأحمد (٢/٤٥٠) من طريق يزيد بن هارون كلهم عن محمد بن عمرو، بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٨٤٩) رقم (٢٢٨٠)، وفي (٥/٢٣٨٩) رقم (٦١٥٢) ومسلم (٤/١٨٤٤) رقم (٢٣٧٣) (١٦٠) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، والأعرج، وأخرجه البخاري (٣/١٢٥١) رقم (٣٢٢٧)، وفي (٦/٢٧١٧) رقم (٧٠٣٤) ومسلم (٤/١٨٤٤) رقم (٢٣٧٣) (١٦٠) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، والأعرج، وسعيد ابن المسيب، وأخرجه البخاري (٣/١٢٥٤) رقم (٣٢٣٣) ومسلم (٤/١٨٤٣) رقم (٢٣٧٣) (١٥٩) من طريق الأعرج، والبخاري في (٤/١٨١٢) رقم (٤٥٣٥) من طريق عامر كلهم عن أبي هريرة بنحوه

(٢) كتب في الأصل: (عن أبي إسحاق) وهو السبيعي، عمرو بن عبد الله. قال الحافظ: ثقة مكثر ا.هـ لكني أظنه سبق قلم من الناسخ، لأن المصادر التي خرجت الحديث من طريق المصنف لم تورده.

(٣) المقصود بها ما أُمِر المكلف به فعلاً وتركاً من الإتيان بالعبادات على وجهها، واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً. وانظر فتح الباري (١١/٣٢٦).

ارجع إليها فانظر إليها. فرجع إليه فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد. قال: ثم أرسله إلى النار فقال: اذهب فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها. قال: فرجع إليه فقال: وعزتك لا يدخلها أحد سمع بها. فحُجبت بالشهوات[1]، ثم قال له: عد إليها فانظر إليها قال: فرجع إليها، فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يبقى أحد إلا دخلها"[2].

---

(١) هي الملذات التي منع الشرع من تعاطيها، أو التي تؤدي إلى ترك الواجبات. انظر المصدر السابق.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٣٧٣)، والحاكم (١/٧٩) رقم (٧١)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٧) رقم (٤١٦٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٥/١٠٨) رقم (٤٧٤٤) من طريق حماد، والترمذي (٤/٥٩٨) رقم (٢٥٦٠) من طريق عبدة بن سليمان، والنسائي (٧/٦) رقم (٣٧٧٢) من طريق الفضل بن موسى كلهم عن محمد بن عمرو عنه به.

وأخرجه البخاري (٥/٢٣٧٩) رقم (٦١٢٢)، وأخرجه مسلم (٤/٢١٧٤) رقم (٢٨٢٣) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به مختصراً بلفظ: "حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات" لفظ مسلم. ولفظ البخاري "حجبت" وقدم النار على الجنة.



الجزء الثاني

من حديث

علي بن حجر السعدي

عن

إسماعيل بن جعفر المدني



(١٣٦) أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني- قدم عليكم دمشق- فراءة عليه بها في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فأقر به، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن الهيثم الصباغ المعروف بدشتج، قال: ثنا أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري، ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا علي بن حجر، أنبأ إسماعيل بن جعفر قال: ثنا محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"إن أدنى[١] أهل الجنة لمن يتمنى على الله فيقال: لك ذاك ومثله معه، إلا أنه يُلقن[٢] فيقول: وكذا وكذا. فيقول: لك ذاك ومثله معه"[٣].

(١٣٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) أي أقل أهل الجنة منزلاً.

(٢) يلقن: أي يُفهم.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٤٥٠)، والدارمي (٢/٤٣٢) رقم (٢٨٢٩) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو عنه به بنحوه.

وأخرجه مسلم (١/١٦٧) رقم (١٨٢) (٣٠١) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة عنه بنحوه.

" بينما أنا على بئر أستقي، إذ جاء ابن[1] أبي قحافة فنزع ذنوباً[2] أو ذنوبين وفيهما ضعف - والله يغفر له- ثم جاء عمر فنزع حتى استحالت في يده غرباً[3]، وضرب الناس بالعطن[4]، فلم أر عبقرياً[5] من الناس يفري[6] فريه"[7].

(١٣٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبيﷺ قال:

" أول زمرة[8] تدخل الجنة من أمتي على مثل صورة القمر ليلة

---

(١) يقصد أبا بكر رضي الله عنه. واسم أبي قحافة، عثمان بن عامر التيمي. انظر الإصابة (١٥٩/٤).

(٢) الذنوب بفتح الذال المشددة: الدلو العظيمة، إذا مُلئت ماءً.

(٣) الغرب: هي الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، ونحوه ا.هـ. وهي أكبر من الذنوب.

(٤) العطن بفتحات: مبرك الإبل حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة، وعواطن، إذا سقيت وبركت عند الحياض لتقاد إلى الشرب مرة أخرى، وضرب ذلك مثلاً لاتساع الفتوحات في عهد عمر رضي الله عنه.

(٥) عبقري القوم: سيدهم، وكبيرهم.

(٦) أي يعمل عمله، ويقطع قطعه.

(٧) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩٠/١٤) رقم (٣٨٨٣) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (١٣٤٠/٣) رقم (٣٤٦٤)، وفي (٢٥٧٦/٦) رقم (٦٦١٨)، وفي (٢٧١٨) رقم (٧٠٣٧)، ومسلم (١٨٦٠/٤) رقم (٢٣٩٢) (١٧) من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه البخاري (٢٥٧٦/٦) رقم (٦٦١٩) من طريق همام بن منبه، ومسلم (١٨٦١/٤) دون رقم من طريق الأعرج، وبرقم (٢٣٩٢) (١٨) من طريق يونس مولى أبي هريرة، كلهم عن أبي هريرة بنحو حديث الباب.

(٨) الزمرة: الجماعة والفوج. انظر فتح الباري (٣٧٣/٦) والقاموس المحيط (٥١٤).

البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري في السماء إضاءة"[1].

(١٣٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"أتاكم أهل اليمن[2] هم أضعف[3] قلوباً وأرقّ أفئدة. الإيمان يمان والحكمة يمانية"[4].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (٢/٤٣٠) رقم (٢٨٢٣) من رواية يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بهذا السند بأطول مما هنا.

وأخرجه البخاري(٣/١١٨٥) رقم (٣٠٧٣) من طريق همام بن منبه، وبرقم (٣٠٧٤) من طريق الأعرج وفي (٣/١١٨٧) رقم (٣٠٨١) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، وفي (٣/١٢١٠) رقم (٣١٤٩)، ومسلم (٤/٢١٧٩) رقم (٢٨٣٤) (١٥) من طريق أبي زرعة، وفي (٤/٢١٧٨) رقم (٢٨٣٤) (١٤) من طريق ابن سيرين، وبرقم (٢٨٣٤) (١٦) من طريق أبي صالح، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) اختُلف في أهل اليمن في هذا الحديث على أقوال، أنسبها في نظري ما قاله ابن الصلاح: أن المراد بهم الموجودون حينئذٍ، لا كل أهل اليمن في كل زمان. انظر فتح الباري (٧/٧٠٢).

(٣) المراد بضعف القلوب سرعة خلوص الإيمان إليها لرقة أغشيتها، انظر شرح السنة (١٤/٢٠٢).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٢٠١) رقم (٤٠٠١) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه أحمد (٢/٥٠٢) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو به. وأخرجه مسلم (١/٧٢) رقم (٥٢) (٨٧) -مختصراً- من طريق الزهري، عن أبي سلمة

وأخرجه البخاري (٤/١٥٩٤) رقم (٤١٢٧) ومسلم (١/٧٣) رقم (٥٢) (٩٠) من =

(١٤٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **ابردوا[(١)] عن الصلاة فإن شدة الحرّ من فيح جهنم**"[(٢)].

(١٤١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **" نُصرت وأُتيت جوامع الكلم. وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلّت[(٣)] في يدي**"[(٤)].

= طريق أبي صالح،

وأخرجه البخاري (٤/١٠٩٥) رقم (٤١٢٨) من طريق أبي الغيث، وفي (٤/١٠٩٥) رقم (٤١٢٩) ومسلم (١/٧٢) رقم (٥٢) (٨٤) (٨٥) من طريق الأعرج، وفي (١/٧١،٧٣) رقم (٥٢) (٨٢) (٨٩) من طريق ابن سيرين، وسعيد بن المسيب، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) المقصود بالإبراد هنا انكسار وهج الحرّ، والدخول في البرد، وقيل: مأخوذ من برد النهار، وهو أوله، فيكون المعنى: صلوها في أول وقتها.

(٢) الفيح: سطوع الحر، وفورانه، يقال: فاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت ا.هـ والمقصود أن الحر الشديد هو من شدة غليان جهنم وحرها.والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٥٠١) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، بهذا السند.

وأخرجه ومسلم (١/٤٣٠) رقم (٦١٥) (١٨٠) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن.

وأخرجه البخاري (١/١٩٨) رقم (٥١٠)، ورقم (٥١٢) من طريق الأعرج، وسعيد بن المسيب ومسلم، (الموضع السابق) برقم (٦١٥) (١٨١) من طريق سلمان الأغرّ، وأبي يونس، وبرقم (٦١٥) (١٨٢) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وبرقم (٦١٥) (١٨٣) من طريق همام بن منبه، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) يقال: تلّ يتل إذا صبّ، فاستعاره للإلقاء، أراد ما فتحه الله تعالى لأمته بعد وفاته من خزائن الأرض.

(٤) إسناده حسن.

=

(١٤٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً[١] فإليّ"[٢].

(١٤٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا كان أحدكم إماماً فليخفف فإنه يقوم وراءه الضعيف، والكبير، وذو الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء"[٣].

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٣/١١) رقم (١١٦٩٠) من طريق علي بن مسهر، وأحمد(٥٠١/٢) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٨٧/٣) رقم (٢٨١٥)، وفي (٢٥٧٣/٦) رقم (٦٦١١)، وفي (٢٦٥٤/٦) رقم (٦٨٤٥)، ومسلم (٣٧١/١) رقم (٥٢٣) (٦) من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه البخاري (٢٥٦٨/٦) رقم(٦٥٩٧) من طريق ابن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

(١) الضياع: العيال، أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً، فسمي العيال بالمصدر كما تقول: من مات وترك فقراً، أي فقراء، وإذا كسرت الضاد، كان جمع ضائع، كجائع وجياع.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٨٧/٢) عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٠٥/٢) رقم (٢١٧٦)، وفي (٢٠٠٤/٥) رقم (٥٠٥٦)، وفي (٢٤٧٦/٦) رقم (٦٣٥٠) ومسلم (١٢٣٧/٣) رقم (١٦١٩) (١٤)من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة به.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠٢/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٣٤١/١) رقم (٤٦٧) (١٨٥) من طريق الزهري، عن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري (٢٤٨/١) رقم (٦٧١)، ومسلم (٣٤١/١) رقم (٤٦٧) (١٨٣) من طريق الأعرج، وفي (٣٤١/١) رقم (٤٦٧) (١٨٤)، وما بعد (١٨٥) دون رقم، من طريقي همام بن منبه، وأبي بكر بن عبد الرحمن، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١٤٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه مرّ به رجل من قريش يجرّ سبله[١] قال: فقال أبو هريرة،: يا ابن أخي إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

" من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة " فقال الفتى: قد سمعنا ما تقول. ثم مر به أخرى وهو كذلك، فقال أبو هريرة، مثل ذلك فقال الفتى: قد سمعنا ما تقول، لئن عدت الثالثة لأحملنّك على عاتقي ثم [....][٢] بك في الأرض. فقال أبو هريرة،: لا أعود[٣].

(١٤٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

---

(١) السّبل بالتحريك: الثياب المسبلة.

(٢) كلمة لم أتبين معناها، وليست في مصادر التخريج. وصورتها هكذا [لا نكبر] دون إعجام.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٢٠٠) رقم (٤٨٦٢)، ومن طريقه ابن ماجه (١١٨٢/٢) رقم (٣٥٧١) من رواية محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، بهذا السند. دون قصة رد الفتى على أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (١٦٥٣/٣) رقم (٢٠٨٧) (٤٨) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنه رأى رجلاً يجر إزاره فجعل يضرب الأرض برجليه، وهو أمير على البحرين، وهو يقول: جاء الأمير جاء الأمير، قال رسول الله ﷺ فذكره. وليس فيه ذكر لقصة الفتى هذه.

وأخرجه البخاري (٢١٨٢/٥) رقم (٥٤٥١) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة به مقتصراً على الجزء المرفوع.

"ما أذن[١] الله لشيء كإذنه لنبي يتغنّى[٢] بالقرآن يجهر به"[٣].

(١٤٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

" من صلى على جنازة فله قيراط[٤]، ومن تبعها حتى يُقضى دفنها فله قيراطان أحدهما أو أصغرهما مثل أحد". قال أبو سلمة: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فتعاظمه، فبعث إلى عائشة فسألها فصدّقت أبا هريرة. فقال ابن عمر: لقد فرّطنا في قراريط كثيرة[٥].

---

(١) أي ما استمع لشيء كاستماعه، والله لا يشغله سمع عن سمع، يقال: أذنت للشيء آذن أَذَناً إذا سمعت له. انظر شرح السنة (٤/٤٨٥).

(٢) أي يحسن القراءة، ويرققها، وهو أحد معاني التغني.

(٣) أخرجه مسلم (١/٥٤٦) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٤/١٩١٨) رقم (٤٧٣٥)، ورقم (٤٧٣٦)، وفي (٦/٢٧٢٠) رقم (٧٠٤٤) وفي (٦/٢٧٣٧) رقم (٧٠٨٩) ومسلم (١/٥٤٥) رقم (٧٩٢) (٢٣٢) من طريق الزهري. وأخرجه البخاري (٦/٢٧٤٣) رقم (٧١٠٥). ومسلم (١/٥٤٥) رقم (٧٩٢) (٢٣٣) من طريق محمد بن إبراهيم، كلاهما، عن أبي سلمة به.

(٤) القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو مستعار هنا لتقريب المعنى للذهن، بدليل قوله: أصغرهما مثل أحد.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي(٣/٣٥٨) رقم (١٠٤٠) من طريق عبدة بن سليمان، وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد (٢/٤٧٠) من طريق يحيى القطان، كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٤٤٥) رقم (١٢٦٠)، ومسلم (٢/٦٥٣) رقم (٩٤٥) (٥٥) من طريق نافع، وبرقم (٩٤٥) (٥٦) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه البخاري -دون قصة ابن عمر- في (١/٢٦) رقم (٤٧) من طريق الحسن، =

(١٤٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"[١].

(١٤٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم. صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمّ عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا"[٢].

= وابن سيرين. وفي (٤٤٥/١) رقم (١٢٦١)، ومسلم (٦٥٢/٢) رقم (٩٤٥) (٥٢) من طريق الأعرج، وفي (٦٥٢/٢) دون رقم من طريق ابن المسيب، وبرقم (٩٤٥) (٥٣) من طريق سهيل، وبرقم (٩٤٥) (٥٤) من طريق أبي حازم كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٦٧/٣) رقم (٦٨٣) من طريق عبدة والمحاربي، وابن ماجه (٤٢٠/١) رقم (١٣٢٦) من طريق محمد بن بشر، وأحمد (٣٨٥/٢) من طريق حماد، وفي (٥٠٣/٢) من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٢/١) رقم (٣٨)، وفي (٦٧٢/٢) رقم (١٨٠٢) من طريق يحيى بن سعيد، وفي (٧٠٩/٢) رقم (١٩١٠) من طريق الزهري، ومسلم (٥٢٣/١) رقم (٧٦٠) (١٧٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، كلهم، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه، بزيادة "ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ".

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٦٨/٣) رقم (٦٨٤) من طريق عبدة بن سليمان وأحمد (٤٣٨/٢، ٤٩٧) من طريقي يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦٧٦/٢) رقم (١٨١٥)، ومسلم (٧٦٢/٢) رقم (١٠٨٢) (٢١) =

(١٤٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم، وفيه أُدخل الجنة، وفيه أُهبط، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه". قال أبو سلمة: قال عبد الله بن سلام: قد عرفت تلك الساعة، هي آخر ساعات النهار، وهي الساعة التي خُلق فيها آدم. قال الله: ﴿خُلق الإنسان من عجل سأُريكم آياتي فلا تستعجلون﴾[(١)].

= من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عنه بنحوه دون قوله (صوموا لرؤيته".
والجزء الأول من الحديث أخرجه البخاري (٢/٦٧٤) رقم (١٨١٠)، ومسلم (٢/٧٦٢) رقم (١٠٨١) (١٨) (١٩) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة، بنحوه.

(١) الأنبياء (٣٧).

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٥٠٤) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند وأخرجه أبو داود (١/٦٣٤) رقم (١٠٤٦)، والترمذي (٢/٣٦٢) رقم (٤٩١) وقال: حديث حسن صحيح والنسائي (٣/١٢٧) رقم (١٤٢٩) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بهذا السند. بأطول مما هنا. وفيه قصة خروج أبي هريرة إلى الطور. وصححه الحاكم (١/٤١٣) رقم (١٠٣٠) وقال: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. والجزء الأول من الحديث أخرجه مسلم (٢/٥٨٥) رقم (٨٥٤) (١٧) (١٨).من طريقي الزهري وأبي الزناد، كلاهما، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة مرفوعاً

وأخرج قوله " وفيه ساعة... إلى قوله... إلا أعطاه إياه " البخاري (٥/٢٠٢٩) رقم(٤٩٨٨)، وفي (٥/٢٣٥٠) رقم (٦٠٣٧) ومسلم (٢/٥٨٤) رقم (٨٥٢) (١٤) من طريق محمد بن سيرين. وأخرجه البخاري (١/٣١٦) رقم (٨٩٣)، ومسلم (٢/٥٨٣) رقم (٨٥٢) (١٣) من طريق الأعرج، ورقم (٨٥٢) (١٥) من طريق محمد ابن زياد، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١٥٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة سجد في ﴿**إذا السماء انشقت**﴾[١] قال: فقلت: لقد سجدت في سورة ما يُسجد فيها. فقال: رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها[٢].

(١٥١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

" إذا ثُوّب[٣] للصلاة ولّى الشيطان وله ضراط[٤]، فإذا سكت المؤذن خطر[٥] بين أحدكم وبين نفسه حتى يُنسيه صلاته، فمن وجد ذلك منكم فليسجد سجدتين وهو جالس"[٦].

---

(١) يعني سورة الانشقاق، وآية السجدة فيها هي الآية (٢١).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (١/٤٠٨) رقم (١٤٦٨) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٣٦٥) رقم (١٠٢٤) ومسلم (١/٤٠٦) دون رقم من طريق يحيى بن أبي كثير، وفي (١/٤٠٦) رقم (٥٧٨) (١٠٧) من طريق عبد الله بن يزيد، كلاهما، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه.

(٣) المقصود بالتثويب هنا إقامة الصلاة.

(٤) الضراط هو الصوت المعروف، وقيل: إنه على الحقيقة، لأنه جسم متغذ يصح منه خروج الريح، ويكون ذلك لخوفه، وقيل: إن ذلك كناية عن شدة نفاره، وسرعة عدوه، انظر فتح الباري (٢/١٠١).

(٥) أي وسوس، قيل: أصله من خطر البعير بذنبه إذا حركه فضرب به فخذيه، ومضارعه حينئذٍ يكون مكسوراً يخطِر، وقيل: من خطر يخطُر -بضم الطاء- من المرور، فيكون المعنى أن الشيطان يدنو من المصلي فيمر بينه وبين قلبه فيشغله عن صلاته. المصدر السابق.

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٥٠٣) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند. =

(١٥٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"ما أُحب أن لي أحداً ذهباً تمر بي ثالثة[1] وعندي منه شيء إلا أن أرصده لدين يكون عليّ"**[2].

(١٥٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تلقوا[3] الركبان[4] والسلع[5]، ولا يبيع الحاضر للباد[6]،**

= وأخرجه البخاري (٤١٣/١) رقم (١١٧٤) وبرقم (١١٧٥)، وفي (١١٩٦/٣) رقم (٣١١١) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وفي (٢٢٠/١) رقم (٥٨٣)، وفي (٤٠٩/١) رقم (١١٦٤)، ومسلم (٢٩١/١) رقم (٣٨٩) (١٩) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وانظر الحديث رقم (٣١٢) من هذا الجزء.

(١) أي لا تمر عليّ ثلاث ليال، كما في بعض الطرق.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد(٤٥٠/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٤٢/٢) رقم (٢٢٥٩)، وفي (٢٣٦٨/٥) رقم (٦٠٨٠) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وفي (٢٦٤١/٦) رقم (٦٨٠١) من طريق همام بن منبه، ومسلم (٦٨٧/٢) رقم (٩٩١) (٢١) من طريق محمد بن زياد كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(٣)من التلقي وهو أن يستقبل الحضريُ البدويَ قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل، وذلك تغرير محرم.

(٤) جمع راكب، وأُطلق في الأصل على من يركب الإبل خاصة، ثم توسع فيه فأصبح يطلق على كل من ركب دابة.

(٥) جمع سلعة وهي المتاع وما يُتجر به. انظر القاموس المحيط (٩٤٢).

(٦) الحاضر: هو المقيم في المدن والقرى، والباد: هو المقيم بالبادية، والمعنى: أن الحاضر لا يكون سمساراً للبادي يبيع سلعته ويروجها له بأكثر من سعر يومها، لما في ذلك من الإضرار بأهل البلد، لاسيما إذا كان المبيع مما تعم الحاجة إليه كالأقوات ونحوها.

ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تناجشوا[1]، وكونوا عباد الله إخوانا"[2].

(١٥٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ :

نهى عن بيعين[3] في بيعة واحدة، وأن يحتبي[4] أحد ليس على فرجه شيء من ثوبه.[5]

---

(١) النجش في الأصل مأخوذ من تنفير الوحش من مكان لآخر، وفي البيع هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليوقع غيره فيها.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) عن يزيد بن هارون ،عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وقوله "لا تلقوا... ولا يبيع الحاضر للباد...ولا تناجشوا " أخرجه البخاري (٧٥٥/٢) رقم (٢٠٤٣) ومسلم (١١٥٥/٣) رقم (١٥١٥) (١١) من طريق الأعرج -ضمن حديث آخر -وأخرجه البخاري (٧٥٨/٢) رقم (٢٠٥٢) من طريق سعيد بن المسيب بلفظ "لا يبتاع المرء على بيع أخيه، ولا تناجشوا، ولا يبيع حاضر لبادٍ" وبرقم (٢٠٥٤) من طريق سعيد بن أبي سعيد -مختصراً- كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

والجزء الأخير منه أخرجه البخاري (٢٢٥٣/٥) رقم (٥٧١٩) من طريق الأعرج، وفي (٢٢٥٣/٥) رقم (٥٧١٧) من طريق همام، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) فُسرت بتفسيرين: أحدهما أن يقول البائع: بعتك هذا الثوب بعشرةٍ نقداً، أو بعشرين نسيئة إلى شهر، فهو فاسد عند أكثر أهل العلم.

الثاني أن يقول: بعتك عبدي هذا بعشرين ديناراً على أن تبيعني جاريتك، فهذا فاسد، وانظر شرح السنة (١٤٣/٨).

(٤) الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه. بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها. وقد يكون باليدين عوض الثوب ونهى عن ذلك لأنه ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته.

(٥) إسناده حسن.

=

(١٥٥) حدثنا محمد،عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى:

أن يُنبذ في الدباء، والمزفّت، والنّقير والحنتمة[١]، وقال: "كل مسكر حرام "[٢].

= وأخرجه أحمد (٢/٤٣٢، ٤٧٥،٥٠٣) والبغوي في شرح السنة (٨/١٤٢) رقم (٢١١١) من روايتي يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/١٤٤) رقم (٣٦١)، وفي (٥/٢١٩١) رقم (٥٤٨٣) من طريق الأعرج، وفي (١/٢١٢) رقم (٥٥٩)، وفي (٥/٢١٩٠) رقم (٥٤٨١) من طريق حفص بن عاصم، وفي (٢/٧٥٤) رقم (٢٠٣٨) من طريق بن سيرين، وفي (٢/٧٠٢) رقم (١٨٩١) من طريق عطاء بن ميناء، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) النبيذ هو ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير.

والدباء هو القرع.

والمزفت هو الإناء الذي طلي بالزفت الذي هو نوع من القار.

والنقير: أصل النخلة يُنقر وسطه، ثم يُنبذ فيه التمر ويُلقى عليه الماء ليصير مسكراً.

والحنتمة: هي جرار مدهونة خضر، كان يُحمل فيها الخمر إلى المدينة، وقيل فيها غير ذلك.

وهذه الأشياء نهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها فيخشى حينئذٍ على الشراب أن يتحول إلى مسكر.

وهذا النهي كان في بداية الأمر ثم نُسخ بعد ذلك بشرط ألا يشربوا مسكراً، وقيل: إن النهي باق، والمسألة فيها خلاف وانظر فتح الباري (١٠/٦٠).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي (٨/٦٩٥) رقم (٥٦٠٥) والبغوي في شرح السنة (١١/٣٦٥) رقم (٣٠٢٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٣/١٥٧٧) رقم (١٩٩٣) من طريق أبي سلمة. وبرقم (١٩٩٣) (٣٢) من طريق سهيل عن أبيه وفيه: قيل لأبي هريرة: ما الحنتم؟ قال: الجرار الخضر. =

(١٥٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجّالاً كذّاباً، كلهم يكذب على الله وعلى رسوله"[(١)].

(١٥٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

= وبرقم (١٩٩٣) (٣٣) من طريق ابن سيرين، كلهم عن أبي هريرة بنحوه دون قوله "كل مسكر حرام".

وهذه الزيادة أخرجها الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٧/٤) من طريق المصنف بهذا السند.

ولها شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (٤٤/١٠) مع الفتح برقم (٥٥٨٥، ٥٥٨٦) ومسلم (١٥٨٥/٣) رقم (٢٠٠١) (٦٧) بلفظ سُئل رسول الله ﷺ عن البتع [العسل] فقال:

"كل شراب أسكر فهو حرام" لفظ البخاري.

وكذلك حديث أبي موسى أخرجه مسلم (١٥٨٦/٣) رقم (١٧٣٣) (٧٠) وفيه أنه سأل النبي ﷺ عن شراب يصنع بأرض اليمن يقال له المزر من الشعير، وشراب يقال له البتع من العسل، فقال:

"كل مسكر حرام". وانظر الحديث رقم (٤٣٥) من هذا الجزء.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧/٤) رقم (٤٣٣٤) من طريق معاذ، وأحمد (٤٥٠/٢) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٦٠٥/٦) رقم (٦٧٠٤) ضمن حديث طويل، ومسلم (٢٢٣٩/٤) رقم (١٥٧) (٨٤) من طريق الأعرج.

وأخرجه البخاري (١٣٢٠/٣) رقم (٣٤١٣) ضمن حديث آخر، ومسلم (٢٢٣٩/٤) من طريق همام، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

وانظر الحديث رقم (٢٧٩).

"نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أُوتـوا الكتـاب من قبلنا وأُوتيناه من بعدهم. ثـم هـذا يومهـم[(١)] الـذي فرضـه الله عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله لـه، النـاس لنـا فيـه تبـع، اليهـود غداً[(٢)] والنصارى بعد غد[(٣)]".

(١٥٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" يأتي كنز أحدكم شجاع[(٤)] أقـرع يفـر منـه صاحبـه ويطلبـه فيقول: أنا كنزك فلا يزال به حتى يلقمه إصبعه"[(٥)].

(١٥٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبـي هريـرة، أنـه قـدم الطفيـل بـن

---

(١) يعني يوم الجمعة. انظر فتح الباري (٢/٤١٣-٤١٤).

(٢) يعني يوم السبت. المصدر السابق.

(٣) يعني يوم الأحد. المصدر السابق. والحديث إسناده حسن.

وأخرجه وأحمد (٢/٥٠٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٢٩٩) رقم (٨٣٦)،ومسلم (٢/٥٨٥) رقم (٨٥٥) (١٩) مـن طريق الأعرج.

وأخرجه البخاري (١/٣٠٥) رقم (٨٥٦)، وفي (٣/١٢٨٥) رقم (٣٢٩٨) من طريـق طاووس بن كيسـان، ومسـلم (٢/٥٨٥) رقـم (٨٥٥) (٢٠) مـن طريـق أبـي صـالح، وبرقم (٨٥٥) (٢١) من طريق همام بـن منبـه، وبرقـم (٨٥٦) (٢٢) مـن طريـق أبـي حازم، كلهم، عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) الشُّجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجـه البخـاري (٦/٢٥٥٢) رقــم (٦٥٥٧) مــن طريــق همــام بــن منبــه، وفي (٢/٥٠٨) رقـم (١٣٣٨)، وفي (٤/١٦٦٣) رقـم (٤٢٨٩) مــن طريـق أبـي صـالح السمان، وفي (٤/١٧١١) رقم (٤٣٨٢) -مختصراً- من طريق الأعرج. كلهم عن أبـي هريرة.

عمرو الدوسي وأصحابه على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن دوساً[1] قد عصت وأبت فادع الله عليها. قال أبو هريرة: فقلت: هلكت دوس. فرفع رسول الله ﷺ [يديه][2] وقال:

"اللهم اهدِ دوساً وأْتِ بهم"[3].

(١٦٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره فيأتي به [فيبيعه][4] فيأكل منه، ويتصدق منه[5] خيرٌ له من أن يأتيَ رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه"[6].

---

(١) من هنا تبدأ أحاديث النسخة (ف).

ودوس: هم بطن من شنوءة من الأزد من القحطانية، نسبة إلى دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران، منهم أبو هريرة رضي الله عنه. انظر نهاية الأرب (ص٢٣٥).

(٢) سقطت من (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه وأحمد (٥٠٢/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٧٣/٣) رقم (٢٧٧٩)، وفي (١٥٩٦/٤) رقم (٤١٣١)، وفي (٢٣٤٩/٥) رقم (٦٠٣٤) ومسلم (١٩٥٧/٤) رقم (٢٥٢٤) (١٩٧) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) سقط من الأصل والاستدراك من (ف).

(٥) في (ف) (به).

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١١/٦) رقم (١٦١٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥٣٥/٢) رقم (١٤٠١) من طريق الأعرج، وفي (٥٣٨/٢) رقم (١٤١٠) من طريق أبي صالح السمان، وفي (٧٣٠/٢) رقم (١٩٦٨). وفي (٨٣٦/٢) =

(١٦١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" المسلم يأكل في معي[١] واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء"[٢].

(١٦٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت الذي لا يفتر صلاة ولا صوماً حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه من غنيمة وأجر أو يتوفاه[٣] فيدخله الجنة"[٤].

= رقم (٢٢٤٥)، ومسلم (٧٢١/٢) رقم (١٠٤٢) (١٠٧) من طريق أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، وبرقم (١٠٤٢) (١٠٦) من طريق قيس بن أبي حازم، كلهم عن أبي هريرة بنحوه

(١) هو واحد الأمعاء، وهي المصارين.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٣٥/٢) من طريق يحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون، والدارمي (١٣٦/٢) رقم (٢٠٤٣) من طريق يحيى بن سعيد وحده، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٠٦٢/٥) رقم (٥٠٨١) من طريق الأعرج، وبرقم (٥٠٨٢) من طريق أبي حازم، كلاهما , عن أبي هريرة بنحوه.

ومعنى كون الكافر له سبعة أمعاء قيل: هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها. وقيل: إن ذلك ورد في كافر بعينه وليس كل كافر كذلك. انظر فتح الباري (٤٤٩/٩).

(٣) في الأصل (ويتوفاه) والتصحيح من (ف).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان (٤٨٢/١٠) رقم (٤٦٢٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٨/١٠) رقم (٢٦١٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٢٧/٣) رقم (٢٦٣٥) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.

(١٦٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"والذي نفسي بيده لولا أن يشق على المؤمنين إن[١] قعدت بعد سرية تغزو في سبيل الله أبدًا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي، ولوددت أن[٢] أُقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل، ثم أحيا، ثم أُقتل"[٣].

(١٦٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" غفار[٤]، وأسلم[٥]، ومزينة[٦]، ومن كان من جهينة[٧]، خير

---

(١) إن هنا نافية بمعنى ما: أي ما قعدت.

(٢) في (ف) (أني أُقتل...).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه ابن حبان (١١/٣٩) رقم (٤٧٣٧) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦/٢٦٤١) رقم (٦٧٩٩) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب، وفي (٣/١٠٣٠) رقم (٢٦٤٤) من طريق ابن المسيب وحده، وفي (٣/١٠٨٥) رقم (٢٨١٠) من طريق أبي صالح السمان، وفي (٦/٢٦٤١) رقم (٦٨٠٠) من طريق الأعرج، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) سبق التعريف بها عند الحديث رقم (٢٢).

(٥) سبق التعريف بها عند الحديث رقم (٢٢).

(٦) هم بطن من طابخة من العدنانية، ومزينة امرأة نُسبوا إليها، انظر نهاية الأرب (٣٧٥).

(٧) هم حيٌّ من قضاعة من القحطانية، نسبة إلى جهينة بن زيد بن ليث. المصدر السابق (ص٢٠٤).

من الحليفين غطفان[1] وأسد[2]، وتميم[3]، وهوازن[4]، ونزّالهم، فإنهم أهل الخيل والوبر"[5].

(١٦٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"قلب الكبير شابٌّ على حب اثنتين: حب الحياة، وحب المال"[6].

---

(١) بطن من قيس عيلان من العدنانية، نسبة إلى غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان. المصدر السابق (ص٣٤٨).

(٢) حي من ربيعة العدنانية، نسبة إلى أسد بن ربيعة بن نزار، كانت منازلهم بظاهر مكة ثم نزحوا عنها فحالفوا غطفان -المصدر السابق-(ص٤٨) وانظر الفتح-أيضا- (٦٢٨/٦).

(٣) بطن من طابخة السابقة، نسبة إلى تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة - نهاية الأرب (ص١٧٧).

(٤) بطن من قيس عيلان من العدنانية، نسبة إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان -المصدر السابق- (ص٣٩١).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٥٠/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه مسلم (١٩٥٥/٤) رقم (٢٥٢١) (١٩٠) من طريق سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري (١٢٩٤/٣) رقم (٣٣٢٦) ومسلم (١٩٥٥/٤) رقم (٢٥٢١) (١٩٢) من طريق محمد بن سيرين، وبرقم (٢٥٢١) (١٩١) من طريق الأعرج، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٦٠/٥) رقم (٦٠٥٧)، ومسلم (٧٢٤/٢) رقم (١٠٤٦) (١١٤) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، لكن قال في رواية

(١٦٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"[(١)].

(١٦٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

"الناس معادن[(٢)] خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا"[(٣)].

= البخاري (حب الدنيا، وطول الأمل، وقال في رواية مسلم: طول الحياة وحب العيش).

وأخرجه مسلم (٢/٧٢٤) رقم (١٠٤٦) (١١٣) من طريق الأعرج به، لكن قال: حب العيش والمال).

(١) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٩٧) رقم (٣٠٤٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (١/٣٤) رقم (٢٢) من طريق عبدة بن سليمان، وأحمد (٢/٢٥٩، ٣٩٩، ٤٢٩) عن أبي عبيدة الحداد، وزائدة، ويحيى بن سعيد، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٣٠٣) رقم (٨٤٧)، وفي (٦/٢٦٤٥) رقم (٦٨١٣)، ومسلم (١/٢٢٠) رقم (٢٥٢) (٤٢) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه

(٢) المعادن: المواضع التي يُستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس. والمقصود بها في الحديث الأصول التي ينسبون إليها، ويتفاخرون بها.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨) عن كل من عبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد ويزيد بن هارون، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وهو جزء من حديث أخرجه الشيخان في مواضع:

فأخرجه البخاري (٣/١٢٢٤) رقم (٣١٧٥)، وفي (٣/١٢٣٥) رقم (٣١٩٤)، وفي (٣/١٢٣٨) رقم (٣٢٠٣)، وفي (٤/١٧٢٩) رقم (٤٤١٢)، ومسلم (٤/١٨٤٦) رقم =

(١٦٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحد[١]، من أحصاها دخل الجنة"[٢].**

(١٦٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"احتج[٣] آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، ثم أخرجتنا منها. فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته، وقربك**

= (٢٣٧٨) (١٦٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأخرجه البخاري(٣/١٢٨٨) رقم (٣٣٠٤) من طريق أبي زرعة، وبرقم (٣٣٠٥) من طريق الأعرج، ومسلم (٤/١٩٥٨) رقم (٢٥٢٦) (١٩٩) من طريق سعيد بن المسيب، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) كذا والصواب: واحداً، وفي (ف) مائة إلا واحدة بالتأنيث. وهي رواية عند البخاري وقد وجه التأنيث فيها، باعتبار معنى التسمية، أو الصفة، أو الكلمة. انظر فتح الباري (١١/٢٢٣).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجة (٢/١٢٦٩) رقم (٣٨٦٠) من طريق عبدة بن سليمان، وأحمد (٢/٥٠٣) من طريق يزيد بن هارون. كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/٣٣٧) من طريق ابن عيينة عن الزهري، كلاهما عن أبي سلمة بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٩٨١) رقم (٢٥٨٥). وفي (٥/٢٣٥٤) رقم (٦٠٤٧)، وفي (٦/٢٦٩١) رقم (٦٩٥٧)، ومسلم (٤/٢٠٦٢) رقم (٢٦٧٧) (٥) من طريق الأعرج. وفي بعض الروايات زيادة "من حفظها" وزيادة "وإن الله وتر يحب الوتر".

(٣) أي أتى كل واحد بحجته وهي الدليل والبرهان، يقال حاججته حجاجاً ومحاجة فأنا حجاج وحجيج، فعيل بمعنى فاعل.

نجياً[١]،وكلمك، وأنزل عليك التوراة، فبكم تجد في التوراة أنه[٢] كُتب عليّ العمل الذي عملته[٣] قبل أن أُخلق؟ قال موسى: بأربعين سنة. قال رسول الله ﷺ فحجّ[٤] آدم موسى"[٥].

(١٧٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " كل مولد يولد على الفطرة[٦]، فأبواه[٧]يهودانه أو ينصرانه"[٨].

(١٧١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

---

(١) من المناجاة، يقال: ناجاه يناجيه مناجاة وأصل المناجاة المساررة بين اثنين.

(٢) في (ف) (آية) وهو خطأ.

(٣) في الأصل (علمته) والتصويب من (ف).

(٤) أي غلبه بالحجة والبرهان.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١٢١/١) رقم (٦٠) (٦١) (٦٣) من طرق عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٧٦٤/٤) رقم (٤٤٦١)، ومسلم (٢٠٤٤/٤) بدون رقم من طريق يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عنه به بنحوه.

(٦) المراد بالفطرة هنا: الإسلام، على ما رجحه غير واحد من أئمة الإسلام. انظر فتح الباري (٢٩٢/٣).

(٧) في (ف) وأبواه بالواو. وقال: وينصرانه بدل أو ينصرانه.

(٨) إسناده حسن.

وهو جزء من حديث أخرجه الشيخان في عدة مواضع:

فأخرجه البخاري (٤٥٦/١) رقم (١٢٩٣)، وفي (٤٦٥/١) رقم (١٣١٩)، وفي (١٧٩٢/٤) رقم (٤٤٩٧). ومسلم (٢٠٤٧/٤) بدون رقم من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عنه به بنحوه.

"إن الملائكة تصلي[1] على أحدكم ما دام في [مصلاه][2] الذي صلى فيه ما لم [يتكلم][3]، [أو][4] يحدث، أو يقوم"[5].

(١٧٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

" يؤتى بالموت فيوقف على الصراط ثم يقال: يا أهل الجنة فيطلعون ثم يقال: يا أهل النار فيطلعون فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم يا ربنا هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح[6] على

---

(١) أي تدعو له بالرحمة والمغفرة، كما في بعض طرق الحديث. وأصل الصلاة في اللغة الدعاء.

(٢) سقط من الأصل وأثبت في الهامش.

(٣) سقط من النسختين وأثبت في هامش الأصل.

(٤) سقط من (ف).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (١/٣٨٢) رقم (١٤٠٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/١٧١) رقم (٤٣٤)، وفي (١/٢٣٤) رقم (٦٢٨)، ومسلم بمعناه (١/٤٦٠) رقم (٦٤٩) (٢٧٥) (٢٧٦) من طريق الأعرج. وأخرجه البخاري (٣/١١٨٠) رقم (٣٠٥٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة. ومسلم (١/٤٥٩) رقم (٦٤٩) (٢٧٢) من طريق أبي صالح مطولاً، وبرقم (٢٧٣) من طريق ابن سيرين، وبرقم (٢٧٤) من طريق أبي رافع كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٦) اختلف في كيفية ذبح الموت مع أنه عرض غير جسم، وقد جاء في بعض طرق الحديث عند البخاري أنه يجيء في صورة كبش أملح فيذبح، وقال البعض المقصود بذلك التمثيل لا حقيقة الذبح، والذي يظهر أن الذبح هنا على ظاهره، ولا مانع أن يجعل الله الأعراض أجساداً، كما جاء في حديث مسلم (إن البقرة وآل عمران يجيئان كأنهما غمامتان...) انظر فتح الباري (١١/٤٢٩).

الصراط. ثم يقال للفريقين: خلود فيما تجدون، لا موت فيها [أبداً][1]".

(١٧٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة. وقال: الرؤيا[2] الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن شماله ثلاث مرار[3]، وليستعذ بالله

---

(١) زيادة من (ف)، والحديث إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجة (١٤٤٧/٢) رقم (٤٣٢٧) من طريق محمد بن بشر. وأحمد (٢٦١/٢، ٣٧٧، ٥١٣) من طريق يزيد بن هارون، وابن نمير، وأبي بكر ابن عياش، كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٢٣/٢، ٥١٣)، والدارمي (٤٢٤/٢) رقم (٢٨١١) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح. وعاصم قال الحافظ: صدوق له أوهام، وحديثه في الصحيحين مقرون ا.هـ

وأخرجه الترمذي (٥٩٦/٤) رقم (٢٥٥٧)، وأحمد (٣٦٨/٢) من طريق العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. والعلاء حسن الحديث.

وأخرجه البخاري -مختصراً- (٢٣٩٧/٥) رقم (٦١٧٩) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بلفظ " يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت، ولأهل النار: يا أهل النار، خلود لا موت".

ويشهد لحديث الباب حديث ابن عمر. أخرجه البخاري (٢٣٩٧/٥) رقم (٦١٨٢)، ومسلم (٢١٨٩/٤) رقم (٢٨٤٩) (٤٣) وهو بنحو حديث الباب.

(٢) الرؤيا والحلم: عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح.

(٣) في (ف) ثلاث مرات.

من شره فإنه لن يضره "[1].

(١٧٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"لا أزال أُقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله"[2].

(١٧٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"احتجت النار والجنة، فقالت النار: يدخلني المتكبرون [و][3]

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليل (٥٠٩) رقم (٩٠٤) والبغوي في شرح السنة (٢٠٦/١٢) رقم (٣٢٧٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرج الجزء الأول منه مسلم (١٧٧٤/٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري (٢٥٧٤/٦) رقم (٦٦١٤) -ضمن حديث آخر-. ومسلم (١٧٧٣/٤) من طريق ابن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

والجزء الثاني من الحديث يشهد له حديث أبي قتادة، أخرجه البخاري (١١٩٨/٣) رقم (٣١١٨) ومسلم (١٧٧١/٤) رقم (٢٢٦١) (١) بنحوه.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٢٤) رقم (٤٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٠٧٧/٣) رقم (٢٧٨٦) ومسلم (٥٢/١) رقم (٢١) (٣) من طريق ابن المسيب.

وأخرجه البخاري (٥٠٧/٢)رقم (١٣٣٥)، وفي (٢٥٣٨/٦) رقم (٦٥٢٦)، وفي (٢٦٥٧/٦) رقم (٦٨٥٥)، ومسلم (٥١/١) رقم (٢٠) (٣٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. زاد في رواية عبيد الله المحاورة بين أبي بكر وعمر في قضية قتال المرتدين.

(٣) زيادة من (ف).

المتجبرون، [و] [(١)] قالت الجنة: لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين. فقال للنار: أنت عذابي انتقم بك ممن شئت، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت "[(٢)].

(١٧٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة [(٣)] ذات شرف يرفع إليه فيها الناس أعينهم وهو مؤمن"[(٤)].

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١٢٩) رقم (٦٠٢) من طريق المصنف به.

وأخرجه الترمذي (٤/٥٩٨) رقم (٢٥٦١) من طريق عبدة بن سليمان، وأحمد (٢/٤٥٠) عن يزيد بن هارون كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٤/١٨٣٦) رقم (٤٥٦٩)، ومسلم (٤/٢١٨٦) رقم (٢٨٤٦) (٣٦) من طريق همام بن منبه، وأخرجه البخاري (٦/٢٧١١) رقم (٧٠١١)، ومسلم (٤/٢١٨٦) رقم (٢٨٤٦) (٣٤) (٣٥) من طريق الأعرج، وما بعد (٣٥) دون رقم من طريق محمد بن سيرين كلهم عن أبي هريرة بأطول مما هنا. وفيه زيادة وضْع الجبار -سبحانه- رجله في النار حتى تقول: قط، وأما الجنة فينشئ الله لها خلقاً آخر. وقد وقع قلب في رواية الأعرج عند البخاري حيث قال: وإنه ينشئ للنار من يشاء. انظر فتح الباري (١٣/٤٤٦).

(٣) النهب: الغارة والسلب، والمعنى لا يختلس شيئاً له قيمة عالية.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٣٢) رقم (١٠٤٣٧) عن يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/٢١٢٠) رقم (٥٢٥٦)، ومسلم (١/٧٦) رقم (٥٧) (١٠٠) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب، وأخرجه البخاري =

(١٧٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"ينزل ربنا في كل ليلة إلى سماء[(١)] الدنيا حين يبقى نصف الليل الآخر أو ثلث الليل فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح"[(٢)].

= (٨٧٥/٢) رقم (٢٣٤٣)، وفي (٢٤٨٧/٦) رقم (٦٣٩٠)، ومسلم (٧٦/١) رقم (٥٧) (١٠١) من طريق الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) في (ف) (السماء) بال التعريف.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥٠٤/٢)، والدارمي (٤١٢/١) رقم (١٤٧٨) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٨٤/١) رقم (١٠٩٤)، وفي (٢٣٣٠/٥) رقم (٥٩٦٢)، ومسلم (٥٢١/١) رقم (٧٥٨) (١٦٨) من طريق بن شهاب، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، ومسلم (٥٢٢/١) رقم (٧٥٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة وحده، وأخرجه البخاري (٢٧٢٣/٦) رقم (٧٠٥٦) من طريق الأغرّ وحده، ومسلم (٥٢٢/١) رقم (٧٥٨) (١٦٩) من طريق أبي صالح، وبرقم (٧٥٨) (١٧١) من طريق أبي مرجانة، وبرقم (٧٥٨) (١٧٢) من طريق الأغر أبي مسلم -وهو غير الأغر السابق، انظر فتح الباري (٣٦/٣)- كلهم، عن أبي هريرة بنحوه دون قوله " أو ينصرف القارئ..... " مع اختلاف بين الروايات في وقت النزول، فبعضها حين يبقى ثلث الليل، وبعضها حين يذهب ثلث الليل الأول، وبعضها إلى نصف الليل....، وقد جمع بينها الحافظ بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم. وقيل: إن ذلك يقع في جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار، ويحمل على أن النبي ﷺ أُعلم بأحد =

(١٧٨) [حدثنا إسماعيل: ثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة][١] أن رسول الله ﷺ قال:

"توضؤا مما مست النار ولو من ثور[٢] أقط" قال ابن عباس: يا أبا هريرة، وإنا[٣] نتوضأُ بالحميم[٤] وقد أُغلي على النار، وإنا ندهن بالدهن وقد أُغلي على النار. قال: فقال: يا ابن أخي إذا سمعتَ الحديث [٥] يُحدث به عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له الأمثال[٦].

= الأمور في وقت فأخبر به، ثم أُعلم به في وقت آخر فأخبر به، فنقل الصحابة ذلك عنه والله أعلم. انظر فتح الباري (٣/٣٨).

وقوله (أو ينصرف القارئ...) يبدو أن الشك فيه من محمد بن عمرو فإني لم أرَ هذه العبارة لغيره، و لم تذكرها مصادر التخريج التي وقفت عليها والله أعلم.

(١) زيادة من (ف) وفي الأصل قال: وبه-أي أنه لم يذكر الإسناد.

(٢) أي قطعة أقط، والأقط: لبن جامد مستحجر.

(٣) في (ف) (فإنا).

(٤) الحميم هو الماء الحار.

(٥) في (ف) (بالحديث).

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (١/١١٤) رقم (٧٩) وابن ماجه -مختصراً- في (١/١٦٣) رقم (٤٨٥) من طريق ابن عيينة، وفي المقدمة (١/١٠) رقم (٢٢) من طريق عبدة بن سليمان وشعبة - مقتصراً على قول أبي هريرة لابن عباس -وقد أبهم ابن عباس - كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه مسلم (١/٢٧٢) رقم (٣٥٢) من طريق ابن قارظ، عن أبي هريرة مقتصراً على الجزء المرفوع منه.

وأخرج البيهقي (١/١٥٣) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء قال:

كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة -زوج النبي ﷺ - في المسجد فجعل يعجب ممن =

(١٧٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ [قال][(١)]:

" لا عمرى[(٢)]، فمن[(٣)] أُعمر شيئاً فهو له"[(٤)].

= يزعم أن الوضوء مما مست النار، ويضرب فيه الأمثال، ويقول:

إنا نستحم بالماء المسخن، ونتوضأ به، وندهن بالدهن المطبوخ، وذكر أشياءً مما يصيب الناس مما قد مست النار.... الحديث.

وهو في صحيح مسلم من هذه الطريق (٢٧٥/١) رقم (٣٥٩) (٩٦) لكن بلفظ (إن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، فأتي بهدية خبز ولحم، فأكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماءً.

وفي البخاري (٨٦/١) رقم (٢٠٤) من حديث ابن عباس أيضاً، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى و لم يتوضأ.

وانظر الحديث رقم (٣٤٨) من هذا الجزء.

وهذه المسألة وقع فيها النزاع بين السلف كثيراً، ولكلٍ دليله، ولكن الذي يظهر أن أحاديث الترك ناسخة لأحاديث الأمر بالوضوء.

وانظر البحث الذي كتبه الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله - حول هذه القضية، وذلك في تعليقه على سنن الترمذي (١٢٠/١-١٢٢).

(١) سقط في الأصل.

(٢) يقال: أعمرته الدار عمرى، أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إليّ، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية، فأبطلها الإسلام [ولعل ذلك سداً لباب التنازع بين المسلمين].

(٣) في الأصل (فهو) والتصحيح من (ف).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٣٤/٤) رقم (٦٥٨٤)، وفي الصغرى (٥٩٢/٦) رقم (٣٧٥٥)، وأحمد (٣٥٧/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٢/٤)، وابن حبان (٥٣٣/١١) رقم (٥١٣١) من طريق المصنف بهذا السند.

=

(١٨٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين قال محمد: حسبته يقول من الظهر، ثم سلم فانصرف، ثم جلس[١] فجاءه ذو اليدين[٢] فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: "كل ذلك لم يكن". قال: بلى والذي [هو][٣] أنزل عليك الكتاب. قال: ثم أقبل على القوم فقال: "بقول ذي[٤] اليدين تقولون"؟ قالوا: نعم. قال: فقام فأتم الركعتين الأخيرتين[٥].

= وأخرجه ابن ماجه (٧٩٦/٢) رقم (٢٣٧٩) من طريق ابن أبي زائدة، عن محمد ابن عمرو بهذا السند. وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١٣٨/٧) رقم (٢٦٥٧) من نفس هذه الطريق.

وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو داود (٨٢٠/٣) رقم (٣٥٥٦)، والنسائي (٥٨٧/٦) رقم (٣٧٣٤) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، مرفوعا بلفظ "لا ترقبوا، ولا تعمروا، فمن أرقب شيئاً أو أعمره فهو لورثته " وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين ما عدا شيخي أبي داود والنسائي وهما ثقتان كما قال الحافظ، وعنعنة ابن جريج لا تضر لأنه من روايته عن عطاء بن أبي رباح وقد قال: كل شيء قلتُ عن عطاء فهو مما سمعته منه انظر تهذيب التهذيب (٣٦٠/٦).والحديث صححه الألباني في الإرواء (٥٢/٦) رقم (١٦٠٩).

(١) في (ف) (فجلس).

(٢) قيل: هو الخرباق السلمي، وقيل: غيره انظر الإصابة (٤٢٢/١).

(٣) سقط في (ف).

(٤) في الأصل (ذو) والتصحيح من (ف).

(٥) في (ف) الأخرين، والحديث إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٤١١/١) رقم (١١٦٩)، وفي (٢٥٢/١) رقم (٦٨٣) -مختصراً- من طريق سعد بن إبراهيم، ومسلم (٤٠٤/١) رقم (٥٧٣) (١٠٠) من طريق يحيى بن =

(١٨١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يده من وضوئه[١] فإنه لا يدري أين باتت يده" قال[٢] قين[٣] الأشجعي لأبي هريرة: فإذا جئنا مهراسكم[٤] هذا كيف نصنع؟ فقال أبو هريرة: نعوذ بالله من شرك[٥].

= سعيد كلاهما، أبي سلمة، وأخرجه البخاري (١/١٨٢) رقم (٤٦٨)، وفي (١/٢٥٢) رقم (٦٨٢)، ومسلم (١/٤٠٣) رقم (٥٧٣) (٩٧) (٩٨) من طريق ابن سيرين، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

(١) الوضوء بفتح الواو: الماء الذي يُتوضأ به، وبضمها: التوضؤ والفعل نفسه والمقصود الأول وأصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن.

(٢) في (ف) فقال...

(٣) في الأصل (قيس) والتصحيح من (ف) وهو تابعي من أصحاب ابن مسعود، قال الحافظ: جرت بينه وبين أبي هريرة قصة، فذكر الحديث انظر الإصابة (٣/٢٨٥).

(٤) هو صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يُعمل منها حياض للماء.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١/٤٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٤٠٣) بعد ذكره لهذا الحديث: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن جعفر بتمامه ا.هـ

وأخرجه أحمد (٢/٣٤٨) -مختصراً- من طريق محمد بن جعفر، وأبو يعلى (١٠/٣٧٧) رقم (٥٩٧٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة -كما في الإصابة (٣/٢٨٥) - مختصراً من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن قيناً الأشجعي قال: فكيف نصنع بالمهراس؟ وأصل الحديث في الصحيحين دون قصة مراجعة قين لأبي هريرة، أخرجه =

(١٨٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال.[١] قالوا: يا رسول الله فإنك[٢] تواصل. قال: "إني لست كهيئتكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني"[٣].

= مسلم (٢٣٣/١) من طريقين عن الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب.
وأخرجه البخاري (٧٢/١) رقم (١٦٠)، ومسلم (٢٣٣/١) من طريق الأعرج، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١) الوصال: ألا يفطر الصائم يومين أو أياما، وقد اختُلف في حكمه والذي يظهر أنه من خصائصه ﷺ وأما الأمة فهو مكروه في حقها لا سيما مع المشقة. انظر فتح الباري (٢٣٩/٤).

(٢) في (ف) (إنك تواصل).

(٣) اختُلف في ذلك فقيل: هو على الحقيقة، وأنه يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له، وقيل: إن ذلك مجاز عن الأكل والشرب حيث أن الله يمده بقوة الآكل والشارب وإن لم يأكل ويشرب على الحقيقة، أو أنه يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عنهما، وقيل: انشغاله بالعبادة من الذكر والتسبيح والتدبر في آيات الله والتفكر في نعمه وغير ذلك من غذاء الروح يقوم مقام غذاء البدن. انظر فتح الباري (٢٤٤/٤).
والحديث إسناده حسن.
وأخرجه أحمد (٢٦١/٢) عن، ابن نمير، ويزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٦٩٤/٢) رقم (١٨٦٤)، وفي (٢٥١٢/٦) رقم (٦٤٥٩)، وفي (٢٦٦١/٦) رقم (٦٨٦٩)، ومسلم (٧٧٤/٢) رقم (١١٠٣) (٥٧) من طريق الزهري، عن أبي سلمة.
وأخرجه البخاري (٢٦٤٦/٦) رقم (٦٨١٥) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، وفي (٦٩٤/٢) رقم (١٨٦٥) من طريق همام، ومسلم (٧٧٤/٢) رقم (١١٠٣) (٥٨)، وما بعده من طريق أبي زرعة، والأعرج، وأبي صالح، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(١٨٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمهـا ولم تسـقها ولم ترسلها فتأكل من خشاش[1] الأرض"[2].

(١٨٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لـولا الهجـرة لكنـت امـرءاً مـن الأنصـار. ولـو أن النـاس يسـلكون واديـاً أو شـعباً وسـلكت الأنصـار واديـاً أو شـعباً[3] لسلكت وادي الأنصار [أو شعبهم][4]".

(١٨٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"قال الله عز وجل: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقـاءه. وإذا

---

(١) خشاش الأرض: هوامها وحشراتها.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٦١/٢) من طريق يزيد بن هارون، وابن نمير، كلاهما، عن محمد بـن عمرو بهذا السند.

وأخرجـه البخـاري (١٢٠٥/٣) رقـم (٣١٤٠)، ومسـلم (١٧٦٠/٤) دون رقـم مـن طريق سعيد المقبري، ومسلم (١٧٦٠/٤) رقم (٢٢٤٣) (١٥٢) وما بعـده مـن طريـق هشام بن عروة عن أبيه، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن , ومن طريق همام بـن منبـه، كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) في الأصل (وشعباً)، والتصويب من (ف).

(٤) سقط في الأصل والاستدراك من (ف). والحديث إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبـي شـيبة (١٥٧/١٢) رقـم (١٢٤٠٤) وأحمـد (٥٠١/٢)، مـن طريـق محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٣٧٧/٣) رقم (٣٥٦٨) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة بنحوه، وانظر الحديث رقم (٥٠) من هذا الجزء.

كره لقائي كرهت لقاءه". فقال قائل لأبي هريرة،: فليس[1] منا أحد إلا وهو يكره الموت. قال: إنه [إذا][2] كان ذلك[3] كُشف له[4].

(١٨٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"العجماء[5] جرحها جُبَار[6]، والبئر جبار، والمعدن[7] جبار، وفي**

---

(١) في (ف) (ليس).

(٢) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٣) في (ف) كذلك، وكلاهما صحيح.

(٤) قوله: كشف له... ظاهر العبارة أنها موقوفة من كلام أبي هريرة وهي كذلك في مسند أحمد. وذكر الحافظ في فتح الباري (٣٦٦/١١) أن ابن أبي شيبة روى هذا الحديث من طريق أبي سلمة به وفيه قيل: يا رسول الله، ما منا من أحد إلا وهو يكره الموت، فقال: "إذا كان ذلك كشف له". وهذا يدل على أن هذه العبارة مرفوعة إلى النبي ﷺ،وهذه الطريق لم أجدها في مظانها من مصنف ابن أبي شيبة، والله أعلم.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٤٥١/٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٧٢٥/٦) رقم (٧٠٦٥) من طريق الأعرج -مقتصراً على الجزء المرفوع منه- ومسلم (٢٠٦٦/٤) رقم (٢٦٨٥) (١٧) من طريق شريح بن هانئ، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه، وليس في رواية مسلم قال الله عز وجل.

وهذا الحديث معروف من رواية عائشة -رضي الله عنها - أخرجه مسلم (٢٠٦٥/٤) رقم (٢٦٨٤) (١٥) بنحوه، وفيه فقلت: يا نبي الله أكراهية الموت؟ فكلنا نكره الموت. فقال: ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله، ورضوانه، وجنته، أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه.

(٥) البهيمة، سميت بذلك لأنها لا تتكلم.

(٦) أي هدر.

(٧) المعدن: هو الموضع الذي تستخرج منه جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغيرها من تسمية المحل بالحالّ.

الركاز الخمس"[1].

(١٨٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"ليس الغنى عن كثرة العرض[2]، وإنما الغنى غنى النفس"[3].

(١٨٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ ركع في صلاة الصبح ثم رفع رأسه

---

(١) الركاز: قيل ما وجد من كنوز الجاهلية مدفوناً في الأرض، وقيل هو المعادن.

والمقصود من الحديث: أن من انفلتت دابته فأفسدت، وكذا من حفر بئراً في ملكه أو في أرضٍ موات وليس على طريق المسلمين فوقع فيها أحد، أو من استأجر أجيراً يعمل في معدنه فأصيب فيه، فإن هؤلاء جميعاً لا يضمنون ما وقع من إتلاف ما لم يكن منهم تفريط أو تعدي فيكون ذلك الإفساد الحاصل هدراً غير مضمون.

انظر فتح الباري (١٢/٢٦٦).

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أبو عبيدة في الأموال (ص٣٤٥) رقم (٨٥٧) من طريق المصنف به.

وأخرجه أحمد (٢/٥٠١) والدارمي (٢/٢٥٧) رقم (٢٣٧٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٦/٢٥٣٣) رقم (٦٥١٤)، ومسلم (٣/١٣٣٤) رقم (١٧١٠) (٤٥) من طريق الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة به.

(٢) العرض بالتحريك، متاع الدنيا، وحطامها.

(٣) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢/٢٦١) من رواية يعلى، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/٢٣٦٨) رقم (٦٠٨١) من طريق أبي صالح، ومسلم (٢/٧٢٦) رقم (١٠٥١) (١٢٠) من طريق الأعرج كلاهما عن أبي هريرة به.

فقال: "اللهم أنجِ [عياش[1] بن ربيعة، اللهم أنج سلمة بن هشام][2]. اللهم أنج الوليد ابن الوليد[3] اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على مضر[4]، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني[5] يوسف" ثم خر ساجداً[6].

(١٨٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **"إنما الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإن صلى**

---

(١) في (ف) عياش بن أبي ربيعة وهو كذلك في الإصابة (٤٧/٣) واسمه عمرو بن المغيرة المخزومي ابن عم خالد بن الوليد، وكان من السابقين للإسلام، مات في خلافة عمر.

(٢) سقط من (ف) وأثبت في الهامش.

وسلمة بن هشام هو ابن المغيرة المخزومي أخو الحارث وأبي جهل، كان من السابقين إلى الإسلام، مات سنة أربعة عشر. المصدر السابق (٦٨/٢).

(٣) الوليد بن الوليد بن مغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد، أسلم بعد بدر فحبسه أخواله بمكة فهرب منهم، ويقال: إنه مات في الطريق وقيل: بل مات بعد قدومه على النبي ﷺ. المصدر السابق (٦٣٩/٣).

(٤) المراد بمضر هنا قريش، لأنهم آذوه وردوا دعوته.

(٥) أي سبع سنين فيها قحط وجدب وبلاء، وهي التي ذكرها الله تعالى بقوله ﴿**ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد**﴾ يوسف (٤٨).

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه الدارقطني (٣٨/٢) رقم (٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٤٦/٦) رقم (٦٥٤١) من طريق هلال بن أسامة العامري، عن أبي سلمة، ومسلم (٤٦٦/١) رقم (٦٧٥) (٢٩٤) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة. كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وفي رواية مسلم طول.

جالساً فصلوا جلوساً أجمعين"[1].

(١٩٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،أن النبي[2] ﷺ قال:

"خير نساء ركبن الإبل نساء قريش[3]، أحناه[4]على يتيم في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده"[5].

---

(١) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٠) من رواية عباد بن عباد، وفي (٢/ ٤١١) من رواية محمد ابن جعفر. والطحاوي (١/ ٤٤) من طريق سعيد بن عامر. كلهم عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/ ٢٥٣) رقم (٦٨٩) من طريق همام، ومسلم (١/ ٣٠٩) رقم (٤١٤) (٨٦) من طريق الأعرج. كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. وفي رواية البخاري بعض الزيادات.

(٢) في (ف) إن رسول الله...

(٣) قريش: هي القبيلة المشهورة وهم من كنانة غلب عليهم هذا الاسم، قيل: إن قريش هو فهر بن مالك، وقيل قصي بن كلاب، وقيل سموا بذلك لتقرشهم أي تجمعهم بعد تفرق، وقيل غير ذلك. انظر نهاية الأرب (٣٥٧).

(٤) يقال أحنى يحني، أي يعطف، ويشفق.

(٥) إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٧٤) رقم (١٢٤٥١) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/ ١٩٥٥) رقم (٤٧٩٤)، ومسلم (٤/ ١٩٥٨) رقم (٢٥٢٧) (٢٠٠) من طريق الأعرج، ومسلم أيضاً رقم (٢٥٢٧) (٢٠١) من طريق سعيد بن المسيب كلاهما عن أبي هريرة بنحوه. زاد في رواية سعيد: يقول أبو هريرة إثر ذلك: ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط ا.هـ وهو يشير بذلك إلى أن مريم فاضلة لا مفضولة، وعيسى عليه السلام ليس يتيماً.

(١٩١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، [أنه][1] قال: لو حدثتكم بكل ما أعلم - قال حسبته يقول - لرميتموني بالقطع[2]، ولكنّ الله الموعد. ولولا آية في كتاب الله ما حدثتكم شيئاً إن الله يقول ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون**﴾[3].

(١٩٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن ابن عامر[4] أرسل إلى عثمان بجارية فخلا بها فأخبرته أن لها زوجاً فكفّ عنها، وكتب إلى ابن عامر يعيب عليه ذلك[5].

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) لعل المقصود بذلك القطيعة، لأنه إذا اعتزل و لم يحدث قطع.

(٣) البقرة آية (١٥٩). والحديث لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ، وإسناده حسن.

وأخرج البخاري (٥٥/١) رقم (١١٨) من طريق الأعرج عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثتُ حديثاً، ثم يتلو ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من.....**﴾ الآية.

(٤) هو عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ابن خال عثمان، قيل: إن له صحبة، كان جواداً شجاعاً، ولاه عثمان البصرة سنة ٢٩ هجرية فافتتح في إمارته خراسان كلها، وسجستان، وكرمان، وغيرها، شهد الجمل مع عائشة، ثم اعتزل الحرب بين علي ومعاوية، مات بالمدينة سنة ٥٨ هجرية، وقيل قبلها انظر تهذيب التهذيب (٢٣٩/٥).

(٥) إسناده حسن. ولكن أبا سلمة يحتمل أنه لم يسمع عثمان كما قال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٢٨/١٢).

وأخرج عبد الرزاق (٢٨٢/٧) رقم (١٣١٧٨) من طريق الزهري قال: أهدى عبد الله ابن عامر بن كريز جارية من البصرة لعثمان بن عفان، فذكره بنحوه وهو منقطع الزهري لم يدرك عثمان.

وأخرج عبد الرزاق (٢٨١/٧) رقم (١٣١٧٥) ورقم (١٣١٧٦) من طريق الشعبي =

(١٩٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، ولم أره في شهر أكثر منه صياما في شعبان. كان يصوم شعبان إلا قليلا، بل كان يصوم شعبان كله(١).

(١٩٤)حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة [رضي الله عنها](٢):

أن جبريل عليه السلام وعد النبي ﷺ في ساعة يأتيه فيها، فذهبت [تلك](٣) الساعة ولم يأته قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا جبريل بالباب فقال: "ما منعك أن تدخل"؟ فقال: إن في البيت

= قال: اشتري شرحبيل بن السمط جارية فأهداها لعلي بن أبي طالب -أحسبه قال- فدعاها علي فقالت: إني مشغولة، فقال: ما شغلك؟ قالت: إن لي زوجاً. قال: فلا حاجة لنا في شيء مشغول فردها علية ا.هـ وفي سماع الشعبي من علي نظر، لكن نص الأئمة على أن مراسيله من أصح المراسيل، فلا يكاد يرسل إلا صحيحاً انظر تهذيب التهذيب (٥/٥٩) ومبحث أقوال العلماء في أصح المراسيل. فهذه الطرق يشد بعضها بعضاً والله أعلم.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٧٢) رقم (٢٩٠٨)، والبغوي في شرح السنة (٦/٣٢٨) رقم (١٧٧٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٠٣) وأحمد (٦/١٤٣) عن يزيد بن هارون، وفي (٦/١٦٥) عن ابن نمير، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٦٩٥) رقم (١٨٦٨) من طريق أبي النضر، ومسلم (٢/٨١١) رقم (١١٥٦) (١٧٦) من طريق ابن أبي لبيد، كلاهما، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه.

(٢) سقط من (ف).

(٣) سقط في (ف).

كلباً، وإنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة. قال: فأمر رسول الله ﷺ بالكلب فأُخرج، ثم أمر بالكلاب أن تُقتل.[1].

(١٩٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كانت لنا[2] حصيرة نبسطها بالنهار، ونحتجرها علينا بالليل. قالت: فصلى رسول الله ﷺ ليلة فسمع من كان في المسجد صلاته فأصبحوا فذكره[3] أولئك للناس، فكثروا في الليلة الثانية. قالت[4]: فاطلع إليهم النبي ﷺ فقال[5]:

"اكلفوا من الأعمال[6] ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا"

قالت عائشة - [رضي الله عنها][7] -: وكان أحب الأعمال إلى

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٥٤)، والبغوي في شرح السنة (٦/١١٦) رقم (٣٢١٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٢٠٤) رقم (٣٦٥١) من طريق علي بن مسهر، وأحمد (٦/١٤٢) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٣/١٦٦٤) رقم (٢١٠٤) (٨١) من طريق أبي حازم، عن أبي سلمة، عنه بنحوه.

(٢) في الأصل (لها حصيرة) والتصحيح من (ف) والحصيرة: ما يبسط في البيوت ويفرش فيها، وفي الغالب تصنع من سعف النخل.

(٣) في (ف) يذكره. بصيغة المضارع.

(٤) في (الأصل) قال، والتصويب من (ف).

(٥) في الأصل (قال) والتصويب من (ف).

(٦) في (ف) (من العمل) بصيغة الإفراد.

(٧) سقط في (ف).

رسول الله ﷺ أدومها وإن قلّ، وكان إذا صلى صلاة أثبتها[1].

(١٩٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة قال:

قرأ رسول الله ﷺ سورة على المنبر. فقال أبو ذر لأبي بن كعب: متى أُنزلت هذه السورة؟ فقال له أبي: ما كان لك من صلاتك إلا ما لغوت[2]**. قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: "صدق أبي"**[3].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٢٢٠١/٥) رقم (٥٥٢٣) من طريق سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه، لكن قال: وإن أحب الأعمال إلى الله... ولا تعارض فإن ما كان من الأعمال أحب إلى الله فهو أحب إلى رسول الله ﷺ.

وأخرجه مسلم -بأقصر مما هنا- (٥٤٢/١) رقم (٧٨٥) (٢٢١) من طريق عروة عن عائشة بمعناه، وفيه قصة المرأة التي كانت لا تنام تصلي.

(٢) يقال: لغا الإنسان يلغو إذا تكلم بالمطّرح من الكلام، والمراد به هنا مطلق الكلام.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٢٤/٣) رقم (٥٤٢٤) من طريق رجل عن أبي سلمة به. وفيه مبهم.

وعلقه البيهقي في الكبرى (٢٢٠/٣) من طريق أبي سلمة به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي -منحة المعبود- (١٤٤/١) رقم (٦٩٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٢٠/٣) من رواية حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة. وهذا الحديث قد ورد من طرق أخرى:

فرواه ابن ماجه (٣٥٢/١) رقم (١١١١)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١٤٣/٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١٥٤/٣) رقم (١٨٠٧) والبيهقي في الكبرى (٢١٩/٣) كلهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ابن كعب بنحو حديث الباب لكن جعل القصة بين أُبي وأبي الدرداء قال البيهقي:

= وليس في الباب أصح منه ا.هـ وفيه شريك بن عبد الله قال الحافظ: صدوق يخطئ، وأيضاً رواية عطاء بن يسار عن أبي فيها نظر فقد ذكر الحافظ في التهذيب (١٩٥/٧) أن عطاء ولد في السنة التاسعة عشر للهجرة، وهي السنة التي توفي فيها أُبي بن كعب على قول، والقول الآخر أنه توفي في خلافة عثمان، وفي سنة موته اختلاف كثير كما قال ابن حجر - المصدر السابق - وعموما يُبقي ذلك في القلب شيئاً، ولكن ورد له شاهد من حديث حرب بن قيس عن أبي الدرداء بنحوه، أخرجه أحمد (١٩٨/٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٧/١) ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً فحرب ابن قيس لم يلق أبا الدرداء كما نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في المراسيل (ص٤٧) ولكنها تتقوى بما قبلها وتقويها فيصل الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره.

وهذا الحديث ورد أيضاً من رواية جابر بن عبد الله، لكن القصة فيه كانت لابن مسعود مع أبي، وأن أبي هو المصيب فيها. أخرج ذلك أبو يعلى (٣٣٥/٣) رقم (١٧٩٩) ومن طريقه ابن حبان (٣٣/٧) رقم (٢٧٩٤). وفيها عيسى بن جارية الراوي عن جابر قال الحافظ: لين الحديث. ولها شاهد مرسل عن الحسن أن النبي ﷺ قرأ آية الجمعة فقال ابن مسعود: يا أبي بن كعب أهكذا تقرؤها... الحديث بنحوه أخرجه عبد الرزاق (٢٢٤/٣) رقم (٥٤٢١) وسنده صحيح إلى الحسن، لكن بعض العلماء يضعف مراسيله، وانظر مبحث أقوال العلماء في أصح المراسيل.

وآخر من رواية إبراهيم النخعي عن ابن مسعود بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/٩) رقم (٩٥٤١) وهو منقطع فالنخعي لم يدرك ابن مسعود ولكن تعضد الطريقين قبلها وتتقوى بهما فيكون الحديث حسن لغيره.

وله طريق أخرى عن جابر أخرجها ابن أبي شيبة (١٢٥/٢) من طريق الشعبي عنه، لكن جعل القصة لسعد مع رجل آخر، وفيه مجالد بن سعيد قال الحافظ: ضعيف، اختلط بأخرة ا.هـ والحديث من رواية أبي أسامة عنه وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط فهذه الطريق ضعيفة.

وورد الحديث من رواية ابن عباس عند ابن خزيمة في الصحيح (١٥٥/٣) رقم (١٨٠٩) من طريق عكرمة عنه لكن جعل القصة لابن مسعود مع رجل آخر. وفيه حسين بن عيسى قال الحافظ: ضعيف. =

(١٩٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شعبة قال:

كان النبي ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد. قال: فذهب لحاجته - وهو [ببعض][1] أسفاره - قال: فقال: "ائتني بوَضوء" قال: فجئته بوضوء فتوضأ، فأخرج يديه [2]من تحت الجبة، فتوضأ، ومسح على الخفين[3].

= وورد من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي مرسلاً أن أبا ذر أو الزبير بن العوام سمع أحدهما من النبي ﷺ آية يقرؤها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه: متى أنزلت هذه الآية؟ الحديث بنحوه فقال له عمر بن الخطاب: لا جمعة لك. فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: "صدق عمر " أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٢٥) وسنده صحيح إلى الشعبي.

فهذا مجمل ما وقفت عليه من طرق لهذا الحديث وهي كما ترى لا يخلو طريق منها من مقال، لكن ورودها من طرق متعددة ترقى بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره، ولا يضيرها كونها حصلت لأشخاص متعددين لاحتمال التعدد، وليس هناك ما يمنع منه لاسيما مع اختلاف مخارجها.

وفي الباب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:" إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت " أخرجه البخاري (١/٣١٦) رقم (٨٩٢)، ومسلم (٢/٥٨٣) رقم (٨٥١) (١١).

وقد فسر العلماء ذلك بعدة تفاسير منها أن من لغا فقد خاب من الأجر، وقيل: بطلت فضيلة جمعته، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل: معناه لا جمعة لك كاملة للإجماع على إسقاط فرض الوقت عنه. والله أعلم وانظر فتح الباري (٢/٤٨١).

(١) في (ف) (في بعض).

(٢) في (ف) يده بالإفراد.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٦٦) رقم (١٦)، وفي الصغرى (١/٢٤) رقم (١٧) =

(١٩٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس، أنها كانت تحت رجل من بني مخزوم، فطلقها البتّة[١]. فأرسلت إلى أهله تبتغي النفقة، فقالوا: ليست لك علينا نفقة. قال[٢]: فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

" ليست[٣] لك عليهم نفقة، وعليك العِدّة، وانتقلي[٤] إلى أم شريك[٥]، ثم قال: إن أم شريك يدخل عليها اخوتها من المهاجرين الأولين[٦] فانتقلي إلى ابن أُم مكتوم[٧]، فإنه رجل أعمى

= وابن خزيمة (٣٠/١) رقم (٥٠) والبغوي في شرح السنة (٣٧٣/١) رقم (١٨٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢٤٨/٤)، عن محمد بن عبيد، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٤٢/١) رقم (٣٥٦)، ومسلم (٢٢٩/١) رقم (٢٧٤) (٧٧) من طريق مسروق، عن المغيرة بن شعبة بنحوه.

والحديث مشهور من رواية عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه رواه البخاري (٧٨/١) رقم (١٨٠) ومسلم (٢٢٨/١) رقم (٢٧٤) (٧٥). وانظر الحديث رقم (٤٠٧) من هذا الجزء.

(١) البتّ بتشديد التاء: القطع، أي طلقها طلاقاً قاطعاً لا رجعة بعده.

(٢) في (ف) (قالت).

(٣) في (ف) ليس لك...

(٤) في (ف) فانتقلي.

(٥) أم شريك العامرية، ويقال: الدوسية، ويقال: الأنصارية اسمها غزية، ويقال: غزيلة، صحابية، يقال: إنها الواهبة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ .

(٦) في (ف) من المهاجرين والأولين بالعطف.

(٧) ابن أم مكتوم: عمرو بن زائدة أو ابن قيس، تقدم.

إن وضعت ثوبك لم يرَ شيئاً، ولا تفوتينا[(١)] بنفسك". قال: فلما حلت[(٢)] ذكرها رجال[(٣)]. فقال النبي ﷺ: "فأين أنتم عن أُسامة"؟ قال: فكأن أهلها كرهوا ذلك. فقالت: لا والله لا أنكح إلا الذي قال. فنكحته. قال محمد بن عمرو: فحدثني محمد[(٤)] بن إبراهيم أن عائشة كانت تقول: يا فاطمة اتقي الله فقد عرفت في أي شيء كان ذلك.[(٥)]

---

(١) من الفوات وهو السبق أي لا تسبقينا بنفسك.

(٢) في (ف) فلما (خلت) بالخاء المعجمة.

(٣) في (ف) (ذكرها رجل) بالإفراد والمعنى خطبها رجال وقد ورد في بعض روايات الحديث عند مسلم أن منهم معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، قال الحافظ: ثقة له أفراد.

(٥) أخرجه مسلم (١١١٦/٢) رقم (١٤٨٠) (٣٩) من طريق المصنف بهذا السند دون قول عائشة لفاطمة، وأخرجه أيضاً برقم (١٤٨٠) (٣٦) من طريق يزيد مولى الأسود، وبرقم (١٤٨٠) (٣٧) من طريق أبي حازم، وبرقم (١٤٨٠) (٣٨) (٤٠) من طريقي يحيى بن أبي كثير، والزهري، كلهم عن أبي سلمة عنه بنحوه.

وقول عائشة لفاطمة السابق أخرجه البخاري (٣٨٧/٩ مع الفتح) رقم (٥٣٢٣) من طريق القاسم بن محمد عنها أنها قالت: ما لفاطمة، ألا تتقي الله، يعني في قولها لا سكنى، ولا نفقة ا.هـ

فعائشة رضي الله عنها كانت ترى أن قصة فاطمة حالة خاصة، حيث ذكر هشام بن عروة عن أبيه قال: عابت عائشة -أي على فاطمة- أشد العيب، وقالت: إن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها، فلذلك أرخص لها النبي ﷺ. أخرجه البخاري -معلقاً -في (٣٨٧/٩ مع الفتح).

ومسألة نفقة البائن وسكناها وقع فيها الخلاف بين العلماء فالجمهور على أن لها

=

(١٩٩)حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن نافع بن [عبد][١] الحارث الخزاعي قال:

دخل رسول الله ﷺ حائطاً[٢] من حوائط المدينة، فقال لبلال: "أمسك عليّ الباب". قال: فجاء أبو بكر يستأذن ورسول الله ﷺ جالس، فأدلى[٣] رجليه، فجاء بلال فقال: هذا أبو بكر يستأذن. فقال: "ائذن له وبشره بالجنة" قال: فجاء[٤] فجلس معه على القفّ[٥]، ودلى رجليه. قال: ثم ضُرب الباب، فجاء بلال فقال: هذا عمر يستأذن. فقال: "ائذن له وبشره بالجنة" قال: [فجاء][٦] فجلس، ودلى رجليه على القفّ معه. ثم ضُرب الباب فجاء بلال فقال: هذا عثمان يستأذن.فقال: " ائذن [له][٧] وبشره بالجنة ومعها بلاء"[٨].

= السكنى وليس لها النفقة. ومذهب أحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وغيرهم: أنه ليس لها نفقة ولا سكنى استناداً إلى حديث فاطمة هذا والله أعلم وانظر -المصدر السابق - (٩/٣٩٠-٣٩١).

(١) سقط في (ف). وهو نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي صحابي فتحي، أمّره عمر على مكة فأقام بها إلى أن مات.

(٢) هو البستان من النخيل وغيره إذا كان محاطاً بجدار.

(٣) في (ف) فأدار.

(٤) زيادة من (ف).

(٥) قفّ البئر: هو الزيادة التي تُجعل حولها.

(٦) زيادة من (ف).

(٧) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٨) إسناده حسن.

=

= وأخرجه أبو داود (٥/٣٧٥) رقم (٥١٨٨)، والنسائي في الكبرى (٥/٤٢) رقم (٨١٣٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠٨) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند. لكن فيه أن نافعاً هو الذي أمره الرسول ﷺ أن يمسك الباب لا بلال.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠٨) من طريق موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن نافع الخزاعي بنحوه لكن لم يتعرض لاسم البواب في ذلك اليوم.

وقد ورد ما يشهد لرواية المصنف من كون بلال هو الذي أمسك الباب على رسول الله ﷺ يومئذٍ، وذلك فيما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال: وقف رسول الله ﷺ بالأسواف [موضع بالمدينة] ومعه بلال، فدلى رجليه في البئر، وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن، فقال: "يا بلال ائذن له..... الحديث بنحوه قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٥٧): رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو حسن الحديث ا.هـ

والحديث في الصحيحين لكن من رواية أبي موسى الأشعري، وأنه هو الذي كان بواب رسول الله ﷺ في ذلك اليوم، أخرجه البخاري (٣/١٣٤٣) رقم (٣٤٧١)،ومسلم (٤/١٨٦٧) رقم (٢٤٠٣) (٢٨) (٢٩) بنحو رواية الباب.

ومما سبق يتضح أن الحديث ورد على أوجه:

الأول : أن أبا موسى الأشعري هو البواب في ذلك اليوم، وهي رواية الصحيحين.

الثاني : أن بلالاً كان هو البواب، وهي رواية المصنف، والطبراني.

الثالث : أن نافعاً الخزاعي كان هو البواب كما هي رواية أحمد الأولى.

الرابع : الرواية التي لم تحدد من كان البواب كما هي رواية أحمد الثانية، ولكن قد يُفهم منها أن نافعاً هو البواب، وعموماً لا إشكال فيها إذ يمكن حملها على إحدى الروايات السابقة، ويبقى التعارض بين الروايات الثلاث الأولى. ولذلك حكم الحافظ ابن حجر على الروايتين الثانية والثالثة بالوهم من بعض رواتها، ثم حاول الجمع بذكر رواية النسائي من طريق أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسى. قال: وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى، واتحدت القصة ا.هـ وانظر فتح الباري (٧/٤٦).

والحديث الذي ذكره أخرجه النسائي في فضائل الصحابة (ص١١) رقم (٢٩) لكن ليس هو من رواية نافع بل من رواية ابنه عبد الرحمن، عن أبي موسى، فيبقى الإشكال، فإن قيل بالتعدد، وإلا فرواية الصحيحين مقدمة. والله أعلم.

(٢٠٠)حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

"من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه،[ثم إن شرب فاجلدوه] [1] ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه"[2].

(٢٠١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، قال: جئت أبا سعيد الخدري فقلت: يا

---

(١) سقط من (ف).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود (٦٢٤/٤) رقم (٤٤٨٤)، والنسائي (٧١٦/٨) رقم (٥٦٧٨)،وابن ماجه (٨٥٩/٢) رقم (٢٥٧٢)، أحمد (٢٩١/٢، ٥٠٤)، والحاكم في المستدرك (٤١٢/٤) رقم (٨١١٢) والبيهقي في الكبرى (٣١٣/٨) من طرق، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة موصولاً بذكر أبي هريرة، لكن بلفظ " إذا سكر الرجل..." قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وليس الأمر كذلك فإن الحارث لم يخرج له مسلم وإنما خرج له أصحاب السنن، قال عنه الحافظ: صدوق.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٥/٩) رقم (١٧٠٨١) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "إذا شربوا فاجلدوهم، قالها ثلاثاً، قال: فإذا شربوا الرابعة فاقتلوهم" وإسناده حسن.

وله شواهد كثيرة عن عدد من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. قد استفاض في ذكرها الزيلعي في نصب الراية (٣٤٦/٣ -٣٤٩) فانظره فإنه مفيد.

وهذا الحكم منسوخ، قيل إن ناسخه حديث (لا يحل دم امرء مسلم إلا بإحدى ثلاث...). أخرجه مسلم (١٣٠٢/٣) رقم (١٦٧٦) (٢٥)، وقيل الإجماع، ونص ابن حجر على أن الناسخ ما أخرجه أبو داود (٦٢٤/٤) رقم (٤٤٨٥) من طريق الزهري، عن قبيصة في هذه القصة، قال: فأُتي برجل قد شرب فجلده، ثم أتي به قد شرب فجلده، ثم أتي به قد شرب فجلده.. ثم أتي به فجلده، فرفع القتل وكانت رخصة ا.هـ وإسناده صحيح. انظر فتح الباري (٧٤/١٢، ٨).

أبا سعيد هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر هذه الخوارج[(١)]؟ قال: لا ولكني سمعته يذكر قوماً يتعمّقون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاته، وصومه عند صومه. يمرقون[(٢)] من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، فأخذ[(٣)] سهمه فنظر في نصله[(٤)] فلم يرَ شيئاً، ثم نظر في رصافه[(٥)] فلم يرَ شيئاً، ثم نظر في القذذ[(٦)] فتمارى[(٧)] أيرى شيئاً أم

---

(١) الخوارج: جمع خارج وهو الذي خلع طاعة الإمام الحق الذي اجتمعت الجماعة عليه وعصاه في أي عصر كان خروجه. وكان أول من عرف بهذا الاسم من خرج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن كان معه في صفين وذلك لأشياء نقموها عليه مع أن الحق فيها معه فأعلنوا الخروج عليه وخلعوا طاعته، وتجمعوا لقتاله في النهروان فقاتلهم علي وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة. وهم فرق كثيرة بلغت نحو عشرين فرقة، من أشهرها: المحكمة، والأزارقة، والنجدات، والبهيسية، والعجاردة، والثعالبة، والإباضية، والصفرية.

وهذه الفرق مختلفة فيما بينها حتى أن بعضها يكفر بعضاً. وهم يسمون أيضاً بالحرورية نسبة إلى حروراء وهي قرية بظاهر الكوفة على ما ذكر ياقوت في معجم البلدان (٢٨٣/٢). وانظر مقالات الإسلاميين للأشعري (١٦٧/١) وما بعدها، والفرق بين الفرق للبغدادي (ص٧٢) وما بعدها، والملل والنحل للشهرستاني (ص١١٤) وما بعدها.

(٢) أي يجوزونه، ويخرقونه، ويتعدونه، كما يخرق السهم الشيء المرمي به، ويخرج منه.

(٣) في (ف) فأخذ في سهمه ولعل (في) سبق قلم من الناسخ.

(٤) النصل: حديدة السهم انظر لسان العرب (١٦٧/١٤).

(٥) الرِّصاف: عقب يلوى على مدخل النصل.

(٦) في الأصل (القدر) والتصويب من (ف) والقُذذ بضم القاف وفتح الدال: ريش السهم، ومفردها قذّة.

(٧) في الأصل (فيما رأى) والتصويب من (ف).

لا"[1].

(٢٠٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ كان يرزقهم[2] طعاماً. فكانوا يستطيبون، ويزيدون، فنهاهم عنه[3].

(٢٠٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

"فُضّلت صلاة الجماعة على صلاة الفذ[4] خمساً وعشرين درجة"[5].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٥/١٥) رقم (١٩٧٥٥)، ومن طريقه ابن ماجه في المقدمة (٦٠/١) رقم (١٦٩) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٩٢٨/٤) رقم (٤٧٧١)، ومسلم (٧٤٣/٢) رقم (١٠٦٤) (١٤٧) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه، وقرن في رواية مسلم عطاء بن يسار مع أبي سلمة.

(٢) أي يعطيهم طعاماً.

(٣) إسناده حسن. وأخرجه البخاري (٧٣٢/٢) رقم (١٩٧٤)، ومسلم (١٢١٦/٣) رقم (١٥٩٥) (٩٨) من طريق يحيى، عن أبي سلمة، عنه به بلفظ (كنا نُرزق الجمع -وهو الخلط من التمر - وكنا نبيع صاعين بصاع، فقال النبي ﷺ :لا صاعين بصاع، ولا درهمين بدرهم".

قال الحافظ: نرزق: أي نعطاه. وهذا العطاء مما كان ﷺ يقسمه فيهم مما أفاء الله عليهم من خيبر. انظر فتح الباري (٣٦٥/٤).

وعلى هذا فمعنى يستطيبون: يطلبون الطيب من الطعام مقابل الزيادة على مقداره من ذلك الطعام الذي رزقهم إياه رسول الله ﷺ والله اعلم.

(٤) الفذ: الواحد.

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٠/٢) عن علي بن =

(٢٠٤) حدثنا محمد، عن أبي سلمة،أن رسول الله ﷺ وقف على الحجون[١] فقال:

"والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله. والله لو أني لم أُخرج منك ما خرجت. وإنما أُحلت لي ساعة من النهار وهي ساعتي هذه [من النهار][٢] حرام إلى يوم القيامة. لا يعضد[٣]شجرها، ولا يحتش جبلها ولا يلتقط ضالتها إلا منشد"[٤].فقال له رجل يقال له شاة[٥]يا رسول الله، إلا الإذخر

= مسهر، عن محمد بن عمرو بهذا السند، موصولاً بذكر أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (١/٢٣٢) رقم (٦٢١)، ومسلم (١/ ٤٥٠) دون رقم، من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة بأطول مما هنا، إلا أنه قال: بخمسة وعشين جزءاً.

(١) هي الثنية التي تفضي على مقبرة المعلاة -شمال المسجد الحرام تقريباً- والمقبرة عن يمينها وشمالها مما يلي الأبطح، واليوم تسمى ريع الحجون. انظر معجم المعالم الجغرافية (٩٤).

(٢) كذا في النسختين، وفي مسند أبي يعلى (ثم هي من ساعتي هذه حرام...) ولعلها أصوب لتناسبها مع السياق.

(٣) أي لا يقطع.

(٤) في (ف) (إلا لمنشد).

(٥) كذا وفيه خطأ من وجهين:

الأول - أن هذا الرجل لا يقال له شاة بل أبو شاة، وهو رجل يماني يقال: إنه كلبي، ويقال: فارسي من الأبناء الذين قدموا اليمن. انظر الإصابة (٤/١٠٠).

الثاني- أن الذي قال لرسول الله ﷺ : إلا الإذخر... ليس هو بل العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ كما في روايات الصحيح الآتية، وأبو شاة إنما طلب أن يكتبوا له خطبة النبي ﷺ .

فإنه لقبورنا وبيوتنا أو قيوننا[1] وبيوتنا[2].

(٢٠٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

كنت أنام معترضة فيصلي رسول الله ﷺ وأنا أمه حتى إذا

---

(١) القيون: جمع قين بفتح القاف، وهو الحداد والصانع.

(٢) كذا في النسختين بالشك، وفي مسند أبي يعلى (فإنه لبيوتنا وقبورنا. فقال رسول الله ﷺ: " إلا الإذخر". والحديث مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٢/١٠) رقم (٥٩٥٤) من طريق خالد بن عبد الله، عن محمد ابن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

وذكره الترمذي (٦٧٩/٥) تعليقاً عقب حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري الآتي ثم قال: وحديث عبد الله بن عدي عندي أصح ا.هـ

وأخرجه البخاري (٥٣/١) رقم (١١٢)، ومسلم (٩٨٨/٢) رقم (١٣٥٥) (٤٤٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه بنحوه دون قصة وقوف النبي ﷺ على الحجون وقوله: إنك لخير أرض الله.....).

وهذا القدر من الحديث يشهد له حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة [موضع بمكة قرب الحرم يقابل المسعى من الناحية الشرقية، وهو اليوم يعرف بالقشاشية انظر معجم المعالم الجغرافية (ص٩٨)] فقال:" والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت ". أخرجه الترمذي (٦٧٩/٥) رقم (٣٩٢٥) من طريق الزهري، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي به. وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين. قال الترمذي عقبه: هذا حديث حس غريب صحيح.

أراد أن يوتر قال: "تنحي"[١].

(٢٠٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، قال: أنبأ عبد الله بن عمرو ابن العاص:

أن رسول الله ﷺ دخل بيته فقال: "يا عبد الله بن عمرو، ألم أخبر أنك تكلّف قيام الليل وصيام النهار"؟ قال: قلت: إني لأفعل. [فقال][٢]: "إن من حسبك ولا تقول[٣] أفعل أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فالحسنة[٤] بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فكأنك صمت الدهر كله" قال: فغلّظت فغلّظ عليّ[٥]، قال[٦]: فقلت: إني[٧] أجد بي قوة عن ذلك [يا رسول الله][٨]، قال: "إن من حسبك ولا تقول[٩] لي أفعل أن تصوم من كل جمعة

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (١/٤٥٧) رقم (٧١٤) من طريق الدراوردي، وأحمد (٦/١٨٢)، عن يزيد كلاهما عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/١٥٠) رقم (٣٧٥)، ومسلم (١/٣٦٧) رقم (٥١٢) (٢٧٢) من طريق أبي النضر، عن أبي سلمة عنه به بنحوه.

(٢) في (ف) قال.

(٣) في (ف) (ولا يقول) وفي مسند أحمد (ولا أقول).

(٤) في (ف) (والحسنة).

(٥) سقط في الأصل، والاستدراك من (ف).

(٦) في الأصل (فقال) بزيادة فاء العطف، وما أثبته من (ف) وهو الأنسب للسياق.

(٧) زيادة من (ف).

(٨) سقط في (ف).

(٩) كذا في النسختين، ولعل (لا) نافية.

ثلاثة أيام" قال: فغلّظت فغلّظ عليّ. قال[1] فقلت: إني لأجد قوة عن ذلك. فقال: "إن أعدل الصيام عند الله نصف الدهر [صوم داود][2]، إن لعينيك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً". قال أبو سلمة: وكان[3] عبد الله ابن عمرو يقول بعد أن أدركته السن وضعُف: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إليّ من أهلي ومالي[4].

(٢٠٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

"أوليائي المتقون يوم القيامة، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتينّ الناس يوم القيامة بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم فتقولون يا محمد، فأقول: كذا وكذا" قال: فصرف النبي ﷺ برأسه يميناً وشمالاً، أي أعرض عنكم[5].

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) زيادة من (ف).

(٣) في (ف) فكان عبد الله...

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠٠) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٦٩٧) رقم (١٨٧٤)، ومسلم (٢/ ٨١٣) رقم (١١٥٩) (١٨٢) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه بنحوه.

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩١) رقم (٩٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٣/١) رقم (٢١٣) من طريق الدراوردي، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

وله شاهد بنحوه أخرجه الحاكم في المستدرك (٨٢/٤) رقم (٦٩٥٢) من حديث

(٢٠٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، [قال] [١]: قال الله:

"أنا الرحمن وهي الرحم، اشتققتُ لها من اسمي فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه فأبته" [٢].

= رفاعة بن رافع الزرقي أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: "اجمع لي قومك... الحديث، وفيه ثم قال: ألستم تسمعون؟ أوليائي منكم المتقون، فإن كنتم أولئك وإلا فابصروا ثم ابصروا لا يأتين الناس بالأعمال، وتأتون بالأثقال فيُعرض عنكم...". وفيه إسماعيل بن عبيد بن رفاعة قال الحافظ: مقبول. ومع ذلك صحح الحاكم هذا الإسناد ووافقه الذهبي، ومثله يقبل في الشواهد.

ويشهد للجزء الأول من حديث الباب ما أخرجه البخاري (٥/٢٢٣٣) رقم (٥٦٤٤) ومسلم (١/١٩٧) رقم (٢١٥) (٣٦٦) من طريق قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سرٍّ يقول: " إن آل أبي -قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض- ليسوا بأوليائي إنما وليّ الله وصالح المؤمنين ".

وكذلك ما أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥)، وابن حبان (٢/٤١٤) رقم (٦٤٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٩٣) رقم (٢١٢) من طريق عاصم بن حميد السكوني، عن معاذ ابن جبل لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن وفيه: ثم التفت النبي ﷺ نحو المدينة فقال: "إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي، وإن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا....". وإسناده حسن.

وقد وقع في السنة لابن أبي عاصم، عاصم بن حميد الكوفي، وهو خطأ قطعاً لأن الكوفي هذا لم يدرك معاذاً. ومما يؤكد ذلك أن أحمد، وابن حبان ذكرا السكوني. والله أعلم.

(١) ليس في (ف).

(٢) البتّ هو القطع فهي مرادفة للتي قبلها فتكون توكيداً لها.

والحديث مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أحمد (٢/٤٩٨)، والحاكم في المستدرك (٤/١٧٣) رقم (٧٢٦٥) من رواية يزيد بن هارون، وأبو يعلى (١٠/٣٦١) رقم (٥٩٥٣) من طريق خالد بن عبد الله، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

=

(٢٠٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، [قال][1]: حدثني عبد الله ابن إبراهيم[2]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام". قال محمد: وحدثني سلمان الأغر[3]، عن أبي هريرة [أن][4] رسول الله ﷺ بمثله[5].

= وأخرجه البخاري (٥/٢٢٣٢) رقم (٥٦٤١) من طريق سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ " إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك... ".

وبرقم (٥٦٤٢) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه " إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته".

(١) ليس في (ف).

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وقيل: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ حليف بني زهرة.
قال الحافظ: صدوق. ورمز له بإشارة مسلم. وعند مراجعة ترجمته في تهذيب التهذيب (١/١١٧) لم أجده ذكر لأحد فيه جرحاً ولا تعديلا إلا قوله: وذكره ابن حبان في الثقات... قال: وجعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وعبد الله بن إبراهيم ابن قارظ ترجمتين والحق أنهما واحد، والاختلاف فيه على الزهري وغيره، وقال ابن معين كان الزهري يغلط فيه... ا.هـ المقصود منه
وممن جعلهما اثنين أيضاً ابن حبان في الثقات (٤/٧) و(٥/١١)، وللشيخ حسين سليم أسد بحث في تعليقه على مسند أبي يعلى (٢/١٥٥) عند الحديث رقم (٨١٤) خالف فيه ابن حجر من جعلهما واحداً وذكر لذلك بعض الأدلة فانظرها هناك، وأما أنا فلم يترجح لي بعد.

(٣) أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، قال الحافظ: ثقة.

(٤) ي (ف) (عن).

(٥) في (ف) (مثله) والحديث إسناده حسن.
وأخرجه أحمد (٢/٢٥٦) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو قال: سمعت =

(٢١٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال:

جاور رسول الله ﷺ العشر الوسط من [شهر][(١)] رمضان. فلما أصبح من عشرين رجع ورجعنا معه فنام فأُري ليلة [القدر][(٢)] فأُنسيها[(٣)]، فلما كان العشي جلس على المنبر فخطب الناس فقال: "إني [قد][(٤)] أُريت[(٥)] ليلة القدر فأُنسيتها كأني[(٦)] أراني أسجد في الماء والطين، فابتغوها في العشر الأواخر من شهر رمضان في الوتر منها، فإن الله وتر يحب الوتر، ومن كان اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه" قال: ثم هاجت[(٧)] علينا السماء تلك

= سلمان أبا عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

وأخرجه مسلم (١٠١٢/٢) رقم (١٣٩٤) (٥٠٧) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، كلاهما، عن أبي هريرة بأطول مما هنا، وفيه قصة تلاوم أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر في عدم تثبتهما من أبي هريرة في رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وكيف أن ابن قارظ هذا ثبتهما في ذلك.

وأخرجه أيضاً برقم (١٣٩٤) (٥٠٥) (٥٠٦) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحو رواية الباب.

(١) سقط من الأصل وأثبت في الهامش، وهو كذلك في (ف).

(٢) سقط في (ف) وأثبت في الهامش.

(٣) في الأصل (فأنسيتها) والتصحيح من (ف).

(٤) سقط في (ف).

(٥) في (ف) رأيت.

(٦) في (ف) (وأني).

(٧) أي تغيمت وكثر ريحها.

العشية [المقبلة][1]، فكان[2] سقف المسجد عريشاً[3] من جريد، فوكف[4] المسجد، فوالذي أكرمه لرأيته يصلي لنا صلاة الفجر[5] ليلة إحدى وعشرين، وإن جبينه وأرنبة[6] أنفه لفي الماء والطين[7].

(٢١١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن أباه طلق أمه وهو مريض، فمات في مرضه ذلك، فورثها عثمان منه[8].

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) في (ف) (وكان) بالواو.

(٣) العريش: هو كل ما يستظل به.

(٤) يقال: وكف البيت، إذا تقاطر، والمقصود أن المسجد تقاطر الماء من سقفه إما لغزارة المطر أو لأن سقفه لم يكن يمنع من المطر لبساطة تصميمه.

(٥) في النسختين (المغرب)، وقد صححت في هامشيهما إلى الفجر وهو الصواب لأن رواية الصحيح كذلك.

(٦) أي طرف أنفه.

(٧) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة (٣/٣٥١) رقم (٢٢٣٨) من طريق ابن جريج، عن محمد بن عمرو، وسليمان الأحول.

وأخرجه ابن حبان (٨/٤٣٤) رقم (٣٦٧٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو وحده، كلاهما عن أبي سلمة بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢/٧١٠) رقم (١٩١٤)، ومسلم (٢/٨٢٤) رقم (١١٦٧) (٢١٣) و(٢١٤) و(٢١٥) من طريق محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عنه به بأطول مما هنا.

(٨) إسناده حسن.

وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الطلاق (٢/٤٤٨) رقم (٤٠) ومن طريقه البيهقي =

(٢١٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، قال: أخبرتني عائشة:

أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشر ركعة، منها ركعتان يصليهما وهو جالس، ويصلي إذا طلع الفجر ركعتين قبل الصبح، فتلك [ثلاث عشرة][1] ركعة[2].

(٢١٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال في وجعه الذي مات فيه:

"ما فعلت الذهيبة[3]"؟ فقلت: هذه عندي[4] يا رسول الله، فقال: "ائتيني بها" وهي بين التسع إلى الخمس ثم جعلها في كفه

= في المعرفة (٣١/١١) رقم (١٤٦٣٩) من رواية ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، وأبي سلمة عنه بنحوه.

(١) في الأصل ثلاثة عشر والتصويب من (ف).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٢/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٩٢/٢) رقم (١٣٥٠) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بهذا السند. بمعنى حديث الباب إلا أنه قال: ثلاث عشرة ركعة.

وأخرجه البخاري (٣٨٥/١) رقم (١٠٩٦)، ومسلم (٥٠٩/١) رقم (٧٣٨) (١٢٥) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سلمة أنه سأل عائشة -رضي الله عنها- كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة...الحديث.

وأخرجه مسلم - المصدر السابق - برقم (٧٣٨) (١٢٦) من طريق يحيى عن أبي سلمة به، لكن قالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة.

(٣) في الأصل (الذهبة) والتصحيح من (ف).

(٤) صُحفت في الأصل إلى وضع لم أستطع قراءتها فيه والتصحيح من (ف).

[و][1] قال: "ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهي عنده؟ أنفقيها"[2].

(٢١٤) حدثنا محمد، عن محمد[3] بن إبراهيم بن الحارث، عن علقمة[4] بن وقاص، أنه سأل عائشة كيف كان النبي ﷺ يصلي الركعتين وهو جالس؟ قالت:

كان يقرأ وهو جالس حتى إذا أراد أن يركع قام فركع[5].

(٢١٥) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله، أن رجلين من بَلي[6] أسلما، قال: فقتل أحدهما في سبيل الله، وأُخّر

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥٦/٦) رقم (١٦٥٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٩/٦) عن يحيى، وفي (١٨٢/٦) عن يزيد، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وفي (٨٦/٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٩١/٢) رقم (٧١٥) من طريق أبي حازم، عن أبي سلمة، عنه به بنحوه. وإسناد أحمد على شرط البخاري.

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، قال الحافظ: ثقة له أفراد.

(٤) علقمة بن وقاص الليثي، المدني قال الحافظ: ثقة ثبت.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه مسلم (٥٠٦/١) رقم (٧٣١) (١١٤) من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحو حديث الباب.

(٦) قبيلة من قضاعة، نسبة إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة منهم جماعة من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر وغيرهم انظر الأنساب للسمعاني (٣٩٥/١).

الآخر بعد المقتول سنة[1] ثم مات، قال طلحة: فرأيت الجنة في المنام، فرأيت[2] الآخر من الرجلين أُدخل الجنة قبل الأول فأصبحت فحدثت الناس بذلك. فبلغ ذلك[3] رسول الله ﷺ فقال:

"أليس قد صام بعده رمضان، وصلى بعده [سنة][4] ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة"[5].

---

(١) في (ف) (بسنة).

(٢) في (ف) (ورأيت).

(٣) سقط في (ف).

(٤) سقط في (ف).

(٥) إسناده منقطع.

وأخرجه أحمد (٣٣٣/٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وذكره البيهقي في الكبرى (٣٧٢/٣) معلقاً عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٩٣/٢) رقم (٣٩٢٥) من طريق الليث، وأحمد (١٦٣/١) من رواية بكر بن مضر والبيهقي في الكبرى (٣٧١/٣) من طريق كل من ابن لهيعة، ويحيى ابن أيوب، وحيوة بن شريح، كلهم عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، بهذا السند وهو منقطع كما سبق لأن أبا سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً قاله ابن معين انظر جامع التحصيل (٢١٣)، ولكن تابعه عبدالله ابن شداد، عن طلحة بن عبيد الله قال: أتى ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: "من يكفيني هؤلاء"؟ فكفيتهم. فبعث رسول الله ﷺ بعثاً، فخرج رجل منهم فقتل، ثم مكث الآخران عندي، ثم بعث رسول الله ﷺ بعثاً وخرج الآخر فقتل... ثم مكث الآخر عندي فمرض فمات على فراشه. قال طلحة: فأريتهم في المنام كأن الذي مات على فراشه كان أولهم دخولاً الجنة وآخرهم دخولاً الذي قتل أولهم... الحديث. أخرجه أحمد (١٦٣/١) والبزار (١٦٧/٣) رقم (٩٥٤) وأبو يعلى- واللفظ له- في (٨/٢) رقم (٦٣٤) كلهم من طرق عن طلحة بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن =

= طلحة، عن عبد الله بن شداد عنه به قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٤): رجاله رجال الصحيح.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/٢١٧) وقال: هو حديث يرويه طلحة بن يحيى بن طلحة، واختلف عنه فرواه عبد الله بن داود الخريبي، عن طلحة بن يحيى، عن إبراهيم مولى لهم. وقال الفضل بن العلاء ووكيع من رواية يحيى الحماني عنه، عن طلحة، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شداد، عن طلحة....إلى قال: والصواب عندنا قول عبد الله بن داود - أي في قوله: عن إبراهيم مولى لهم - ا.هـ وانظر كلامه في العلل.

وهناك وقفات لابد منها:

الأولى قوله: وأرسل أحمد بن حنبل، عن وكيع فقال: عن عبد الله بن شداد أن ثلاثة قدموا على رسول الله ﷺ....

أقول: رواية أحمد هي الرواية السابق تخريجها، وهي وان كان ظاهرها الإرسال إلا أن سياق عبد الله بن شداد يوحي بأنه قد سمعها من طلحة بن عبيد الله لأنه قال فيها: قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة.... وإذ أكان ولابد من وصف الإرسال فليكن ذلك بالنسبة لشق الرواية الأول أما الشق الآخر فموصول كما ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٤).

الثانية: قوله: وتابعه عثمان بن أبي شيبة [أي تابع أحمد] على إرساله إلا أن عثمان قال فيه: عن محمد بن إبراهيم بن طلحة، ووهم فيه على وكيع، وإنما قال لهم وكيع: إبراهيم ابن محمد بن طلحة ا.هـ

ولم أعثر على الرواية التي ذكر الدارقطني أن عثمان وهم فيها. بل وجدت له رواية أخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٨٤) رقم (٨٣٨) ذكر فيها إبراهيم بن محمد على الصواب وهي موصولة وليست مرسلة ولكنها مختصرة وليس فيها ذكر لقصة النفر الثلاثة.

الثالثة: قوله: والصواب عندنا قول عبد الله بن داود.

أقول: لم يتبين لي وجه ترجيح الدارقطني لقول عبد الله بن داود، والذي يظهر لي ترجيح القول الآخر لأمرين:

=

(٢١٦) حدثنا محمد، عن أبي سلمة:

أن النبي ﷺ قضى في الجنين يقتل بغرة[(١)] عبد أو أمة. فقال الذي قضى عليه: أنغرم عن من لا شرب، ولا أكل، ولا نطق، ولا استهل[(٢)]، مثل[(٣)] ذلك يُطل[(٤)]. فقال رسول الله ﷺ: "إن هذا يقول بقول شاعر، فيه غرة"[(٥)].

= **الأول**: أنه قول الأكثر أي قول وكيع كما عند أحمد في الرواية السابقة، وقول الفضل ابن العلاء كما ذكر ذلك الدارقطني نفسه.

الثاني: أن عبد الله بن داود لم يجزم بذلك بل قال: أراه قال مولى لنا كما في رواية أبي يعلى السابقة فكيف ترجح رواية شك فيها صاحبها على رواية اثنين من العدول؟ والله اعلم.

وإذا كان الأمر كذلك أصبح استدراك الشيخ محفوظ الرحمن في تعليقه على هذا الحديث من مسند البزار على الشيخ حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى في قوله عن هذا الرجل: هو إبراهيم بن محمد بن طلحة، لا حاجة إليه.

وعموما الحديث ورد له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٢/٣٣٣) من طريق أبي سلمة، عنه بنحوه، وإسناده حسن فيكون الحديث صحيحاً بمجموع الطرق. والله أعلم.

(١) الغرة: العبد نفسه أو الأمة. وأصل الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس، وقيل: الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء.

(٢) استهلال الصبي: تصويته عند ولادته.

(٣) في (ف) (ومثل).

(٤) أي يهدر.

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود (٤/٧٠٥) رقم (٤٥٧٩) من طريق عيسى، والترمذي (٤/١٦) رقم (١٤١٠) من طريق ابن أبي زائدة، وابن ماجه (٢/٨٨٢) رقم (٢٦٣٩) من طريق =

(٢١٧) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أنه قال: سألت عائشة هل كان النبي ﷺ ينام وهو جنب؟ فقالت:

نعم ولكنه كان يتوضأ وضوءه للصلاة، ويغسل فرجه ثم ينام[1].

(٢١٨) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إن منبري هذا على ترعة[2] من ترع الجنة"[3].

= محمد بن بشر، وأحمد (٢/٤٣٨، ٤٩٨) من روايتي يحيى ويزيد، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري (٥/٢١٧٢) رقم (٥٤٢٦)، ومسلم (٣/١٣٠٩) رقم (١٦٨١) (٣٦) من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة، عنه به، بأطول مما هنا، وفيه قصة اقتتال المرأتين من هذيل وفي رواية مسلم قرن ابن شهاب مع أبي سلمة سعيد بن المسيب، وفيها أيضاً أن الذي قال هذا القول المسجوع هو حمل بن نابغة الهذلي.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (١/١٠٩) رقم (٢٨٢) من طريق يحيى، ومسلم (١/٢٤٨) رقم (٣٠٥) (٢١) من طريق ابن شهاب، كلاهما، عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري (١/١١٠) برقم (٢٨٤) من طريق عروة كلاهما، عن عائشة بنحوه.

(٢) الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة. وقيل: الترعة الدرجة. وقيل الباب.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٧٨) رقم (١١٧٧٨)، عن علي بن مسهر، وأحمد (٢/٤٥٠) عن يزيد كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري (١/٤٠٠) رقم (١١٣٨)، ومسلم (٢/١٠١١) رقم (١٣٩١) (٥٠٢) من طريق حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "ما بين بيتي =

(٢١٩) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ دعا أبا بكر فاستعمله على صدقات بني هذيم[(١)]. فلما تولى أبو بكر قال له رسول الله ﷺ:

" يا أبا بكر لا تأتيني[(٢)] يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء أو شاة لها يعار[(٣)] "قال: يا رسول الله اعفني فأعفاه. ثم دعا سعد بن عبادة فاستعمله عليهم، ثم قال [له][(٤)] الذي قال لأبي بكر، فقال سعد: إني لأرجو أن يعينني الله[(٥)].

= ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي".

قال الحافظ في الفتح: (١٢٠/٤) قال الأكثر: المراد منبره بعينه الذي قال هذه المقالة وهو عليه، وقيل: المراد المنبر الذي يوضع له يوم القيامة، والأول اظهر.

(١) هم بطن من قضاعة، نسبة إلى سعد بن زيد المعروف بسعد هذيم، وهذيم هذا عبد حبشي حضنه، فعُرف به، فأصبح يقال: سعد هذيم انظر نهاية الأرب (٣٨٧).

(٢) كذا في النسختين والجادة حذف الياء.

(٣) في الأصل نغار بالنون، والتصويب من (ف) واليعار صوت الشاة.

(٤) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة. و لم أجده عند غير المصنف، ويعارضه حديث ابن عمر أن النبي ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقاً فقال: "يا سعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء" قال: لا أجده، ولا أجيء به، فعفاه، أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٤/٨) رقم (٣٢٧٠)، والحاكم في المستدرك (٥٥٦/١) رقم (١٤٥١) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر به، قال الحاكم: على شرطهما، ووافقه الذهبي، وهو كذلك، وكذلك ما عند الإمام أحمد (٢٨٥/٥)، والطبراني في الكبير (١٧/٦) رقم (٥٣٦٣) من طريق حميد بن هلال، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال له: "قم على صدقة بني فلان، وانظر لا تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك، أو على كاهلك، له رغاء يوم القيامة " قال: يا رسول الله =

(٢٢٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات[1]".

= اصرفها عني، فصرفها عنه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٨٥): رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة ا.هـ وكذلك قال العلائي في جامع التحصيل(١٨٥) وعلى ذلك يكون الحديث مرسلاً، ولكن مراسيل ابن المسيب من أصح المراسيل كما هو معروف، انظر مبحث أقوال العلماء في أصح المراسل. وأيضاً يسنده حديث ابن عمر السابق فيكون الحديث صحيحاً، وهو بذلك يخالف رواية الباب من أن سعداً قبلها فتكون رواية الباب مردودة لمخالفتها ما هو أولى منها بالإضافة إلى إرسالها.

والنهي عن الغلول في الصدقة ورد فيه أحاديث أشهرها حديث ابن اللتبية المعروف، أخرجه البخاري (٦/٢٥٥٩) رقم (٦٥٧٨)، ومسلم (٣/١٤٦٣) رقم (١٨٣٢) (٢٦) من رواية أبي حميد الساعدي قال: استعمل رسول الله ﷺ على صدقات بني سليم رجلاً يدعى ابن اللتبية، فلما جاء حاسبه، قال: هذا لكم، وهذا هدية.... الحديث، وفيه: ثم خطبنا فقال: "...والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة، فلا أعرفنّ أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر...".

(١) التّفِل بكسر الفاء: الذي ترك استعمال الطيب من التّفل وهي الريح الكريهة وليس ذلك مراداً بل المراد التوكيد على عدم استعمالهنّ الطيب.

والحديث مرسل، وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود (١/٣٨١) رقم (٥٦٥) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (٢/٤٣٨) عن يحيى القطان، والبيهقي في الكبرى (٣/١٣٤) من طريق معاذ العنبري، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه.

وله شواهد من حديث ابن عمر أخرجه البخاري (١/٣٠٥) رقم (٨٥٨)، ومسلم (١/٣٢٧) رقم (٤٤٢) (١٣٦) بلفظ " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ". ومن حديث زينب الثقفية – امرأة ابن مسعود- أخرجه مسلم (١/٣٢٨) رقم (٤٤٣) (١٤١). ومن حديث زيد بن خالد الجهني أخرجه أحمد (٥/١٩٢) وإسناده حسن.

(٢٢١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ:

"إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبيائهم، واختلافهم على أنبيائهم، لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم عنه. قال: فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي يا رسول الله؟ [فقال][(١)]: "أبوك حذافة بن قيس". قال: فلما رجع إلى أمه، فقالت: ويحك ما حملك على الذي صنعت؟ كنّا أهل جاهلية وأعمال قبيحة. فقال لها: إن كنت لأحب أن أعلم أبي من كان[(٢)].

(٢٢٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لتتبعنّ سنن[(٣)] من كان قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع،

---

(١) في (ف) (قال).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أحمد (٢/٥٠٣) عن يزيد، وابن حبان في صحيحه (١٤/١٣٩) رقم (٦٢٤٥) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة.

والجزء الأول من الحديث أخرجه مسلم (٤/١٨٣٠) رقم (١٣٣٧) (١٣٠) ضمن حديث آخر من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، وأخرجه البخاري (٦/٢٦٥٨) رقم (٦٨٥٨) من طريق الأعرج، كلهم، عن أبي هريرة به.

وأصل الحديث عندهما من رواية أنس أخرجه البخاري (١/٢٠٠) رقم (٥١٥)، ومسلم (٤/١٨٣٢) رقم (٢٣٥٩) (١٣٦)، وليس في البخاري قول أم عبد الله بن حذافة لابنها: ويحك....الخ.

(٣) أي طريقتهم وسيرتهم.

وشبراً بشبر، حتى لو دخلوا في[1] جحر ضب لدخلتم معهم".
قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: "فمن"؟[2].

(٢٢٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال [لنا][3]:

"الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم تبع لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم"[4].

---

(١) في (ف) حتي لو دخلوا في جحر ضب.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٢/٢) رقم (٣٩٩٤)، وأحمد (٤٥٠/٢) من رواية يزيد ابن هارون، وفي (٥٢٧/٢) من رواية حماد، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث الباب، وأخرجه أحمد أيضاً (٥١١/٢) من طريق إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة بأخصر مما هنا. وجده هذا لم أعرفه.

وأخرجه البخاري (٢٦٦٩/٦) رقم (٦٨٨٨) من طريق المقبري، عن أبي هريرة، لكن بلفظ "لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع" فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال: "ومن الناس إلا أولئك".

ولا تعارض فإن الأمة قد تأخذ بسنن أولئك جميعاً، مع العلم أن الروم نصارى فيخلص لدينا أن الأمة تأخذ بسنن اليهود والنصارى وفارس، وهذا أمر مشاهد اليوم ومحسوس لا ينكره إلا مكابر.

والحديث في الصحيحين من رواية أبي سعيد الخدري، أخرجه البخاري (٢٦٦٩/٦) رقم (٦٨٨٩) ومسلم (٢٠٥٤/٤) رقم (٢٦٦٩) (٦) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بنحو رواية الباب.

(٣) سقط في (ف).

(٤) سبق تخريجه عند الحديث رقم (١٣٣)

(٢٢٤) حدثنا محمد، عن عمر[١] بن عبد الملك بن مغيرة بن نوفل عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

أمرني عمر بن الخطاب أن أضرب[٢] من كان يصلي الركعتين بعد العصر بالدرّة[٣].

(٢٢٥) حدثنا محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[٤]، عن عبد الله[٥] بن أبي قتادة، قال: أُتي بجنازة، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) إشارة إلى حديث النهي عن الصلاة بعد العصر.

(٣) الدِّرّة: درة السلطان التي يضرب بها، عربية معروفة انظر لسان العرب (٣٢٧/٤) بتصرف يسير. والحديث فيه عمر بن عبد الملك لم أعثر له على ترجمة.
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٥/١) من طريق المصنف بهذا السند.
وله شاهد من حديث ابن عباس في قصة إرساله مولاه كريباً إلى عائشة وأم سلمة، وسؤاله إياهما عن الركعتين بعد العصر، وفيه قول ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها، وهو حديث طويل أخرجه البخاري (١١٤/١) رقم (١١٧٦)، ومسلم (٥٧١/١) رقم (٨٣٤) (٢٩٧).
وأخرج مالك في الموطأ (١٩٣/١) كتاب القرآن رقم (٥٠) من طريق السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر.
وفي (١٩٢/١) برقم (٤٩) من رواية ابن عمر أن عمر كان يقول: لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس... الحديث وفيه: وكان يضرب الناس على تلك الصلاة. وقد مرّ برقم (٣٥) من أحاديث هذا الجزء.

(٤) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني قال الحافظ: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين.

(٥) في الأصل عبد الرحمن والتصويب من مصادر التخريج، ومصادر الترجمة وهو عبد الله ابن أبي قتادة، الحارث، وقيل: عمرو أو النعمان بن ربعي بكسر الراء الأنصاري قال الحافظ: ثقة.

"أعليه دين"؟ فقالوا: نعم، عليه ديناران. قال: "[هـل][1] تـرك لهما وفاءً"؟ قالوا: لا. قـال: "فصلـوا علـى صـاحبكم". قـال أبـو قتادة: هما عليّ يا رسول الله[2]، قال: فقام فصلى عليه[3].

(٢٢٦) حدثنا محمد، عن، إبراهيم بن عبد الله بن حنين[4]، عن أبيـه[5] أنه سمع علي بـن أبـي طـالب[رضـي الله عنـه][6] في رحبـة[7] الكوفة يقول:

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) في (ف) زيادة ﷺ وليست متناسبة مع السياق.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى ابن أبي قتادة.

وأخرجه أحمد (٥/٢٩٧) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند موصـولاً بذكر أبي قتادة.

وأخرجه الترمذي (٣/٣٨١) رقم (١٠٦٩)، والنسائي (٤/٣٦٧) رقم (١٩٥٩)، وابن ماجه (٢/٨٠٤) رقم (٢٤٠٧) وأحمد (٥/٣١١) كلهم من طريق عثمـان بـن عبـد الله ابن موهب.

وأخرجه عبد الرزاق (٨/٢٩٠) رقم (١٥٢٥٨) من طريق أبي النضـر، كلاهمـا، عـن عبد الله بن أبي قتادة عـن أبيـه، بنحـو حديـث البـاب، قـال الـترمذي: حديـث حسـن صحيح، وهو كذلك.

(٤) في الأصل (ابن جبير) والتصحيح من (ف) ومن مصادر التخريج. وهو: إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي، مولاهم المدني قال الحافظ: ثقة.

(٥) هو عبد الله بن حنين قال الحافظ: ثقة.

(٦) سقط من (ف).

(٧) هي محل بالكوفة وتسمى أيضاً: رحبة خنيس، تنسب إلى خنيس بن سـعد. والأصـل في الرحبة: الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم أو المسجد. انظر معجم البلدان (٣/٣٨).

نهاني رسول الله ﷺ، ولا أقول: نهاكم عن لبس القسي[1]، والمعصفر[2]، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن وأنا راكع[3].

(٢٢٧) حدثنا محمد بن عمرو، عن أبيه[4]، عن جده[5]، عن بلال بن الحارث المزني[6]، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

"إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، وما يظن أن [تبلغ ما][7] بلغت، فيكتب [الله][8] له بها رضوانه إلى يوم

---

(١) القسي: الحرير كما ورد مفسراً في مصنف عبد الرزاق (١٤٤/٢) رقم (٢٨٣٢) قلتُ له: أي شيء القسي؟ قال: الحرير، وقال البغوي في شرح السنة (٢٣/١٢): هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير.

(٢) المعصفر: هو المصبوغ بالعصفر الذي هو نوع من النبات. انظر شرح النووي على مسلم (٥٤/١٤)، والقاموس المحيط (ص٥٦٧).

(٣) أخرجه مسلم (٣٤٩/١) رقم (٤٨٠) (٢١٣) دون قوله (لبس القسي، والمعصفر، وعن تختم الذهب) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه تاماً بلفظ قريب من لفظ الباب مسلم أيضاً في (١٦٤٨/٣) رقم (٢٠٧٨) (٢٩) (٣١) من طريقي نافع، والزهري كلاهما عن إبراهيم بن حنين بهذا السند.

وفي بعض روايات مسلم، عن ابن حنين، عن ابن عباس، عن علي، وفي معضمها عن علي مباشرة، ولا منافاة، فقد يكون ابن حنين سمعها على الوجهين، فكان مرة يحدث كذا ومرة كذا. والله أعلم. وانظر الحديث رقم (٤١٢) من هذا الجزء.

(٤) هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني. قال الحافظ: مقبول.

(٥) علقمة بن وقّاص، تقدم.

(٦) بلال بن الحارث المزني، أبو عبد الرحمن المدني، قال الحافظ: صحابي، مات سنة ستين، وله ثمانون سنة.

(٧) سقط في الأصل، والاستدراك من (ف).

(٨) سقط في (ف).

يلقاه[1]، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله، وما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها عليه[2] سخطه إلى يوم يلقاه"[3].

---

(١) في (ف) (إلى يوم القيامة) بدل (يلقاه) وذلك في الموضعين.

(٢) في (ف) (عليه بها).

(٣) إسناده ضعيف لحال عمرو بن علقمة.

وأخرجه الطبراني (١/٣٦٧) رقم (١١٢٩) (٢)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٧) رقم (١٣٨)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣١٤) رقم (٤١٢٤) كلهم من طريق المصنف بهذا السند.

قال البغوي: هذا حديث صحيح ا.هـ

وقد اختُلف فيه على محمد بن عمرو، فرواه يزيد بن هارون عند الطبراني في الكبير (١/٣٦٧) رقم (١١٢٩) (١)، وابن حبان في صحيحه (١/٥٢٠) رقم (٢٨٧)، وأبو معاوية عند أحمد (٣/٤٦٩)، وسعيد بن عامر الضبعي عند الحاكم في المستدرك (١/١٠٦) رقم (١٣٦)، وقال: هذا حديث صحيح، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨/١٦٥) وفيه قصة الرجل الذي كان يدخل على الأمراء فيضحكهم، فحدثه علقمة بهذا الحديث. وعبد العزيز بن مسلم عند الطبراني (١/٣٦٧) رقم (١١٣٠) (١) والدراوردي عند الطبراني أيضاً (١/٣٦٨) (١١٣٠) (٢)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٧) رقم (١٣٩) والثوري عند الطبراني (١/٣٦٨) رقم (١١٣١)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٦)رقم (١٣٧) والنسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (٢/١٠٤)، وعبدة ابن سليمان عند الترمذي (٤/٤٨٤) رقم (٢٣١٩) وقال: حسن صحيح. ومحمد ابن بشر عند ابن ماجة (٢/١٣١٢) رقم (٣٩٦٩)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٧) رقم (١٤٠) وفيه القصة السابقة في رواية الضبعي، والفضل بن موسى عند ابن حبان في صحيحه (١/٥١٤) رقم (٢٨٠) بنحو رواية الضبعي المتقدمة أيضاً، كل هؤلاء ومعهم المصنف رووه عن محمد بن عمرو، عن أبيه عمرو، عن جده علقمة بهذا السند. ورواه مالك في الموطأ (٢/٧٥٢) كتاب الكلام برقم (٥)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١/٣٦٩) رقم (١١٣٤)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٨) =

= رقم (١٤١)،والنسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٣/٢)، ومحمد بن عجلان عند الطبراني في الكبير (٣٦٨/١) رقم (١١٣٣)،والنسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٣/٢) كلاهما عن محمد بن عمرو، عن بلال بن الحارث به، و لم يذكرا علقمة. وقد ذكر الأئمة أن ذلك قصور منهما. قال الطبراني: أسقط مالك ومحمد بن عجلان من الإسناد علقمة بن وقاص جد محمد بن عمرو.

وقال الحاكم: قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو، و لم يذكر علقمة بن وقاص.

وقال ابن عبد البر: تابع مالكاً على ذلك الليث، وابن لهيعة، و لم يقولوا عن جده، ورواه ابن عيينة وآخرون، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن بلال، وهو الصواب، وإليه مال الدارقطني، وكذا رواه أبو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه السكري، عن مالك، فقال: عن جده، عن بلال بن الحارث ا.هـ انظر التمهيد لابن عبد البر (٤٩/١٣).

ومتابعة الليث التي ذكرها ابن عبد البر، يقصد بها رواية ابن عجلان السابقة لأنها من رواية الليث عنه، عن محمد بن عمرو...

والحديث من هذا الوجه مدارة على عمرو بن علقمة وقد سبق أن الحافظ قال عنه مقبول. وما وجدت أحداً ذكره بجرح ولا تعديل غير أن ابن حبان ذكره في الثقات. وعلى هذا فالحديث لين الإسناد.

وقد ورد من طريق أخرى ليس فيها عمرو هذا، أخرجها الطبراني في الكبير (٣٦٩/١) رقم (١١٣٥) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث به، لكن قال الطبراني: خالف حماد ابن سلمة الناس فيه. أي بذكره محمد بن إبراهيم، فكأن الطبراني يرى أن ذلك وهماً من حماد، وإذا كان الأمر كذلك فهذه المتابعة لا جدوى منها، ولا فائدة.

وقد ورد الحديث من طريقين أخريين، عن علقمة:

الأولى أخرجها الطبراني في الكبير (٣٦٩/١) رقم (١١٣٦)، والنسائي في الرقائق - كما في تحفة الأشراف (١٠٤/٢) -،و البغوي في شرح السنة (٣١٥/١٤) رقم (٤١٢٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن علقمة، عن بلال به. =

(٢٢٨) حدثنا محمد، أنه سمع أبا عبد الله القراظ[١] يصيح في المسجد يقول: أخبرني أبو هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

"من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب[٢] الملح في الماء"[٣].

= قال البغوي: حديث صحيح ا.هـ وإسناد النسائي رجاله رجال الصحيح ما عدا شيخ النسائي سويد بن نصر وهو ثقة كما قال الحافظ، كان راوية لابن المبارك. لكن موسى ابن عقبة مختلف في سماعه من علقمة قال النسائي: موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة، وخالفه ابن المديني حيث قال: وقد سمع موسى ابن عقبة من علقمة. نقل عنه ذلك البخاري في التأريخ الكبير (٢٩٢/٧).

الثانية أخرجها النسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠٤/٢) من طريق موسى ابن عقبة أيضاً، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن جده علقمة، عن بلال بن الحارث موقوفاً عليه، وهذا إسناد حسن لولا أنه موقوف، وله طريق أخرى عند الطبراني في الصغير (٢٣٥/١) من طريق عمر بن عبد الله عن بلال بن الحارث به مرفوعاً، وفيه عمر بن عبد الله بن عتبة لم أعثر له على ترجمة وباقي رجاله ثقات. والحديث صححه كما سبق الترمذي والبغوي، وله شاهد من حديث أبي هريرة بمعناه، مع اختلاف في الألفاظ.

أخرجه البخاري (٢٣٧٧/٥) رقم (٦١١٢) ورقم (٦١١٣)، ومسلم (٢٢٩٠/٤) رقم (٢٩٨٨) (٤٩) (٥٠)، والله أعلم.

(١) أبو عبد الله القراظ: هو دينار، الخزاعي مولاهم، المدني. قال الحافظ: ثقة يرسل.

(٢) في الأصل (كما يذيب)، والتصويب من (ف)، ومسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٠٨/٢) بدون رقم من طريق الدراوردي عن محمد بن عمرو بهذا السند، وفي (١٠٠٧/٢) رقم (١٣٨٦) (٤٩٢) (٤٩٣) من طريقي عبد الله ابن عبد الرحمن بن يحنس، وعمرو بن يحيى بن عمارة، كلاهما، عن أبي عبد الله القراظ بنحوه. وانظر الحديث رقم (٤٢٧) من هذا الجزء.

(٢٢٩) حدثنا محمد، عن عبد الرحمن[١] بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين وأسفل[٢] ذاك إلى ما فوق الكعبين، فما كان أسفل من الكعبين ففي النار"[٣].

(٢٣٠) حدثنا محمد، عن مليح[٤] بن عبد الله مولى السعديين، عن أبي هريرة أنه قال:

---

(١) هو الجهني المدني، مولى الحرقة، قال الحافظ: ثقة.

(٢) في (ف) فأسفل ذاك.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (١١/٥٢٦) رقم (٦٦٤٨) (٨٠٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢/٥٠٤) عن يزيد، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحو حديث الباب.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢/٢٨٧) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن يعقوب أو ابن يعقوب، عن أبي هريرة بنحوه، ورجاله ثقات لولا أن فيه الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس تسوية و لم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وكذلك فيه يحيى بن أبي كثير وهو مع جلالة قدره مدلس وقد عنعن.

والجزء الأخير من الحديث أخرجه البخاري (٥/٢١٨٢) رقم (٥٤٥٠) من طريق سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ "ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار".

ويشهد للجزء الأول منه حديث ابن عمر عند مسلم (٣/١٦٥٣) رقم (٢٠٨٦) (٤٧) بنحوه.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وسيأتي عند المصنف برقم (٣٠٤) ويتم تخريجه هناك.

(٤) مليح بن عبد الله مولى السعديين ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٣٦٧) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

إن الـذي يخفـض ويرفـع قبـل الإمـام فإنمـا ناصيتـه[(١)] بيـد الشيطان[(٢)].

(٢٣١) [عن][(٣)] محمد، عن ابن شهاب[(٤)] الزهري، عن عائشة قالت: **كـان رسـول الله ﷺ يصلـي صـلاة الصبـح، ثـم يخـرج نســاء المؤمنين متلفعات[(٥)] بمروطهن[(٦)]، فلا يعرفن[(٧)].**

---

(١) الناصية: شعر مقدم الرأس، وقد يعبر بها عن جملة الإنسان، وخص الناصية بالذكر على عـادة العـرب فيمـن أرادوا إذلالـه وإهانتــه أخـذوا بناصيتـه. انظـر تفسـير القرطـبي (١٢٥/٢٠).

(٢) إسناده حسن، لكنه موقوف.

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٨/١) كتاب الصلاة رقم (٥٧)، وعبد الـرزاق (٣٧٣/٢) رقم (٣٧٥٣) عن ابن عيينة، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند موقوفاً على أبـي هريرة رضي الله عنه كما هنا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٧٨/٢) عن أبي هريرة به مرفوعـاً. قال الهيثمي: وإسناده حسن.

وأخرج البخاري (٢٤٥/١) رقـم (٦٥٩)، ومسـلم (٣٢٠/١) رقـم (٤٢٧) (١١٤) من طريق محمد بن زياد، عن أبـي هريـرة مرفوعـاً " أمـا يخشـى أحدكـم، أو ألا يخشـى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمـام أن يجعـل الله رأسـه رأس حمـار، أو يجعـل الله صورتـه صورة حمار ". لفظ البخاري.

(٣) في (ف) (ثنا).

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري المعروف بابن شهاب قـال الحـافظ: الفقيـه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه.

(٥) أي متلففات بأكسيتهن، واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساءً أوغره.

(٦) أي أكسيتهن.

(٧) كذا في نسختي المخطوط – الزهري عن عائشة – والزهري لا يعرف له سماع من =

(٢٣٢) حدثنا محمد، عن عبيدة[١] بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد[٢] الضمري قال: قال رسول الله ﷺ:

"من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها، طبع الله على قلبه"[٣].

= عائشة، وقد ورد الحديث من غير طريق المصنف متصلاً بذكر عروة بن الزبير، أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٠/١) عن عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به. فيحتمل أن يكون السبب من الناسخ الأول للأصل، ويحتمل أن يكون من أحد الرواة أسقط عروة والله أعلم.

وأخرجه البخاري (١٤٦/١) رقم (٣٦٥) من طريق شعيب، ومسلم (٤٤٥/١) رقم (٦٤٥) (٢٣٠) من طريق ابن عيينة كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

(١) عبيدة بن سفيان الحضرمي المدني قال الحافظ: ثقة.

(٢) اختُلف في اسمه قيل: أدرع، وقيل: عمرو: وقيل: جنادة، قال الحافظ: صحابي قتل يوم الجمل.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٦/٣) رقم (١٨٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٢٤٧/٣)، والبغوي في شرح السنة (٢١٣/٤) رقم (١٠٥٣) كلهم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٦٣٨/١) رقم (١٠٥٢)، والنسائي (٩٧/٣) رقم (١٣٦٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والترمذي (٢/ ٣٧٣) رقم (٥٠٠) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

قال الترمذي: حديث حسن لا يعرف إلا من حديث محمد بن عمرو، وكذلك حسنه البغوي في شرح السنة (٢١٣/٤).

وله شاهد من حديث جابر أخرجه النسائي (٩٨/٣) رقم (١٣٦٨)، وأحمد (٣٣٢/٣) بنحو حديث الباب، وابن خزيمة (١٧٥/٣) رقم (١٨٥٦)، والحاكم في المستدرك (٤٣٠/١) رقم (١٠٨١)،وصححه ووافقه الذهبي. وفيه أسيد بن أبي أسيد البراد، صدوق كما قال الحافظ، فحديثه من قبيل الحسن لا الصحيح، والله أعلم.

(٢٣٣) حدثنا محمد، عن عمر[١] بن الحكم بن ثوبان، أن أبا سعيد الخدري، أخبره، أن رسول الله ﷺ بعث علقمة[٢] بن مجزز على بعث أنا فيهم، حتى إذا بلغنا رأس [غزاتنا][٣]، أو كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش، وأمر عليهم عبد الله[٤] بن حذافة بن قيس السهمي، وكان من أصحاب بدر، وكانت فيه دعابة، فنزلنا ببعض الطريق، ثم أوقد القوم ناراً، فقال: أليس[٥] لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى. قال: فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم. قال: فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا تواثبتم في هذه النار. قال: فقام بعض القوم فتحجز[٦] حتى ظن أنهم واثبون فيها، فقال: اجلسوا [فإنما][٧] كنت أضحك معكم. فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ بعد أن قدموا، فقال رسول الله ﷺ:

"من أمركم منه بمعصية الله فلا تطيعوه"[٨].

---

(١) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني قال الحافظ: صدوق مات سنة سبعة عشر ومائة.

(٢) علقمة بن مجزز (بمعجمتين) ابن الأعور الكناني المدلجي صحابي جليل ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة انظر الإصابة (٣/٥٠٥).

(٣) في ابن ماجه (فلما انتهى إلى رأس غزاته).

(٤) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سُعيد القرشي السهمي من قدماء المهاجرين مات بمصر في خلافة عثمان.

(٥) في الأصل (أليست) والتصويب من (ف).

(٦) يُقال تحجز الرجل إذا شد وسطه بشيء: حبل أو نحوه.

(٧) في (ف) (وإنما).

(٨) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٥٥) رقم (٢٨٦٣)، وأحمد (٣/٦٧)، وأبو يعلى (٢/٥٠٢) =

(٢٣٤) حدثنا محمد بن عمرو، عن، مكحول[١] الدمشقي أن سلمان الفارسي مرّ على ابن السمط[٢]، وهو مرابط في سبيل الله فقال: ألا أرغّبك فيما أنت فيه؟ قال رسول الله ﷺ:

"رباط[٣] يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً في سبيل الله، جرى له عمله أو نما له عمله، ووُقيَ فتنة القبر"[٤].

(٢٣٥) حدثنا محمد، عن خالد[٥] بن عبد الله بن حرملة[٦]، عن حارث بن

رقم (١٣٤٩) من رواية يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه أخرجه البخاري (٦/٢٦٤٩) رقم (٦٨٣٠)، ومسلم (٣/١٤٦٩) رقم (١٨٤٠) (٣٩) أن النبي ﷺ بعث جيشاً وأمّر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً وقال: ادخلوها.... الحديث بنحو رواية الباب.

(١) هو أبو عبد الله الشامي، قال الحافظ: ثقة فقيه كثير الإرسال.

(٢) هو شرحبيل بن السمط الكندي، الشامي، جزم ابن سعد أن له وفادة، شهد القادسية، وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية.

(٣) الرباط: مصدر رابطتُ أي لازمت. والرباط في سبيل الله: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها.

وأصل المرابطة: أن يربط الفريقان خيولهم في ثغرٍ، كلٌّ منهما معدٌّ لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطاً ا.هـ بتصرف يسير.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه مسلم (٣/١٥٢٠) رقم (١٩١٣) (١٦٣) من طريق أيوب بن موسى، عن مكحول، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان بنحوه.

(٥) خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي، قال الحافظ: حجازي مقبول.

(٦) صُحفت في الأصل إلى (حرطة)، والتصويب من (ف) ومن مصادر التخريج.

خفاف بن إيماء الغفاري[1] قال: قال خفاف بن إيماء:

ركع رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال: "غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية[2] عصت الله ورسوله، اللهم العن بني لحيان[3]، والعن رِعلاً[4] وذكوان[5]". ثم وقع ساجداً. قال خفاف: فجُعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك[6].

(٢٣٦) حدثنا محمد، عن[7] عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه[8]:

---

(١) الحارث بن خفاف بضم الخاء وتخفيف الفاء ابن إيماء بكسر الهمزة الغفاري، مختلف في صحبته، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر الثقات لابن حبان (١٢٩/٤). وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب (١٢٢/٢) ما يشير إلى أنه صحابي والله أعلم.

(٢) تم التعريف بها عند الحديث رقم (٢٢) من هذا الجزء.

(٣) هم حي من هذيل، نسبة إلى لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل أصلهم من جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا إليهم. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص١٩٦) وفتح الباري (٤٤٠/٧).

(٤) هم بطن من بهثة من العدنانية، نسبة إلى رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس ابن بهثة. انظر نهاية الأرب (٢٤٤).

(٥) هم بطن من بهثة من سليم من العدنانية نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة انظر المصدر السابق (٢٣٧).

(٦) أخرجه مسلم (٤٧٠/١) رقم (٦٧٩) (٣٠٨) من طريق المصنف بهذا السند، وبرقم (٦٧٩) (٣٠٧) من طريق حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء، عنه بنحوه.

(٧) في (ف) (ثنا محمد، عن محمد بن عبد الرحمن...) وهو وهم، يتضح ذلك من الأصل ومن مصادر التخريج.

وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، قال الحافظ: ثقة جليل مات سنة ست وعشرين ومائة.

(٨) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال الحافظ: ثقة أحد فقهاء المدينة مات سنة ست ومائة.

أن عائشة كانت تـأذن لمـن أرضـع أخواتهـا وبنـات أختهـا[١]، ولا[٢] تأذن لمن أرضع نساء اخوتها[٣] وبني أخيها[٤].

(٢٣٧) حدثنا محمد، عن يزيد[٥] بن عبد الله بن قسيط الليثي عن سـعيد بـن المسيب وأبي سلمة وعطاء[٦] وسليمان بن يسار[٧]:

[أن][٨] الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئاً[٩].

---

(١) في (ف) وبنات أخيها وكذلك في الموطأ.

(٢) في الأصل (فلا)، والتصويب من (ف).

(٣) في الأصل نساء أخواتها. والتصويب من (ف) ومن الموطأ.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه مالك في الموطـأ كتـاب الرضـاع (٤٧١/٢) رقـم (٩) عـن عبـد الرحمـن بـن القاسم عنه به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥١/١١) رقم (١٥٤٢٧) من طريق محمـد ابن عمرو بهذا السند لكن بلفظ:

كان يدخل على عائشة من أرضعه بنات أبي بكر ولا يدخل عليها من أرضعه نساء بني أبي بكر. فكأنه رواه بالمعنى. والله أعلم.

(٥) هو أبو عبد الله المدني الهلالي، الأعرج قال الحافظ: ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة.

(٦) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة. قال الحافظ: ثقة فاضل صـاحب مواعظ وعبادة مات سنة أربع وتسعين.

(٧) في الأصل (بن دينار) والتصويب من (ف) وهو سليمان بن يســار الهـلالي المدنـي مـولى ميمونة أخو عطاء قال الحافظ: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة.

(٨) زيادة من (ف).

(٩) إسناده حسن.

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥٢/١١) رقم (١٥٤٣٠) مـن طريـق محمـد ابن عمرو بهذا السند.

(٢٣٨) حدثنا محمد، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة[١] أن أمه: زينب بنتِ أبي سلمة أرضعتها أسماء بنت أبي بكر -امرأة الزبير- فقالت زينب: كان يدخل عليَّ الزبير وأنا امتشط، فيأخذ بقرن من قرون رأسي فيقول: أقبلي عليَّ فحدثيني، أرى أنه أبي وأن ولده اخوتي، قالت: ثم إن عبد الله بن الزبير أرسل قبْل الحرة[٢] إليَّ يخطب ابنتي أم كلثوم[٣] على أخيه حمزة[٤] بن الزبير - وكان حمزة للكلبية-[٥]

---

(١) في الأصل: (ابن ربيعة) والتصويب من (ف) ومن التقريب. وهو أبو عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب، القرشي الأسدي، قال الحافظ: مقبول.

(٢) أي قبل وقعت الحرة المشهورة. وكانت هذه الوقعة في سنة ثلاث وستين للهجرة في خلافة يزيد بن معاوية، وكان سببها أن أهل المدينة نقموا على يزيد بن معاوية لقلة دينه، فجهز لحربهم جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة المري، فلما قدم المدينة نزل حرة واقم، وهي الحرة الشرقية في المدينة وإليها تنسب هذه المعركة، فخرج إليه أهل المدينة فكانت بينهم واقعة مفجعة قتل فيها الكثير من أبناء المهاجرين والأنصار، وانكسر أهل المدينة ودخل مسلم بن عقبة المدينة. انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص٢٣٦) وما بعدها، والعبر في خبر من غبر للذهبي (١/٥٠)، ومعجم البلدان (٢/٢٨٧) وما بعدها.

(٣) هي أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود القرشية الأسدية.

(٤) حمزة بن الزبير بن عبد المطلب. قال العجلي في معرفة الثقات (١/٣٢٢): مدني تابعي ثقة. وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة (١/٣٠٥) وقال: سيأتي حمزة بن عبد الله بن الزبير قريباً فيحتمل أن يكون هو ذا سقط من نسبه (عبد الله) ا.هـ وليس الأمر كما قال، بل حمزة هذا هو ابن الزبير، نص على ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٧٤). وكما يتضح أيضاً من هذا الخبر والله أعلم.

(٥) هي الرباب بنت أُنيق بن عبيد بن مُصاد بن كعب بن عُليم بن جناب بن كلب. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٧٤).

فقلت لرسوله: وهل تحل له وإنما هي بنت أخته[1]، فأرسل عبد الله إليَّ: إنما تريدين المنع لما قِبَلَك، لبس لك بأخٍ، إنكِ وما ولدت أسماء اخوتك، وما كان من ولد الزبير من غير أسماء فليسوا لك بإخوة، فأرسلي فسلي عن هذا. فأرسلت فسألت [و][2] أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، وأمهات المؤمنين فقالوا لها: إن الرضاعة من قبل الرجل لا تحرم شيئاً، فأنكحتها إياه، فلم تزل عنده حتى هلكت[3].

(٢٣٩) حدثنا محمد، عن[4] عبد الكريم المكي[5]، عن عبد الله ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

"أُمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، لا أكف شعراً، ولا ثوباً"[6].

---

(١) في الأصل (أخيه).

(٢) سقط في الأصل، والاستدراك من (ف).

(٣) إسناده ضعيف من أجل أبي عبيدة هذا.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٥١/١١) رقم (١٥٤٢٨) من طريق الدراوردي، عن محمد بن عمرو بهذا السند.

ومسألة الرضاعة من قبل الرجل وقع فيها الخلاف من قديم، فحُكي عن جمعٍ من الصحابة والتابعين بأنها لا تحرم شيئاً، والجمهور على خلاف ذلك، وعمدتهم حديث عائشة مرفوعاً "الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة". أخرجه البخاري (١٩٦٠/٥) رقم (٤٨١١) وانظر فتح الباري (٥٥/٩).

(٤) تحرفت (عن) في الأصل إلى (بن) والتصحيح من (ف).

(٥) عبد الكريم بن أبي المخارق المكي قال الحافظ: ضعيف ا.هـ

و لم أر من ذكر له رواية عن ابن عباس.

(٦) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري (٢٨٠/١) رقم (٧٧٦)، =

(٢٤٠) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، [عن أبي هريرة][(١)] أن رسول الله ﷺ قال:

"إنما الصدقة عن[(٢)] ظهر غنىً، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول"[(٣)].

(٢٤١) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"غفار، وأسلم، ومزينة، ومن كان من جهينة، خير من الحليفتين غطفان، وأسد، وتميم، وهوازن، ونزّالهم فإنهم أهل الخيل والوبر"[(٤)].

(٢٤٢) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، واقرأوا -إن شئتم- **﴿وظل ممدود﴾**[(٥)]. قال: وفي الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، اقرأوا -إن شئتم- **﴿فلا**

= وبرقم (٧٧٧) و(٧٧٩) و(٧٨٢) و(٧٨٣)، ومسلم (١/٣٥٤) رقم (٤٩٠) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) من طرق عن طاووس عن ابن عباس بأطول مما هنا.

(١) سقط من النسختين، وأُثبت في هامش الأصل.

(٢) في الأصل (على) والتصويب من (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٥٥١) رقم (١٧٤٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/٢٠٤٨) رقم (٥٠٤٠) و(٥٠٤١) من طريقي أبي صالح، وابن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه، وفي رواية أبي صالح زيادة مدرجة من كلام أبي هريرة بينتها المصادر الأخرى التي خرجت الحديث وهي قوله: تقول المرأة إما أن تطعمني، وإما أن تطلقني، ويقول العبد.....الخ

(٤).هو مكرر الحديث رقم (١٦٤) من هذا الجزء وقد تم تخريجه هناك.

(٥) الواقعة آية (٣٠).

تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾[1].وقال: موضع سوط[أحدكم][2] في الجنة خير من الدنيا وما فيها، واقرأوا -إن شئتم- **﴿فمن زُحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾**[3].

---

(١) السجدة آية (١٧).

(٢) سقط في الأصل والاستدراك من (ف).

(٣) آل عمران آية (١٨٥).

والحديث موقوف وإسناده حسن، ويحتمل أن سبب الوقف راجع إلى سقط من بعض النساخ، لأن الحديث مرفوع في مصادر التخريج الأخرى.

وأخرجه الترمذي (٣٧٣/٥) رقم (٣٢٩٢) من طريق عبدة بن سليمان، وابن أبي شيبة (١٠١/١٣) رقم (١٥٨٢١)، عن علي بن مسهر، وأحمد (٤٣٨/٢)، عن يحيى بن سعيد، كلهم، عن محمد بن عمرو بهذا السند بنحوه مرفوعاً مع تقديم وتأخير. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

و الجزء الأول من الحديث أخرجه البخاري (١١٨٧/٣) رقم (٣٠٨٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، وفي (١٨٥١/٤) رقم (٤٥٩٩) من طريق الأعرج، ومسلم (٢١٧٥/٤) رقم (٢٨٢٦) (٦) من طريق المقبري، كلهم، عن أبي هريرة به.

وأخرج الجزء الثاني منه إلى قوله **﴿جزاءً بما كانوا يعملون﴾** البخاري أيضاً في (١٧٩٤/٤) رقم (٤٥٠٢) من طريق أبي صالح، ومسلم (٢١٧٤/٤) رقم (٢٨٢٤) (٢) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة به.

وأخرج الجزء الأخير منه البخاري أيضاً في (١٠٢٩/٣) رقم (٢٦٤٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة بلفظ "لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب".

وهذا الجزء الأخير منه يشهد له حديث سهل بن سعد الساعدي، أخرجه البخاري (١٠٥٩/٣) رقم (٢٧٣٥) من طريق أبي حازم عنه بنحوه.

[رابعاً]

أحاديث العلاء بن عبدالرحمن

(٢٤٣) حدثنا علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: ثنا العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه[١]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية[٢]، أو علم يُنتفع به[٣]، أو ولد صالح يدعو له"[٤].

(٢٤٤) حدثنا العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفّارات لما بينهنّ[٥]، ما لم تُغش الكبائر"[٦].

(٢٤٥) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يصبر على لأواء[٧] المدينة وشدتها أحد[من أمتي][٨] إلا

---

(١) عبد الرحمن بن يعقوب تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٢٩).

(٢) مثل الأوقاف الخيرية.

(٣) مثل تأليف الكتب النافعة.

(٤) أخرجه مسلم (١٢٥٥/٣) رقم (١٦٣١) (١٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٥) في الأصل (بينهم) والتصويب من (ف).

(٦) يقال: غشاه تغشية إذا غطاه، وغشيه يغشاه غِشياناً إذا جاءه، وغشي الشيء إذا لابسه ا.هـ والمعنيين الأخيرين هما المتناسبان مع معنى الحديث هنا.
والحديث أخرجه مسلم (٢٠٩/١) رقم (٢٣٣) (١٤) من طريق المصنف بهذا السند.
وبرقم (٢٣٣) (١٥) و(١٦) من طريقي ابن سيرين، وإسحاق مولى زائدة، كلاهما، عن أبي هريرة بنحوه.

(٧) اللأواء: الشدة وضيق العيش.

(٨) سقط من (ف).

كنت له شفيعاً يوم القيامة، أو شهيداً"[١].

(٢٤٦) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

" من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي"[٢]

(٢٤٧) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،أن رسول الله ﷺ قال:

" من دعا إلى الهدى[٣] **كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة**[٤] **كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"**[٥].

(٢٤٨) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه"[٦].

---

(١) أخرجه مسلم (٢/١٠٠٤) رقم (١٣٧٨) (٤٨٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أيضاً في (٢/١٠٠٥) بدون رقم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) في (ف) (لا يتمثل مكاني) وكذلك في أبي يعلى.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (١١/٣٧٢) رقم (٦٤٨٨) (٦٤٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٥٣) رقم (١١٠) من طريق أبي صالح، وفي (٦/٢٥٦٧) رقم (٦٥٩٢)، ومسلم (٤/١٧٧٥) رقم (٢٢٦٦) (١١) من طريق أبي سلمة.

وبرقم (٢٦٦) (١٠) من طريق ابن سيرين كلهم عن أبي هريرة بنحو حديث الباب.

(٣) عرف الهدى لأنه طريق واحد.

(٤) ونكر الضلالة لأن طرقها متعددة بخلاف الهدى.

(٥) أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٠) رقم (٢٦٧٤) (١٦) من طريق المصنف بهذا السند.

(٦) البوائق: جمع بائقة: وهي الداهية، أي لا يأمن غوائله وشروره.

والحديث أخرجه مسلم (١/٦٨) رقم (٤٦) (٧٣) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢٤٩) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"فُضِّلتُ على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب[(١)]، وأُحلت لي الغنائم، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُرسلت إلى الخلق كآفة، وخُتم بي النبيون"[(٢)].

(٢٥٠) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،أن رسول الله ﷺ قال:

"أتدرون ما الغيبة"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "ذكرك أخاك بما يكره" قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه"[(٣)].

(٢٥١) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أبي مات وترك مالاً و لم يوصِ، فهل يكفر عنه إن تصدقت [عنه][(٤)]؟ فقال:

"نعم"[(٥)].

---

(١) الرعب: الخوف والفزع. كأن أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٧١/١) رقم (٥٢٣) (٥) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) أي كذبتَ وافتريتَ عليه.

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٠١/٤) رقم (٢٥٨٩) (٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) سقط من (ف)

(٥) أخرجه مسلم (١٢٥٤/٣) رقم (١٦٣٠) (١١) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي الباب عن عائشة أخرجه البخاري (١٠١٥/٣) رقم (٢٦٠٩)، ومسلم (١٢٥٤/٣) رقم (١٠٠٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلتت نفسها [أي ماتت] وأظنها لو تكلمت تصدقت.... الحديث بنحو حديث الباب.

(٢٥٢) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

"من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشراً"[١].

(٢٥٣) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"التثاؤب[٢] في الصلاة من الشيطان. فإذا تثاءب أحدكم فليكظم[٣] ما استطاع"[٤].

(٢٥٤) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، [أن رسول الله ﷺ][٥] قال:

"إذا ثُوّب[٦] للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ائتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا، فإن[٧] أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة"[٨]

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٦/١) رقم (٤٠٨) (٧٠) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) التثاؤب معروف، وهو مصدر تثاءب، والاسم الثؤباء. وإنما جعله من الشيطان كراهة له، لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها، وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشِّبع، فيثقل عن الطاعات، ويكسل عن الخيرات.

(٣) أي ليحبسه مهما أمكنه.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٩٣/٤) رقم (٢٩٩٤) (٥٦) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (١١٩٧/٣) رقم (٣١١٥) من طريق المقبري عن أبي هريرة بأطول مما هنا.

(٥) سقط من النسختين والاستدراك من مسلم.

(٦) المقصود بالتثويب هنا الإقامة كما في بعض الروايات الأخرى.

(٧) في (ف) (وإن)

(٨) أخرجه مسلم (٤٢١/١) رقم (٦٠٢) (١٥٢) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٢٢٨/١) رقم (٦١٠)، ومسلم (٤٢٠/١) رقم (٦٠٢) (١٥١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

(٢٥٥) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت، ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه خيراً أعطاه"[١].

(٢٥٦) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط[٢] من جنته أحد"[٣].

(٢٥٧) حدثني عبد الله بن جعفر بن نجيح[٤]، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر[٥] الله في القران إن[٦] تولينا استبدلوا[٧] [بنا][٨] ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان إلى جنب رسول الله ﷺ، قال:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٣/٤) رقم (٢٦٧٩) (٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٣٤/٥) رقم (٥٩٨٠) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) القنوط: هو أشد اليأس من الشيء يقال: قنط بكسر النون يقنط بفتحها، وقنط بفتحها يقنط بكسرها، فهو قانط وقنوط بفتح القاف، وبضمها المصدر.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٠٩/٤) رقم (٢٧٥٥) (٢٣) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٤/٥) رقم (٦١٠٤) من طريق المقبري، عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) انظر ترجمته في شيوخ المصنف.

(٥) في الأصل ذكره بزيادة الهاء وهو خطأ والتصويب من (ف).

(٦) في (ف) (وإن).

(٧) في الأصل (استدلوا) والتصويب من (ف).

(٨) سقطت من النسختين والاستدراك من الترمذي. وهم يشيرون إلى قوله تعالى ﴿...وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ محمد آية (٣٨).

فضرب رسول الله ﷺ يده على فخذ سلمان فقال:

"هــذا وقومــه، والــذي نفســي بيـــده لـــو كـــان الإيمـــان منوطاً[1] بالثريا[2] لتناوله رجال مـن فـارس[3]". قـال علـي[4]: ولم أسمع هذا الحديث من عبد الله بن جعفر ولم أحدث به.[5]

---

(١) في الأصل متواطئاً، والتصويب من (ف) ومن الترمذي. ومعنى منوطاً: معلقاً.

(٢) هي النجم المعروف.

(٣) اختلف في أصل فارس على أقوال، فقيل: ينتهي نسبهم إلى جيومرت وهـو آدم، وقيـل: إنهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام، وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: والأول أشـهر الأقوال عندهم، والثاني أرجحها عند غيرهم. انظر فتح الباري (٨/٥١١).

(٤) هو علي بن حجر السعدي راوي هذا الجزء عن إسماعيل بن جعفر، وقد سمـع مـن عبـد الله بن جعفر كثيراً - كما قال الترمذي - ولكن هذا الحديث لم يسمعه منه مباشرة بل بواسطة إسماعيل بن جعفر.

(٥) الحديث في إسناده عبد الله بن جعفر المديني وقد قالوا عنه أنه كان صـالح الحـال في أول الأمر ثم تغير بعد،-انظر التهذيب (٥/١٥٢-١٥٣) وسماع إسماعيل منه قديـم علـى مـا يبدو. وقد أخرجه الترمذي (٥/٣٥٨) رقـم (٣٢٦١)، وأبـو نعيـم في تـاريخ أصفهـان (١/٢٢) من طريق المصنف بهذا السند.

ورواه إسماعيل بن جعفر، عن العلاء مباشرة بهذا السند، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٣٤). انظر الأحاديث المستدركة على الجزء. ورواه ابن جرير الطـبري (٢٦/٦٦) عند تفسير آخر آية في سورة محمد، وأبو نعيم في تاريخ أصفهـان (١/٢١)، مـن طريـق مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء به بنحوه. قال الحافظ ابن كثير: تفرد بـه مسـلم ابـن خالد الزنجي وقد تكلم فيه بعض الأئمة ا.هـ ومسلم قال الحافظ عنه: فقيه صدوق كثـير الأوهام ا.هـ

لكنه لم يتفرد بل تابعه إسماعيل بن جعفر كما ترى.

وأصل الحديث في صحيح البخاري (٤/١٨٥٨) رقم (٤٦١٥) من طريق أبـي الغيـث عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين =

(٢٥٨) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا وهي تفزع ليوم الجمعة إلا هذين الثقلين [من][1] الجن والإنس، وعلى كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول][2]، فكرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم طائراً، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طويت الصحف"[3].

= منهم لما يلحقوا بهم﴾ قال: قلتُ: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأله ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: فذكره بنحوه. وهو عند مسلم (١٩٧٣/٤) رقم (٢٥٤٦) (٢٣٠) من طريق يزيد الأصم، عن أبي هريرة ولكنه مختصر. وهذا السبب الذي ذكره أبو الغيث ويزيد الأصم عن أبي هريرة قد يخالف بظاهره السبب المذكور في حديث الباب، ولكن إذا حمل ذلك على التعدد زال التعارض بمعنى أن الآيتين قد نزلتا فيهم أو أنهما تشملانهم ضمن من ذكر الله. والله أعلم. وانظر الحديث رقم (٤٤٦) من هذا الجزء.

وهذا الحديث فيه فضيلة ظاهرة لأهل فارس ولذلك بُوِّب له في مسلم باب فضل فارس، ولا يعني بالضرورة أن يكون ذلك شاملاً لكل أحد منهم أو لكل زمان، والتاريخ والواقع يشهدان لذلك، لكن الحديث يحمل على من عرف عنه منهم حب الإسلام والعناية بالآثار النبوية قال القرطبي: وقع ما قاله ﷺ عياناً فإنه وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركهم فيه كثير من أحد غيرهم ا.هـ

وانظر فتح الباري (٥١١/٨).

(١) سقط من (ف).

(٢) هنا تنتهي النسخة (ف).

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٥/١١) رقم (٦٤٩٨) (٦٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه

=

(٢٥٩) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة، فإن عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وإذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبتها عليه سيئة واحدة"[١].

(٢٦٠) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"العينان تزنيان، واللسان يزني، واليدان تزنيان[٢]، والرجلان تزنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه"[٣].

= (١١٤/٣) رقم (١٧٢٧) من طريق المصنف بهذا السند.

والجزء الأول من الحديث أخرجه مسلم (٥٨٥/٢) رقم (٨٥٤) (١٧) من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ " خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة....الحديث.

والجزء الأخير من الحديث أخرجه البخاري (٣١٤/١) رقم (٨٨٧) من طريق أبي عبد الله الأغر ومسلم (٥٨٢/٢) رقم (٨٥٠) (١٠) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما، عن أبي هريرة به.

(١) أخرجه مسلم (١١٧/١) رقم (١٢٨) (٢٠٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٧٢٤/٦) رقم (٧٠٦٢)، ومسلم (١١٧/١) رقم (١٢٨) (٢٠٣) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة بمعنى حديث الباب.

(٢) في الأصل زيادة (يحقق) ولا معنى لها، وليست في مصادر التخريج، فيبدو أنها سبق قلم من الناسخ.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١١) رقم (٦٥٠١)، البغوي في شرح السنة (١٣٨/١) رقم (٧٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٠٤٧/٤) رقم (٢٦٥٧) (٢١) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة بأتم منه.

=

(٢٦١) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال:

"السلام[عليكم][1] دار قوم مؤمنين وإنا بكم إن شاء الله لاحقون، وددت أنا قد رأينا [إخواننا][2]" قالوا: أولسنا بإخوانك يا رسول الله؟ قال: "بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين يأتون بعد" قالوا: كيف تعرف[3] من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ قال: "أرأيت لو أن رجلاً له خيل غُرٌّ[4] مُحَجّلَةٌ[5] بين ظهري خيل دُهْمٍ[6] بُهْمٍ[7] ألا يعرِف خيله"؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم[8] على الحوض، ألا ليذادنّ[9] رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال،

= وأخرجه البخاري (٥/٢٣٠٤) رقم (٥٨٨٩)، ومسلم (٤/٢٠٤٦) رقم (٢٦٥٧) (٢٠) من طريق طاووس بن كيسان، عن ابن عباس قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ " إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه".

(١) سقطت في الأصل والاستدراك من مسلم.

(٢) سقط من الأصل، وأثبت في الهامش، وهو كذلك في مسلم.

(٣) في الأصل (تعرفون).والتصويب من مسلم.

(٤) الغرة: هي البياض في وجه الفرس. نهاية (٣/٣٥٣)

(٥) الحجلة: هي البياض الذي يرتفع في قوائم الفرس إلى موضع القيد. انظر النهاية في غريب الحديث (١/٣٤٦).

(٦) الأدهم: الأسود. نهاية (٢/١٤٥)

(٧) البهيم من الخيل: هو الذي لا لون فيه يخالف معظم لونه. نهاية (١/١٦٧).

(٨) أي متقدمهم إليه. نهاية (٣/٤٣٤).

(٩) أي يطردون ويبعدون. نهاية (٢/١٧٢).

أناديهم: ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك فأقول: فسحقاً فسحقاً"[1].

(٢٦٢) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات"؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "إسباغ[2] الوضوء على المكاره[3]، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط"[4].

(٢٦٣) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"أتدرون من المفلس"؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: " فإن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام، قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا،

---

(١) أي بعداً بعداً. نهاية (٣٤٧/٢).

والحديث أخرجه مسلم (٢١٨/١) رقم (٢٤٩) (٣٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي (٢١٧/١) رقم (٢٤٧) (٣٦) (٣٧) -مختصراً- من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة.

(٢) إسباغ الوضوء: هو إتمامه وإبلاغه مواضعه الشرعية كالثوب السابغ المغطي للبدن. انظر اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى لابن رجب الحنبلي(ص٢٢).

(٣) هي جمع مَكْرَه، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والكُره بالضم المشقة ا.هـ والمراد أن يكون على حالة تكره النفس فيها الوضوء مثل حال البرد الشديد، أو حال نزول المصائب وانزعاج النفس بها. وانظر اختيار الأولى (ص٢٢) بتصرف يسير.

(٤) الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة.

والحديث أخرجه مسلم (٢١٩/١) رقم (٢٥١) (٤١) من طريق المصنف بهذا السند.

وسفك دم هذا، وضرب هذا، [فيقضى] هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أُخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار»[1]. [يتلوه في الجزء الثالث عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة][2]

(٢٦٤) حدثنا[3] أبو طاهر[4] محمد بن الفضل بن محمد، ثنا محمد[5] بن إسحاق السراج: ثنا قتيبة[6]: نا الليث[7]، عن عمرو[8] بن الحارث، عن يحيى[9] بن ميمون الحضرمي، أن أبا موسى الغافقي[10] سمع عقبة بن عامر الجهني يحدّث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٩٧/٤) رقم (٢٥٨١) (٥٩) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) مثبت من الناسخ هكذا.

(٣) هذه الأحاديث السبعة هي التي زادها حفيد ابن خزيمة على الجزء، وقد وجدتها مثبتة في الجزء و لم أشأ التصرف فيها بالنقل ونحوه لأن ذلك هو مقتضى الأمانة العلمية بعدم التصرف في نص المخطوط، ولكن أشرت إليها للتنبيه، وهذه الأحاديث أيضاً مثبتة كذلك في النسخة الظاهرية، وهي متقدمة على نسخة الأصل.

(٤) هو حفيد ابن خزيمة وأحد رواة الجزء. انظر ترجمته ضمن سند النسخة.

(٥) هو الإمام المعروف صاحب المسند، له ترجمة في تذكرة الحفاظ (٧٣١/٢)

(٦) هو ابن سعيد. انظر ترجمته ضمن تلاميذ المصنف.

(٧) الليث بن سعد الفهمي المصري، الإمام الشهير، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

(٨) عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري قال الحافظ: ثقة فقيه حافظ.

(٩) هو أبو عمرة المصري قال الحافظ: صدوق عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء.

(١٠) اسمه علي بن رباح، وقيل: مالك بن عبادة صحابي.

فقال [أبو موسى][1]: إن صاحبكم هذا الحافظ[2] أو هـالك، إن رسـول الله ﷺ كان آخر ما عهد [إلينا][3] أن قال:

"عليكم بكتاب الله، وستـرجعون إلى قـوم يحدثـون[4] الحديـث عني، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ[5] مقعده من النار، ومن حفظ شيئاً فليحدثه"[6].

(٢٦٥) حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا أحمد بـن عبـدة[7]: ثنـا

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) في الأصل (الحافظ) والتصويب من (ظ). والمعنى: إنه لحافظ حديث رسول الله ﷺ فيحدث به أو هالك إن حدث بما لم يقله رسول الله ﷺ.

(٣) زيادة من (ظ).

(٤) في (ظ): (يحبون).

(٥) المباءة المنزل، والمعنى لينزل منزله من النار.

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣٣٤/٤) عن قتيبة بن سعيد بهذا السند.

والجزء الأخير من الحديث متواتر، رواه جمع من الصحابة -رضي الله عنهم- منهم:

-علي، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٦)، ومسلم في المقدمة رقم(١).

- الزبير بن العوام، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٧).

- أنس بن مالك، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٨)، ومسلم في المقدمة رقم (٢).

- سلمة بن الأكوع، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١٠٩).

- أبو هريرة، أخرج حديثه البخاري (٥٢/١) رقم (١١٠).

ومسلم في المقدمة رقم (٣).

(٧) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري، قال الحافظ: ثقة رمي بالنصب.

حفص بن جميع[1]، عن سماك[2]،عن عبد الله[3] بن عقبة عن أنس بن مالك،أن مولىً لهم هلك، وكان أبوه نصرانياً، وترك أباه وبني أخيه، وهم بنو عمّ -شرعاً فيه سواء- قال أنس: أنتم شركاء في الميراث[4].

(٢٦٦) حدثنا جدي محمد بن إسحاق: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا محمد[5] بن حمران: ثنا خالد[6] الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي[7]، عن أبي المليح[8] بن أسامة، عن أبيه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ[9]

---

(١) حفص بن جميع العجلي الكوفي، قال الحافظ: ضعيف.

(٢) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، قال الحافظ: صدوق.

(٣) عبد الله بن عقبة: هو ابن عصمة كما ذكره أبو حاتم في العلل، ويبدو أنه أبو علوان العجلي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فيه وتناقض، وقال في تهذيب التهذيب (٥/٢٨٠): قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٥٣) رقم (١٦٤٤) ثم قال: قال أبي: عبد الله هو ابن عصمة، وهذا الحديث رواه إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة ا.هـ
وعموماً الحديث ضعيف السند من أجل حفص بن جميع هذا، و لم أجد له متابعاً والله أعلم.

(٥) محمد بن حمران القيسي البصري، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

(٦) خالد بن مهران الحذّاء، قال الحافظ: ثقة يرسل.

(٧) في الأصل (الجهني) والتصويب من (ظ) ومن مصادر الترجمة وهو طريف بن مجالد الهجيمي، أبو تميمة البصري قال الحافظ: ثقة.

(٨) أبو المليح بن أسامة بن عمير بن ناجية الهذلي، قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، قال الحافظ: ثقة.

(٩) اختصرت صلى الله عليه وسلم في (ظ) إلى (صلع) أو نحوها، وهذا خلاف الأولى لما هو معروف من منهج المحدثين في ذلك.

فعثر[1] بعيره، فقلت: تعس الشيطان فقال لي رسول الله ﷺ:

"لا تقل: تعس الشيطان، فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت فيقول: بقوتي، ولكن قل: بسم الله، فإنه يصغر حتى يصير مثل الدابة"[2].

(٢٦٧) حدثنا جدي محمد بن إسحاق: ثنا أحمد بن عبدة: ثنا زهير[3] بن

---

(١) العثرة: هي المرة من العثار في المشي، أي أن بعيره تعثر في مشيه حتى سقط أو كاد.

(٢) كذا قال: (الدابة) وفي (ظ) (الذبابة) وفي مصادر التخريج الآتية (الذباب) والحديث إسناده لا بأس به.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٧٣) رقم (٥٥٥)، والطبراني في الكبير (١٩٤/١) رقم (٥١٦) من طريق أحمد بن عبدة، والحاكم في المستدرك (٣٢٥/٤) رقم (٧٧٩٣) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما، عن محمد بن حمران، وأبو داود (٢٦٠/٥) رقم (٤٩٨٢)، من طريق خالد بن عبد الله، والحاكم في المستدرك (٣٢٤/٤) رقم (٧٧٩٢) من طريق يزيد بن زريع، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٧٣) برقم (٥٥٤) من طريق ابن المبارك وبرقم (٥٥٦) - مرسلاً - من طريق عبد الوهاب، كلهم عن خالد الحذّاء بهذا السند.

وقد تفرد محمد بن حمران من أصحاب الحذاء بذكر اسم الصحابي رديف النبي ﷺ أما البقية فأبهموه، ولذلك قال النسائي بعد إيراده لروايتي محمد بن حمران هذه ورواية ابن المبارك: والصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك، وهذا عندي خطأ - أي ذكر أسامة والد أبي المليح- ا.هـ وعكس الحاكم فحمل الرواية المبهمة على المصرحة.

وعموماً الخطب يسير فجهالة الصحابي لا تضر فالحديث صحيح إن شاء الله بمجموع طرقه.

(٣) زهير بن الهنيد العدوي، أبو الذيال البصري قال الحافظ: مقبول.

هنيد، عن محمد[1] بن عبد الله النصري عن زفر[2] بن وثيمة، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تناشدوا الأشعار في المساجد، ولا تقام فيها الحدود"[3].

---

(١) محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي، النصري بالصاد كما في الأنساب للسمعاني (٤٣٦/٣) قال الحافظ: صدوق.

(٢) زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري الدمشقي قال الحافظ: مقبول. كذا قال وقد وثقه ابن معين، ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقول ابن القطان: لا يعرف، لايضره فقد عرفه غيره ووثقه، لكن ذكر دحيم أنه لم يلق حكيم بن حزام. وانظر تهذيب التهذيب (٢٨٣/٣).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، ولحال زهير.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤١٩/٤) رقم (٨١٣٨) من طريق ابن خزيمة بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٦٢٩/٤) رقم (٤٤٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٠٤/٣) رقم (٣١٣٠)، والدارقطني (٨٥/٣) من طريق صدقة بن خالد،

وأخرجه الدارقطني - المصدر السابق - دون قوله: (إنشاد الشعر) والبيهقي في الكبرى (٣٢٨/٨) من طريق عمر بن علي بن مقدم، كلاهما عن الشعيثي بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٣٤/٣) عن حجاج بن محمد، عن الشعبي به، لكنه موقوف على حكيم بن حزام. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢/١٠) رقم (٨٦٩٦) دون قوله " إنشاد الشعر " وأحمد (٤٣٤/٣) عن وكيع، عن محمد بن عبد الله الشعيثي، عن العباس بن عبد الرحمن المدني، عن حكيم بن حزام -مرفوعاً- بلفظ " لا تقام الحدود في المساجد، ولا يستقاد فيها".

والعباس هذا قال الحسيني -كما في تعجيل المنفعة- مجهول، وغلطه الحافظ بن حجر، وأنكر - أي ابن حجر- أن يكون للعباس هذا مدخل في سند أحمد، وإنما الحديث من رواية القاسم بن عبد الرحمن المدني ا.هـ انظر تعجيل المنفعة (٢١٠-٢١١).

وليس الأمر كما ذكر الحافظ ابن حجر، بل الحديث موجود في المسند -كما مر- من =

= رواية العباس بن عبد الرحمن المدني، عن حكيم. ولعل ابن حجر تبع في ذلك المزي فإنه ذكر هذا الحديث، فجعله من رواية الشعيثي، عن القاسم بن عبد الرحمن المزني، عن حكيم بن حزام به انظر تحفة الأشراف (٧٤/٣).

ومما يؤكد وهم هذا القول أن الطبراني ذكر العباس بن عبد الرحمن هذا ضمن الرواة عن حكيم بن حزام، وذكر له هذا الحديث وبنفس هذا السند. انظر المعجم الكبير للطبراني (٢٠٤/٣) رقم (٣١٣١).

والحديث عموماً لا يقل عن درجة الحسن، بل قد يصل إلى درجة الصحيح لغيره فإن له شواهد يتقوى بها منها:

ما أخرجه الترمذي (١٣٩/٢) رقم (٣٢٢) وقال حديث حسن، وابن ماجة (٢٤٧/١) رقم (٧٤٩)، وأحمد (١٧٩/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥/٢) رقم (١٣٠٦) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن تناشد الأشعار في المساجد... الحديث قال الحافظ في فتح الباري: (٦٥٣/١) إسناده صحيح إلى عمرو فمن يصحح نسخته يصححه أ.هـ

وممن صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي وقال: وصححه ابن خزيمة، وأبو بكر ابن العربي.

ومنها: ما أخرجه ابن ماجه (٨٦٧/٢) رقم (٢٦٠٠) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أيضاً بلفظ: إن رسول الله ﷺ نهى عن إقامة الحد في المسجد. وفيه عبد الله بن لهيعة وهو صدوق اختلط كما قال ابن حجر، ومثله يحتمل في المتابعات والشواهد.

ومنها: ما أخرجه الدارقطني (١٤١/٣) من طرق عن ابن عباس. وأسانيده إلى ابن عباس لا تخلو من ضعيف.

ومنها: ما أخرجه ابن أبي شيبة (٤٣/١٠) رقم (٨٧٠٢)، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: "جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم" وإسناده حسن، ولكنه مرسل.

وكل هذه الشواهد تقوي الحديث والله أعلم.

وإذا عُلم هذا، فإنه لا يعارضه ما أخرجه البخاري (١٧٣/١) رقم (٤٤٢)، وفي (١١٧٦/٣) رقم (٣٠٤٠) من حديث حسان بن ثابت وإنشاده الشعر في المسجد على عهد رسول الله ﷺ. فإن النهي هنا يحمل على تناشد أشعار الجاهلية والمبطلين، والمأذون فيه ما سلم من ذلك. وقيل: المنهي عنه ما إذا كان التناشد غالباً على المسجد حتى يتشاغل به من فيه. وانظر فتح الباري (٦٥٣/١).

(٢٦٨) حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا أحمد بن عبدة: ثنا سفيان[١]، عن مسعر[٢]، عن سعد[٣] بن إبراهيم، عن ابن عمر قال:

"نهينا أن ندخل على المغيبات".[٤]

(٢٦٩) حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا الليث، عن يزيد[٥] بن أبي حبيب، عن الحارث[٦] بن يعقوب، عن

---

(١) هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي الإمام المعروف. قال الحافظ: ثقة، حافظ، فقيه إمام حجة.

(٢) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي. قال الحافظ: ثقة، ثبت، فاضل.

(٣) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. قال الحافظ: كان ثقة، فاضلاً، عابداً.

(٤) مفردها مغيبة، وهي التي غاب عنها زوجها.

والحديث منقطع، فقد ذكر علي بن المديني أن سعد بن إبراهيم لم يلق أحداً من الصحابة. انظر جامع التحصيل للعلائي (١٨٠)

و لم أقف عليه من رواية ابن عمر عند غير المصنف، ويحتمل أن يكون هناك وهم أو تصحيف، وأن المقصود ابن عمرو فالحديث معروف من روايته كما يأتي عند مسلم، وأن الواو سقطت من الناسخ فأوهم. والحديث بهذا اللفظ معروف من رواية عمرو بن العاص، أخرجه أحمد (٤/٤٩٦) عن يحي بن سعيد، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح، عن عمرو بن العاص قال: " نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات". وإسناده صحيح. وله شاهد من حديث ابنة عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه مسلم (٤/١٧١١) رقم (٢١٧٣) (٢٢) بمعنى حديث الباب وفيه قصة لأبي بكر.

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد قال الحافظ: ثقة فقيه، وكان يرسل.

(٦) الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، قال الحافظ: ثقة عابد.

يعقوب[1] بن عبد الله، عن بسر[2] بن سعيد، عن سعد[3] بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السُّلمية، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

"من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك"[4].

(٢٧٠) حدثنا جدي محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن خلف: ثنا روّاد بن الجراح: ثنا أبو الحسن[5] الحنفي، عن بكير الدامغاني، عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ[6] وهو يقول:

"أعوذ بالله من جب الحزن، أعوذ بالله من جب الحزن" قيل: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: "[جب في][7] وادٍ في قعر جهنم تستجير منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة، أعدّه الله للقراء

---

(١) يعقوب بن عبد الله الأشج، أبو يوسف المدني مولى قريش، قال الحافظ: ثقة.

(٢) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، قال الحافظ: ثقة جليل.

(٣) تصحف في الأصل إلى (سعيد).

(٤) أخرجه مسلم (٤/٢٠٨٠) رقم (٢٧٠٨) (٥٤) عن قتيبة بن سعيد، ومحمد ابن رمح، كلاهما عن الليث بهذا السند.

(٥) كذا في الأصل أبو الحسن الحنفي، وفي العلل لابن أبي حاتم، والكامل لابن عدي: الحنظلي.

(٦) اختصرت صلى الله عليه وسلم في (ظ) ورمز له، وهذا خلاف الأولى لما هو معروف من منهج المحدثين في ذلك.

(٧) زيادة من (ظ).

المرائين بأعمالهم، وإن أبغض الخلق إلى الله قارئ يزور العمال»[1].

---

(١) الحديث إسناده ضعيف جداً، وإليك حال رجاله محمد بن خلف هو ابن عمار أبو نصر العسقلاني قال الحافظ: صدوق.

ورواد بتشديد الواو، ابن الجرّاح العسقلاني، قال الحافظ: صدوق اختلط بآخره فتُرك.

وأبو الحسن الحنظلي مجهول كما قال ابن عدي وبكير بن شهاب الدامغاني الحنظلي قال ابن عدي (٣٥/٢): منكر الحديث.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١١٠/٢) رقم (١٨٢٥)، وابن عدي في الكامل (٣٥/٢) من طريق روّاد بن الجراح بهذا السند، وذكره ابن حبان في المجروحين (١٩٤/١) في ترجمة بكير هذا. وقد ورد من طريق أخرى عن ابن سيرين، لا تقل وهناً عن هذه. أخرجها الترمذي (٥١٢/٤) رقم (٢٣٨٣)، وابن ماجة في المقدمة (٩٤/١) رقم (٢٥٦) كلاهما من طريق عمّار بن سيف، عن أبي معاذ البصري، عن ابن سيرين به، وعمار بن سيف ضعيف.

وأبو معاذ البصري: هو سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشيء، وفي رواية: لا يساوي حديثه شيئاً.

وقال ابن معين: ليس بشيء، ليس يسوى فلساً، وقال عمرو بن علي: ليس بثقة، روى أحاديث منكرة.

وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: متروك الحديث، وكذا قال أبو حاتم والترمذي وابن خراش.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحاكم والدارقطني: متروك الحديث. وقال مسلم: منكر الحديث، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات الموضوعات. انظر تهذيب التهذيب (١٤٨/٤).

ومن هنا يظهر أن قول الحافظ في التقريب: ضعيف، لا يكفي في الحكم عليه لأن عامة من سبق قوله من النقاد حكموا عليه بالترك، فالذي ينبغي أن يقال: متروك، والمتروك حديثه ضعيف جداً، أي أنه لا يتقوى في نفسه بغيره، ولا يقوي غيره، بخلاف الضعيف فإنه يغتفر فيه في المتابعات والشواهد ما لا يغتفر في الضعيف جداً.

الجزء الثالث

من حديث

علي بن حجر السعدي

عن

إسماعيل بن جعفر المدني



(٢٧١) أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، قراءة عليه وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي- قدم عليكم دمشق- قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، فأقر به، قال: أنا أبو طاهر عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ سنة ست عشرة وخمسمائة قال: قرئ على أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ابن صالح بن بكر وأنا أسمع قال: حدثني جدي أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة قال: حدثنا علي بن حجر السعدي: حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني: ثنا العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه[الله][1]**".**

(٢٧٢) حدثنا العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"حق المسلم على المسلم ست". قيل: يا رسول الله، ما هنّ؟ قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه، وإذا عطس فحمد الله فشمته[2]**، وإذا مرض فعده، وإذا**

---

(١) زيادة من (ظ).

والحديث أخرجه مسلم (٢٠٠١/٤) رقم (٢٥٨٨) ٠٦٩ من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) التشميت بالشين والسين: الدعاء بالخير والبركة. يقال: شمت فلاناً وشمت عليه تشميتاً

=

مات فاتبعه"[1].

(٢٧٣) حدثنا العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يقول[2] أحدكم عبدي وأمتي، فكلكم[3] عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي، وجاريتي، وفتاي، وفتاتي"[4].

(٢٧٤)[5] حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

= فهو مشمِّت. واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى. وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يُشْمت به عليك.

(١) أخرجه مسلم (١٧٠٥/٤) رقم (٢١٦٢) (٥) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٤١٨/١) رقم (١١٨٣)، ومسلم (١٧٠٤/٤) رقم (٢١٦٢) (٤) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه، إلا أنه قال خمساً بدل ست، فلم يذكر قوله: (وإذا استنصحك فانصحه).

(٢) كذا في الأصل بإثبات الواو وكذلك في (ظ) وليست الواو ثابتة في مصادر التخريج. والجادة حذفها إلا إذا حملت (لا) هنا على النفي.

(٣) في (ظ) (كلكم) بدون الفاء.

(٤) في الأصل (فتاتي، وفتاي) والتصويب من (ظ)، ومن مسلم.
والحديث أخرجه مسلم (١٧٦٤/٤) رقم (٢٢٤٩) (١٣) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٩٠١/٢) رقم (٢٤١٤)، ومسلم (١٧٦٥/٤) رقم (٢٢٤٩) (١٥) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة بنحوه.

(٥) هذا الحديث سقط من (ظ) وأُثبت في هامشها.

"لا عدوى[1]، ولا هـــامة[2]، ولا نـــوء[3]، ولا صفر"[4].

(٢٧٥)[5] حدثنا العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي[6] ﷺ قال:

"لا يجتمع[7] كافر وقاتله في النار أبداً"[8].

---

(١) العدوى: اسم من الاعداء، يقال: أعداه الداء إذا أصابه مثل ما بصاحب الداء.

(٢) الهامة: اسم طائر كانت العرب تشاءم به في الجاهلية، وهي من طيور الليل، قيل: البومة، وقيل: غيرها.

(٣) النوء: مفرد أنواء، والأنواء: منازل القمر، وهي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة منزلة منها.

وكان للعرب اعتقاد في أن هذه المنازل لها دخل في سقوط المطر وعدمه، فأبطل الإسلام ذلك.

(٤) اختُلف في المراد بصفر هنا فقيل: المراد به ما كانت العرب تزعمه من وجود حية في البطن يقال لها: الصفر تصيب الإنسان إذا جاع فتؤذيه، وأنها تعدي.

وقيل: المراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير المحرم إلى صفر، فيجعلون صفر هو الشهر الحرام.

والمنفي في هذه الأمور كلها: ما كانت الجاهلية تعتقده فيها من اعتقادات باطلة: من كون المرض ينتقل بنفسه، أو التشاؤم بالهامة، أو اعتقاد تأثير الأنواء في سقوط المطر من تلقاء نفسها، وكذلك نفى الشارع اعتقادهم في صفر، وكونهم يجعلونه هو الشهر الحرام بدل المحرم.

والحديث أخرجه مسلم (١٧٤٤/٤) رقم (٢٢٢٠) (١٠٦) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٢١٧٧/٥) رقم (٥٤٣٧)، ومسلم (١٧٤٢/٤) رقم (٢٢٢٠) (١٠١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

(٥) سقط هذا الحديث من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٦) في (ظ) (رسول الله)

(٧) كُتب في هامش (ظ) (يجمع).

(٨) أخرجه مسلم (١٥٠٥/٣) رقم (١٨٩١) (١٣٠) من طريق المصنف بهذا السند، وبرقم (١٨٩١) (١٣١) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه.

(٢٧٦) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"خلق الله مائة رحمة، فوضع واحدة بين خلقه، وخبأ عنده مائة إلا واحدة"[١].

(٢٧٧) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"ما من داءٍ إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام" يعني الموت[٢].

(٢٧٨) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق، والسكينة في أهل الغنم، والفخر والرياء في الفدّادين[٣] [من][٤] أهل

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٠٨/٤) رقم (٢٧٥٢) (١٨) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٢٢٣٦/٥) رقم (٥٦٥٤)، ومسلم (٢١٠٨/٤) برقم (٢٧٥٢) (١٧) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.
❁ **تنبيه:** وقع في هامش النسخة (ظ) بعد هذا الحديث تقريباً حديث آخر نصه: حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: " لا يسم الرجل على سوم المسلم، ولا يخطب على خطبته ". وليس هو في الأصل. وهذا الحديث أخرجه مسلم (١١٥٤/٣) رقم (١٥١٥) (٩) من طريق المصنف بهذا السند. وقد ذكرته ضمن الأحاديث المستدركة على الجزء.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٣٦/٤) رقم (٢٢١٥) (٨٩) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٢١٥٤/٥) رقم (٥٣٦٤)، ومسلم (١٧٣٥/٤) رقم (٢٢١٥) (٨٨) من طريق أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.

(٣) الفدّادين: هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم، ومواشيهم، وقيل: غير ذلك.

(٤) سقط من (ظ).

الخيل[1] والوبر"[2].

(٢٧٩) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"يأتي المسيح من قبل المشرق، وهمّته المدينة حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهنالك يهلك"[3].

(٢٨٠) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون[4] دجالاً كذاباً كلهم يزعم

---

(١) صُحفت في الأصل إلى (الحجاز) والتصويب من (ظ) ومن مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١/٧٢) رقم (٥٢) (٨٦) من طريق المصنف بهذا السند. وانظر الحديث رقم (١٣٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢/١٠٠٥) رقم (١٣٨٠) (٤٨٦) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (٢/٦٦٤) رقم (١٧٨١)، ومسلم (٢/١٠٠٥) رقم (١٣٧٩) (٤٨٥) من طريق نعيم المجمر، عن أبي هريرة بلفظ " على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال".

(٤) ليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقاً فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء، وإنما المراد من قامت له شوكة وبدت له شبهة وهذا العدد خرج منه جمع، منهم: مسيلمة الكذاب، والأسود العنسي، وطليحة بن خويلد الأسدي، وسجاح التميمية. وقد قتل الأسود العنسي في حياة النبي ﷺ، وقتل مسيلمة في عهد أبي بكر، وتاب طليحة ومات على الإسلام وكذلك قيل عن سجاح. ومنهم: المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي خرج في أول خلافة ابن الزبير وغلب على الكوفة وطلب قتلة الحسين بن علي وقتل كثيراً منهم، ثم سولت له نفسه فادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه، ثم إنه قُتل سنة بضع وستين.
ومنهم: الحارث الكذاب الذي خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقُتل. وقد أهلكهم الله جميعاً، وآخرهم المسيح الدجال الذي يبعث آخر الزمان.
انظر فتح الباري (٦/٧١٣-٧١٤) بتصرف.

أنه رسول الله، حتى يقبض العلم، [وتظهر الفتن][1]، ويكثر الهرج". قالوا: يا رسول الله وما الهرج؟ قال: "القتل القتل"[2].

(٢٨١)[3] حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"اليمين الكاذبة منفقة[4] للسلعة ممحقة للكسب"[5].

(٢٨٢) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) كررت هذه العبارة في الأصل وكُتب بإزائها في الهامش: (كذا). وليست في مصادر التخريج. ولذلك حذفت التكرار.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٤/١١) رقم (٦٥١١) (٦٧١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٠٥٧/٤) دون رقم من طريق المصنف به أيضاً لكن مقتصراً على الشطر الأخير منه.

والشطر الأول منه أخرجه البخاري (١٣٢٠/٣) رقم (٣٤١٣) من طريق همام، ومسلم (٢٢٣٩/٤) رقم (١٥٧) (٨٤) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة بلفظ "لا تقوم الساعة، حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله" لفظ مسلم.

وانظر الحديث رقم (١٥٦) من هذا الجزء.

(٣) هذا الحديث سقط من (ظ) وأُثبت في هامشها.

(٤) منفقة بفتح الميم وسكون النون وفتح الفاء والقاف، والنفاق ضد الكساد، يقال: نفقت السلعة فهي نافقة، وأنفقتها ونفّقتها إذا جعلتها نافقة. والمعنى أن هذه الأيمان مظنة لنفاق السلعة وموضع له ا.هـ بتصرف يسير.

(٥) المحق: النقص والمحو والإبطال. وقد محقه يمحقه. وممحقة: مفعلة منه: أي مظنة له ومحراة به. والحديث إسناده حسن. وأخرجه أبو يعلى (٣٤٧/١١) رقم (٦٤٦٠) (٦٢٠) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه البخاري (٧٣٥/٢) رقم (١٩٨١)، ومسلم (١٢٢٨/٣) رقم (١٦٠٦) (١٣١) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بلفظ "الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح ".

"لتؤدنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى تقاد الشاة الجلحاء [من][1] الشاة القرناء"[2].

(٢٨٣)[3] حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"بادروا[4] بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، والدابة، وخاصة[5] أحدكم، وأمر العامة[6]".

(٢٨٤) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إذا بلغ بنو أبي العاص[7] ثلاثين، كان دين الله دخلاً[8]، ومال الله نحلاً[9]، وعباد الله

---

(١) في (ظ) (إلى)، وصُححت في الهامش.

(٢) الجلحاء: هي التي لا قرن لها، والقرناء ذات القرون. والحديث أخرجه مسلم (١٩٩٧/٤) رقم (٢٥٨٢) (٦٠) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) هذا الحديث سقط من (ظ) وأُثبت في هامشها.

(٤) مبادرة هذه الأمور بالأعمال تكون بالانكماش والإسراع في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها. وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودواهٍ.

(٥) الأربع الأولى من علامات الساعة الكبرى، والمقصود بخاصة أحدكم: حادثة الموت التي تخص كل إنسان.

(٦) المقصود بأمر العامة: أمر القيامة لأنها تعم الناس بالموت.

والحديث أخرجه مسلم (٢٢٦٧/٤) رقم (٢٩٤٧) (١٢٨) من طريق المصنف بهذا السند، وبرقم (٢٩٤٧) (١٢٩) من طريق الحسن، عن زياد بن رباح، عن أبي هريرة بنحوه.

(٧) المراد بنو أمية، يفهم ذلك الطرق الأخرى للحديث.

(٨) أي يدخلون في الدين أموراً لم تجرِ بها السنة.

(٩) أي عطايا وهبات. وقد تحقق ذلك.

خولاً.(١)

---

(١) أي خدماً وعبيداً. يعني أنهم يستخدمونهم، ويستعبدونهم.

والحديث موقوف له حكم الرفع، وإسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (١١/٤٠٢) رقم (٦٥٢٣) من طريق المصنف بهذا السند، لكن قال: (ومال الله دولاً) جمع دُولة، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٤١) وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل، و لم ينسبه، عن ابن عجلان و لم أعرف إسماعيل وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ

وإسماعيل هو ابن جعفر، وقوله: عن ابن عجلان وهم منه -رحمه الله- وإنما هو العلاء ابن عبد الرحمن.

وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على المطالب العالية (٤/٣٣٢): قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند صحيح ا.هـ

والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٠٧) من طريق سليمان بن بلال، عن العلاء بهذا السند مرفوعاً إلى النبي ﷺ، لكن قال: إذا بلغ بنو أبي العاص، أربعين رجلاً...). فيخشى أن يكون العلاء قد اضطرب فيه.

وله شاهد من حديث أبي ذر الغفاري: أخرجه الحاكم (٤/٥٢٦) رقم (٨٤٧٨) من طريق شقيق بن سلمة، عن حلاّم بن جذل الغفاري، قال سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً..." الحديث بنحو رواية الباب. قال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

كذا قالا. وحلام هذا لم أجد له ترجمه، وليس في التقريب، ولا في رجال مسلم لابن منجوية من يحمل هذا الاسم، والله أعلم.

وأخرج البيهقي بسنده إلى ابن لهيعة، عن أبي قَبيل، أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان، فكلمه في حاجته فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، وإني أبو عشرة، وعم عشرة، وأخو عشرة، فلما أدبر

=

(٢٨٥) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً"[١].

= مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على السرير، فقال معاوية: أشهد بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال:" إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً..." الحديث. انظر دلائل النبوة للبيهقي (٥٠٧/٦)

قال الحافظ بن كثير في البداية والنهاية (٢٤٨/٦) فيه غرابة ونكارة شديدة، وابن لهيعة ضعيف ا.هـ

وابن موهب: اسمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي. قال أحمد: لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر تهذيب التهذيب (٢٤/٧) وقال في التقريب: مقبول. والله أعلم.

وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه أخرجه أحمد (٨٠/٣) والحاكم في المستدرك (٥٢٧/٤) رقم (٨٤٧٩) وبرقم (٨٤٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٥٠٧/٦) من طريق الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به مرفوعاً. وسكت عنه الحاكم والذهبي. وفيه عطية العوفي قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً ا.هـ وقد عنعن هنا، وفيه أيضاً عنعنة الأعمش، فهذه الطريق ضعيفة، لا سيما إذا علمنا ما تكنه الشيعة لبني أمية من عداء، والله أعلم. وهذا الحديث قد صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧٤٤)

(١) أخرجه مسلم (١٣٧/١) رقم (١٥٧) (٢٤٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٦٩٧/٤) رقم (٤٣٥٩)، ومسلم (١٣٧/١) دون رقم من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة به.

(٢٨٦) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا"[١].

(٢٨٧) حدثنا العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ [قال][٢]:

"المستبان ما قالا، فعلى البادئ ما لم يعتدي المظلوم"[٣].

(٢٨٨)[٤] حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"الجرس[٥] من مزامير الشيطان"[٦].

(٢٨٩) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ مرّ على صبرة[٧] طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام"؟ فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: "أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس"! ثم قال: " من غش فليس منا"[٨].

---

(١) أخرجه مسلم (١/١١٠) رقم (١١٨) (١٨٦) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) زيادة من (ظ).

(٣) أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٠) رقم (٢٥٨٧) (٦٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) هذا الحديث سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٥) الجرس: هو الجلجل الذي يعلق على الدواب. والجرْس في الأصل: الصوت الخفي.

(٦) أخرجه مسلم (٣/١٦٧٢) رقم (٢١١٤) (١٠٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٧) الصبرة بضم الصاد المشددة وسكون الباء: الطعام المجتمع كالكومة، وجمعها صُبر.

(٨) أخرجه مسلم (١/٩٩) رقم (١٠٢) من طريق المصنف بهذا السند.

=

(٢٩٠) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: سعّر لنا يا رسول الله، قال:

"إنما يرفع الله ويخفض، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة". فقال له آخر: سعّر، فقال: "الله"[(١)].

(٢٩١) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأُم القرآن فهي خداج، [فهي خداج][(٢)]**، غير تمام"**[(٣)].

= قال البغوي: لم يرد به نفيه عن دين الإسلام إنما أراد أنه ترك اتباعي، إذ ليس هذا من أخلاقنا، وأفعالنا، أو ليس هو على سنتي وطريقتي في مناصحة الإخوان... انظر شرح السنة للبغوي (١٦٧/٨).

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣٧٢/٢)، والبغوي في شرح السنة (١٧٧/٨) رقم (٢١٢٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٧٣١/٣) رقم (٣٤٥٠) من طريق سليمان بن بلال، عن العلاء بهذا السند.

ويشهد له حديث أنس، أخرجه أبو داود (٧٣١/٣) رقم (٣٤٥١)، والترمذي (٦٠٥/٣) رقم (١٣١٤) وقال: حسن صحيح، وابن ماجة (٧٤١/٢) رقم (٢٢٠٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، وقتادة، وحميد، عن أنس بنحو حديث الباب، وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

(٢) زيادة من (ظ)، ومعنى خداج ناقصة.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٦٦/٣)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (ص٤٣) رقم (٧٦)، وأبو يعلى (٤٠٢/١١) رقم (٦٥٢٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٢٩٦/١) رقم (٣٩٥) (٣٨) من طريق ابن عيينة، عن العلاء بهذا السند.

(٢٩٢) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال -وقرأ أُبي بن كعب أم القرآن-:

"والذي نفسي بيده، ما أنزل [الله][1] في التوراة والإنجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها، وإنها السبع المثاني[2]، والقرآن العظيم الذي أعطيت"[3].

---

(١) سقط في (ظ).

(٢) السبع المثاني: هي الفاتحة سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة وتعاد.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٧/١١) رقم (٦٤٨٢) والبغوي في شرح السنة (٤٤٤/٤) رقم (١١٨٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد اختُلف على العلاء في هذا الحديث، فرواه المصنف هنا، والدراوردي عند الترمذي (١٤٣/٥) رقم (٢٨٧٥) وقال: حسن صحيح، وروح بن القاسم عند ابن جرير الطبري في جامع البيان (٥٨/٨)، ومحمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن إبراهيم عنده أيضاً (٥٩/١٤)، وحفص بن ميسرة - عزاه في الفتح (٧/٨) لابن خزيمة. فهؤلاء رووه عن العلاء، عن أبيه من رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وطريق روح بن القاسم فيها أحمد بن المقدام العجلي - شيخ الطبري - أخرج له البخاري، وقال الحافظ: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، وباقي رجاله ثقات ا.هـ وقد سقط اسم العلاء من مطبوعة الطبري فأوهم.

والطريق الأخيرة فيها عبد الرحمن بن إبراهيم - وهو القاص المدني - مختلف فيه، فوثقه ابن معين في رواية، وقال عنه في أخرى: ليس بشيء، وهي تعني عنده قلة الحديث، ووثقه العجلي أيضاً، وقال أبو زرعة: لا بأس، أحاديثه مستقيمة.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو داود: هو عندي منكر الحديث، وكذا قال العقيلي، وابن حبان، زاد ابن حبان: ليس بالمشهور في =

= العدالة، على أن التنكب عن أخباره أولى ا.هـ وضعفه الدارقطني. انظر تعجيل المنفعة (٢٤٦-٢٤٧).

وقد رجح الترمذي (٢٨٨/٥) هذه الطريق- التي ذكرت أن الحديث من مسند أبي هريرة لا من أبي هريرة عن أبي- لأن رواتها أكثر عدداً، وأيده الحافظ في فتح الباري (٧/٨).

ورواه شعبة كما عند الحاكم في المستدرك (٧٤٥/١) رقم (٢٠٥٠)، وعبد الحميد ابن جعفر كما عند الترمذي (٢٧٧/٥) رقم (٣١٢٥)، والنسائي (٤٧٧/٢) رقم (٩١٣)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (١١٤/٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٢/١) رقم (٥٠٠)، والحاكم في المستدرك (٧٤٤/١) رقم (٢٠٤٨)،وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، روياه، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، أي من مسند أبي.

وطريق شعبة فيها شيخ الحاكم أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم المروزي لم أعثر له على ترجمة، وكذلك شيخه عبيد الله بن روح المدايني، وباقي رجاله ثقات، وطريق عبد الحميد بن جعفر فيها عبد الحميد نفسه خرج له مسلم، قال الحافظ: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم.

ورواه مالك في الموطأ (٩١/١) كتاب الصلاة باب ما جاء في أم القرآن رقم (٣٧)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٧٤٤/١) رقم (٢٠٤٩) عن العلاء، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلاً وهي موصولة في تفسير الطبري (٥٨/٨) بذكر أبي بن كعب فيها، وأبو سعيد هذا قال عنه في التقريب مقبول، وهذا -إذا صح - هو وجه آخر في الرواية لهذا الحديث فتكون الأوجه ثلاثة، والوجه الأخير لا يخالف الأولين لأنه رواية مستقلة بذاتها سمعها أبو سعيد -مولى عامر بن كريز - من أبي صاحب القصة مع رسول الله ﷺ.

وأما الوجهان الآخران إذا لم يمكن الجمع بينهما بأن يكون أبو هريرة شهد القصة كما جرت ثم بعد ذلك حدثه أبي بتفاصيلها فروى كل مرة على وجه، فيتعين في هذه الحالة =

(٢٩٣) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"اتقوا اللعّانين[١] " قيل: ما هما؟ قال:"الذي يتخلى[٢] في طريق الناس أو ظلهم"[٣].

(٢٩٤) حدثنا العلاء، عن أبيه،[٤] أن أباه[٥] تزوج أم عبدالرحمن، فولدت، وكان يعقوب مكاتباً لأوس[٦] بن الحدثان، وكانت أم عبدالرحمن

= ترجيح رواية الجماعة التي رجحها الترمذي.

ومما يؤيد رواية الجماعة ما أخرجه البخاري (١٧٣٨/٤) رقم (٤٤٢٧) من طريق المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم "، فالحديث هنا من مسند أبي هريرة، وعموماً هذا الاختلاف لا يؤثر في صحة الحديث والحمد لله. وفي الباب عن أبي سعيد بن المعلى قال: مرّ بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت... الحديث وفيه فقال: "الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته". أخرجه البخاري (١٧٣٨/٤) رقم (٤٤٢٦).

(١) في (ظ) (اللعانين أو اللعانين)، ويبدو أنها لغتان إحداهما بتشديد العين والأخرى بتخفيفها. ومعنى اللعانين: الأمرين الجالبين للعن، الباعثين للناس عليه، فإنهما سبب للعن من فعلهما في هذه المواضع.

وليس هذا في كل ظل، وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس، ويتخذونه مقيلاً ومناخاً.

(٢) أي يتغوط فيهما.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٦/١) رقم (٢٦٩) (٦٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) عبد الرحمن.

(٥) هو يعقوب الجهني مولى الحرقة.

(٦) كذا وأظن أن هناك سقطاً من الناسخ حيث ذكر السمعاني في الأنساب (٢٠٥/٢) في ترجمة العلاء أن جده-وهو يعقوب-كان مكاتبا لمالك بن أوس بن الحدثان النصري. فيحتمل أن يكون مالك سقط من الناسخ، والله أعلم. وأوس هذا صحابي له ذكر في الإصابة (٨٢/١). وفي الأنساب للسمعاني (٤٩٤/٥).

مولاة لرجل من الحرقة[1]، [فاختصما][2] في ولاية عثمان، فقضى أن ما ولدت أم عبدالرحمن[3] ويعقوب مكاتب فهو للحرقي، وما ولدت بعد عتقه فهو لأوس.[4]

(٢٩٥) حدثنا العلاء، عن أبيه، أنه قال: صدرت مع عبد الله بن عمر من منى، فبتنا بالمحصّب[5] حتى صلينا به الصبح، ثم ركبنا حتى أتينا المسجد، فإذا عبد الله بن الزبير يصلي لأهل مكة صلاة الصبح، فوقف ابن عمر ينتظره، فلما فرغ دخل وطاف بالبيت، ثم ركب فلم يصلِّ، فسار حتى إذا ارتفع الضحى نزل فصلى.[6]

(٢٩٦) حدثنا العلاء، أنه كان يوماً مع أبيه، فلقيهما عبد الله بن عمر، قال: فسأله أبي: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ [في البيت][7]؟ قال:

---

(١) هم بطن من جهينة. انظر الأنساب للسمعاني (٢/٢٠٥).

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٣) في الأصل (أم يعقوب) والتصويب من (ظ).

(٤) عبد الرحمن لم يدرك عثمان وعليه فالإسناد منقطع، لكن يحتمل أنه سمعه من أبيه يعقوب، وبذلك يكون الإسناد متصلاً، لكن يعقوب قال عنه الحافظ: مقبول فيكون الحديث ضعيفاً على الوجهين والله أعلم.

والأثر أخرجه البغوي في شرح السنة (٨/٣٥٢) رقم (٢٢٢٤) من طريق المصنف بهذا السند، وأخرجه الدارمي في السنن (٢/٤٩٢) رقم (٣١٧٣) من طريق ابن إسحاق، عن العلاء به بنحوه، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن والله أعلم.

(٥) هو موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب انظر معجم البلدان (٥/٧٤).

(٦) إسناده حسن. و لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٧) زيادة من (ظ) والمقصود الكعبة كما توضحه بعض طرق الحديث.

دخل رسول الله ﷺ بين أسامة وبلال، فلما خرجا سألتهما كيف صلى؟ فقالا على جهته.[١]

(٢٩٧) حدثنا العلاء، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة[٢] حين انصرف من الظهر، قال: وداره بجنب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: صليتم العصر؟ قلنا [له][٣]: إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا وصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٤]:

"تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام [فنقر][٥] أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً"[٦].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٩٠) من طريق محمد بن جعفر -أخو المصنف- عن العلاء، عنه به بنحوه.

وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها (١/١٥٥) رقم (٣٨٨)، وفي (١/١٩٠) رقم (٤٨٤)، وفي (١/٣٩٢) رقم (١١١٤) وغيرها، ومسلم (٢/٩٦٦) رقم (١٣٢٩) (٣٨٨) و(٣٨٩) و(٣٩١)، من طرق عن ابن عمر بنحوه.

(٢) هي بلدة بالعراق مصرها المسلمون في سنة أربعة عشر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انظر معجم البلدان (١/٥١٠) وما بعدها. ولازالت البصرة تحتفظ باسمها إلى اليوم.

(٣) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٤) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٥) في الأصل (فيقرأ أربعاً) والتصويب من (ظ)، وفي مسلم (فنقرها أربعاً). والمعنى أنه يخفف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

(٦) أخرجه مسلم (١/٤٣٤) رقم (٦٢٢) (١٩٥) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢٩٨) حدثنا العلاء، عن أبي كثير[١] مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش[٢] قال: كنا يوماً جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ، فرفع رأسه في السماء ثم وضع راحته على جبهته فقال:

"سبحان الله ماذا نزل من التشديد"! فسكتنا وفرَقنا[٣]، فلما كان الغد سألته: ما هذا [التشديد][٤] الذي نزل؟ قال: "في الدَّيْن، والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله، ثم أُحي، ثم قُتل، ثم أُحي، ثم قُتل، وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يُقضى[٥] دينه"[٦].

(١) في الأصل (مولى مكحول) وكأنها سبق قلم من الناسخ، وأبو كثير هذا مولى آل جحش، ويقال: مولى الليثيين قال الحافظ: ثقة، ويقال: له صحبة.

(٢) محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي قال الحافظ: صحابي صغير، وأبوه من كبار الصحابة، وعمته زينب أم المؤمنين.

(٣) الفرق بالتحريك: الخوف والفزع. يقال: فَرِق يفرق فَرَقاً ا.هـ

والمعنى أنهم خافوا وفزعوا من قوله فلم يراجعوه و لم يسألوه.

(٤) زيادة من (ظ).

(٥) كُتب في هامش (ظ) (عنه).

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٧/٤) رقم (٦٢٨١)، وفي الصغرى (٣٦١/٧) رقم (٤٦٩٨)، والبغوي في شرح السنة (٢٠١/٨) رقم (٢١٤٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢٨٩/٥) من طريق زهير، والحاكم في المستدرك (٢٩/٢) رقم (٢٢١٢) من طريق عبد العزيز بن محمد، كلاهما، عن العلاء، عنه به بنحوه.

=

(٢٩٩) حدثنا العلاء، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش أنه قال:

مرّ رسول الله[(١)] ﷺ وأنا معه على معمر [(٢)]، وفخذاه مكشوفتان فقال: "يا معمر، غطّ عليك فخذك[(٣)] فإن الفخذين عورة" [(٤)].

= وله شاهد من حديث أبي قتادة، أخرجه مسلم (١٥٠١/٣) رقم (١٨٨٥) (١١٧)، وفيه فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله، تكفر عني خطاياي؟... الحديث، وفيه قال: " نعم، وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل عليه السلام، قال لي ذلك ".

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه مسلم - المصدر السابق - برقم (١٨٨٦) (١١٩) أن رسول الله ﷺ قال: "يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ".

(١) في (ظ) النبي.

(٢) هو معمر بن عبد الله بن نضلة العدوي القرشي، صحابي أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين انظر الإصابة (٤٤٨/٣).

(٣) كُتب في هامش (ظ) (فخذاك).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٩٠/٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (١٣-١٢/١)، والطبراني في الكبير (٢٤٦/١٩) رقم (٥٥١) والحاكم في المستدرك (٢٠٠/٤) رقم (٧٣٦١)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٨/٢)، والبغوي في شرح السنة (٢١/٩) رقم (٢٢٥١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢٩٠/٥)، والطحاوي (٤٧٤/١) من طريق حفص بن ميسرة، عن العلاء، عنه بنحوه. قال الزيلعي في نصب الراية (٢٤٥/٤) بعد ذكره لهذا الحديث: هذا مسند صالح، ورواه الطحاوي وصححه... ا.هـ وقال الحافظ في فتح الباري (٥٧١/١): رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة، و لم أجد فيه

=

= تصريحاً بتعديل ا.هـ وقد قال عنه في التقريب: ثقة.

والحديث له شاهد من حديث جرهد، أخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) رقم (٤٠١٤)، والترمذي (١٠٣/٥) رقم (٢٧٩٨) وقال: حسن، وذكره البخاري (١٤٥/١) باب ما يذكر في الفخذ تعليقاً بصيغة التمريض. وقد أُعل حديث جرهد بالاضطراب انظر التاريخ الكبير (٢٤٩/٢) وهدي الساري (٢٧)، وتغليق التعليق (٢٠٩/٢).

وحسن الإمام الترمذي بعض طرقه. انظر سنن الترمذي (١٠٢/٥) رقم (٢٧٩٥) (٢٧٩٧) (٢٧٩٨).

وقد استوفى تخريج طرق هذا الحديث الزيلعي في نصب الراية (٢٤٢/٤-٢٤٤)، وكذلك الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق، فتراجع فإنها مفيدة.

وله شاهد آخر من حديث علي أخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) رقم (٤٠١٥) وابن ماجه (٤٦٩/١) رقم (١٤٦٠) لكن قال أبو داود: حديث فيه نكارة. وآخر من حديث ابن عباس بلفظ " الفخذ عورة " أخرجه البخاري (١٤٥/١) تعليقاً بصيغة التمريض والترمذي (١٠٣/٥) رقم (٢٧٩٦)، وأحمد (٢٧٥/١)، وغيرها، ومداره على أبي يحيى القتات، وهو لين الحديث كما قال الحافظ ابن حجر. ولكن مثله يكتب حديثه في المتابعات والشواهد. وقد ورد من طريق أخرى ليس فيها القتات هذا، أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد من طريق ابن جرير الطبري، عن أبي زرعة الرازي قال: نا ثابت بن محمد، قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ على رجل مكشوفة فخذه فقال له: "غط فخذك فإن فخذ الرجل عورة". لكن ذكر الخطيب عن بعض العلماء أنه وهم، وأن الصحيح حديث القتات السابق، ونقل ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٨/٢) هذا القول وأقره ثم قال: وهذا مما أخطأ فيه الثقة على الثقة، ولو سلم لكان على شرط الصحيح، والله أعلم ا.هـ

وأخرج أبو داود (٣٣٤/١) رقم (٤٩٦)، وأحمد (١٨٧/٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٩/٢) من حديث سوّار بن داود المزني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده مرفوعاً وفيه:

=

(٣٠٠) حدثنا العلاء، عن العباس [(١)] بن سهل بن سعد الساعدي، عن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل، أن رسول الله ﷺ قال:

"من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً، طوّقه الله [إياه][(٢)] يوم القيامة من سبع أرضين"[(٣)].

(٣٠١) حدثنا العلاء، عن معبد [(٤)] بن كعب، عن أخيه عبد الله[(٥)] ابن كعب

= (...إذا أنكح أحدهم عبده أو أجيره فلا ينظرنّ إلى شيء من عورته، فإنما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته " لفظ أحمد وسنده حسن في المتابعات.

فهذه الأحاديث يشد بعضها بعضاً، ويصح أن يُستدل بها على أن الفخذ عورة، وحينئذٍ نحتاج إلى الجمع بينها وبين حديث أنس الذي رواه البخاري (١٤٥/١) رقم (٣٦٤)، ومسلم (١٤٢٦/٣) رقم (١٣٦٥) (١٢٠) وفيه: حتى إني انظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ وما في معناه، وقد أشار البخاري إلى وجه من أوجه الجمع حين قال: حديث أنس أسند وحديث جرهد أحوط ا.هـ وقال القرطبي: حديث أنس وما معه في قضايا معينة، وفي أوقات مخصوصة يتطرق إليها احتمال الخصوصية، أو البقاء على أصل الإباحة مالا يتطرق إلى حديث جرهد وما معه، لأنه يتضمن إعطاء حكم كلي وإظهار شرع عام فكان العمل به أولى ا.هـ

انظر الفتح (٥٧٣/١).

(١) قال الحافظ: ثقة.

(٢) سقط من النسختين، والاستدراك من هامش (ظ) ومن مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٢٣٠/٣) رقم (١٦١٠) (١٣٧) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) في الأصل: محمد بن كعب، والتصويب من مسلم. وهو معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، قال الحافظ: مقبول.

(٥) قال الحافظ: ثقة، يقال: له رؤية.

السلمي، عن أبي أمامة، [١] أن رسول الله ﷺ قال:

"من اقتطع حق امرئٍ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرّم عليه الجنة". فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: "وإن كان قضيباً [٢] من أراك" [٣].

(٣٠٢) حدثنا العلاء، عن أبيه، أنه قال:

سألت عبد الله بن عباس عن العزل، فلم يرَ به بأساً. [٤]

(٣٠٣) حدثنا العلاء، عن سالم بن عبد الله [٥]، عن أبيه:

أنه كان لا يرفع يديه في الأرض في الصلاة حين يقوم في

---

(١) في هامش (ظ) ما نصه: ليس هو بأبي أمامة الباهلي، وإنما هو أبو أمامة الحارثي، واسمه إياس بن ثعلبة. وهذا الحديث خرجه له مسلم دون البخاري. كذا ذكره شييخنا ا.هـ و لم أستطع قراءة اسم الشيخ. وأبو أمامة ذكره الحافظ في التقريب فقال: أبو أمامة البلوي، حليف بني حارثة، اسمه إياس، وقيل عبد الله بن ثعلبة، وقيل ثعلبة بن عبد الله أو ابن سهيل صحابي له أحاديث، ورمز له بإشارة مسلم والأربعة.

(٢) هو العود من الأراك.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٢٢) رقم (١٣٧) (٢١٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه عبد الرزاق (٧/١٤١) رقم (١٢٥٥٣) من طريق عطاء، عن ابن عباس بأطول مما هنا وسنده صحيح. وأخرج مالك (٢/٤٦٥) كتاب الطلاق رقم (١٠٠) وعبد الرزاق (٧/١٤٥) رقم (١٢٥٧٠) (١٢٥٧١) آثاراً عن ابن عباس كلها بمعنى حديث الباب.

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي قال الحافظ: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً.

الركعة وفي الثالثة[1] حين يرفع من السجود.[2]

(٣٠٤) حدثنا العلاء، عن أبيه، أنه :

شهد جنازة صلى عليها مروان [3] بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال[4] لمروان: أرني يدك، فأعطاه يده. فقال: قم، فقام. ثم قال مروان لأبي سعيد: لم أقمتني؟ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يُمر بها وقال: "إن للموت فزعاً" [5] فقال مروان: أصدق [6] يا أبا هريرة؟ قال: نعم. فقال: ما منعك أن

---

(١) كذا، ولعلها (ولا في الثالثة...).

(٢) إسناده حسن، و لم أجده عند غير المصنف بهذا اللفظ والمعنى مشوَّش فلعل فيه سقط أدى إلى اختلال المعنى، وأن المقصود رفع اليدين في المواضع الأربعة المعروفة من حديث أبن عمر الذي أخرجه البخاري (١/٢٥٨) رقم (٧٠٦) من طريق نافع عنه أنه كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ. وله ألفاظ أخرى أخرجها البخاري - المصدر السابق - برقم (٧٠٢)، وبرقم (٧٠٣)، وبرقم (٧٠٥)، ومسلم (١/٢٩٢) برقم (٣٩٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) والله أعلم.

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي. قال الحافظ: ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة.

(٤) في (ظ) (قال).

(٥) في حاشية (ظ) ما نصه: في ن إن للموت فزع.

(٦) في الأصل (صدق) بدون همزة الاستفهام، والتصويب من (ظ).

تحدثني[1]؟ قال: كنت إماماً فجلستَ فجلستُ.[2]

(٣٠٥) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

"إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين، فلا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، فما كان أسفل الكعبين ففي النار، لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً"[3].

(٣٠٦) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"بينما رجل يمشي في طريق في حلة[4] إذا أعجبته نفسه

---

(١) في هامش (ظ)...(أن تخبرني).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩/١١) رقم (٦٤٥٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٤٤١/١) رقم (١٢٤٧) من طريق المقبري قال: كنا في جنازة، فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك، فقال أبو هريرة: صدق.

(٣) البطر: هو الطغيان عند النعمة وطول الغنى.

والحديث أخرجه أبو داود (٣٥٣/٤) رقم (٤٠٩٣)، وابن ماجة (١١٨٣/٢) رقم (٣٥٧٣)، ومالك في الموطأ (٦٩٧/٢) كتاب اللباس رقم (١٢)، والحميدي (٣٢٣/٢) رقم (٧٣٧)، وأحمد (٦/٣) كلهم من طرق عن العلاء بهذا السند.

وفي الباب عن أبي هريرة، وقد مضى برقم (٢٢٨) ويشهد للجزء الأول من الحديث حديث ابن عمر عند مسلم (١٦٥٣/٣) رقم (٢٠٨٧) (٤٧)، وللجزء الأخير منه حديث ابن عمر أيضاً وقد مضى عند المصنف برقم (٤).

(٤) الحلل: هي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.

ورداؤه[١] قال: فُخسف به فهو يتجلجل[٢] في الأرض إلى يوم القيامة"[٣].

(٣٠٧) حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

بينما رجل يمشي في طريق إذ بصُر [بغصن][٤] شوك فقال: والله لأرفعنّ هذا لا يصيب أحداً من المسلمين، فرفعه، فغفر الله له.[٥]

---

(١) في (ظ) (وبرداه).

(٢) في (ظ) (يتجلل) ولعلها تصحيف. والجلجلة: حركة مع صوت، والمعنى أنه يغوص في الأرض حين يُخسف به.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (١١/٣٧٠) رقم (٦٤٨٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٥/٢١٨٢) رقم (٥٤٥٢)، ومسلم (٣/١٦٥٣) رقم (٢٠٨٨) (٤٩) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة بنحو حديث الباب.

(٤) سقط في الأصل والاستدراك من (ظ).

(٥) إسناده حسن، لكنه موقوف، ولعل السبب من النساخ، لأن الحديث وجد مرفوعاً من رواية المصنف كما في رواية أبي يعلى الآتية.

وأخرجه أبو يعلى (١١/٣٧١) رقم (٦٤٨٥) من طريق المصنف بهذا السند مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري (١/٢٣٣) رقم (٦٢٤)، ومسلم (٣/١٥٢١) رقم (١٩١٤) (١٦٤) من طريق أبي صالح السمان، عن أبي هريرة بنحو رواية أبي يعلى مع زيادة عندهما.

[خامساً]

أحاديث

محمد بن أبي حرملة من بني عامر

(٣٠٨) حدثنا علي قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء[١] أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقص[٢] على المنبر ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[٣] [فقلتُ: وإن زنا وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ الثانية:

﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت][٤] **الثانية: وإن زنا وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ [في]**[٥] **[الثالثة]**[٦]:

﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت الثالثة: وإن زنا وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: "وإن رغم[٧] **أنف أبي الدرداء**[٨]".

---

(١) هو عويمر بن قيس الأنصاري. قال الحافظ: صحابي جليل، مشهور بكنيته أول مشاهده أحد.

(٢) في هامش (ظ) (يقول وهو يقص...) أراد أنه كان يخطب فيهم ويعظهم.

(٣) الرحمن آية (٤٦).

(٤) سقط من النسختين والاستدراك من السنن الكبرى للنسائي.

(٥) سقط من النسختين والاستدراك من السنن الكبرى للنسائي.

(٦) سقط في الأصل والاستدراك من (ظ).

(٧) أي ذل وعجز، مأخوذ من الرّغام: وهو التراب فمن تمرغ أنفه بالتراب دل ذلك على عجزه وذله.

(٨) في الأصل (أبي ذر) والتصويب من (ظ).

والحديث إسناده صحيح.

=

= وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٨/٦) رقم (١١٥٦٠) وأحمد (٣٥٧/٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٨٦/١٤) رقم (٤١٨٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٤٦/٢٧) من طريق محمد بن جعفر، عن محمد بن حرملة، عنه به بنحوه. وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٧) إلى أحمد والطبراني وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

قال الشيخ الألباني بعد ذكره لكلام الهيثمي: و لم أره في مسند أبي الدرداء.. ا.هـ انظر السنة لابن أبي عاصم (٤٥٨/٢) بتحقيق الألباني.

وهو كذلك ليس في مسند أبي الدرداء، وإنما هو ضمن مسند أبي هريرة مقحماً انظر المسند (٣٥٧/٢).

وقد ورد الحديث من طرق أخرى، عن أبي الدرداء، منها: ما أخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٨/٦) برقم (١١٥٦١) من طريق الجريري، حدثني موسى عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبي الدرداء، بنحوه وموسى قال الحافظ: مجهول، والجريري قد اختلط بأخرة، ولكن الحديث من رواية ابن علية عنه وهو ممن سمع منه قبل التغير.

وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (٤٥٨/٢) رقم (٩٧٥) من طريق عمرو ابن الأسود، عن أبي الدرداء مختصراً، وفيه عنعنة بقية بن الوليد وهو مدلس، ولكن مثله يقبل في المتابعات والشواهد.

تنبيه :

ذكر الذهبي في الميزان (٧٧/٣) عطاء بن يسار المدني، عن أبي الدرداء. قال البخاري مرسل.

وهذا الحديث يرد ما قال البخاري لأن عطاء بن يسار لم يوصف بالتدليس فخبره محمول على الاتصال وإن كان معنعناً كما هو مذهب مسلم وغيره، وهذا ما يوحي به تصرف الذهبي في الميزان بعد نقله لكلام البخاري السابق حيث ساق هذا الحديث من طريق عطاء بن يسار قال: أخبرني أبو الدرداء وساق الخبر، ثم إن عطاء ولد في السنة التاسعة عشر من الهجرة وقد توفي أبو الدرداء في آخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك قاله ابن حجر في التقريب. فعطاء حتماً أدرك أبا الدرداء.

(٣٠٩) حدثنا محمد، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر [أنه] [١] قال:

أوصاني حبيبي بثلاث لا أدعهن -إن شاء الله- أبداً، أوصاني بصلاة الضحى، وبالوتر قبل النوم، وبصوم ثلاثة أيام من كل شهر [٢].

(٣١٠) [٣] حدثنا محمد، عن عطاء ، أن النبي ﷺ قال:

"اتخذوا بيوتكم مساجد، ولا تتخذوها قبورًا [٤]".

---

(١) سقط في (ظ) وأثبت في الهامش.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٤/٥٣٤) رقم (٢٤٠٣) وأحمد في المسند(٥/١٧٣)، وابن خزيمة (٢/١٤٤) رقم (١٠٨٣) وبرقم (١٢٢١)، وفي (٣/٣٠٠) رقم (٢١٢٢) من طريق المصنف بهذا السند. ويشهد له حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (١/٣٩٥) رقم (١١٢٤)، ومسلم (١/٤٩٩) رقم (٧٢١) (٨٥) من طريق أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة بنحوه. وكذلك حديث أبي الدرداء أخرجه مسلم برقم (٧٢٢) (٨٦) من طريق أبي مرّة مولى أم هانئ، عنه بنحوه.

(٣) هذا الحديث سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٤) أي مثل القبور، وذلك بعدم الصلاة فيها، ويؤخذ منه عدم جواز الصلاة في المقبرة.

والحديث مرسل وإسناده صحيح إلى عطاء.

وأخرجه أحمد (٤/١١٤،١١٦) من طريقين عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء موصولاً بذكر زيد بن خالد الجهني ولفظه "لا تتخذوا بيوتكم قبوراً، وصلوا فيها... الحديث، ورجاله رجال الشيخين ما عدا عبد الملك، فقد خرج له مسلم وحده وهو ثقة انظر تهذيب التهذيب (٦/٣٥٢-٣٥٣).

وللحديث شواهد كثيرة من أهمها حديث ابن عمر أخرجه البخاري (١/١٦٦) رقم (٤٢٢)، ومسلم (١/٥٣٨) رقم (٧٧٧) (٢٠٨) و (٢٠٩) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه " صلوا في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً" وانظر الحديث رقم (٤٣٤) من هذا الجزء.

(٣١١) حدثنا محمد، عن عطاء:

أن النبي ﷺ نهى عن كسب الحجام، ومهر[١] الزانية، وثمن الكلب، فجاءه رجل من بني حارثة[٢] فقال: يا رسول الله، إن لي غلاماً حجاماً، وإن عندي من كسبه فتأذن لي أن آكله، فنهاه عنه وأذن له أن يجعله في علف ناضحه[٣] ولا يعود[٤].

---

(١) ما تأخذه الزانية أجرة على البغاء.

(٢) بنو حارثة كثير، فهناك بنو حارثة بطن من النخع، وبنو حارثة بطن من بني مزيقيا، وهناك بطن من الأوس أيضاً يقال لهم بنو حارثة وغيرهم وكلهم من القحطانية، ولعل المقصود هنا بطن الأوس والله أعلم وانظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (٢٠٧-٢٠٨).

(٣) واحد النواضح: وهي الإبل التي يستقى عليها.

(٤) مرسل وإسناده صحيح إلى عطاء.

وأخرج أبو داود (٣/٧٠٧) رقم (٣٤٢٢) والترمذي (٣/٥٧٥) رقم (١٢٧٧) من طريق مالك وابن ماجه (٢/٧٣٢) رقم (٢١٦٦) من طريق ابن أبي ذئب، كلاهما، عن الزهري عن حرام بن محيّصة، عن أبيه أنه استأذن رسول الله ﷺ في إجارة الحجام فنهاه عنها، فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى أمره: "أن اعلفه ناضحك ورقيقك" قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحافظ في فتح الباري (٤/٥٣٦): رجاله ثقات، لكن قال ابن عبد البر: لا يتصل هذا الحديث عن ابن شهاب إلا من رواية محمد بن إسحاق، عنه، عن حرام بن سعد بن محيصة، عن أبيه، عن جده أنه استأذن النبي ﷺ ا.هـ انظر التمهيد (١١/٧٩) بتصرف.

ورواية ابن إسحاق هذه أخرجها أحمد (٥/٤٣٦) وقد عنعن فيها ابن إسحاق. وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الكبير (٢٠/٣١٣) رقم (٧٤٤) من طريق ربيعة ابن صالح، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة، عن أبيه، عن جده بنحوه وربيعة لم =

(٣١٢) حدثنا محمد، عن عطاء بن يسار، وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت:

كان النبي ﷺ مضطجعاً في بيته، كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، فدخل وهو على تلك الحال، فتحدث. ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ فسوّى عليه ثيابه. قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد[1]، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة:

= أعرفه. وأخرجه أحمد (٤٣٥/٥) من طريقين لا بأس بهما عن محيصة بنحوه.

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ قال: "ثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث، وكسب الحجام خبيث" أخرجه مسلم (١١٩٩/٣) رقم (١٥٦٨) (٤١).

وقوله " وأذن له أن يجعله في علف ناضحه " يشهد له حديث رافع أيضاً عند أحمد (١٤١/٤) وفيه "...وما أصاب الحجام فاعلفه الناضح..." قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٩٠/٣): سند جيد رجاله ثقات.

وحديث جابر عند أحمد أيضاً (٣٨١،٣٠٧/٣) أن النبي ﷺ سئل عن كسب الحجام فقال: "اعلفه ناضحك " قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٩٠/٣): إسناد متصل صحيح على شرط مسلم ا.هـ فالحديث صحيح.

وقد اختلف العلماء في مسألة كسب الحجام، والجمهور منهم على جوازها لحديث ابن عباس "احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره...". أخرجه البخاري (٧٩٦/٢) رقم (٢١٥٨)، ومسلم (١٢٠٥/٣) رقم (١٥٧٧) (٦٦)، وحملوا النهي على التنزيه انظر فتح الباري (٥٣٦/٤).

(١) لعله يقصد بقوله: في يوم واحد، أن عطاء وسليمان وأبا سلمة لم يحدثوه هذا الحديث في يوم واحد بل حدثه كل واحد منهم في يوم مستقل، والله أعلم.

يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تهش[1] له ولم تُبَالِهِ، ثم دخل عمر فلم تهُش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك! فقال: "ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة"[2].

(٣١٣) عن محمد، عن عطاء، وأبي سلمة، وابن أبي عمرة[3]، أن النبي ﷺ قال: "إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط[4]، فإذا سكت المؤذن أقبل إلى الإنسان وهو يصلي فوسوس[5] إليه فيقول: أُذكر كذا أُذكر كذا، حتى يخيل[6] إليه[7] أنه قد أحدث ليقطع صلاته. فلا يقطعنّ أحدكم صلاته حتى يجد بللاً أو يسمع صوتاً أو يجد ريحاً[8]".

---

(١) يقال: هش لهذا الأمر، يهش هشاشة، إذا فرح به واستبشر وارتاح له.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٦٦/٤) رقم (٢٤٠١) (٣٦) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري، يقال: أنه وُلد في عهد النبي ﷺ وهو ثقة انظر تهذيب التهذيب (٢٢٠/٦).

(٤) الضراط والضريط هو الصوت الذي يخرج من الدبر، وهو هنا يحمل على ظاهره لأن الشيطان جسم متغذٍ يصح منه خروج الريح، وقيل: إن ذلك كناية عن شدة نفاره. انظر فتح الباري (١٠١/٢).

(٥) في (ظ) فيوسوس بالمضارع.

(٦) أي يظن.

(٧) في (ظ) (له) وصححت في الهامش.

(٨) المقصود تيقن الحدث لا مجرد الشك. انظر فتح الباري (٢٨٧/١).
والحديث مرسل وإسناده صحيح.

=

(٣١٤) حدثنا محمد، عن عطاء، أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً ويقول:

"اللهم إني أُحبهما فأحبهما"[(١)].

(٣١٥) قال عطاء[(٢)]: وأخبرني فلان بن فلان، أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ بفناء بيت أم سلمة أو في حجرتها، وعنده شطر تمر صدقة، وعنده أحد الغلامين حسن أو حسين، فأخذ الغلام تمرة فأدخلها في فيه، فرآه النبي ﷺ فعقف[(٣)] إصبعه وأخرجها من فيه فقلنا: يا

= والجزء الأول منه مضى برقم (١٥١) من رواية أبي سلمة موصولاً بذكر أبي هريرة، والجزء الأخير منه يشهد له ما أخرجه البخاري (٦٤/١) رقم (١٣٧)، ومسلم (٢٧٦/١) رقم (٣٦١) (٩٨)، من طريق عباد بن تميم، عن عمه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال: "لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً".

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٦٩/٥) من طريق المصنف بهذا السند. وجهالة الصحابي لا تضر.

وله شاهد من حديث البراء أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً فقال: "اللهم إني أحبهما فأحبهما" أخرجه الترمذي (٦١٩/٥) رقم (٣٧٨٢) وقال: حسن صحيح ا.هـ وفيه الفضيل بن مرزوق قال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع. ا.هـ وباقي رجاله ثقات.

وهذا الشاهد أصله في الصحيحين بلفظ: رأيت النبي ﷺ - والحسن بن علي على عاتقه يقول: "اللهم إني أحبه فأحبه" أخرجه البخاري (١٣٧٠/٣) رقم (٣٥٣٩)، ومسلم (١٨٨٣/٤) رقم (٢٤٢٢) (٥٨) والله أعلم.

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) أي حناها وعوجها.

رسول الله غلام صغير! فقال:

"إنها[1] لا تحل لمحمد ولا لآل محمد"[2].

(٣١٦) حدثنا محمد، عن عطاء، أن خولة بنت ثعلبة[3] كانت تحت أوس بن الصامت[4] فتظاهر منها وكان به لمم[5] فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أوساً تظاهر منها - وذكرت أن به لمماً - فقالت: والذي بعثك بالحق ما جئتك إلا رحمة له، إن له فيّ منافع. فأنزل الله عز وجل القرآن[6] فيهما. فقال رسول الله ﷺ:

"مريه فليعتق رقبة". قالت: والذي بعثك بالحق ما عنده رقبة

---

(١) أي الصدقة.

(٢) إسناده صحيح.
وأصل الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه البخاري (٢/٥٤١) رقم (١٤١٤)، ومسلم (٢/٧٥١) رقم (١٠٦٩) (١٦١).

(٣) خولة بنت ثعلبة ويقال: خويلة، وخولة أكثر، واختلف في اسم أبيها فقيل: حكيم، وقيل: مالك بن ثعلبة بن أصرم، وقيل: غير ذلك.
قال ابن عبد البر: ولا يثبت شيء من ذلك والذي قدمنا أثبت وأصح ا.هـ أي من كونها خولة بنت ثعلبة وانظر الاستيعاب لابن عبد البر حاشية الإصابة (٤/٢٩٠).
والذي رجحه ابن عبد البر رجحه الحافظ في فتح الباري (٩/٣٤٢) و هو الذي تتابعت به الروايات الصحيحة.

(٤) أوس بن الصامت الأنصاري الخزرجي من أصحاب بدر وهو أخو عبادة بن الصامت.
وقوله: تظاهر منها: يقال: ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً، وتظهّر، وتظاهر إذا قال لها: أنت عليّ كظهر أمي. أي في الحرمة وعدم المساس ا.هـ بتصرف.

(٥) اللمم: طرف من الجنون يلم بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه.

(٦) المقصود به صدر سورة المجادلة من الآية الأولى إلى نهاية الآية الرابعة.

ولا يملكها. قال: "مريه فليصم شهرين متتابعين". قالت: والذي بعثك بالحق لو كلفته ثلاثة أيام ما استطاع، وكان الحر. قال: "مريه فليطعم ستين مسكيناً". قالت: والذي بعثك بالحق ما يقدر عليه. قال: "مريه فليذهب إلى فلان[1] بن فلان، فقد أخبرني أن عنده شطر صدقة، فليأخذه منه صدقة عليه ثم ليتصدق به على ستين مسكيناً"[2].

---

(١) ذكر ابن سعد في الطبقات (٨/٢٨١) عن الواقدي بسنده إلى عمران بن أبي أنس أن رسول الله ﷺ قال لخوله: "مريه فليأت أم المنذر بنت قيس..." ولكن الواقدي شديد الضعف والخبر أيضاً مرسل.

(٢) مرسل وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧/٣٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٩/٢٤١) رقم (٢٣٦٤) من طريق المصنف بهذا السند وحكم عليه البيهقي بالإرسال.

وله شواهد متصلة ومرسلة، فمن المسندة ما أخرجه أبو داود (٢/٦٦٢) رقم (٢٢١٤)، وأحمد (٦/٤١٠) من طريق ابن إسحاق، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف ابن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة بنحوه، ومداره على معمر بن عبد الله قال الذهبي في الميزان (٤/١٥٥): كان في زمن التابعين لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٣٦) وقال الحافظ: مقبول.

ومنها ما أخرجه ابن ماجة (١/٦٦٦) رقم (٢٠٦٣) والحاكم في المستدرك (٢/٥٢٣) رقم (٣٧٩١) من حديث عائشة - مختصراً - وصححه ووافقه الذهبي. وفيه عنعنة الأعمش وهو مدلس و لم أقف له على تصريح بالسماع. وله شاهد آخر من حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الكبرى (٧/٣٩٢) وفيه أبو حمزة الثمالي ضعفه البيهقي ثم قال: ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة دون ذكر ابن عباس أ.هـ

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٢٨٠) بسند صحيح إلى صالح ابن

=

(٣١٧) حدثنا محمد، عن كريب[١] مولى ابن عباس، عن أسامة ابن زيد قال:

ردفت رسول الله ﷺ من عرفات[٢] فلما بلغ الشعب الأيسر الذي دون مزدلفة[٣] أناخ[٤] فبال، ثم جاء فصببت عليه الوَضوءَ فتوضأ وضوءً خفيفاً ثم قلت: الصلاة يا رسول الله. فقال: "الصلاة أمامك". فركب النبي ﷺ حتى أتى المزدلفة ثم نزل فصلى ثم ردف الفضلُ[٥] رسولَ الله ﷺ غداة جمع[٦]. قال

= كيسان قال: إن أول ما بلغنا أنه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن الصامت....الحديث وهذه الطرق يشد بعضها بعضاً فترقى إلى درجة القبول ويصبح للقصة أصل.

وقد ورد في رواية المصنف هنا الأمر بذهابه إلى فلان، وفي رواية أبي داود أن الرسول ﷺ أُتي بعَرَقٍ -مكتل- من تمر... وفي رواية أحمد أن رسول الله ﷺ قال: "فإنا سنعينه بعرق من تمر....." وفي بعضها أنها قالت: وأنا سأعينه بعرق من عندي. فقد يبدو فيها نوع من التعارض فلعل الرسول ﷺ أُتي بهذا العرق قبل ذهابها سواءً من ذلك الرجل أو من غيره فدفعه إليها وأضافت إليه عرقاً آخر.

(١) هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، أبو رشدين، مولى ابن عباس قال الحافظ: ثقة.

(٢) هي الموضع الذي يقف فيه الحجيج يوم التاسع من ذي الحجة وهي على بعد اثني عشر ميلاً من مكة. انظر معجم البلدان (١١٧/٤) والقاموس المحيط (١٠٨٠).

(٣) هي موضع بين عرفات، ومنى سميت بذلك لازدلاف الحجيج إليها، وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان (١٤٢/٥).

(٤) يقال: أناخ الرجل جمله إذا أبركه. انظر القاموس المحيط (٣٣٥).

(٥) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ.

(٦) وهو اليوم العاشر من ذي الحجة، وجمع هي مزدلفة.

كريب: فأخبرني عبد الله بن عباس أن الفضل أخبره أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة[1].

(٣١٨) حدثنا محمد، عن النعمان[2] بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال:

"لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع [الشمس][3]".

(٣١٩) حدثنا محمد قال:[و][4] أخبرني كريب، أن أم الفضل[5] بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال: فقدمت الشام فقضيت حاجتها، واستهل[6] عليّ هلال رمضان وأنا بالشام، فرأيت الهلال ليلة الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية، فقدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال: متى

---

(١) هي جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى وتلي مكة.
والحديث أخرجه البخاري (٢/٦٠٠) رقم (١٥٨٦)، ومسلم (٢/٩٣١) رقم (١٢٨٠) (٢٦٦) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) النعمان بن أبي عياش الزرقي الأنصاري أبو سلمة المدني قال الحافظ: ثقة.

(٣) زيادة من (ظ). والحديث إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (١/٢١٢) رقم (٥٦١) ومسلم (١/٥٦٧) رقم (٨٢٧) (٢٨٨) من طريق عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري به.

(٤) زيادة من (ظ).

(٥) هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول ﷺ .

(٦) يقال: أهل الهلال إذا طلع، وأُهل واستهل: إذا أُبصر.

رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة. قال: أنت رأيته ليلة الجمعة؟ فقلت: نعم رأيته ليلة الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين[1] أو نراه. فقلت: أوَلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا هكذا أمرنا[2] رسول الله ﷺ[3].

(٣٢٠) حدثنا محمد، عن سالم[4] بن عبد الله، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **"من اقتنى[5] كلباً غير[6] كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراط". قال عبد الله: وقال أبو هريرة[7]: أو كلب حرث[8].**

---

(١) أي تمام رمضان.

(٢) يشير ابن عباس إلى حديث " لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له " أخرجه البخاري (٦٧٤/٢) رقم (١٨٠٧)، ومسلم (٧٥٩/٢) رقم (١٠٨٠) (٣) من حديث ابن عمر.

(٣) أخرجه مسلم (٧٦٥/٢) رقم (١٠٨٧) (٢٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أحد الفقهاء السبعة قال الحافظ: كان ثبتاً عابداً فاضلاً.

(٥) يقال: قناه، يقنوه، واقتناه، إذا اتخذه لنفسه دون بيع.

(٦) في (ظ) " إلا " بدل " غير " وكذلك في مسلم.

(٧) أي أن ابن عمر لم يسمع هذه الفظة من رسول الله ﷺ وإنما سمعها من أبي هريرة عن رسول الله ﷺ . وحديث أبي هريرة هذا أخرجه البخاري (٨١٧/٢) رقم (٢١٩٧) ومسلم (١٢٠٣/٣) رقم (١٥٧٥) (٥٩) بنحو حديث ابن عمر مع زيادة اللفظة المذكورة.

(٨) أخرجه مسلم (١٢٠٢/٣) رقم (١٥٧٤) (٥٣) من طريق المصنف بهذا السند.
وقد مضى تخريج هذا الحديث برقم (٢١).

(٣٢١) حدثنا محمد أنه سمع سعيد[١] بن المسيب يقول: أفلس[٢] مولى لأم حبيبة[٣] زوج النبي ﷺ ، فاختُصم فيه إلى عثمان، فقضى عثمان أن من كان اقتضى من حقه شيئاً قبل أن يتبين إفلاسه فهو له، ومن عرف متاعه بعينه فهو له[٤].

(٣٢٢) حدثنا محمد،أنه أُتي بجنازة زينب[٥] بنت أبي سلمة قبيل الصبح فانصرفنا عليها من الصبح وكانوا يغلّسون[٦]. فقال عبد الله بن عمر: إما أن تصلوا عليها الآن وإما أن تؤخروها إلى أن ترتفع الشمس فإنها تطلع مع كذا مع كذا. فلم أفقه الذي قال، فسألت بعض من كان قريباً منه، فقال: إنها تطلع مع قرن الشيطان[٧].

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي. قال الحافظ: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، كان أوسع التابعين علماً.

(٢) يقال: أفلس الرجل إذا لم يبق له مال. ومعناه صارت دراهمه فلوساً.

(٣) ذكر الحافظ في الإصابة (٤/٣٠٥) أن لها موليين أحدهما سالم بن سوّال، والآخر أبو الجراح فلعله أحدهما.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦/٤٦) من طريق المصنف بهذا السند. وعزاه الحافظ في تغليق التعليق (٣/٣٢٠) إلى أبي عبيد في الأموال. و لم أجده عنده في مظانه.

وعلقه البخاري في صحيحه (٢/٨٤٦) بصيغة الجزم في باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع، والوديعة، فهو أحق به، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٣/٣٢٠) بسنده إلى المصنف به.

(٥) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ .

(٦) أي يصلون الصلاة بغلس، والغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٧) إسناده صحيح.

=

(٣٢٣) حدثنا محمد، عن أبي سلمة، أنه سأل عائشة عن السجدتين[١] اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر.[قالت:

كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما، فصلاهما بعد العصر][٢] ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها[٣].

= وأخرجه مالك في الموطأ (١/١٩٩) الجنائز رقم (٢٠)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤/٣٢) عن محمد بن أبي حرملة به. وهذا الحديث فيه إثبات سماع محمد بن أبي حرملة من ابن عمر خلافاً لمن شكك في ذلك.

(١) أي الركعتين من إطلاق الجزء وإرادة الكل، أو تسمية الشيء ببعض أجزائه.

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٣) أخرجه مسلم (١/٥٧٢) رقم (٨٣٥) (٢٩٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد تمسك بهذا الحديث وما في معناه من أجاز النافلة بعد صلاة العصر مطلقاً، وأجيب بأن هذا من خصائصه ﷺ انظر فتح الباري (٢/٧٧).

[سادساً]

أحاديث

يزيد بن خُصيفة

(٣٢٤) حدثنا علي، حدثنا إسماعيل، ثنا يزيد بن خصيفة بن يزيد ابن عبد الله الكندي أن سليمان[١] بن يسار أخبره، أن عبيد الله[٢] بن الحر الجعفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان، فعدا ابن عم[٣] له على امرأة كانت تحت الفتى فأنكحها رجلاً من قومه، قال: وقد فارقنا، فذكر سليمان بن يسار أن ابن الحر لما بلغه ذلك خرج حتى أتى علياً، فقال له علي حين رآه: قد أنالك[٤] يا بن الحر! فقال ابن الحر: إني والله ما رجعت إليك، ولكن بلغني أن ابن عم لي سفيهاً[٥] أنكح امرأتي رجلاً فرجّعني ذلك، وأنا أنشدك العدل، فإني وإن كنت فارقت هواك لم أكفر بالله. فزعم سليمان أن علياً قال له[٦]: ويحك هل لك أن يرضوك؟ قال: لا آخذ إلا

---

(١) تصحفت في الأصل إلى سليم، والتصويب من (ظ).

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٧/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١١/٥) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٦/٥) وقال: من أهل الكوفة يروي عن علي، روى عنه سليمان بن يسار.

(٣) تصحفت في الأصل إلى (ابن عمر) وذلك في الموضعين والتصويب من (ظ).

(٤) يقال: نال ينال نيلاً إذا أصاب فهو نائل ا.هـ والمعنى قد أصيب منك، وأوقع بك.

(٥) السفه: الخفة والطيش، والسفيه: الجاهل.

(٦) وُلد سليمان بن يسار سنة أربع وثلاثين للهجرة، وتُوفي علي - رضي الله عنه - سنة

=

الحق. فقال له علي حين فعل ذلك: فإني أقضي بأنها إذا وضعت ذا بطنها أخذ الذي نكحها ولده وكانت امرأتك إليك رداً، فضعوها على يد[1] عدل حتى تنفس. فقال الذي نكحها: فكيف بمالي؟ قال: فبما استحللت فرجها؟. قال ابن الحر: فلما طلقت أو أخذها الطلق[2] جلستُ بالباب حتى إذا ولدت أخذتُ بيدها فذهبت بها[3].

(٣٢٥) حدثنا يزيد بن خُصيفة، عن بسر بن سعيد مولى الحضرمي[4] عن أبي جهيم الأنصاري[5]، أن رجلين[6] من أصحاب رسول الله ﷺ

= أربعين انظر تهذيب التهذيب (٤/٢٠٠) فيكون عمر سليمان عند وفاة علي ست سنين، ولا يبعد إدراكه لهذه القصة، لكن يظهر أنه سمعها من ابن الحر كما يوحي بذلك آخر القصة.

(١) في (ظ) (يدي) بالتثنية.

(٢) مادة (طلق) تطلق على معان كثيرة، والمراد هنا وجع الولادة.

(٣) إسناده صحيح إلى سليمان بن يسار، وابن الحر لم أجد له ترجمة كما سبق.

(٤) تصحفت في النسختين إلى مسلمة والتصحيح من مسند أحمد، ومصادر الترجمة، وهو بسر بن سعيد المدني، العابد. قال الحافظ: ثقة جليل.

(٥) أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، صحابي معروف، اختلف في اسمه. فقيل: عبد الله، وقيل: الحارث. وهو ابن أخت أبي بن كعب.

(٦) لم أقف على اسميهما نصاً، ولكن يحتمل أن يكون أبي بن كعب أحدهما فإن الحديث مشهور من روايته.

وأيضاً فإن أبا جهيم هو ابن أخت أبي بن كعب كما ذكر ابن حجر وذلك أدعى أن يذكر قصة خاله. ويحتمل أن يكون قصد قصة عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم الآتية.

تماريا[1] [في][2] آية من القرآن، كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ . [فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ][3] وكلاهما[4] ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال:

"إن هذا القرآن أُنزل[5] على سبعة أحرف[6]، فلا تتماروا في القرآن، فإن مراءً فيه كفر"[7].

---

(١) المراء: الجدل، والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة. قال أبو عبيد: وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ على حرف فيقول الآخر: ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه، وقد أنزلهما الله جميعاً فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك أخرجه إلى الكفر بهذا المعنى. انظر غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢١٤).

(٢) زيادة من (ظ).

(٣) زيادة من (ظ).

(٤) في (ظ) (فكلاهما).

(٥) في (ظ) (نزل).

(٦) اختُلف في معنى قوله " سبعة أحرف " اختلافاً كثيراً، ومن أحسن ما قيل في ذلك - في نظري - ما ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦٩) من أن المراد بالحرف اللغة، يعني على سبع لغات وهي مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه.

(٧) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٦٩) والطبري في جامع البيان (١/ ١٩)، من طريقين، عن سليمان ابن بلال، عن يزيد بن خصيفة، عنه به بنحوه. وأخرج البخاري (٢/ ٨٥١) رقم (٢٢٨٧)، ومسلم (١/ ٥٦٠) رقم (٨١٨) (٢٧٠) من حديث عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها.. الحديث بنحو رواية الباب.

(٣٢٦) حدثنا يزيد بن خُصيفة، أن بسر بن سعيد أخبره أنه سمع في مجلس الشيبانيين[(١)] يذكرون أن سفيان -قال إسماعيل: أراه ابن أبي القرد- [(٢)] أخبرهم، أن فرسه أعيت عليه وهو بالعقيق[(٣)]، وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله[(٤)] فزعم سفيان كما ذكرنا أن رسول الله ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجده إلا عند أبي جهم[(٥)] بن حذيفة العدوي، فسامه[به][(٦)]، فقال أبو جهم: لا

---

(١) كذا في النسختين الخطيتين، والذي في مسند أحمد (الليثيين).

(٢) في (ظ) ابن أبي زهير ولا منافاة فإن أبا زهير اسمه القرد كما قال الحافظ في التهذيب (٩٨/٤) فهو سفيان بن أبي زهير الأزدي من أزد شنوءة صحابي مقل.

(٣) هو واد مشهور في المدينة، يأتيها من الشمال، ويأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال قدس. ومن حرة الحجاز على بعد مائة وأربعين كيلاً شمال الدينة. انظر معجم المعالم الجغرافية (٢١٢).
وذكر ياقوت نقلاً عن القاضي عياض أن العقيق وادي عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقيل: ستة، وقيل: سبعة، وهي أعقة، أحدها عقيق المدينة عُق عن حرتها، وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رومة، والعقيق الأكبر وفيه بئر عروة، وعقيق آخر أكبر منهما وفيه بئر على مقربة منه، ومنها العقيق الذي جاء فيه (إنك بواد مبارك)، وهو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها ا.هـ بتصرف يسير. وانظر معجم البلدان (١٥٧/٤).

(٤) أي يطلب منه شيئاً يركبه، ويحمله عليه.

(٥) أبو الجهم بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عدي بن كعب القرشي العدوي. اختلف في اسمه فقيل: عامر، وقيل: عبيد، عدوه في مسلمة الفتح وكان من مشائخ قريش ومعمّريهم وهو صاحب الإنبجانية في حديث: " اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بإنبجانيته...وهو أيضاً المذكور في حديث فاطمة بنت قيس عندما خطبها هو ومعاوية فقال عنه الرسول ﷺ : "وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه" انظر الإصابة (٣٥/٤).

(٦) زيادة من (ظ)، والسوم: يطلق على معان كثيرة، والمقصود هنا المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة، وفصل ثمنها.

أبيعه يا رسول الله، ولكن خذه فاحمل عليه من شئت. فزعم أنه أخذه منه، ثم خرج معه، حتى إذا بلغ بئر[1] الإهاب زعم أن رسول الله ﷺ قال:

"يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان، ويوشك الشام أن يُفتح[2]، فيأتيه رجال من أهل هذا[3] البلد، فيعجبهم ريفه، ورخاؤه [والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح العراق، فيأتي قوم][4] يبسون[5] [فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم][6] والمدينة خيرٌ[7] لهم لو كانوا يعلمون. إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله [تبارك وتعالى][8] أن يبارك لنا في صاعنا، وأن يبارك لنا في مدنا كما[9] بارك لأهل مكة"[10].

---

(١) هي بئر في الحرة الغربية، عرفت فيما بعد ب (بئر زمزم) ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفاء (٣/٩٥٢، ٤/١١٣٣، ١١٤٠).

(٢) في الأصل (أن تفتح) بالتاء والتصويب من (ظ).

(٣) في الأصل (هذه)، والتصويب من (ظ).

(٤) سقط من النسختين الخطيتين، والاستدراك من مسند أحمد.

(٥) يقال: بسست الناقة وأبسستها، إذا سقتها وزجرتها، وقلت لها: بِسْ بِسْ.

وقد تصحفت في النسختين الخطيتين، فلم أتبين قراءتها، والتصويب من مسند الإمام أحمد.

(٦) سقط من النسختين الخطيتين، والاستدراك من مسند أحمد.

(٧) في الأصل (خيراً) بالنصب والتصويب من (ظ).

(٨) زيادة من مسند أحمد.

(٩) في (ظ) (مثل ما).

(١٠) في إسناده من لا يعرف. وهم أصحاب المجلس الذين أخبرهم سفيان إلا أن يقال: إن

(٣٢٧) حدثنا يزيد: أخبرني السائب[١] بن يزيد، أنه وفد عليهم سفيان ابن أبي زهير الشنائي[٢] فقال: قال رسول الله ﷺ:

"من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً[٣] نقص من عمله كل يوم قيراط". قال: قلت: يا سفيان،[٤] أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ورب هذا المسجد[٥].

= كثرتهم تجبر جهالتهم. انظر فتح المغيث للسخاوي (٣٢١/١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١١٧/٤) و(٤٠٤).

والحديث أخرجه أحمد (٢١٩/٥) من طريق المصنف بهذا السند. وأصله في الصحيحين أخرجه البخاري (٦٦٣/٢) رقم (١٧٧٦)، ومسلم (١٠٠٨/٢) رقم (١٣٨٨) (٤٩٦) من طريق عروة بن الزبير، عن أخيه عبد الله، عن سفيان بن أبي زهير ولفظه " تُفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون".

قال النووي في شرح مسلم (١٥٩/٩): والصواب الذي عليه المحققون أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله باسّاً في سيره مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ﷺ بفتحها.

(١) السائب بن يزيد بن سعيد الكندي، قال الحافظ: صحابي صغير له أحاديث قليلة.

(٢) في الأصل الشيباني والتصويب من (ظ) ومصادر الترجمة، والشنائي نسبة إلى قبيلة شنوءة بطن من الأزد من القحطانية انظر نهاية الأرب (٢٨٢).

(٣) المراد به هنا الماشية عبر بالجزء وأراد الكل وهذا أسلوب معروف في العربية.

(٤) في (ظ) (قلت لسفيان).

(٥) أخرجه مسلم (١٢٠٤/٣) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

=

(٣٢٨) حدثنا يزيد، عن عمرو[١]، أن نافع[٢] بن جبير أخبره، أن عثمان[٣] بن أبي العاص قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد كاد يبطله[٤]، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فزعم أن رسول الله ﷺ قال:

"ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي، فامسح به سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة"[٥].

= وأخرجه البخاري (٢/٨١٨) رقم (٢١٩٨)، ومسلم (٣/١٢٠٤) رقم (١٥٧٦) (٦١) من طريق مالك.

وأخرجه البخاري أيضاً في (٣/١٢٠٧) رقم (٣١٤٧) من طريق سليمان، كلاهما عن يزيد بن خصيفة عنه به بنحوه، وفي رواية سليمان قال: إي ورب هذه القبلة، فيكون المقصود بالمسجد في رواية الباب المسجد الحرام. والله أعلم.

(١) تصحف الاسم في (ظ) إلى (عمران)، وصحح في الهامش، وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي قال الحافظ: ثقة.

(٢) هو نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني قال الحافظ: ثقة فاضل.

(٣) هو عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي، صحابي شهير استعمله النبي ﷺ على الطائف.

(٤) أي يهلكه كما في رواية ابن حبان (٧/٢٣١) رقم (٢٩٦٥).

(٥) إسناده صحيح، فنافع سمعه من عثمان كما يظهر من آخر السياق.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥١) رقم (١٠٠٠)، وأحمد (٤/٢١٧)، والطبراني في الكبير (٩/٤٦) رقم (٨٣٤٣)، وفي الدعاء (٣٤٤) رقم (١١٣١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٤/١٧٢٨) رقم (٢٢٠٢) من طريق ابن شهاب، عن نافع بن جبير بنحوه.

(٣٢٩) حدثنا يزيد، عن إبراهيم[١] بن عبد الله بن عبدٍ القارّي أن علي بن أبي طالب كان يقول: بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ[٢] مضجعه يقول:

"اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع أن أبلغ ثناءً عليك ولو حرصت، ولكن أنت كما أثنيت على نفسك"[٣].

---

(١) قال الحافظ: مقبول، أرسل عن علي.

(٢) أي اتخذ مضجعه لينام، والمضجع مأخوذ من الاضطجاع وهو النوم.

(٣) إسناده ضعيف لسببين:

الأول حال إبراهيم بن عبد الله.

الثاني الانقطاع فإبراهيم لم يسمع من علي كما في جامع التحصيل (١٤٠).والمراسيل لابن أبي حاتم (ص١٩).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٥) رقم (٨٩١) من طريق المصنف بهذا السند.

والحديث له طرق أخرى منها ما أخرجه النسائي – المصدر السابق – برقم (٨٩٢) من طريق عبد الله بن عبدٍ القاري – والد إبراهيم السابق – عن علي بنحوه. وعبد الله قال عنه الحافظ: ذكره ابن حبان والبغوي في الصحابة لأن له رؤية انظر تهذيب التهذيب (٢٦٧/٥). وعليه فالسند صحيح، وله طريق أخرى أخرجها أبو داود (١٣٤/٢) رقم (١٤٢٧)، والترمذي (٥٢٤/٥) رقم (٣٥٦٦) وقال: حسن غريب، والنسائي (٢٧٥/٣) رقم (١٧٤٦) وابن ماجه (٣٧٣/١) رقم (١١٧٩) كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك " وهشام بن عمرو الفزاري قال عنه الحافظ: مقبول، وباقي رجاله ثقات. وله شاهد من حديث عائشة أخرجه مسلم (٣٥٢/١) رقم (٤٨٦) (٢٢٢) بمعنى حديث الباب، لكن فيه أن ذلك كان في سجوده والله أعلم.وعليه فالحديث صحيح إن شاء الله.

(٣٣٠) حدثنا يزيد، عن محمد[١] بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن رسول الله ﷺ أُتي بسارق فقيل: يا رسول الله، سرق. فقال:

"لا إخاله[٢] سرق، أسرقت ويحك[٣]؟! فقال: نعم. فقال[٤]: "اذهبوا فاقطعوا يده ثم احسموها[٥] ثم ائتوني به" قال: فلما أُتي به قال: "تب إلى الله عز وجل" قال: تبت إلى الله. قال: "اللهم تب عليه"[٦].

(٣٣١) حدثنا يزيد بن خُصيفة، عن يزيد[٧] بن عبد الله بن قسيط الليثي،

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن ثوبان العامري المدني قال الحافظ: ثقة.

(٢) أي ما أظنه سرق.

(٣) ويح كلمة ترحم وتوجع، تُقال لمن وقع في هلكة.

(٤) في (ظ) قال بدون فاء.

(٥) أي اكووها لينقطع الدم.

(٦) مرسل وإسناده صحيح إلى ابن ثوبان.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص١٥٣) من طريق ابن عيينة، عن يزيد عنه بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٥/٨) من طريق الدراوردي، عن يزيد بن خصيفة بهذا السند موصولاً بذكر أبي هريرة، والدراوردي حسن الحديث كما سبق، وقد خالف من هو أوثق منه وأكثر وهما المصنف وابن عيينة فروايتهما مقدمة على روايته.

وله شاهد من حديث أبي أمية المخزومي أن رسول الله ﷺ أتي بلص... الحديث بنحوه. أخرجه أحمد (٢٩٣/٥)، وفيه أبو المنذر مولى أبي ذر قال الحافظ: مقبول ا.هـ وباقي رجاله ثقات. وأبو أمية صحابي لا يعرف له إلا هذا الحديث. فالحديث بمجموع الطرق لا يقل عن درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

(٧) قال الحافظ: ثقة. وقد تقدم. وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف حيث أنه روى عنه مباشرة كما في الملحق المستدرك.

عن عطاء بن يسار، أنه أخبره، أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام، فقال:

لا قراءة مع الإمام في شيء، وزعم(١) أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿والنجم إذا هوى﴾ فلم يسجد(٢).

(٣٣٢) حدثنا يزيد، عن عبد الرحمن(٣) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، أن عطاء بن يسار أخبره، أن السائب(٤) بن خلاد أخا بالحارث(٥) بن الخزرج أخبره، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

---

(١) المقصود بالزعم هنا: القول الحق أو المحقق انظر شرح مسلم للنووي (٧٦/٥).

(٢) النجم آية (١)، والمعنى أنه قرأ عليه السورة التي مطلعها ﴿والنجم إذا هوى﴾ وآية السجدة آخر آياتها.

والحديث أخرجه مسلم (٤٠٦/١) رقم (٥٧٧) (١٠٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وقد تمسك بهذا الحديث من قال: لاسجود في المفصل، وهو مذهب مالك وغيره، ولا دلالة فيه، لأنه قد ثبت من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سجد في إذا السماء انشقت، وإسلام أبي هريرة متأخر، وغاية ما يدل عليه حديث زيد بن ثابت جواز ترك السجود وأنه ليس بواجب وبذلك يتم الجمع بين الحديثين.

وانظر شرح مسلم للنووي (٧٧/٥).

(٣) قال الحافظ: ثقة.

(٤) السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي، قال الحافظ: له صحبة، وعمل لعمر على اليمن.

(٥) في مسند أحمد (أخا بني الحارث)و هم بطن من الخزرج إحدى قبيلتي الأنصار من القحطانية نسبة إلى الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا.

انظر نهاية الأرب (٥٥، ٦٠).

"من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم[1] أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل"[2].

---

(١) في النسختين (له) وصوبت في هامش (ظ).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/٤٨٣) رقم (٤٢٦٦) وأحمد في المسند (٤/٥٦)، والطبراني في الكبير (٧/١٤٣) رقم (٦٦٣٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٥٥-٥٦) والطبراني في الكبير (٧/١٤٣) رقم (٦٦٣١) و(٦٦٣٢) و(٦٦٣٣) و(٦٦٣٥) و(٦٦٣٦) من طريق عطاء بن يسار به وإسناد أحمد صحيح.

[سابعاً]

أحاديث

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أبي طوالة

(٣٣٣) حدثنا علي قال: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ :

" فضل عائشة على النساء كفضل الثريد[١] على سائر الطعام"[٢].

(٣٣٤) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع أنس بن مالك يقول: أتى رسول الله [٣] ﷺ بنت[٤] ملحان -خالة لأنس- فوضع رأسه[٥]

---

(١) الثريد في اللغة: الفت، يقال: ثرد الخبز فته كأثرده، وأترده وهو الطعام المتخذ من اللحم والخبز انظر القاموس المحيط (٣٤٥) وزاد المعاد (٤/٢٩٥).

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٨٩٥) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٧٥) رقم (٣٥٥٩)، ومسلم (٤/١٨٩٥) رقم (٢٤٤٦) (٨٩) من طريق أبي طوالة عنه به بنحوه.

(٣) في (ظ) (النبي).

(٤) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية خالة أنس بن مالك صحابية مشهورة، ماتت في خلافة عثمان.

(٥) أي أنه نام عندها - ﷺ - كما في بعض الروايات، قال النووي: واتفق العلماء على أنها كانت محرماً له ﷺ ، واختلف في كيفية ذلك. فقال ابن عبد البر: كانت إحدى خالاته من الرضاعة، وقال غيره: بل كانت خالة لأبيه والله أعلم انظر شرح النووي على مسلم (١٣/٥٧).

عندها ثم رفع فضحك[1] فقالت: يا رسول الله مم ضحكك[2]؟ فقال رسول الله ﷺ:

"رأيت ناساً من أمتي يركبون هذا البحر، مثلهم كمثل الملوك على الأسرة[3]" قالت: يا رسول الله، أدعُ الله أن يجعلني منهم. قال: "اللهم أجعلها منهم" ثم صنع ذلك مرتين أخريين، فقالت أدعُ الله أن يجعلني منهم. فقال: "أنت من الأولين ولست من الآخرين". فتزوجها[4] عبادة بن الصامت، فغزا بها في البحر، فركبت مع أخت[5] معاوية، فلما قفلت[6] ركبت دابة لها بالساحل فتوقصت[7] بها فسقطت فماتت[8].

---

(١) هذا الضحك فرحاً وسروراً ببقاء أمته قائمة بأمر الدين والجهاد من بعده. انظر شرح النووي على مسلم (٥٨/١٣).

(٢) في (ظ) (مم ضحكت).

(٣) أي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم، واستقامة أمرهم، وكثرة عددهم -المصدر السابق-

(٤) أي بعد ذلك كما في بعض الروايات.

(٥) في البخاري: فركبت البحر مع بنت قرظة، قال الحافظ: وهي زوج معاوية. انظر فتح الباري (٩٠/٦).
وقد ورد في بعض روايات الصحيحين أنها ركبت البحر في زمن معاوية، واختلف في زمن هذا الركوب، فقيل: في زمن غزو معاوية البحر وكان ذلك في خلافة عثمان، وقيل في زمن خلافة معاوية نفسه، وانظر شرح النووي على مسلم (٥٩/١٣).

(٦) أي رجعت من غزوها.

(٧) الوقص: كسر العنق، وهذا هو الأصل، ويقال: توقصت الدابة أي نزت ووثبت وقاربت الخطو وهذا الأخير هو المقصود في الحديث.

(٨) أخرجه مسلم (١٥٢٠/٣) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري (١٠٥٥/٣) رقم (٢٧٢٢) من طريق أبي طوالة عنه به بنحوه.

(٣٣٥) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

أتانا رسول الله ﷺ في دارنا، فحلبت له شاة فصببت عليه من ماء بئر، ثم أعطى رسول الله ﷺ فشرب، فكان[١] أبو بكر عن يساره وعمر وجاهه[٢] وناس من الأعراب عن يمينه، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال عمر: يا رسول الله، أبو بكر -يؤذنه[٣] به ليعطيه فضله- فأعطاه رسول الله ﷺ الأعراب[٤] وقال: "الأيمنون". قال أنس: فهو سنة[٥].

(٣٣٦) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع سعيد بن المسيب يسأل رجلاً: كيف بلغك أن رسول الله ﷺ قال في المنافق؟ قال:

إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن اؤتمن خان. ثم مر عليه رجل آخر فسأله أيضاً. فقال له مثل ذلك حتى مر عليه

---

(١) في (ظ) (وكان).

(٢) أي قدامه مواجهاً له.

(٣) أي يعلمه به أو يذكره به.

(٤) في (ظ) (للأعراب).

(٥) أي البدء بمن كان على يمين الشارب. والحديث أخرجه مسلم (١٦٠٤/٣) رقم (٢٠٢٩). (١٢٦) من طريق المصنف بهذا السند. لكن قال: وأعرابي عن يمينه، وكرر (الأيمنون) ثلاثاً، وكذا قول أنس. وقد اتفقت روايات الصحيح على أنه أعرابي واحد.
وأخرجه البخاري (٩٠٩/٢) رقم (٢٤٣٢) من طريق سليمان بن بلال، عن أبي طوالة وفي (٨٣٠/٢) رقم (٢٢٢٥) من طريق الزهري كلاهما، عن أنس بنحوه، لكن قال في رواية سليمان (الأيمنون الأيمنون، ألا فيمنوا) وكرر قول أنس ثلاث مرات.

رجلان أو ثلاثة كلهم يقول ذلك.[1]

(٣٣٧) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أن نهاراً[2] -رجلاً من عبد القيس[3]- كان يسكن في بني النجار وكان يذكره[4] بفضل وصلاح أخبره، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][5]:

"إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليقول له: فما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره. فإذا الله عز وجل لقّن[6] عبده حجته. قال: أي رب وثقت بك وفرقت[7] الناس"[8].

---

(١) إسناده صحيح، أحد الرجال الذين سألهم سعيد بن المسيب هو أبو هريرة كما في رواية مسلم التالية.

وأخرجه مسلم (٧٩/١) رقم (٥٩) (١١٠) من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، موصولاً بذكر أبي هريرة، بنحو حديث الباب وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٥٥).

(٢) هو نهار بن عبد الله العبدي المدني قال الحافظ: صدوق.

(٣) بنو عبد القيس: بطن من أسد من ربيعة من العدنانية، نسبة إلى عبد القيس بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد، انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص٣٠٧).

(٤) أي أبو طوالة يذكره بذلك.

(٥) سقط من الأصل، والاستدراك من (ظ).

(٦) في النسختين (لقا) وما أثبته من مصادر التخريج. ومعنى لقّن: علّم.

(٧) في هامش (ظ) (وفرقت من الناس) والفَرَق بالتحريك: الخوف والفزع ا.هـ والمعنى أي خشيت الناس على نفسي لجهلهم بما أنهاهم عنه.

(٨) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٢/٢) رقم (٤٠١٧)، والحميدي (٣٢٤/٢) رقم (٧٣٩)، وأحمد (٢٧/٣، ٢٩، ٧٧) من طرق عن أبي طوالة عنه به بنحوه. قال البوصيري في الزوائد (٥١٧) رقم (١٣٤٣): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٣٣٨) حدثنا عبد الله، أن أبا يونس[١] مولى عائشة أخبره عن عائشة، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال: يا رسول الله، تدركني الصلاة وأنا جنب أفاصوم؟ فقال رسول الله ﷺ:

"وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم" فقال: لست مثلنا يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال: "والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى[٢]".

---

(١) قال الحافظ: ثقة.

(٢) في الأصل (بما ألقى) والتصويب من (ظ).

والحديث أخرجه مسلم (٧٨١/٢) رقم (١١١٠) (٧٩) من طريق المصنف بهذا السند.

[ثامناً]

أحاديث

جعفر[1] بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ

(٣٣٩) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين [بن علي][2] بن أبي طالب، عن أبيه[3]، عن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله ﷺ مكث[4] بالمدينة تسع سنين لم يحج. ثم أذن بالحج فقيل: إن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشرٌ كثيرٌ، كلهم يحب أن يأتم برسول الله [ﷺ][5]، ويفعل كما يفعل، فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى مسجد ذي الحليفة فصلى فيه، ونَفَسَت[6] أسماء[7] بنت عميس محمد[8] بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تسأله كيف تفعل؟ فأمرها رسول الله ﷺ أن

---

(١) انقلب الاسم في الأصل إلى محمد بن علي بن جعفر... والتصويب من (ظ) ومصادر الترجمة.

(٢) سقط في (ظ).

(٣) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، قال الحافظ: ثقة فاضل.

(٤) المكث: بالضم والفتح: الإقامة مع الانتظار، والتلبث في المكان.

(٥) سقط من(ظ).

(٦) يقال: نُفست المرأة، ونَفست فهي منفوسة ونفساء إذا وَلَدت.

(٧) أسماء بنت عميس الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر، ثم علي، وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمها.

(٨) في (ظ) (بمحمد) وهو ابن الصديق قال الحافظ: له رؤية كان علي يثني عليه.

تغتسل وتستثفر[(١)] بثوبها، ثم خرج رسـول الله ﷺ فركـب ومعـه بشر كثـير ركبـان ومشـاة كلهـم يحـب أن يـأتم برسـول الله ﷺ ، [حتى ظهر على البيداء فأهل، ونحن لا ننـوي إلا الحـج لا نعـرف العمرة. قال: فنظرت أمامي وعـن يميـني وعـن شمـالي وخلفـي مـد البصـر ركبـان ومشـاة كلهـم يحـب أن يـأتم برسـول الله ﷺ][(٢)]، فانطلق رسول الله ﷺ حتى أتى الكعبة، فطاف بها سبعةً رمـل[(٣)] منها ثلاثـاً ومشـى [منهـا][(٤)] أربعـاً ثـم قـال ﴿واتخـذوا مـن مقـام إبراهيم مصلى﴾[(٥)].فسجد[(٦)] سجدتين ثم[(٧)] جعل المقام بينه وبين البيت، ثم استلم الركن ثم خرج فقال: " ﴿إن الصفا والمروة مـن

---

(١) هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة، بعد أن تحتشي قطناً، وتوثـق طرفيهـا في شـيء تشـده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم.

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٣) يقال: رمل يرمل رملاً إذا أسرع في المشي وهز منكبيه.

(٤) سقط من(ظ).

(٥) البقرة آية (١٢٥).

(٦) في (ظ) (فصلى).

(٧) كذا ولا يحسن العطف هنا بثم لما هو متقرر في علم النحـو مـن أنهـا تفيـد الـترتيب مـع التراخي، والسياق هنا يشعر أنه جعل المقام بينه وبين البيـت بعـد فراغـه مـن الركعتـين، وليس كذلك بل إنه جعل المقـام بينـه وبـين البيـت حـال صلاتـه الركعتـين. وفي شـرح السنة: فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت....الخ وفي مسـلم: ثـم نفـذ إلى مقـام إبراهيم عليه السلام. فقرأ: ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**﴾ فجعل المقام بينه وبـين البيت...الخ.

شعائر الله﴾[1] نبدأ بما بدأ الله به". فذهب إلى الصفا فرقى[2] عليه حتى بدا له البيت ثم وحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير". ثم مشى حتى إذا انصبّت[3] قدماه [سعى، حتى إذا صعدت[4] قدماه][5] مشى، حتى أتى المروة ففعل عليها كما فعل على الصفا حتى قضى طوافه، ثم نادى الناس وهو على المروة والناس تحته فقال: "لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت[6] ما سقت الهدي، فمن لم يكن معه هدي فليحلل". فحل بشر كثير، وقدم علي بن أبي طالب ببدن[7] من اليمن، فقال[له][8] رسول الله ﷺ : بماذا أهللت؟ قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. وساق رسول الله ﷺ مائة بدنة، فنحر منها رسول الله ﷺ

---

(١) البقرة آية (١٥٨).

(٢) أي صعد عليه من الرقي وهو الصعود والارتفاع.

(٣) أي انحدرت في المسعى.

(٤) الصعود خلاف الهبوط.

(٥) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٦) هذا تمنٍ منه ﷺ أنه لم يسق الهدي فيحل من إحرامه بعمرة فيكون متمتعاً كما أمر أصحابه.

(٧) البُدْن جمع بدنة، وتطلق على الإبل والبقر وهي بالإبل أشبه، سميت بذلك لعظمها وسمنها.

(٨) زيادة من (ظ).

[ثلاثاً وستين بيده ونحر عليٌ ما بقي. ثم أمر رسول الله ﷺ][1] أن تؤخذ بضعة[2] من كل بدنة فتجعل في قدر، فأكلا من لحمها، وحسيا[3] من مرقها[4].

(٣٤٠) حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأن علياً قضى بها بالعراق[5].

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) البضعة: القطعة من اللحم.

(٣) أي شربا من مرقها.

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٣/٧) رقم (١٩١٨) من طريق المصنف بهذا السند، وهو جزء من حديث جابر الطويل المشهور في صفة حجة النبي ﷺ، وأخرج النسائي في الكبرى، في (٣٥٦/٢) برقم (٣٧٤٧)، وفي (٤٠٩/٢) برقم (٣٩٥٥)، وفي (٤١٥/٢) برقم (٣٩٧٩)، وفي (٤٥٤/٢) برقم (٤١٣٩) أجزاءً منه من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه بأطول مما هنا مسلم (٨٨٦/٢) رقم (١٢١٨) (١٤٧) من طريق حاتم المدني، عن محمد بن جعفر عنه، به بنحوه. ولفضيلة الشيخ الألباني رسالة في هذا الحديث أسماها: حجة النبي ﷺ كما رواها جابر، تتبع فيها روايات هذا الحديث من كتب السنة ونسق بينها فجاءت حافلة مفيدة.

(٥) مرسل، وإسناده حسن إلى محمد بن علي بن الحسين.

وأخرجه الترمذي (٦٢٨/٣) رقم (١٣٤٥) والبيهقي في الكبرى (١٦٩/١٠) من طريق المصنف بهذا السند. قال الترمذي: وهكذا روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً.

= وروى عبد العزيز بن أبي سلمة، ويحيى بن سليم، هذا الحديث عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ ا.هـ

ورواه مالك في الموطأ (٢/٥٥٥) في كتاب الأقضية رقم (٥)، عن جعفر بن محمد بنحوه مرسلاً. وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن مالك موصولاً بذكر جابر، ذكرها ابن عبد البر في التمهيد (٢/١٣٤) لكن قال: والصحيح فيه عن مالك أنه مرسل في روايته.

وممن رواه مرسلاً أيضاً ابن جريج، وويحيى بن أيوب، ومسلم بن خالد وغيرهم، كلهم عن جعفر بن محمد به ذكر ذلك البيهقي في الكبرى (١٠/١٦٩، ١٧٣).

ورواية عبد العزيز بن أبي سلمة التي ذكرها الترمذي أخرجها الدارقطني في السنن (٤/٢١٢) رقم (٣١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/١٧٠) ووافقه عليها مالك في رواية ذكرها ابن عبد البر في التمهيد (١٣٤-١٣٥)، قال: والصحيح عن مالك ما في الموطأ ا.هـ أي الرواية المرسلة.

وهذه الرواية منقطعة لأن محمد الباقر لم يدرك علياً.

وقد ورد الحديث من رواية عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. أخرجه الترمذي (٣/٦٢٨) برقم (١٣٤٤)، وابن ماجه (٢/٧٩٣) رقم (٢٣٦٩) وسنده صحيح. فعبد الوهاب من الثقات الذين احتج بهم الشيخان، وإن كان تغير بأخرة فإن تغيره لا يضر لأنه لم يُحدِّث في زمن التغير كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٦٨١)، ولم يبق إلا مخالفته للأئمة الذين أرسلوه مثل مالك، وإسماعيل بن جعفر وابن جريج وغيرهم ممن تقدم ذكرهم. وقد مال الترمذي إلى ترجيح الرواية المرسلة حيث قال: وهذا أصح.

=

= وممن حاول رد رواية الثقفي هذه ابن التركماني في الجوهر النقي انظر حاشية السنن الكبرى للبيهقي (١٠/١٧١). فإذا لم تحمل رواية الثقفي هذه على أنها زيادة ثقة – وهي مقبولة– فالقول ما قال هؤلاء الأئمة، على أن عبد الوهاب لم ينفرد برواية الوصل هذه فقد تابعه حميد بن الأسود، وعبد الله العمري، وهشام بن سعد كما ذكر ذلك البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤/٢٩٢) وغيرهم، وحميد صدوق يهم قليلاً، وهشام صدوق له أوهام رمي بالتشيع كما قال الحافظ ابن حجر.

وقال ابن عبد البر: وقد أسنده عن جعفر بن محمد جماعة حفاظ، وزيادة الحافظ مقبولة، فممن أسنده عبيد الله بن عمر وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن عبد الرحمن بن رداد المدني ويحيى بن سليم وإبراهيم بن أبي حية، ورواه ابن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً كما رواه مالك، وكذلك رواه الحكم بن عتيبة وعمرو بن دينار جميعاً عن محمد بن علي مرسلاً...ثم ذكر رواية كل واحد منهم. انظر التمهيد (٢/١٣٥).

وقال الدارقطني في العلل: وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث، وربما وصله عن جابر، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه، عن جابر، والقول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات، وزيادة الثقات مقبولة. نقل ذلك عنه العظيم آبادي في التعليق المغني على الدارقطني المطبوع بحاشية سنن الدارقطني (٤/٢١٣).

وفي الباب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد....أخرجه مسلم (٣/١٣٣٧) رقم (١٧١٢) (٣). قال الترمذي ٠(٣/٦٢٨): والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم رأوا أن اليمين مع الشاهد الواحد جائزة في الحقوق والأموال، وهو قول مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد، وإسحاق. وقالوا: لا يقضى باليمين مع الشاهد الواحد إلا في الحقوق والأموال، ولم ير بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم أن يقضى باليمين مع الشاهد الواحد ا.هـ

[تاسعاً]

أحاديث

ربيعة بن [أبي][1] عبد الرحمن

(٣٤١) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا ربيعة بن [أبي][2] عبد الرحمن مولى ربيعة[3] بن عبد الله بن الهدير التيمي، عن يزيد[4] مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة [5]، فقال:

"عرّفها سنة، ثم اعرف عفاصها[6] ووكاءها [7]، ثم استنفقها فإن جاء ربها[8] فأدها إليه". قال: يا رسول الله، فضالة الإبل؟ [قال][9]: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه[10]، أو احمر

---

(١) سقط من الأصل والتصويب من (ظ) ومن مصادر الترجمة.

(٢) سقط من(ظ).

(٣) هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير ويقال: ابن ربيعة بن الهدير بن عبد العزى التيمي، ولد على عهد النبي ﷺ وهو ثقة وقد ذكره جماعة منهم ابن عبد البر في الصحابة على قاعدتهم فيمن أدرك انظر تهذيب التهذيب (٣/٢٢٢).

(٤) يزيد مولى المنبعث، قال الحافظ: صدوق.

(٥) اللقطة: اسم للمال الملقوط أي الموجود، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد أو طلب.

(٦) العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك.

(٧) الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة أو الكيس ونحوهما.

(٨) أي صاحبها.

(٩) زيادة من (ظ).

(١٠) الوجنة: أعلى الخد.

وجهه، ثم قال: "مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها"[1].

(٣٤٢) حدثنا ربيعة، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

كان رسول الله ﷺ رَجِل الشعر ليس بالسّبط ولا الجعد القطط[2]، كان أزهر[3] ليس بالآدم[4] ولا الأبيض الأمْهق[5]، كان ربعة[6] من القوم، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن[7]، بعثه[8] الله على رأس أربعين، أقام بمكة عشراً[9]، وبالمدينة عشراً،

---

(١) الحذاء: هو النعل. أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض. والسقاء: ظرف الماء من الجلد، أراد قصد المياه وورودها، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره ا.هـ

أقول: ولعله أراد ما وهبها الله من القدرة على تحمل العطش الأيام الطويلة بناءً على تركيبها الجسماني العجيب، كما أنها تستطيع حمل كمية من الماء في بطونها يكفيها مدة طويلة من الزمن.

والحديث أخرجه البخاري (٨٥٨/٢) رقم (٢٣٠٤)، وفي (٢٢٦٥/٥) رقم (٥٧٦١)، ومسلم (١٣٤٨/٣) رقم (١٧٢٢) (٢) من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) الرَّجِل من الشعر ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما. والسبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشديد الجعودة.

(٣) الأزهر: الأبيض المستنير، والزهر والزهرة: البياض النير، وهو أحسن الألوان.

(٤) الأدمة في الناس: السمرة الشديدة.

(٥) الأمهق: الكريه البياض، كلون الجص. يريد أنه كان نير البياض.

(٦) الربعة من القوم: بين الطويل والقصير.

(٧) البائن هو الطويل المفرط.

(٨) في (ظ) بُعث على رأس أربعين، والمقصود بعد بلوغه أربعين سنة.

(٩) لعله حذف الكسر انظر فتح الباري (٦٥٩/٦).

فتوفي[ﷺ][1] على رأس ستين[2]، ليس في رأسه ولا لحيته عشرون شعرة بيضاء[3].

(٣٤٣) حدثنا ربيعة، عن محمد[4] بن يحي بن حبان بن منقذ الأنصاري، عن ابن محيريز[5]، أنه قال: دخلت أنا وأبو صرمة[6] على أبي سعيد الخدري، فسأله أبو صرمة فقال: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل[7]؟ قال: نعم. غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة[8]

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) أجود ما قيل في ذلك أن الراوي حذف الكسر وهو ما زاد على الستين، وذلك لتوافق الروايات المصرحة بأنه ﷺ عاش ثلاثاً وستين سنة. وانظر فتح الباري (٧/٧٥٧) فقد ذكر أقوالاً أخرى.

(٣)أخرجه مسلم (١٥/١٠٠-بشرح النووي) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٠٢) رقم (٣٣٥٤)،من طريق سعيد بن أبي هلال، وبرقم (٣٣٥٥) ومسلم بشرح النووي (١٥/٩٩-١٠٠) من طريق مالك، كلاهما عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن.

(٤) محمد بن يحي بن حبان -بفتح الحاء وتشديد الباء- ابن منقذ الأنصاري قال الحافظ: ثقة فقيه.

(٥) تصحف في الأصل إلى ابن (محيوس) والتصويب من (ظ) ومصادر الترجمة، وهو عبد الله ابن محيريز بن جنادة قال الحافظ: ثقة عابد.

(٦) تصحفت في الأصل إلى (صرفة) والتصويب من (ظ)، وأبو صرمة صحابي قيل: اسمه مالك بن قيس، وقيل قيس بن صرمة.

(٧) يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل، والمعنى هل سمعته يذكر حكمه؟

(٨) كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة من الهجرة، وتسمى أيضاً المريسيع. انظر زاد المعاد لابن القيم (٣/٢٥٦).

بني المصطلق[1]، فسبينا كرائم[2] العرب، فطالت علينا العزبة[3]، ورغبنا في الفداء، فأردنا أن نستمتع [ونعزل، فقلنا: نفعل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا لا نسأله][4]. فسألنا رسول الله ﷺ ، فقال:

"لا عليكم أن لا تفعلوا[5]، ما كتب الله خلق نسمة[6] هي كائنة إلى يوم القيامة، إلا ستكون"[7].

(٣٤٤) حدثنا ربيعة، أنه سمع القاسم[8] بن محمد يقول: كان [في][9] بريرة[10] ثلاث سنن: أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها،

---

(١) هم بطن من خزاعة من القحطانية، نسبة إلى المصطلق واسمه خزيمة بن سعد بن عمر بن مزيقيا انظر نهاية الأرب (٧٦).

(٢) جمع كريمة وهي الشريفة، والمعنى وقعت نساء بني المصطلق الشريفات في سبينا.

(٣) العزبة: البعد عن النكاح، يقال: رجل عزب، وامرأة عزباء، ولا يقال: فيه أعزب.

(٤) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٥) أي لا بأس عليكم أن تفعلوا انظر شرح السنة للبغوي (١٠٣/٩).

(٦) النسمة: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة.

(٧)أخرجه البخاري (١٥١٦/٤) رقم (٣٩٠٧)، ومسلم (١٠٦١/٢) رقم (١٤٣٨) (١٢٥) من طريق المصنف بهذا السند غير أن البخاري لم يذكر أبا صرمة.

قال البغوي: اختلف أهل العلم في كراهية العزل، فرخص فيه غير واحد من الصحابة والتابعين مثل جابر وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، وكرهه جماعة من الصحابة وغيرهم، وكان ابن عمر لا يعزل. وروي عن ابن عباس أنه قال: تستأمر الحرة في العزل دون الأمة، وبه قال مالك وأحمد انظر شرح السنة (١٠٤/٩) بتصرف.

(٨) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال الحافظ: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة.

(٩) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(١٠) بريرة مولاة لعائشة صحابية مشهورة، عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية.

فقال أهلها[1]: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

"لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء[2] لمن أعتق". ثم قام قبل الظهر أو بعدها فقال: "ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل، والولاء لمن أعتق. قال: وأُعتقت بريرة، فخُيّرت في أن تقر تحت زوجها[3] أو تفارقه. قال: ودخل رسول الله ﷺ يوماً بيت عائشة وعلى النار برمة[4] تفور بالغداء، فأُتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: "ألم أر لحماً"؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تُصدق به على بريرة[5] [فأهدته لنا][6]. قال: "هو صدقة عليها وهدية لنا"[7].

---

(١) أي مواليها كما في بعض الطرق انظر فتح الباري (٣١٦/٩).

(٢) أي ولو شرطتيه لهم فإنه لا يثبت لهم لأن الولاء لا يكون إلا لمن أعتق.

(٣) اسمه مغيث كما جاء في بعض طرق الحديث. وانظر فتح الباري (٣١٨/٩).

(٤) البُرمة: هي القدر مطلقاً، وجمعها برام.

(٥) أي وأنت لا تأكل الصدقة يا رسول الله.

(٦) زيادة من (ظ).

(٧) مرسل وإسناده صحيح إلى القاسم.

وأخرجه البخاري (٢٠٧٠/٥) رقم (٥١١٤) من طريق المصنف بهذا السند مرسلاً كما هنا. وأخرجه أيضاً في (١٩٥٩/٥) رقم (٤٨٠٩)، وفي (٢٠٢٢/٥) رقم (٤٩٧٥) ومسلم (١١٤٤/٢) من طريق مالك، عن ربيعة به موصولاً بذكر عائشة رضي الله عنها. وقد توسع مسلم (١١٤١/٢-١١٤٥) في ذكر حديث بريرة وأورده بألفاظ عديدة وفي بعضها زيادة على بعض فليراجعها من شاء الزيادة.

(٣٤٥) حدثنا ربيعة أنه سمع مكحولاً[١] الدمشقي يحدث، أن أبا الدرداء صلى بالناس و لم يُر مطرٌ[٢]، وليس [للمسجد][٣] إلا سقيفة واحدة في الصف الأول، فلما انصرف إذا الناس قد مطروا ولَثِق[٤] بهم، فقال:

أما في المسجد رجل فقيه يقول: أيها المطوّل على الناس، خفف فإنهم قد مُطروا[٥].

(٣٤٦) حدثنا ربيعة أنه سأل سعيد بن المسيب:

كم في أصبع من أصابع المرأة؟[٦] قال: عشر فرائض[٧]. قلت: فكم في أصبعين؟ قال: عشرون. قلت: فكم في ثلاثة؟ قال: ثلاثون. قلت: فكم[٨] في أربع؟ قال: عشرون. قال: قلت: حين عظمت مصيبتها واشتد جرحها قل عقلها[٩]؟ فقال: أعراقي

---

(١) مضت ترجمته عند الحديث رقم (٢٣٢).

(٢) في (ظ) (مطراً) بالنصب.

(٣) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٤) اللّثق: بتشديد اللام وفتح الثاء: البلل يقال: لَثِق الطائر إذا ابتلّ ريشه. ويقال للماء والطين: لثق أيضاً.

(٥).إسناده منقطع لأن مكحولاً لم يدرك أبا الدرداء انظر تهذيب التهذيب (٢٥٨/١٠) و لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٦) أي كم فيها من الدية إذا قطعت، انظر نيل الأوطار (٦٨/٤).

(٧) جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي بذلك لأنه فرض واجب على رب المال ثم أُتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة.

(٨) في (ظ) (وكم).

(٩) العقل: الدية، وأصله أن القاتل إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول.

أنت؟[1] قلت: بل عالم مستثبت أو جاهل متعلم. قال: فإنها السنة[2] يا ابن أخي[3].

(٣٤٧) حدثنا ربيعة، أنه سمع القاسم بن[محمد][4] بن أبي بكر يقول:

كانت عائشة تأذن لمن أرضع أخواتها وبنات أخيها[5]، ولا تأذن لمن أرضع نساء اخوتها وبني أخيها[6].

---

(١) هو سؤال إنكار عليه لاعتراضه على هذه السنة بهذا القياس العقلي، وكان هذا مشهوراً عن أهل العراق.

(٢) كان الشافعي يقول عن قول ابن المسيب هذا: يشبه أن يكون عن النبي ﷺ أو عن عامة من أصحابه ثم إنه رجع عن ذلك وتوقف فيه. انظر السنن الكبرى للبيهقي (٩٦/٨).
ولعل سعيد بن المسيب يقصد بقوله: السنة سنة أهل المدينة والله أعلم. وعموماً المسألة خلافية والجمهور منهم على قول سعيد هذا. انظر نيل الأوطار (٦٧/٤).

(٣) إسناده صحيح إلى ابن المسيب.
وأخرجه مالك في الموطأ (٦٥٥/٢) كتاب العقول، باب ما جاء في عقل الأصابع، عن ربيعة به ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٩٦/٨)، وفي معرفة السنن والآثار (١٣٥/١٢) رقم (١٦١٧٨).

(٤) سقط من الأصل والتصويب من (ظ).

(٥) في (ظ) (وبنات أختها).

(٦) إسناده صحيح. وقد مضى برقم (٢٣٤).

[عاشراً]

أحاديث

عمرو بن أبي عمرو

مولى المطلب بن عبد الله

(٣٤٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عمرو بن أبي عمرو، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة[١]:

"التمس[٢] لنا غلاماً[٣] من غلمانكم يخدمني". فخرج أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، وكنت أسمعه يكثر أن يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم[٤] والحزن[٥] والعجز[٦] والكسل[٧] والبخل[٨] والجبن[٩] وضلع[١٠]

---

(١) أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري، صحابي جليل مشهور بكنيته.

(٢) أي أطلب وابحث.

(٣) الغلام: هو الصبي، ويجمع على غلمة.

(٤) الهم: ما يتصوره العقل من المكروه في الحال.

(٥) الحزن يكون لما وقع في الماضي.

(٦) العجز: ضد الاقتدار.

(٧) الكسل: ضد النشاط.

(٨) البخل: ضد الكرم.

(٩) الجبن: ضد الشجاعة.

(١٠) الضَّلَع بفتحات: أصله الاعوجاج يقال: ضلع، يضلع إذا مال، والمراد به هنا ثقل الدين وشدته.

الدين وغلبة[1] الرجال". فلم أزل أخدمه حتى قفلنا[2] من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حاز لها[3]، فكنت أراه يحوي[4] لها بعباءة أو كساء، ثم يردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء[5] صنع حيساً[6] في نطع[7]، ثم أرسلني فأكلوه، فكان ذلك بناؤه بها، ثم أقبل حتى إذا بدا لنا أحد فقال: "هذا جبل يحبنا ونحبه". فلما أشرف على المدينة قال: "اللهم إني أحرم ما بين جبليها[8] مثلما

---

(١) غلبة الرجال: شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع، هرجاً، ومرجاً، استعاذ بالله من غلبتهم لما في. ذلك من الوهن في النفس والمعاش. انظر فتح الباري (١١/١٧٨،١٨٢).

(٢) كُتب في هامش (ظ) ما نصه: (في ن أقبلنا) وهذه النسخة عزا إليها المصحح في أكثر من موضع و لم أعثر عليها رغم البحث والتتبع. ومعنى قفلنا أي رجعنا: يقال: قفل يقفل إذا عاد من سفره، وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع.

(٣) كذا في النسختين (حاز لها) وقد كتب في هامش (ظ) قد حازها. ولعلها أصوب لموافقتها روايات الصحيح. ومعنى حازها أي ملكها وأصبحت في حوزته.

(٤) التحوية: أن يدير كساءً، حول سنام البعير ثم يركبه.

(٥) جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب، يسمى اليوم: جبل عطوة. انظر المعالم الجغرافية (٢١١).

(٦) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقِط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق.

(٧) النطع: بساط من الأديم. انظر القاموس المحيط (٩٩١).

(٨) هذان الجبلان ورد اسمهما في الصحيحين وأن أحدهما يقال: له عير والآخر ثور. وعير جنوب المدينة، وثور شمالها خلف أُحد.

وقد ورد في معظم الروايات في الصحيحين وغيرها (ما بين لابتيها)، واللابة: هي الحرة والحجارة السود، وحرتا المدينة تحيطان بها من الشرق والغرب، ولا تعارض حيث ذكر الجبلين أراد من الشمال والجنوب، وحيث ذكر الحرتين أراد الشرق والغرب. انظر فتح =

حرم إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم كما باركت لأهل مكة"[1].

= الباري (٤/٩٨-١٠٠). فتكون هذه حدود حرم المدينة. والله أعلم.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: أن جميع روايات البخاري قد اتفقت على إبهام اسم الجبل الثاني (جبل) ثور، وإنما وقع اسمه عند مسلم.

وليس الأمر كما ذكر - رحمه الله - بل قد ورد اسم هذا الجبل عند البخاري في كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه (٦/٢٤٨٢) رقم (٦٣٧٤).

وقد شن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في تعليقه على صحيح مسلم(٢/٩٩٥) وما بعدها حملة شديدة على من أنكر وجود جبل بالمدينة يدعى ثوراً، وهو يقصد مصعباً الزبيري عندما قال: ليس في المدينة عير ولا ثور. وأبا عبيد القاسم بن سلام عندما قال: عن هذا الحديث: أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور، ثم ذكر من تبع أبا عبيد على ذلك من العلماء، وذكر أسماءهم، وقد استعمل بعض العبارات التي لا تليق بهؤلاء الأعلام الذين لا ينكر فضلهم وخدمتهم للسنة، مثل وصفهم بالجهل وعدم التحقيق، وكذا وصفهم بالتخريف والتأويل...الخ ما قال.

والأستاذ تشكر له غيرته على السنة، وحرصه على عدم فتح باب التشكيك فيها وفي حجيتها، كما يشكر له تبيين الحق سواءً كان في هذه المسألة أو غيرها، لكن التطاول على الأئمة الأعلام ووصفهم بالجهل وعدم التحقيق أمر مردود جملة وتفصيلاً، والذي ينبغي تبيين ما وقعوا فيه من خطأ مع حفظ سابقتهم في خدمة السنة وحفظها، ولولا أن الله قيض هؤلاء وأمثالهم لحفظ هذه السنن ما وصلت إلينا أصلاً. ولعمري إن الخطب ليسير فالأمر لا يستحق أكثر من بيان الصواب دون تجريح من أخطأ فيه، كما أن مثل هذا الخطأ لا ينقص من شأنهم قيد أنملة، والله الموفق.

وليته اكتفى بقول الحافظ ابن حجر عندما قال: فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه.

(١) أخرجه البخاري (٥/٢٠٦٩) رقم (٥١٠٩)، وفي (٥/٢٣٤٠) رقم (٦٠٠٢)، ومسلم (٢/٩٩٣) رقم (١٣٦٥) (٤٦٢) من طريق المصنف بهذا السند، غير أن في رواية مسلم اختصاراً وانظر الحديث (٥٨).

(٣٤٩) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبيد الله[١]، وحمزة[٢] ابني عبد الله، عن عبد الله بن مسعود:

أن رسول الله ﷺ كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماءً.[٣]

(٣٥٠) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد[٤] المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال:

"يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول قط ودين أذهب

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال الحافظ: ثقة فقيه ثبت.

(٢) حمزة بن عبد الله بن عتبة ذكره ابن حبان في الثقات (١٦٩/٤)، وسكت عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢١٢/٣).

(٣) إسناده منقطع عبيد الله لم يدرك ابن مسعود انظر جامع التحصيل (ص٢٣٢). وحمزة لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد (٤٠٠/١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد - المصدر السابق -، وأبو يعلى (١٨٢/٩) رقم (٥٢٧٤) من طريق الدراوردي وسليمان بن بلال، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، عنه به بنحوه، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/١) وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال: رجاله موثقون، وعزاه في المطالب العالية (٤٥/١) لأبي يعلى وحده.

والحديث يشهد له حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى و لم يتوضأ. أخرجه البخاري (٨٦/١) رقم (٢٠٤)، ومسلم (٢٧٣/١) رقم (٣٥٤) (٩١) من طريق عطاء ابن يسار، عن ابن عباس به. وسيأتي برقم (٤٦٩) من هذا الجزء. وانظر حديث (١٧٨).

(٤) هو كيسان المدني مولى أم شريك، قال الحافظ: ثقة ثبت.

بقلوب ذوي الألباب[1] منكن، وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعتن". وكان في [النساء][2] امرأة[3] عبد الله بن مسعود، فانقلبت[4] إلى عبد الله فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ ، وأخذت حلياً لها. فقال ابن مسعود: وأين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرب به إلى الله وإلى رسول الله[5]. قال: ويحك، هلم[6] تصدقي به عليّ وعلى ولدي فإنّا له موضع[7]. فقالت: لا حتى أذهب [به][8] إلى رسول الله ﷺ

فذهبت تستأذن على رسول الله ﷺ . فقالوا: يا رسول الله، هذه زينب تستأذن على رسول الله ﷺ . قال: "أي الزيانب هي"؟ قالوا[9]: [هي][10] امرأة ابن مسعود. قال: "ائذنوا لها" فدخلت على النبي ﷺ . فقالت: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة،

---

(١) اللبّ هو العقل.

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٣) هي زينب بنت معاوية أو ابنة عبد الله بن معاوية الثقفية، صحابية معروفة.

(٤) أي رجعت.

(٥) في (ظ) (وإلى رسوله).

(٦) أي تعال: وأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع، والاثنين، والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح. وتميم تثني وتجمع وتؤنث فتقول: هلم، وهلمي، وهلما، وهلموا.

(٧) أي أهل ومستحقين له.

(٨) زيادة من (ظ).

(٩) في (ظ) (قال) بالإفراد.

(١٠) سقط في (ظ).

فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً لي أتقرب [به][1] إلى الله عز وجل وإليك رجاء ألا يجعلني الله من أهل النار، فقال ابن مسعود: تصدقي به عليّ وعلى بنيّ فإنّا له موضع. فقلت: حتى استأذن رسول الله. فقال رسول الله ﷺ : "تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع" قالت: ثم قلت: يا رسول الله، أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا فقلت: ما رأيت من نواقص عقول قط ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن" يا رسول الله، فما نقصان ديننا وعقولنا؟ قال: "أما ما ذكرتُ من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث [لا][2] تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن، إنما شهادة المرأة نصف شهادة"[3].

(٣٥١) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

"رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) سقط في (ظ).

(٣) أخرجه مسلم (٨٧/١) رقم (٨٠) من طريق المصنف بهذا السند، و لم يسق لفظه بل أحال به على حديث ابن عمر الذي قبله وليس فيه قول ابن مسعود.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه. أخرجه البخاري (٥٣١/٢) رقم (١٣٩٣)، ومسلم (٨٧/١) رقم (٨٠).

من قيامه السهر"[١].

(٣٥٢) حدثنا عمرو، عن سعيد[٢] بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إن الله يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً وأشرك فيه غيري فأنا منه بريء"[٣].

(٣٥٣)[٤] حدثنا عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

"بعثت من خير قرون[٥] بني آدم، قرناً فقرناً، حتى بعثت في

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٣٧٣)، وابن خزيمة (٣/٢٤٢) رقم (١٩٩٧)، والحاكم في المستدرك (١/٥٩٦) رقم (١٥٧١)، البغوي في شرح السنة (٦/٢٧٤) رقم (١٧٤٧) كلهم، من طريق المصنف بهذا السند.

(٢) هو ابن كيسان السابق، كنيته أبو سعد، قال الحافظ: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، لكن أظنه سبق قلم من النساخ فقد أخرج البغوي الحديث من طريق علي بن حجر به ولم يذكر فيه سعيد بن أبي سعيد. وإذا لم يكن الأمر كذلك فالاختلاف على علي بن حجر في الإسناد، فتقدم رواية المصنف هنا لأنها هي الأصل والله أعلم.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٢٥) رقم (٤١٣٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم (٤/٢٢٨٩) رقم (٢٩٨٥) (٤٦) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه وانظر الحديث رقم (٣٨٣).

(٤) حدث تداخل بين هذا الحديث، والحديث الذي يليه، وذلك في النسختين، مما يدل على أن هاتين النسختين تنقلان من أصل واحد. والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمارهم، مأخوذ من الاقتران، وهو المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، واختلف في مدته فقيل: أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان.

القرن الذي كنت منه"[1].

(٣٥٤) حدثنا عمرو، عن سعيد[بن أبي سعيد][2]، عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: **"لقد ظننت يا أبا هريرة، ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه"**[3].

(٣٥٥) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن[4] بن الحويرث عن

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه والبغوي في شرح السنة (١٣/١٩٥) رقم (٣٦١٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٢/٣٧٣) من طريق المصنف به لكن قال: عن سعيد المقبري، ويؤيد رواية أحمد رواية البخاري الآتية، فإما أن يقال: إن الحديث عند عمرو على الوجهين، وإلا فرواية الصحيح مقدمة، وأنا إلى القول الأول أميل، لأن عمرو بن أبي عمرو روى عن سعيد بن أبي سعيد، وهو روى عن أبي هريرة، والجمع ما أمكن أولى من توهيم الثقات بغير حجة ظاهرة، والله أعلم

وأخرجه البخاري (٣/١٣٠٥) رقم (٣٣٦٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو بهذا السند.

(٢) زيادة من (ظ).

(٣) أخرجه البخاري (٥/٢٤٠٢) رقم (٦٢٠١) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري. قال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ، رُمي بالإرجاء.

محمد[1] بن جبير بن مطعم، أنه قال: كان من خطبة رسول الله ﷺ يوم عرفة، في حجة الوداع أنه قال:

"أيها الناس، إني والله ما أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا أبداً، فرحم الله امرءاً سمع مقالتي اليوم [فوعاها][2]، فرب حامل فقه ولا فقه له، ورب حامل فقه إلى من [هو][3] أفقه منه، اعلموا أن أموالكم ودماءكم[4] حرام عليكم كحرمة هذا اليوم، في هذا الشهر، في هذا البلد، واعلموا أن القلوب لا تُغِل[5] على ثلاث: على إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، وعلى لزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط[6] من ورائهم"[7].

---

(١) هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي. قال الحافظ: ثقة عارف بالنسب

(٢) سقط في الأصل، والاستدراك من (ظ).

(٣) سقط في الأصل، والاستدراك من (ظ).

(٤) في الأصل (دماؤكم) والتصويب من (ظ).

(٥) من الاغلال وهو الخيانة في كل شيء، ويروى بالفتح، من الغل وهو الحقد والشحناء. أي لا يدخلها حقد يزيلها عن الحق. والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر.

(٦) أي تحدق بهم من جميع جوانبهم فتحفظهم وتصونهم.

(٧) الحديث بهذا السند فيه ضعف لسببين:

الأول: الكلام في عبد الرحمن بن الحويرث، فقد ضعفه غير واحد. انظر تهذيب التهذيب (٦/٢٤٥)، وسبق حكم الحافظ عليه بأنه صدوق سيئ الحفظ رمي بالإرجاء. وقال عنه في موافقة الخُبر الخبر (١/٣٧٣): مدني ضعيف.

الثاني: الإرسال لأن محمد بن جبير لم يدرك النبي ﷺ، وقد ذكر الدارقطني في العلل أن =

= إسماعيل بن جعفر رواه مرسلاً، نقل ذلك عنه ابن حجر في موافقه الخبر الخبر -المصدر السابق-، لكن أخرجه الدارمي (٨٦/١) رقم (٢٢٧) من طريق المصنف بهذا السند موصولاً بذكر جبير بن مطعم، فكأنه وقع اختلاف في وصله وإرساله على إسماعيل بن جعفر كما قال ابن حجر في موافقه الخبر الخبر.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى تقوى رواية الرفع: حيث رواه ابن إسحاق: أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عنه به موصولاً بذكر جبير بن مطعم بنحوه. أخرجه أبو يعلى (٤١١/١٣) رقم (٧٤١٤)، والحاكم في المستدرك (١٦٣/١) رقم (٢٩٦)، وابن إسحاق حسن الحديث إذا صرح كما هنا. وهذه الرواية ذكرها أحمد (٨٢/٤) - معلقة - عن ابن إسحاق به. وذكرها الطبراني في الكبير (١٢٧/٢) رقم (١٥٤٣)، لكن دون ذكر عبد الرحمن بن الحويرث بل جعله من رواية عمرو عن محمد بن جبير به. قال الحافظ في موافقه الخبر الخبر: ولم يسمعه عمرو من محمد بن جبير، بينهما واسطة هو عبد الرحمن ابن الحويرث ثم ذكر رواية أحمد السابقة التي ذكرت عبد الرحمن بن الحويرث.

ورواه ابن إسحاق أيضاً، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه به، أخرج روايته أحمد (٨٢/٤)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١٦٣/١) رقم (٢٩٥) وصححه، ووافقه الذهبي، لكن ابن إسحاق لم يصرح عن الزهري، وقد اتضح أنه لم يسمعه منه حيث صرح بالواسطة بينهما وهو عبد السلام بن أبي الجنوب كما في رواية ابن ماجة (٨٥/١) رقم (٢٣١)، وعبد السلام هذا قال عنه الحافظ: ضعيف.

لكن ابن إسحاق لم ينفرد عن الزهري بهذه الرواية بل تابعه صالح بن كيسان - وهو ثقة كما قال الحافظ - عن الزهري به، أخرج روايته الطبراني في الكبير (١٢٧/٢) رقم (١٥٤٤)، الحاكم في المستدرك (١٦٢/١) رقم (٢٩٤) من طريق نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان به.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ا.هـ

ونعيم بن حماد قال عنه الحافظ في موافقة الخُبر الخبر (٣٧٢/١): ماله في مسلم سوى شيء مقطوع في المقدمة. وأخرج عنه البخاري مويضعات متابعات وأثراً واحداً موقوفاً، =

(٣٥٦) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث[١]، عن محمد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ :

"ما حدثتم عني مما تنكرون ولا[٢] تصدقونه فإني لا أقول المنكر، وما حدثتم عني بما تعرفون فصدقوا"[٣].

= وقد وُصف بكثرة الخطأ على إمامته وجلالته. وقال في التهذيب (١٠/٤٠٩): إنما روى له البخاري مقروناً. ووصفه في التقريب بقوله: صدوق يخطئ كثيراً ا.هـ

وحكم في موافقة الخبر الخبر (١/٣٧٢) على روايته هذه بالشذوذ لأن يعقوب بن إبراهيم بن سعد خالفه فرواه عن أبيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، عن الزهري به. ويعقوب أوثق من نعيم وأعرف بحديث أبيه ا.هـ بتصرف يسير.

وقد تتبع ابن عدي في الكامل (٧/١٦-١٩) أحاديث نعيم بن حماد التي أنكرت عليه ثم قال: وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً ا.هـ

و لم يذكر هذا الحديث ضمن الأحاديث المنتقدة عليه والله أعلم.

ورواية يعقوب التي ذكرها الحافظ أخرجها أحمد (٤/٨٢)، والحاكم في المستدرك (١/١٦٣) رقم (٢٩٥) من طريق أبي خيثمة عنه به.

على أن للحديث شواهد عن عدة من الصحابة تشهد لبعض أطرافه، منها حديث زيد ابن ثابت، أخرجه أبو داود (٤/٦٨) رقم (٣٦٦٠)، والترمذي (٥/٣٣) رقم (٢٦٥٦) وقال: حديث حسن، وأحمد (٥/١٨٣) وسنده صحيح، وفي روايتي أبي داود والترمذي اختصار.

ومنها حديث أبي بكرة عند البخاري (٢/٦٢٠) رقم (١٦٥٤)، ومنها حديث جابر الطويل عند مسلم (٢/٨٨٦) رقم (١٢١٨) وغيرها.

(١) في النسختين (بن الحارث) وصوبت في هامش (ظ).

(٢) في (ظ) (فلا).

(٣) مرسل وإسناده ضعيف أيضاً.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٣٢٠)، وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات =

(٣٥٧) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد ابن جبير، أن النبي ﷺ أتاه مال من البحرين[١] فلما سمع به المهاجرون والأنصار حضروه، فخرج النبي ﷺ فلما رآهم تبسم وقال:

"سمعتم[٢] بهذا المال الذي جاءني"؟ قالوا: نعم. قال: "فأبشروا

= (١٠٣/١) من طريق الزهري، عن محمد بن جبير بنحوه موصولاً بذكر أبيه جبير بن مطعم. وفيه سليم بن مسلم الخشاب المكي قال ابن معين: جهمي خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. انظر الكامل (٣٢٠/٣)، ولسان الميزان (١١٣/٣) ومثل هذا لا يصلح في المتابعات.

وللحديث شاهد من حديث أبي حميد، وأبي أسيد الساعديان بسند صحيح أن النبي ﷺ قال: "إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه" أخرجه أحمد (٤٩٧/٣)، والبزار كما في كشف الأستار(١٠٤/١) رقم (١٨٧)، وابن حبان (٢٦٤/١) رقم (٦٣) قال البزار: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/١): رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح ا.هـ

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أخرجه الدارقطني في سننه (٢٠/٤) رقم (١٨)، وسنده حسن، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٧٤/٣) عن سعيد المقبري، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

(١) البحرين كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت، وهو اليوم يعرف بالأحساء أو بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية. وهو إقليم عامر بالمدن مثل الدمام والظهران والجبيل والخبر.... وانظر معجم المعالم الجغرافية (٤٠-٤١).

(٢) في (ظ) (أسمعتم).

وأملوا الذي يسركم، فوالذي نفسي بيده ما أخاف عليكم الفقر، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تفتح عليكم من ها هنا وها هنا، فتعجبكم كما أعجبت الذين من قبلكم، وتهلكم كما أهلكت الذين من قبلكم"[1].

(٣٥٨) حدثنا عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير: بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، فلما حضر رحيله أتى[2] النبي ﷺ فسلم عليه فقال: يا رسول الله، إني منطلق فعظني. قال:

"يا معاذ اتق الله ما استطعت، واعمل بقوتك لله ما أطقت، واذكر الله عند كل شجرة وحجر، وإن أحدثت ذنباً فأحدث عنده توبة إن سراً فسراً وإن علانية فعلانية"[3].

---

(١) مرسل وإسناده فيه ضعف لحال ابن الحويرث.

وأصل الحديث في صحيح البخاري (١١٥٢/٣) رقم (٢٩٨٨) من حديث عمرو ابن عوف الأنصاري أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها.... الحديث وفيه فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ ....بنحوه.

(٢) في الأصل (إلى) والتصويب من (ظ).

(٣) مرسل وفي إسناده ضعف أيضاً لحال ابن الحويرث، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠) رقم (٣٣١) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ قال: فذكره بنحوه قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/١٠): إسناده حسن. وهو كذلك ولكن في سماع عطاء من معاذ نظر كما قال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٩٤/٧). وهذه الطريق ستأتي عند المصنف برقم (٣٩٠) لكن مرسلة دون ذكر معاذ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٠/١) مطولاً، وفيه رجل مبهم وفيه أيضاً إسماعيل ابن رافع قال الحافظ: ضعيف الحفظ. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان

=

(٣٥٩) حدثنا عمرو، عن المطلب بن عبد الله[(١)]، عن[(٢)] عبادة، أن النبي ﷺ قال:

"اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا اؤتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم"[(٣)].

= (٤٠٥/١) رقم (٥٤٨) بنحو رواية أبي نعيم وفيه رجل مبهم أيضاً، ولكن بمجموع هذه الطرق يتقوى الحديث ويصبح له أصل لا يقل عن درجة الحسن لغيره.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٥/٨) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٥/٣)، وفي سنده ركن الدمشقي قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع والمتهم به ركن قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن. وقال ابن معين: ركن ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يحتج به بحال ا.هـ

وعلى هذا فهذه طريق تالفة لا يحتج بها، وإنما ذكرتها للعلم بها. والله أعلم.

(١) المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي قال الحافظ: ثقة كثير الإرسال والتدليس وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/١٦١-١٦٢).

(٢) في الأصل (بن) والتصويب من (ظ).

(٣) إسناده منقطع لأن المطلب لم يلق عبادة بن الصامت كما قال أبو حاتم الرازي. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٤).

وأخرجه أحمد (٣٢٣/٥)،والحاكم في المستدرك (٣٩٩/٤) رقم (٨٠٦٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٨/٦) من طريق المصنف بهذا السند، قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال الذهبي: فيه إرسال. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة ا.هـ

وله شاهد من حديث أنس أخرجه أبو يعلى (٢٤٨/٧) رقم (٤٢٥٧)، والحاكم في المستدرك (٣٩٩/٤) برقم (٨٠٦٧) بلفظ " تقبلوا لي ستاً......" وفيه سعد بن سنان مختلف فيه ولكن مثله يُقبل في الشواهد.

=

(٣٦٠) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن عائشة قالت: إن المــرء ليـدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.[1]

= وآخر من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/٨) رقم (٨٠١٨) بنحـو حديث البـاب، وعـزاه في مجمـع الزوائـد (٣٠١/١٠) إلى الطـبراني في الأوسـط أيضـاً. وقال: وفيه فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبير وهو ضعيف ا.هـ

وفضال هذا هو صاحب أبي أمامة، قال ابن عدي عنه: ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قـدر عشـرة أحـاديث كلهـا غـير محفوظـة، وذكـر منهـا هـذا الحديـث. انظـر الكــامل (٢١/٦).

وقال ابن حبان: شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة يروي عنه البصريون، يروي عن أبـي أمامـة مـا ليـس مـن حديثـه لا يحـل الاحتجـاج بـه بحـال. انظـر كتـاب المجروحين (٢٠٤/٢) وميزان الاعتدال (٣٤٧/٣).

وهذه الخصال المذكورة في حديث الباب لها ما يشدها من الكتاب والسنة.

قال تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾ التوبة آية (١١٩).

وقال تعالى ﴿**الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق**﴾ الرعد آية (٢٠).

وقال تعالى ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها..**﴾ النساء آية (٥٨).

وقال تعالى ﴿**قل للمؤمنـين يغضـوا مـن أبصـارهم ويحفظـوا فروجهـم...**﴾ النـور آيـة (٣٠).

وكف الأيدي في الحديث المقصود به كف الاعتداء علـى الغير بغـير مسـوغ وقـد قـال تعالى ﴿**ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**﴾ البقرة آية (٩٠).

ولكن يبقى الشأن في ثبوته من لفظ رسول الله ﷺ ، والله أعلم.

(١) حسن الإسناد لولا الاختلاف في سماع المطلب من عائشة. وهو هنـا موقـوف لكـن لـه حكم المرفوع فمثله لا يقال بالرأي، على أنه يحتمل أن يكون هناك سقط من الناسـخ، حيث رواه أبو داود (١٤٩/٥) رقم (٤٧٩٨)، وأحمـد (١٣٣/٦)، والبغـوي في شـرح السنة (٨١/١٣) رقم (٣٥٠١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني.

=

= ورواه أحمد (٦/٩٠) والحاكم في المستدرك (١/١٢٨) رقم (١٩٩) وقال: على شرطهما، ووافقه الذهبي، والبغوي في شرح السنة (١٣/٨١) رقم (٣٥٠٠)، من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ورواه أحمد (٦/١٨٧) من طريق زهير، وابن حبان (٢/٢٢٨) رقم (٤٨٠) من طريق سليمان بن بلال، أربعتهم عن عمرو بن أبي عمرو عنه به مرفوعاً إلى النبي ﷺ . والمطلب مختلف في سماعه من عائشة كما سبق حيث نص أبو حاتم على أنه لم يدركها انظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٥).

وقال البخاري: لا أعرف له سماعاً من أحد من الصحابة إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ ا.هـ وكذلك قال الدارمي. وخالف في ذلك أبو زرعة وقال: أرجو أن يكون سمع من عائشة وانظر جامع التحصيل (٢٨١-٢٨٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٦٩) رقم (٢٨٧) بلفظ "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل" وفيه الفضل بن سليمان النمري شيخ البخاري قال الحافظ: صدوق له خطأ كثير ا.هـ ومثله يقبل في الشواهد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٢٨) رقم (٢٠٠) من غير طريق البخاري هذه ولفظه "إن الله ليُبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة" قال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وليس كذلك فإن فيه إبراهيم بن المستمر العروقي و لم يخرج له مسلم له شيئاً، وهو صدوق كما قال ابن حجر، فحديثه حسن.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أحمد (٢/٢٢٠) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة الأكبر، عن عبد الله بن عمرو به بنحوه، وهذا إسناد حسن لأن سماع ابن المبارك من ابن لهيعة قديم.

وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل، الظامئ بالهواجر". أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/٨٠) رقم (٣٤٩٩). وفيه عفير بن معدان قال الحافظ: ضعيف.

لكن هذه الطرق يشد بعضها بعضاً فتصل بالحديث إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

(٣٦١) حدثنا عمرو، عن المطلب، أنه قال: ذُبحت في بيت أم سلمة شاة فلما سُلخت جاء مسكين يستطعم فقام رسول الله ﷺ هو بنفسه[١] فقطع عضواً فأطعمه فذهب المسكين فدل آخر فجاء فقام رسول الله ﷺ فقطع له [منها][٢] عضواً فأطعمه فتدالّوا[٣] عليه فلم يزل رسول الله ﷺ يطعمهم حتى أطعم الشاة جميعاً. فقالت أم سلمة يا رسول الله ألا تركت بعض شاتنا نأكله؟ فقال:

"كلها والله لنا"[٤].

(٣٦٢) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله، إن لي مالاً وولداً ولأبي مال وولد، وهو يريد أن يذهب [بمالي][٥] إلى ولده. فقال النبي ﷺ :

---

(١) في الأصل (نفسه)، والتصويب من (ظ).

(٢) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

(٣) في (ظ) (فتداكّوا) أي ازدحموا عليه، وأصل الدّك: الكسْر. وعلى رواية الأصل يكون المعنى دل بعضهم بعضاً عليه.

(٤) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب، لكنه لم يدرك هذه القصة و لم يدرك أم سلمة. انظر جامع التحصيل (ص٢٨١-٢٨٢).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٥/٦) رقم (١٦٣٦) من طريق المصنف بهذا السند.

ويشهد له حديث عائشة: أنهم ذبحوا شاة فقال النبي ﷺ : "ما بقي منها"؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: " بقي كلها غير كتفها " أخرجه الترمذي (٥٥٥/٤) رقم (٢٤٧٠) وقال: هذا حديث صحيح. وهو كذلك إن شاء الله.

(٥) سقط من (ظ) وأثبت في الهامش.

"أنت ومالك لأبيك"[1].

---

(١) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وله شواهد عن عدة من الصحابة منهم: جابر بن عبد الله، عند ابن ماجة (٧٦٩/٢) رقم (٢٢٩١) بنحو حديث الباب. قال البوصيري في الزوائد (٣١٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات على شرط البخاري، ووافقه الألباني في الإرواء (٣٢٢/٣). وهو كذلك، وذكره الشافعي في الرسالة من طريق محمد بن المنكدر مرسلاً، ونقل ذلك عنه البيهقي في معرفة السنن والآثار)١٦٦/١(. والغريب أن الشافعي رحمه الله ضعف هذا الحديث، ونقل ذلك عنه البيهقي في المصدر السابق ثم قال: وقد رواه بعض الناس موصولاً بذكر جابر فيه وهو خطأ ا.هـ و لم يذكر البيهقي رحمه الله وجه كونه خطأً، والحديث كما سبق بيانه على شرط البخاري، والله أعلم. وهو عند الطبراني في الصغير (٦٢/٢) من طريق أخرى عن جابر، وفيها شعر جميل لكن هذه الطريق لينة.

ومنهم: عائشة، عند ابن ماجة أيضاً (٧٦٨/٢) رقم (٢٢٩٠) من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمته، عن عائشة مرفوعاً بلفظ: " إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم " وفيه عنعنة الأعمش، وعمة عمارة لم أعرفها.

وقد أخرجه ابن حبان (١٤٢/٢) برقم (٤١٠) من طريق عطاء، عن عائشة بنحو حديث الباب وفيه حصين بن المثنى المروزي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٧/٣) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه أيضاً عبد الله بن كيسان المروزي، قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، لكن مثله يحتمل في الشواهد والمتابعات.

ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو داود (٨٠١/٣) رقم (٣٥٣٠)، وابن ماجه (٧٦٩/٢) رقم (٢٢٩٢)، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به. قال الألباني: وهذا سند حسن.

فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً ويصح بها الحديث إن شاء الله. وقد صححه العلامة الألباني في إرواء الغليل (٣٢٣/٣) برقم (٨٣٨) وأطال النفس في تتبع طرقه وشواهده بما لا مزيد عليه، فجزاه الله خيراً.

(٣٦٣) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن النبي ﷺ قال:

"لقد لزمت السواك حتى لقد خشيت أن يُدْرِدَني"[١].

---

(١) أي يذهب بأسناني، والدَّرد سقوط الأسنان.

والحديث مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩٩/٢) موصولاً بذكر عائشة رضي الله عنها. وقال: رجاله رجال الصحيح ا.هـ

وغالب الظن أنه من طريق المطلب عنها وهو مختلف في سماعه منها كما مرّ. وله شواهد منها:

- ما أخرجه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٤٨/١) رقم (١٤٨)، أحمد (٢٨٥/١، ٣٣٩)، والبيهقي (٣٥/١) عن ابن عباس بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكثر السواك، قال: حتى ظننا أو رأينا أنه سينزل عليه. وفيه أربدة التميمي. قال العجلي (٢١٤/١): كوفي تابعي، ثقة، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦٣/٢) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وباقي رجاله ثقات.

- ومنها ما أخرجه أحمد (٤٩٠/٣) من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً: "أمرت بالسواك، حتى خشيت أن يكتب علي " وفيه ليث بن أبي سليم. قال الحافظ: صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك ا.هـ ولكن مثله يحتمل في الشواهد.

- وله شاهد آخر من حديث سهل بن سعد مرفوعاً بلفظ: "أمرني جبريل عليه السلام بالسواك حتى ظننت أن سأدرد". أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧/٣) رقم (٢١٠٨) وفيه عبيد بن واقد القيسي قال ابن حجر: ضعيف. وقال ابن عدي: (٣٥٢/٥) عامة ما يرويه لا يتابع عليه ا.هـ

وعموماً هذه الطرق يشد بعضها بعضاً وتنهض للاحتجاج بها، لاسيما وهي مدعومة بالأحاديث الصحيحة الواردة في فضل السواك. ومنها ما هو في الصحيحين أو أحدهما. مثل: حديث أنس مرفوعا بلفظ: " أكثرت عليكم في السواك " أخرجه البخاري (٣٠٣/١) رقم (٨٤٨)، وحديث حذيفة: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك. أخرجه البخاري (٩٦/١) رقم (٢٤٢)، ومسلم (٢٢٠/١) رقم (٢٥٥) وغير ذلك كثير.

(٣٦٤) عن عمرو، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

"من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى"[(١)].

(٣٦٥) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن رسول الله ﷺ قال:

"كل راع بات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة التي يروح[(٢)] ريحها من مسيرة أربعين سنة. ومن قتل رجلاً من أهل الذمة حرم الله عليه الجنة التي يروح ريحها من مسيرة أربعين سنة"[(٣)].

---

(١) منقطع. المطلب لم يدرك أبا موسى. انظر جامع التحصيل للعلائي(٢٨١).

والحديث أخرجه أحمد (٤/٤١٢)، والحاكم في المستدرك (٤/٣٥٤) رقم (٧٨٩٧) وقال: صحيح، والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٣٩) رقم (٤٠٣٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤/٤١٢)، والحاكم في المستدرك (٤/٣٤٣) رقم (٧٨٥٣)، والبيهقي في الكبرى (٣/٣٧٠) من طريق الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو بهذا السند.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٩) ونسبه للبزار أيضاً وقال رجالهم ثقات ا.هـ

ولا يعني ذلك صحة الحديث لعدم توفر شرط الاتصال. والله أعلم.

(٢) كذا في النسختين بالواو، ولعله مبني للمفعول، أي التي يوجد ريحها من مسافة أربعين سنة، يقال: راح يَريح، وراح يَرَاح، وأراح يُريح: إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد روي بها الحديث ا.هـ وانظر أيضاً أساس البلاغة للزمخشري (ص١٨٣).

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

والجزء الأول منه يشهد له حديث معقل بن يسار عند مسلم (١/١٢٥) رقم (١٤٢) =

(٣٦٦) حدثنا عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد[١] بن جبير، أن عمر بن الخطاب مرّ على عثمان وهو جالس في المسجد. وذكر الحديث بطوله [وقد كتبته في غير هذا الموضع][٢].

= (٢٢٧) بلفظ: سمعت رسول الله يقول: " ما من عبد يسترعيه الله رعيه، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة ".
والجزء الآخر منه يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري (١١٥٥/٣) رقم (٢٩٩٥) عن النبي ﷺ قال: " من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً " والمقصود بالمعاهد هنا الذمي الذي هو من أهل العهد. انظر فتح الباري (٣١٢/٦).

(١) محمد بن جبير بن مطعم بن نوفل النوفلي. قال الحافظ: ثقة عارف بالنسب.

(٢) هذه العبارة ليست في (ظ)، وكأنها من ناسخ الأصل والحديث ليس موجوداً في الجزء في غير هذا الموضع وقد أخرجه أبو يعلى (١٢٢/١) برقم (١٣٣) وتمامه "فسلم عليه فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه فقال : مررت على عثمان فسلمت عليه و لم يرد علي. قال: فأين هو؟ قال : هو في المسجد قاعد. قال: فانطلقنا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟... " الحديث بطوله وسنده ضعيف لأن محمد ابن جبير لم يدرك عمر ولا عثمان وأيضًا لحال ابن الحويرث.
وأخرج المرفوع منه أحمد (٧/١) من طريق عمرو بن أبي عمرو به وفي المسند (٦/١) ومسند البزار (٥٦/٠١) رقم (٤) ومسند أبي يعلى (٢٠/١) رقم (٩) و برقم (١٠) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال : لما قبض النبي ﷺ وسوس ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس، قال: فمر عمر علي فسلم علي فلم أرد عليه. .. الحديث بنحوه لكن في بعض الطرق قال الزهري: حدثني رجل من الأنصار من أهل الفقه غير متهم سمعته يحدث سعيد بن المسيب أنه سمع عثمان ... وعليه ففي السند مبهم وانظر مسند البزار (٥٧/١، ٥٩) وعلل ابن أبي حاتم (١٥٢/٢، ١٥٩) وعلل الدارقطني (١٧٣/١) ومجمع الزوائد (١٤/١-١٥). ، وإسناده منقطع لأن محمد ابن جبير لم يدرك عمر ولا عثمان. انظر تهذيب التهذيب (٨٠/٩).

(٣٦٧) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن النبي ﷺ قال:

"طوبى[١] للغرباء" قالوا: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: "الذين يزيدون إذا نقص الناس"[٢].

(٣٦٨) حدثنا عمرو، عن المطلب، أن النبي ﷺ قال:

"ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا قد[أمرتكم به، وما تركت شيئاً مما نهاكم عنه[٣] إلا قد][٤] نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين: جبريل قد ألقى في روعي[٥] أنه لن تموت نفس حتى

---

(١) قيل اسم للجنة، وقيل: شجرة من أشجارها.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (١/١٣٠) رقم (١٤٥) بلفظ "بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً. فطوبى للغرباء".

وأما الجزء الأخير منه وهو قوله: "الذين يزيدون إذا نقص الناس". فإني لم أقف عليه عند غير المصنف.

وروى ابن المبارك في الزهد (٢٦٧) رقم (٧٧٥)، وأحمد في المسند (٢/١٧٧،٢٢٢) من رواية ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن جندب بن عبد الله العدواني، أنه سمع سفيان بن عوف القاري يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: "طوبى للغرباء قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: "ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير....." الحديث.

وابن لهيعة وإن كان العلماء ضعفوه، إلا أن رواية العبادلة عنه مستقيمة وهذا منها، وهم عبد الله بن المبارك، وابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ. انظر التهذيب (٥/٣٣٠).

(٣) في (ظ) (به) وهو خطأ.

(٤) سقط من الأصل وأثبت في الهامش.

(٥) الرُّوع بالضم النفس والخلد، وبالفتح الفزع، والمقصود هنا الأول.

تستوعب على الذي كتب الله لها فمن أبطأ عنه من ذلك شيء، فليجمل في الطلب، فإنكم لن تدركوا ما عند الله إلا[1] بطاعته»[2].

---

(١) كُتب في هامش (ظ) بمثل طاعته.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٢) رقم (٤١١٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧/٧٦) - مختصراً - من طريق الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عنه به.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٣) برقم (٤١١١) من طريق زبيد اليامي، عن ابن مسعود بنحوه، ولكنه منقطع زبيد لم يدرك أحداً من الصحابة، قاله علي بن المديني انظر جامع التحصيل (١٧٦). وبرقم (٤١١٢) من طريق زبيد اليامي أيضاً عمن أخبره عن ابن مسعود، ولكن الواسطة بينهما مجهول.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥) رقم (٢١٣٦) من طريق أخرى عن ابن مسعود، لكنها منقطعة أيضاً.

وله شاهد آخر أخرجه عبد الرزاق (١١/١٢٥) رقم (٢٠١٠٠)، عن معمر، عن عمران القطان أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بنحوه. وهذا إسناد معضل، عمران هذا هو ابن داور العمي، قال الحافظ: صدوق يهم، رمي برأي الخوارج. وترجمته في (٨/١١٥) من تهذيب التهذيب.

والجزء الأول من الحديث يشهد له حديث أبي ذر وفيه "...ما بقي شيء يقرب من الجنة، ويباعد من النار إلا وقد بُيّن لكم" رواه الطبراني في الكبير (٢/١٥٥) رقم (١٦٤٧). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦٤): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، وهو ثقة. وممن صحح إسناده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٤١٦) رقم (١٨٠٣). وهو كذلك إن شاء الله.

=

(٣٦٩) حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، أن النبي ﷺ قال:

"إن من أفضل الدعاء يوم عرفة، وإن أفضل ما أقول[(١)] أنا وما قال النبيون قبلي: لا إله إلا الله"[(٢)].

= والجزء الأخير من الحديث يشهد له حديث جابر أخرجه الحاكم في المستدرك في (٤/٢) رقم (٢١٣٤) من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر بنحوه، وقال: على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وفي (٥/٢) رقم (٢١٣٥) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه، وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي كذلك. وفيه عنعنة ابن جريج وعنعنة أبي الزبير، وعموماً هذه الطرق والتي لا يخلو طريق منها من مقال يشد بعضها بعضاً فيرتقي بها الحديث إلى درجة الاحتجاج. والله أعلم.

(١) في الأصل (ما يقول) والتصويب من (ظ).

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى المطلب.

وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه. أخرجه الترمذي (٥/٥٣٤) رقم (٣٥٨٥)، وأحمد (٢/٢١٠) من طريق حماد بن أبي حميد، عن عمرو ابن شعيب به، قال الترمذي: غريب من هذا الوجه حماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني وليس بالقوي عند أهل الحديث ا.هـ

ونقل الحافظ المزي في التحفة هذا القول و لم يشر إلى خلافه.

وفي نسخة المباركفوري قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه ا.هـ انظر تحفة الأحوذي (١٠/٣٣). و لم يشر المباركفوري إلى خلافه.

ونقل العجلوني في كشف الخفا (١/١٥٣) أن الترمذي حسنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.

فهذا الاختلاف في حكم الترمذي على الحديث راجع إلى اختلاف نسخ سننه، والله أعلم.

وهذا الرجل الذي ذكره الترمذي قال عنه الحافظ: ضعيف. والغريب أن المباركفوري قال في التحفة: وأخرجه أيضاً أحمد بإسناد رجاله ثقات بلفظ: كان أكثر دعاء =

= رسول الله ﷺ يوم عرفة... فذكره بنحوه، مع أن طريق أحمد هي نفسها طريق الترمذي، وفيها هذا الرجل بعينه.

فالحديث بهذا السند ضعيف.

وله شاهد من حديث علي أخرجه البيهقي في الكبرى (١١٧/٥) من طريق موسى ابن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي مرفوعاً، وفيه زيادة عما هنا، قال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه علياً ا.هـ

وعبد الله هذا هو ابن عبيد بن نشيط الربذي، وممن نص على أنه لم يدرك علياً أبو زرعة، وقد اختلفوا في حاله. انظر تهذيب التهذيب (٢٧١/٥) وأخوه موسى قال الحافظ: ضعيف.

وله طريق أخرى عن علي أخرجها الطبراني في كتاب الدعاء (٢٧٣) رقم (٨٧٤) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي مرفوعاً بلفظ "أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" نقل المباركفوري في تحفة الأحوذي (٣٣/١٠) عن الأذرعي، أن سنده حسن جيد، وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٦-٧) وقال: إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فهو سيئ الحفظ، فحديثه حسن بماله من الشواهد ا.هـ

وقيس هذا قال الحافظ عنه: صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ا.هـ

وله شاهد آخر من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال: "أفضل الدعاء...." فذكره بنحو حديث علي السابق، وهو مرسل صحيح الإسناد أخرجه مالك في الموطأ (٣٣٧/١) كتاب الحج رقم (٢٤٦)، ومن طريق مالك هذه أخرجه عبد الرزاق (٣٧٨/٤) رقم (٨١٢٥) والبيهقي في الكبرى (١١٧/٥) والبغوي في شرح السنة (١٥٧/٧) رقم (١٩٢٩).

وقد ورد من طريق مالك، عن سمي، عن أبي صالح موصولاً بذكر أبي هريرة. أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩٠/٤) في ترجمة عبد الرحمن بن يحيى المدني ثم قال: وهذا =

(٣٧٠) حدثنا عمرو، عن محصن[١] الفهري، أن النبي ﷺ قال:

"من دعا ربه فعرف الاستجابة فليقل: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، ومن أبطأ من ذلك عليه شيء فليقل الحمد لله على كل حال"[٢].

= منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يرويه عنه غير عبد الرحمن ابن يحيى هذا، وعبد الرحمن غير معروف وهذا الحديث في الموطأ عن زياد بن أبي زياد، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبي ﷺ مرسلاً ا.هـ

وقال البيهقي(١١٧/٥) وقد ورد عن مالك بإسناد آخر موصولاً ووصله ضعيف انتهى

والخلاصة أن هذا الحديث ورد بأربعة ألفاظ:

أ - الاقتصار على كلمة لا إله إلا الله. كما هي رواية المصنف وهي مختصرة.

ب - هي مع زيادة: وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كما هي رواية علي الثانية.

ج - الاقتصار على قوله "الإله إلا الله وحده لا شريك له" كما هي رواية مالك المرسلة.

د - مثل رواية مالك السابقة مع زيادة: له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

وأمثل هذه الروايات هي الروايات الثلاث الأولى كما سبق في التخريج، فيكمل بعضها بعضاً ويشد بعضها بعضاً. أما الرواية الأخيرة فهي منكرة كما قال ابن عدي، وكذا قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٤) وبالتالي فالمشروع هو الاقتصار على قوله: "الإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" دون زيادة " يحيي ويميت بيده....." فإنها منكرة والله أعلم.

(١) محصن بن علي الفهري قال الحافظ: مستور.

(٢) مرسل وإسناده ضعيف أيضاً، لحال الفهري هذا.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٧٩/٥) رقم (١٣٧٩) من طريق المصنف بهذا

=

= السند، وقال: ورواه سليمان بن بلال، عن عمرو، عن محصن بن علي الفهري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ ا.هـ
لكن هذه الطريق فيها محصن السابق، وهي منقطعة أيضاً لأن محصناً لم يلق أبا هريرة. انظر تهذيب التهذيب (٥٤/١٠).
وللحديث شواهد منها:
١- ما أخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٠/٥) رقم (١٣٨٠) من حديث علي، وفيه محمد بن عبد الله بن أبي رافع قال الحافظ: مجهول الحال.
٢- ما أخرجه ابن ماجه (١٢٥٠/٢) رقم (٣٨٠٣)، والطبراني في الدعاء (٥٠١) رقم (١٧٦٩) والحاكم في المستدرك (٦٧٧/١) رقم (١٨٤٠) وقال: صحيح الإسناد من حديث عائشة، وعزاه العجلوني في كشف الخفا (٣٧١/١) للنسائي ولم أجده عنده. قال البوصيري في الزوائد (٤٨٩) رقم (١٢٦٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ا.هـ
ولا يعني ذلك صحة الحديث، بل إن الحديث ضعيف لأمرين:
الأول : أن فيه الوليد بن مسلم الدمشقي، وهو مع كونه ثقة إلا أنه مشهور بتدليس التسوية، ومقتضى ذلك أنه لابد أن يصرح بالسماع أو التحديث عن شيخه وشيخ شيخه وهو ما لم يحصل هنا. وانظر النكت لابن حجر (٢٩٣/١).
الثاني: أنه من رواية: زهير بن محمد التميمي، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة فضعف بسببها كما قال الحافظ. وهذا منها، ولكن مثله يقبل في الشواهد.
٣- ما أخرجه ابن ماجة (١٢٥٠/٢) برقم (٣٨٠٤) عن أبي هريرة وفيه موسى ابن عبيدة، وقد تقدم قريباً معنا أنه ضعيف، وشيخه محمد بن ثابت قال الحافظ: مجهول.
وله شاهد آخر مرسل عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان النبي ﷺ إذا جاء الأمر يعجبه ويسره قال: " الحمد لله المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات...." بنحوه، أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٥٠١) رقم (١٧٧٠) وإسناده صحيح إلى حبيب، وحبيب قال عنه الحافظ: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.
٤- ما أخرجه أبو داود (٣٠٤/٥) رقم (٥٠٥٨) من حديث ابن عمر وهو حديث أطول منه اشتمل على بعض ألفاظه، وسنده صحيح.
فهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، ويصل الحديث بها إلى درجة الاحتجاج. والله أعلم.

(٣٧١) عن عمرو، عن رجل من بني سلمة ثقة، عن جابر بن عبد الله، أن ناضحاً[(١)] لبعض بني سمة اغتلم[(٢)]، وكان ينضح عليه، فصال عليهم وامتنع منهم حتى عطش نخله، فذهب إلى رسول الله ﷺ فاشتكى ذلك إليه، فقال له النبي ﷺ:

"انطلق". فذهب فانطلق النبي ﷺ معه، فلما بلغ باب النخل قال: يا رسول الله، لا تدخل فإني أخاف عليك منه.فقال النبي ﷺ: "أدخلوا[(٣)] ولا بأس عليكم منه". فلما رآه الجمل أقبل يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه فسجد. فقال النبي ﷺ : "ائتوا جملكم فاخطموه[(٤)] وارتحلوه" [فأتوه فخطموه وارتحلوه][(٥)] فقالوا: نسجد لك يا رسول الله؟ فقال: "لا تقولوا ذلك، لا تقولوا لي[(٦)] ما لم أبلغ فلعمري ما سجد لي ولكن الله سخره لي"[(٧)].

---

(١) مفرد نواضح، وهي الإبل التي يستقي عليها.

(٢) اغتلم: أي هاج، والاغتلام مجاوزة الحد ا.هـ

وقد ورد في بعض ألفاظ الحديث أَبَدَ بدل اغتلم، ومعنى أبد: توحش، ونفر من الإنس، والمعنى متقارب، والله اعلم.

(٣) في الأصل (أدخل) وما أثبته من (ظ) وهو الأنسب للسياق.

(٤) خطام البعير: أن يؤخذ حبل فيجعل في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير مثل الحلقة ثم يُثنى على مخطم البعير فيقاد به.

(٥) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٦) في الأصل (إليّ) والتصويب من (ظ).

(٧) في إسناده من لا يعرف، وهو وإن كان وصف بأنه ثقة، إلا أن ذلك لا يكفي لاحتمال أن يكون ثقة عنده، وليس عند غيره. انظر الكفاية للخطيب (١١٥) وقد أخرجه =

= البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٨) من طريق المصنف به.

لكن الحديث قد ورد من طريق أخرى عن جابر أخرجها أحمد (٣/٣١٠)، وابن حبان في الثقات (٤/٢٢٣) من طريق الأجلح، عن الذيّال، عن حرملة الأسدي، عن جابر بنحوه. قال الهيثمي (٩/٧): رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ا.هـ

وهو يقصد بذلك الذيّال، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان. انظر الثقات(٤/٢٢٣) ومثله يقبل في المتابعات.

وله شواهد من حديث كلٍ من:

أ - ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٥٦) رقم (١٢٠٠٣)، قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٩/٥): وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات ا.هـ

وشيخ الطبراني فيه العباس بن الفضل الأسماطي لم أعثر له على ترجمة. وورد من طريق أخرى، عن ابن عباس هي طريق الأجلح عن الذيال السابقة.

أخرجها الطبراني في الكبير (١٢/١٥٥) رقم (١٢٧٤٤)، والبيهقي في الدلائل (٦/٣٠)، قال الهيثمي (٩/٤): رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف ا.هـ

وهو يقصد الذيّال كما مر، وباقي رجاله لا بأس بهم. وقد استغرب جداً ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٤٢) هذه الرواية عن ابن عباس ثم قال: والأشبه رواية أحمد - يعني رواية جابر السابقة -إلا أن يكون الأجلح رواه عن الذيال، عن جابر، وعن ابن عباس ا.هـ وهذا احتمال ليس ببعيد. والله أعلم.

ب - من حديث أنس: أخرجه أحمد (٣/١٥٨) ثنا خلف بن خليفة، عن حفص، عن عمه أنس قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه...فذكره بنحوه.

وقد وقع في المطبوع من السند كذا: ثنا خلف بن خليفة، وفيه سقط لأمرين:

١ - أن الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٤١) ذكر هذا الحديث بعينه سنداً ومتناً من طريق الإمام أحمد، وفيه قال الإمام أحمد: حدثنا حسين، ثنا خلف بن خليفة....فذكره.

=

(٣٧٢) حدثنا عمرو، عن حبيب[(١)] بن هند الأسلمي، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

"من أخذ السُبْع فهو حبْرٌ"[(٢)].

= قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد ا.هـ

٢- أن الإمام أحمد رحمه الله لم يلق خلف بن خليفة إلا بعد أن كبر واختلط لذلك قال: أتيته فلم أفهم عنه، وقال مرة رأيته قد اختلط فلم أسمع منه. وقال: رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة وقد حُمل، وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح. انظر تهذيب التهذيب (١٣٠/٣)، والكواكب النيرات (٣٢-٣٤) وهذا يدل على ما ذكرت من وجود السقط.

جـ - وهناك شاهد آخر من حديث عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩/٦) بنحو رواية الباب من طريق فائد أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى به، وفائد قال الحافظ: متروك اتهموه ا.هـ

وإنما ذكرت هذه الطريقة للعلم بحالها. لكن الطرق قبله يقوي بعضها بعضاً، وبالتالي لا يقل الحديث عن درجة الحسن لغيره. والله الموفق.

(١) هو حبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي له ترجمة في التاريخ الكبير (٣٢٧/٢) وفي الجرح والتعديل (١١٠/٣) وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في الثقات (١٤١/٤)، ووثقه الهيثمي في المجمع (١٦٢/٧).

(٢) السبع: بضم السين وسكون الباء، والحبْر بالحاء والباء الساكنة، كذا ضُبط هذا الحديث بالشكل في (ظ)، وأُهمل ضبطه في الأصل.

والحديث سنده لا بأس به. وقد اختلفت المصادر التي خرجت الحديث من هذه الطريق: فأحمد في المسند (٧٢/٦، ٨٢) أخرجه من طريق المصنف بلفظ: "من أخذ السّبع الأول فهو حبْرٌ"، وفي تاريخ بغداد (١٠٨/١٠) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو به بنحو رواية المصنف هذه. وذكره ابن كثير في التفسير من ثلاث طرق عن إسماعيل بهذا اللفظ، ولم يذكر غيره، إحداهما عزاها لأبي عبيد والأخرى رواية أحمد السابقة وقال:

=

= غريب، وذكر له شاهداً من حديث أبي هريرة بنحوه وعزاه للمسند، و لم أعثر عليه فيه وسنده حسب ما ذكره ابن كثير حسن فتتقوى به هذه الرواية. والله اعلم.

وفي مستدرك الحاكم (٧٥٢/١) رقم (٢٠٧٠)، وشرح السنة للبغوي (٤٦٨/٤) رقم (١٢٠٣) من طريق المصنف أيضاً: "من أخذ السَّبْع الأُول من القران فهو خير" بفتح السين المشددة، وضم الهمزة من (أول)، وبالخاء المعجمة والياء في (حبر)، قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: صحيح.

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٢/١)، وقال: لا يصح، وأعله بعمرو بن أبي عمرو. وهذا غريب من ابن الجوزي فعمرو من رجال الشيخين.

والحديث خرجه الشيخ الألباني في الصحيحة (٣٨٥/٥) رقم (٢٣٠٥) وعزاه لأكثر من مصدر، ومداره عندهم على عمرو بن أبي عمرو به. ثم قال - بعد أن ذكر الكلام حول حبيب بن أبي هند السابق -:فالحديث حسن أو قريب منه. وذكره في صحيح الجامع برقم (٥٩٧٩).

والمقصود بالسبع بفتح السين: السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال سورة واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة، وعلى رواية ضم السين (السُبْع) يكون المقصود سبع القرآن وهو على تقسيم الأجزاء اليوم يساوي أربعة أجزاء وأقل من الثلث بقليل ويشمل سورة الفاتحة والبقرة ومعظم سورة آل عمران إلى الآية (١٤٥) منها تقريباً والله أعلم. وذكر القرطبي في مقدمة تفسيره (٦٤/١) أن الحجاج بن يوسف الثقفي جمع القرّاء والحفّاظ والكتّاب فقال: أخبروني عن القرآن كله كم حرف هو؟....إلى أن قال: فأخبروني بأسباعه على الحروف، فإذا أول سبع في النساء ﴿**فمنهم من آمن به ومنهم من صد**﴾ في الدال، والسبع الثاني في الأعراف ﴿**أولئك حبطت**﴾ في التاء، والسبع الثالث في الرعد ﴿**أكلها دائم**﴾ في الألف من آخر أكلها، والسبع الرابع في الحج ﴿**ولكل أمة جعلنا منسكاً**﴾ في الألف، والسبع الخامس في الأحزاب ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة**﴾ في الهاء، والسبع السادس في الفتح ﴿**الظانين بالله ظن السوء**﴾ في الواو، والسبع السابع ما بقي من القرآن ا.هـ ومثل هذا التقسيم ليس هو المقصود في الحديث قطعاً.

=

(٣٧٣) حدثنا عمرو، عن رجل من بني عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال:

"من كان هيناً[١] ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار"[٢].

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض كلامه على تحزيب القرآن: فالصحابة إنما كانوا يحزبونه سوراً تامة، لا يحزبون السورة الواحدة. واستدل لذلك بحديث أوس بن حذيفة الثقفي... وفيه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده. أخرجه أبو داود (٢/١١٤) رقم (١٣٩٣) وابن ماجه (١/٤٧٢) رقم (١٣٤٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة به. لكن عثمان قال عنه الحافظ: مقبول، والطائفي قال عنه: صدوق يخطئ ويهم. فالحديث إذن ضعيف من هذه الطريق والله أعلم. وانظر دقائق التفسير (١/٧٨) وما بعدها فقد استفاض شيخ الإسلام في الكلام على هذه المسألة.

(١) الهون: الرفق واللين وقوله لين توكيد له.

(٢) إسناده ضعيف فيه من لم يسم.

وأخرجه أبو يعلى (٨/٤٧٣) رقم (٥٠٦٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٤/٥٦٤) رقم (٢٤٨٨) - وقال: حسن غريب - وأحمد (١/٤١٥)، وأبو يعلى (٨/٤٦٧) رقم (٥٠٥٣)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٣١) رقم (١٠٥٦٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/٨٥) رقم (٣٥٠٥) كلهم من طريق موسى بن عقبه، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً ولفظ أحمد "حُرِّم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس"، ومداره عندهم على الأودي هذا وقد قال عنه الحافظ: مقبول، فالسند ضعيف، لكن الحديث له شواهد يتقوى بها، منها عن أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢١٥) رقم (٤٣٥) من طريق محاضر بن المورع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة به مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/١٩٤) من نفس هذه

=

= الطريق لكن معلقاً. وأخرجه أيضاً من هذه الطريق لكن لم يذكر المطلب فيه. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم ا.هـ
وليس كذلك فإنه ضعيف من وجهين:
١- أنه من رواية سعد بن سعيد الأنصاري وهو وإن كان من رجال مسلم إلا أن الحافظ قال عنه: صدوق سيئ الحفظ، كما أن الراوي عنه محاضر بن المورع قال عنه الحافظ: صدوق له أوهام.
٢- أن المطلب - على افتراض ثبوته في الإسناد - لم يسمع من أبي هريرة انظر جامع التحصيل (٢٨١) فيكون الخبر بذلك منقطعاً.
وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها العقيلي في الضعفاء (٣٢٣/٤) في ترجمة وهب بن حكيم الأزدي، من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. ووهب هذا قال العقيلي: مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٥١/٤): لا يكاد يعرف.
وله شاهد من حديث معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) رقم (٨٣٢)، وفيه أبو أمية بن يعلي الثقفي ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم انظر الجرح والتعديل (٢٠٣/٢).
وله شاهد آخر من حديث جابر بنحوه، أخرجه أبو يعلى (٣٧٩/٣) رقم (١٨٥٣)، وابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢) رقم (١٨١٩)، والطبراني في الصغير (٣٦/١)، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري قال أبو حاتم في العلل (١٠٨/٢): شيخ ا.هـ وذكره ابن حبان في الثقات (٥٦/٧)، وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٥) ومثله يقبل في المتابعات والشواهد، لكن قال أبو حاتم: إن هذا الحديث وهم منه وأن الصحيح حديث ابن مسعود السابق.
وذكر له الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٤) شاهداً آخر من حديث أنس بنحوه وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: وفيه الحارث بن عبيدة وهو ضعيف ا.هـ
وعموماً هذه الطرق رغم أنه لا تخلو طريق منها من مقال إلا أن الحديث بها لا يقل عن درجة الحسن لغيره. وقد صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٥١/٢) وذلك بمجموع طرقه والله أعلم.
وعزاه الهندي في كنز العمال (١٩/٣) لذم الغضب لابن أبي الدنيا عن ابن مسعود و لم أقف عليه بعد.

(٣٧٤) حدثنا عمرو، عن محمد[١] بن كعب القرظي، أن النبي ﷺ قال:

"لا تبرح عصابة[٢] من أمتي ظاهرين على الناس، لا يبالون من خالفهم، حتى يخرج المسيح الدجال فيقاتلونه"[٣].

(٣٧٥) حدثنا عمرو، عن عبد الرحمن الأعرج[٤]، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ أدرك شيخاً يتهادى[٥] بين ابنيه يتوكأ[٦] عليهما. فقال النبي ﷺ: **"ما شأن هذا الشيخ"؟ قال ابناه: يا رسول الله، كان عليه**

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي قال الحافظ: ثقة عالم.

(٢) العصابة هم الجماعة من الناس، ويقال: إنهم من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها.

(٣) في الأصل (فقاتلوهم) وفي (ظ) (فيقاتلوهم)، وفي هامش (ظ) (فقاتلوهم). والتصويب من مصادر التخريج. والحديث مرسل وإسناده حسن إلى كعب.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤٥/٢) رقم (٢٣٧٦) من طريق الدراوردي، عن عمرو عنه به بنحوه.

وهذا الحديث ثابت من غير هذه الطريق، فقد ثبت من رواية حوالي عشرين صحابياً، بعض رواياتهم في الصحيحين، وبعضها في مسلم وحده والباقي في كتب السنن الأخرى.

ومن هذه الروايات: رواية المغيرة بن شعبة بلفظ "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون " أخرجها البخاري (٢٦٦٧/٦) رقم (٦٨٨١)، ومسلم (١٥٢٣/٣) رقم (١٩٢١) (١٧١)، ومنها رواية معاوية بنحوه أخرجها البخاري (١٣٣١/٣) رقم (٣٤٤٢)، ومسلم (١٥٢٤/٣) رقم (١٠٣٧) (١٧٥).

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني قال الحافظ: ثقة ثبت عالم.

(٥) أي يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله.

(٦) أي يتحامل عليهما، ومنه التوكأ على العصا.

نذر. فقال النبي ﷺ : "اركب أيها الشيخ فإن الله عـز وجـل غني عنك وعن نذرك"[1].

(٣٧٦) حدثنا عمرو، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريـرة، أن النبـي ﷺ قال:

"[إن][2] النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره لـه، ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلـك مـن البخيـل [مـا لم يكـن البخيل][3] يريد أن يخرجه"[4].

(٣٧٧) حدثنا عمرو بن أبي عمـرو، عـن عبـد الرحمـن، أن ضباعـة[5] بنـت الزبير بن عبد المطلب ذبحت شاةً في بيتها فسمع بذلك رسول الله ﷺ فأرسل إليها

"أن أطعمونا من لحمكم". فقالت لرسوله: والذي نفسي بيـده إن[6] بقي عندنا من شاتنا غـير الرقبـة، وإنـي لأسـتحي أن أرسـل

---

(١) أخرجه مسلم (١٢٦٤/٣) رقم (١٦٤٣) (١٠) من طريق المصنف بهـذا السـند. وقـد مضى تخريجه برقم (٦٩) من رواية حميد عن أنس.

(٢) سقط في النسختين وأثبتت في هامش (ظ) والتصويب من صحيح مسلم، ومن الهامش.

(٣) سقط من (ظ) وأثبت في هامشها.

(٤) أخرجه مسلم (١٢٦٢/٣) رقم (١٦٤٠) (٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٤٦٣/٦) رقم (٦٣١٦) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عنـه بـه بنحوه.

(٥) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي ﷺ ، قـال الحـافظ: لهـا صحبـة وحديث.

(٦) في الأصل (لن) والتصويب من (ظ).

بالرقبة [إلى رسول الله ﷺ فرجع الرسول إلى رسول الله ﷺ [فأخبره][1] فقال رسول الله ﷺ : "ارجع إليها فقل لها: أرسلي إلينا بالرقبة][2] فإنها هادية الشاة [وإنها أقرب للشاة][3] من الخير وأبعده من الأذى"[4].

(٣٧٨) حدثنا عمرو، عن عبد الله[5] بن عبد الرحمن الأشهلي، عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال:

" والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون[6] عن المنكر أو[7] ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعونه ولا يستجيب لكم"[8].

---

(١) سقط من النسختين وأثبت في هامش (ظ).

(٢) سقْط من (ظ) وأثبت في الهامش ثم قال المصحح: هذه الزيادة من طريق تاج الدين (حسيب) أو قال: (حبيب) ا.هـ

(٣) سقط في الأصل والتصويب من (ظ) ومن هامش الأصل.

(٤) إسناده حسن، وإن كان ظاهره الإرسال. فإن الأعرج قد سمعه من ضباعة صاحبة القصة كما في رواية أحمد الآتية.

وأخرجه أحمد (٣٦٠/٦) من طريق الفضل بن الفضل عن الأعرج به بنحوه، والفضل قال عنه الحافظ: مقبول، ومثله يقبل في المتابعات، فالحديث قد يصل لدرجة الصحيح لغيره.

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري قال الحافظ: مقبول.

(٦) في (ظ) (لتنهن).

(٧) في الأصل (وليوشكن) والتصويب من (ظ).

(٨) إسناده ضعيف لحال الأشهلي.

وأخرجه الترمذي (٤٠٧/٤) - دون رقم - وأحمد (٣٨٨/٥)، والبغوي في شرح السنة =

(٣٧٩) حدثنا عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي، عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال:

"لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم"[١].

= (٣٤٥/١٤) رقم (٤١٥٤) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي أيضاً (٤٠٦/٤) رقم (٢١٦٩) من طريق الدراوردي، عن عمرو عنه به بنحوه وقال: حسن.

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه ابن ماجه (١٣٢٧/٢) رقم (٤٠٠٤) بلفظ "مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم"، وفيه عاصم بن عمرو ابن عثمان قال الحافظ: مجهول.

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود (٥٠٨/٤) رقم (٤٣٣٦) و(٤٣٣٧) والترمذي (٢٣٥/٥) رقم (٣٠٤٧) - وقال: حسن غريب - من طريق أبي عبيدة، عن أبيه ابن مسعود به. وقد أعل بالانقطاع والاضطراب فأبو عبيدة لم يدرك أباه. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢٢٧/٣) رقم (١١٠٥).

وفي الباب عن أبي بكر وفيه "...إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب " أخرجه أبو داود (٥٠٩/٤) رقم (٤٣٣٨) والترمذي (٤٠٦/٤) رقم (٢١٦٨) وقال: حديث صحيح ا.هـ وهو كذلك لولا الاختلاف في رفعه ووقفه. وعموماً هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ويصل الحديث بها إلى درجة االقبول والله اعلم.

(١) في (ظ) (أشراركم). والحديث إسناده ضعيف لحال الأشهلي.

وأخرجه أحمد (٣٨٩/٥) والبغوي في شرح السنة (٣٤٥/١٤) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٤٠٧/٤) رقم (٢١٧٠) وابن ماجه (١٣٤٢/٢) رقم (٤٠٤٣) من طريق الدراوردي، عن عمرو، عنه به بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه =

(٣٨٠) حدثنا عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن حذيفة، أن النبي ﷺ [قال][١]:

"لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع[٢] بن لكع"[٣].

(٣٨١) حدثنا عمرو، عن عاصم[٤] بن عمر بن قتادة، عن محمود[٥] بن لبيد، أن النبي ﷺ قال:

"إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما

= من حديث عمرو بن أبي عمرو. قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: قوله (تقتلوا إمامكم) يعني السلطان.

(وتجتلدوا بأسيافكم) أي تضربوا بها، يعني مقاتلة المسلمين بينهم.

(ويرث دنياكم شراركم) أي يأخذ الظلمة الملك والمال...الخ. انظر تحفة الأحوذي (٣٢٦/٦).

(١) زيادة من (ظ).

(٢) اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لُكَعُ، وللمرأة لَكاع.

(٣) إسناده ضعيف لحال الأشهلي.

وأخرجه الترمذي (٤٢٧/٤) رقم (٢٢٠٩)، وأحمد (٣٨٩/٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٦/١٤) بدون رقم من طريق المصنف بهذا السند.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) وسنده حسن وآخر من حديث أبي بردة بن نيار أخرجه أحمد أيضاً (٤٦٦/٣) وفيه الجهم بن أبي الجهم، قال الحافظ في تعجيل المنفعة (٧٤) مجهول ا.هـ وباقي السند لا بأس به.

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري. قال الحافظ: ثقة عالم بالمغازي.

(٥) هو الأوسي الأشهلي: صحابي صغير.

تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه"[1].

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٤/٣٣٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٦٧) رقم (٤٠٦٥) من رواية علي بن حجر، عن المصنف بهذا السند.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٣١) رقم (٧٤٦٥) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق يحيى بن يحيى الليثي، عن المصنف به ولكن جعله من رواية محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري به.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى موافقاً لرواية علي هذه حيث رواه سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو بهذا السند، أخرج ذلك أحمد في المسند (٥/٤٢٧)، وكذلك رواه الدراوردي والليث بن سعد عن عمرو به. كما عند أحمد (٥/٤٢٨) وابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٨) رقم (١٨٢٠)، ومحمود بن لبيد جل رواياته عن الصحابة، وعليه فروايته هذه مرسلة. وقد نص على ذلك الترمذي (٤/٣٣٤) ولكن مرسل الصحابي لا يضر على القول الراجح. انظر التقييد والإيضاح (٦٣) وخالف علياً ومن معه كلٌ من إسحاق بن محمد الفروي، أخرج روايته الترمذي (٤/٣٣٤) رقم (٢٠٣٦) وقال: حسن غريب، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/١٨٥).

ومحمد بن جهضم، أخرج روايته ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٨) رقم (١٨٢٠)، وابن حبان (٢/٤٤٣) رقم (٦٦٩)، والطبراني في الكبير (١٩/١٢) رقم (١٧)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٣٠) رقم (٧٤٦٤) وفي (٤/٣٤٤) رقم (٧٨٥٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ووجه المخالفة في أمرين:

الأول: شيخ إسماعيل بن جعفر حيث جعلاه من رواية إسماعيل بن جعفر، عن عمارة ابن غزية.

الثاني: الصحابي. حيث جعلاه من رواية محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، عن النبي ﷺ وهذه مضت ضمن فصل الأحاديث المستدركة.

وقد وافقهما على ذلك عبد الله بن جعفر المديني، عن عمارة بن غزية، أخرج روايته

=

(٣٨٢) حدثنا عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد، أن النبي ﷺ قال:

" اثنتان يكرهما ابن آدم:[يكره][١] الموت، والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب"[٢].

(٣٨٣) حدثنا عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ قال:

= ابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢) ولكن عبد الله بن جعفر - وهو والد علي بن المديني - قال الحافظ: ضعيف. وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وقد ورد الحديث من رواية محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٤) رقم (٤٢٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر عنه به، لكن هذه الطريق ضعيفة لأمرين:

الأول: عنعنة ابن إسحاق فإنه مدلس معروف و لم يصرح.

الثاني : أنها من رواية إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة وهذا منها. لكنها تعتضد بما قبلها.

والذي يظهر أن هذه الروايات لا يوجد ما يمنع تعددها على الصورة المذكورة، وإن كان أبو حاتم في العلل (١٠٨/٢) قد رجح رواية الدراوردي التي هي رواية المصنف هنا، فلعله فعل ذلك في مقابل رواية عبد الله بن جعفر وهو ضعيف كما سبق، وقد خالفه الحاكم في المستدرك (٢٣١/٤) فبعد ذكره لروايتي أبي سعيد وقتادة بن النعمان السابقتين قال: والإسنادان عندي صحيحان.

(١) سقط من الأصل والاستدراك من (ظ).

(٢) إسناده حسن.

وقد أخرجه أحمد (٤٢٧/٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٦٧/١٤) رقم (٤٠٦٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد (٤٢٧/٥) من طريق الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو به.

قال الهيثمي في المجمع (٢٥٧/١٠): رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

"إذا أحب الله قوماً ابتلاهم [الله][1] فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع"[2].

---

(١) سقط في (ظ).

(٢) الجزع: هو الخوف والحزن.

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٥/٤٢٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أحمد أيضاً (٥/٤٢٧) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو به.

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه الترمذي (٤/٥١٩) رقم (٢٣٩٦)، وابن ماجة (٢/١٣٣٨) رقم (٤٠٣١) من طريق سعد بن سنان، عن أنس مرفوعاً بلفظ: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط". قال الترمذي: حسن غريب ا.هـ ورجاله رجال الشيخين ما عدا سعد بن سنان، وقيل سنان بن سعد. قال الحافظ: صدوق له أفراد.

وحسن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (١/٢٢٧) رقم (١٤٦)، وصححه في صحيح الجامع (١/١١٤) رقم (٢٨٥).

ورواه الترمذي (٤/٥١٩) رقم (٢٣٩٦) وبنفس السند أيضاً، عن أنس بلفظ: "إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة".

وأخرجه ابن حبان (٧/١٧٣) رقم (٢٩١١)، والحاكم (٤/٤١٨) رقم (٨١٣٣) بنحوه، لكن من رواية الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

قال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي ا.هـ

والحسن مدلس، و لم يصرح بالسماع، ومثله يحتمل لأنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وصححه الألباني بشواهده في الصحيحة (٣/٢٢٠) رقم (١٢٢٠) فالحديث يصح بمجموع هذه الطرق إن شاء الله.

(٣٨٤) حدثنا عمرو، عن عاصم، عن محمود، عن النبي ﷺ قال:

"إن أخوف ما أخاف عليكم اليوم الشرك الأصغر". قيل: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: "الرياء. يقول الله عز وجل لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيراً"[١].

---

(١) كذا في النسختين وفي مصادر التخريج (جزاء) بدل (خيراً).

والحديث إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٢٣) رقم (٤١٣٥) من طريق المصنف بهذا السند. وأخرجه أحمد (٥/٤٢٨، ٤٢٩) من طريقي يزيد بن الهاد وعبد الرحمن بن أبي الزناد كلاهما عن عمرو به.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٤/٢٢٨٩) رقم (٢٩٨٥) (٤٦) بلفظ: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه" وقد تقدم برقم (٣٥١) من هذا الجزء.

وكذلك يشهد له حديث أبي سعيد بن أبي فضالة بمعنى حديث الباب. أخرجه الترمذي (٥/٢٩٤) رقم (٣١٥٤) وقال: حسن غريب، وابن ماجة (٢/١٤٠٦) رقم (٤٢٠٣) وسنده حسن في الشواهد.

[حادي عشر]

أحاديث

شريك بن عبد الله بن أبي نمر

(٣٨٥) حدثنا علي قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك أنه قال:

ما صليت وراء إمام قط أخف ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ.(١)

(٣٨٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك مثله.(٢)

(٣٨٧) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن أنس، أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء(٣) ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل(٤)، فادع الله أن يغيثنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال:

---

(١) أخرجه مسلم (٣٤٢/١) رقم (٤٦٩) (١٩٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٢٥٠/١) رقم (٦٧٦) من طريق سليمان بن بلال، عن شريك به.

(٢) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٣) هي دار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بيعت بعد وفاته لقضاء دين كان عليه، فكان يقال لها: دار قضاء دين عمر، ثم طال ذلك فقيل لها: دار القضاء. انظر فتح الباري (٥٨٣/٢).

(٤) المراد: ضعفت الإبل لقلة القوت عن السفر أو لكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم أودها...انظر فتح الباري - المصدر السابق-.

"اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، [اللهم أغثنا][1]" قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحابة[2] ولا قزعة[3]، وما بيننا وبين سلع[4] من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس،[5]فلما توسطت -يعني السماء- انتشرت ثم أمطرت، قال: فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً[6].قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: "اللهم حوالينا[7]ولا علينا، اللهم على الآكام[8]والظِّراب[9]وبطون

---

(١) سقط في (ظ) وأثبت في الهامش.

(٢) في (ظ) (ولا سحاب).

(٣) القزعة: هي القطعة من الغيم وجمعها قَزَعٌ.

(٤) هو جبل صغير من جبال المدينة، يقع إلى الشمال الغربي من المسجد النبوي وعلى مقربة منه، ولا زال يحتفظ بهذا الاسم إلى الآن وقد أحاط به العمران من كل اتجاه. انظر معجم البلدان (٣/٢٦٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (١٦٠).

(٥) الترس: آلة الحرب المعروفة، وكل ما تترست به فهو مترسة لك. انظر القاموس المحيط. (٦٨٨) والمقصود أن هذه السحابة مستديرة مثل الترس في الشكل. انظر فتح الباري (٢/٥٨٥).

(٦) في حاشية (ظ) ستاً، والمقصود ب(ستاً) أي أسبوعاً، من السبت إلى السبت وهو من تسمية الشيء باسم بعض أجزائه. وانظر المصدر السابق.

(٧) في (ظ) (حولنا)، وصححت في الهامش.

(٨) جمع أكمة وهي الرابية.

(٩) الظراب: الجبال الصغار مفرد ظَرب ويجمع في القلة على أظْرُب.

الأودية ومنابت الشجر". قال: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألت أنساً: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدرى.[1]

(١) أخرجه البخاري (١/٣٤٤) رقم (٩٦٨)، ومسلم (٢/٦١٢) رقم (٨٩٧) (٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وبهذا الحديث تنتهي النسخة الأصل، وهي نسخة تركيا، والتي تمثل الأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب. ويليها نسخة الظاهرية في جزئها الرابع وبه يكمل الكتاب.

الجزء الرابع

من حديث

علي بن حجر السعدي

عن

إسماعيل بن جعفر المدني

(٣٨٨) أخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود ابن أبي الفرج سعد بن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد ابن محمود الثقفي الأصبهاني قدم علينا دمشق قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة قال قرئ على الشيخ أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ دشتج وأنا حاضر يوم السبت الموفي عشرين من صفر سنة عشرة وخمسمائة بأصبهان قال: ثنا الشيخ أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري قدم علينا قال: ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا علي بن حجر السعدي، ثنا إسماعيل بن جعفر المدني، ثنا شريك بن عبد الله ابن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول:

دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فأشار إليه الناس أن اسكت. قال: فسأله ثلاث مرات كل ذلك يشيرون إليه أن اسكت. فقال له رسول الله ﷺ عند الثالثة: "ويحك، ماذا أعددت لها"؟ قال: حب الله ورسوله. قال: "إنك مع من أحببت" قال: فسكت رسول الله ﷺ ساعة، ثم مر غلام يمشي. قال أنس: أقول أنا: هو من أقراني قد احتلم أو ناهز. فقال رسول الله ﷺ : "أين السائل عن الساعة" قال: ها هو هذا. فقال: "إن أكمل هذا الغلام

عمره، أو أدرك عمره، فلن يموت حتى يرى أشراطها"[1].

(٣٨٩) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار مولى ميمونة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"ليس المسكين بالذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، إن المسكين المتعفف، اقرأوا -إن شئتم- ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾"[2].

(٣٩٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك بن عبد الله، عن عطاء بن يسار قال:

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٩/٣) رقم (١٧٩٦)، والبغوي في شرح السنة (١٠٠/١٥) رقم (٤٢٩٧) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٣٤٩/٣) رقم (٣٤٨٥)، ومسلم (٢٠٣٢/٤) رقم (٢٦٣٩) (١٦٣) من طريق ثابت عن أنس بنحوه. وانظر البخاري رقم (٥٨١٥) و(٥٨١٩) و(٦٧٣٤)، ومسلم (٢٠٣٢/٤) رقم (٢٦٣٩) (١٦١) (١٦٢) (١٦٤). وهذا الحديث يؤيد الحديث رقم (٣٧٩)، فإن عاش ذلك الغلام فلا شك أنه يدرك فتنة مقتل عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وذلك من أشراط الساعة.

(٢) البقرة آية (٢٧٣) ومعنى إلحافاً: لا يلحون في المسألة. انظر تفسير ابن كثير(٣٣٢/١). وقد كتبت في المخطوط (ولا يسألون...) بزيادة واو، والتصحيح من المصحف. والحديث أخرجه مسلم (٧١٩/٢) رقم (١٠٣٩) (١٠٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١٦٥١/٤) رقم (٤٢٦٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شريك عنه به بنحوه، وفي (٥٣٧/٢) رقم (١٤٠٦) من طريق محمد بن زياد، وفي (٥٣٨/٢) رقم (١٤٠٩) عن أبي هريرة بنحوه.

بينما رسول الله ﷺ ذات ليلة مع عائشة إذ انسلت[1] فقال: "مه! لم فعلتها"؟ قالت: حضت. قال: "قومي فاتزري ثم ادن مني" قالت: فاتزرت ثم دخلت معه في لحافه. وكانا[2] يغتسلان وهما جنبان في إناء واحد.[3]

(٣٩١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً[4] إلى اليمن. فقال له معاذ: أوصني يا رسول الله، قال: **"عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل شجر وحجر، وإذا عملت سوءً فأحدث له توبة، السر بالسر والعلانية**

---

(١) أي مضت وخرجت بتأن وتدريج. النهاية

(٢) في المخطوط (وباتا) والتصحيح من مصادر التخريج.

(٣) إسناده حسن وإن كان ظاهره الإرسال، فإن عطاء سمعه من عائشة كما يوحي بذلك آخر الحديث، وكما في رواية البيهقي الآتية.

ورواه سعيد بن منصور (كما في الكنز (٥٨٢/٩).

ورواه البيهقي في الكبرى (٣١١/١) من طريق محمد بن جعفر، عن شريك به موصولاً بذكر عائشة بنحو حديث الباب إلا أن فيه اختصاراً.

وقوله " وكانا يغتسلان وهما جنبان...." أخرجه البخاري (١٠٠/١) رقم (٢٤٧)، ومسلم (٢٥٥/١) رقم (٣١٩) (٤٠) من طريق عروة عن عائشة بلفظ: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد.... الحديث.

وهذا الحديث مشهور أيضاً من رواية أم سلمة بنحو حديث الباب أخرجه البخاري (١٢٢/١) رقم (٣١٦)، ومسلم (٢٤٣/١) رقم (٢٩٦) (٥)، فإن حمل ذلك على التعدد كما قال البيهقي (٣١١/١) وإلا فيكون من أوهام شريك بن عبد الله انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٤) في المخطوط (معاذ) دون تنوين.

بالعلانية"[1].

(٣٩٢) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار، عن عائشة أنها قالت:

كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع[2] **فيقول: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا وإياكم متواعدون غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد"**[3].

(٣٩٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رسول الله ﷺ قال:

"خير القوم خيرهم قضاءً، وخياركم خيركم[4] **لنسائهم"**[5].

---

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. وقد سبق تخريجه برقم (٣٥٧) من غير هذه الطريق.

(٢) أصل البقيع في اللغة: الموضع الذي فيه أُروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد كبار العوسج. والبقيع: هو مقبرة أهل المدينة يقع إلى الشرق من المسجد النبوي، وعلى مقربة منه. انظر معجم البلدان (١/٥٦٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢/٦٦٩) رقم (٩٧٤) (١٠٢) من طريق المصنف بهذا السند، لكن بلفظ:... فيقول: " السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً. مؤجلون. وإنا، إن شاء الله، بكم لاحقون. اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد" وبرقم(٩٧٤) (١٠٣) من طريق محمد بن قيس، عن عائشة بأطول منه.

(٤) في هامش المخطوط (خيرهم).

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

والشطر الأول منه يشهد له حديث أبي هريرة: كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل فجاءه يتقاضاه..... الحديث وفيه قال النبي ﷺ: "إن خياركم أحسنكم قضاءً " أخرجه البخاري (٢/٨٠٩) رقم (٢١٨٢) وبرقم (٢١٨٣)، ومسلم (٣/١٢٢٥) رقم (١٦٠١) (١٢٠).

=

(٣٩٤) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أسجد على وجهك. فقال رسول الله ﷺ :

"إن الصورة لا تلقى الصورة"[١].

(٣٩٥) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال:

"يا عائشة ارفقي فإن الله [إذا][٢] أراد بأهل بيت كرامة دلهم

= والشطر الآخر منه يشهد له حديث عائشة مرفوعاً "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي". أخرجه الترمذي (٥/٦٦٦) رقم (٣٨٩٥) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ا.هـ

والحديث رجاله رجال الشيخين. وله شواهد أخرى. وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (١/٥١١-٥١٤) حيث صحح حديث الترمذي هذا وذكر شواهده.

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٥٧) -مختصراً- من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلاً أيضاً بلفظ " لا تستقبل الصورة الصورة "، وأخرجه أحمد (٥/٢١٤) من حديث خزيمة بن ثابت قال: رأيت في المنام أني أسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال: " إن الروح لا تلقى الروح " وأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ وإسناده حسن.

وهو عند الطبراني في الكبير (٤/٨٤) رقم (٣٧١٧) بنحوه دون قوله " إن الروح لا تلقى الروح"، قال في مجمع الزوائد (٧/١٨٢): رجالهما ثقات ا.هـ وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٢/٣٥٧) ومصنف عبد الرزاق (٢/٣٦-٣٧) ففيهما مراسيل بنحوه.

(٢) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

على باب الرفق"[١].

(٣٩٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء بن يسار، أن رجلاً من أهل نجد أتى النبي ﷺ فقال له:

أجدبنا[٢] وهلكنا إن لم يدركنا الله منه برحمة فادع الله أن يغيثنا. فدعا، ثم رجع الرجل وقد مطروا وأحيوا عامهم ذلك، ثم رجع في عام قابل فقال: يا رسول الله، دعوت لنا فأُحيينا عام الأول فادع الله لنا العام. فقال رسول الله ﷺ: "غيثاً كغيث الكفار أو المشركين لا أرجع"[٣].

(٣٩٧) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن الهلالية[٤] التي

---

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أحمد (١٠٤/٦) من طريق سليمان بن بلال، عن شريك به موصولاً بذكر عائشة بنحو حديث الباب، وفي (٧١/٦) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عنها بنحوه. وإسناده على شرط الشيخين. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٣/٢) رقم (٥٢٣)، وفي (٢١٩/٣) رقم (١٢١٩).

(٢) الجدب: القحط.

(٣) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص٩٧) من طريق الدراوردي، عن شريك به بلفظ "...أغيث لغيث الكفار، لا أرجع" وقد ضبطها المحقق بهمزة القطع على أن الضمير يرجع إلى المتكلم وهو رسول الله ﷺ، وضبطها بعض المحققين مثل الشيخ عبد الله مساعد، والشيخ شعيب الأرنؤوط بهمزة الوصل على صيغة الأمر والضمير يرجع إلى السائل الذي سأل رسول الله ﷺ أن يدعو لهم، والله أعلم.

(٤) هي ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين - رضي الله عنها - كما في بعض طرق الحديث.

كانت عند رسول الله ﷺ كانت لها جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله، إني أريد أن أعتق هذه الأمة. فقال رسول الله ﷺ :

"أفلا تفتدين بها ابنتا أخيك أو أختك من رعاية الغنم"[1].

(٣٩٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال:

"إيمان بالله، وجهاد في سبيله، وحج مبرور"[2].

(٣٩٩) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أنه قال: وجد علي بن أبي طالب ديناراً فجاء به إلى النبي ﷺ فقال: وجدت هذا. فقال:

"عرِّفه". فذهب فمكث ما شاء الله. قال: يا رسول الله، عرّفته فلم أجد أحداً يعرفه. قال: "فشأنك به". قال: فذهب فرهنه

---

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٧٩/٣) رقم (٤٩٣٣) والطبراني في الكبير (٤٣٨/٢٣) رقم (١٠٦٢) من طريق الدراوردي، عن شريك به موصولاً بذكر الهلالية - أي ميمونة -.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى عن ميمونة، منها ما أخرجه البخاري (٩١٥/٢) رقم (٢٤٥٢)، ومسلم (٦٩٤/٢) رقم (٩٩٩) (٤٤) أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: " لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك "

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه البخاري (١٨/١) رقم (٢٦)، ومسلم (٨٨/١) رقم (٨٣) (١٣٥) من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سُئل أي العمل أفضل؟ فقال: " إيمان بالله ورسوله" قيل: ثم ماذا؟ قال: " الجهاد في سبيل الله " قيل: ثم ماذا؟ قال: " حج مبرور "

بثلاثة دراهم في طعام وودَك[١]. قال: فبينما هو كذلك إذ جاء صاحبه ينشده فعرفه، فجاء علي إلى النبي ﷺ، قال: يا رسول الله، هذا صاحب الدينار، قال: "أده إليه" فأداه علي إليه بعد ما أكلوا منه[٢].

(٤٠٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رسول الله ﷺ قال:

"إياكم والقسامة"[٣] قالوا: وما القسامة يا رسول الله؟ قال: "الرجل يكون على الفئام[٤] من الناس، فيأخذ من حظ هذا ومن حظ هذا"[٥].

---

(١) الودَك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٢) المعنى أنهم اشتروا منه بعض ما أكلوا كما هو ظاهر في أول النص، لا أنهم أكلوا من الدينار نفسه، والحديث مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وفي الباب عن أبي بن كعب قال: أخذت صرة – مائة دينار – فأتيت النبي ﷺ فقال: "عرفها حولاً" فعرفتها حولاً... الحديث وفيه "... فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها". فاستمتعت بها. أخرجه البخاري (٢/٨٥٥) رقم (٢٢٩٤)، ومسلم (٣/١٣٥٠) رقم (١٧٢٣)(٩)

(٣) قال البغوي (١٠/٩٠) –ولعله ينقل عن غيره –:

القسامة اسم لما يأخذه القسَّام لنفسه في القسمة... وليس في هذا تحريم أجرة القسام إذا أخذها بإذن أرباب الأموال، وإنما هذا فيمن ولي أمر قوم فكان عريفاً عليهم فإذا قسم بينهم سهمانهم أمسك منها شيئاً لنفسه وهذا حرام ا.هـ

(٤) الفئام مهموز: الجماعة الكثيرة من الناس.

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٠/٩٠) رقم (٢٤٩٤) من طريق المصنف بهذا السند.

=

(٤٠١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رجلاً قال عند رسول الله ﷺ : بئس الشيء الإمارة. فقال رسول الله ﷺ

"نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها وحلها تكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة"[١].

(٤٠٢) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن أبا ذر ضرب وجه غلامه، فاستعدى عليه رسول الله ﷺ . قال:

"لا تضربوا وجوه المصلين. أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم

= وأخرجه أبو داود (٣/٢٢٢) رقم (٢٧٨٤) من طريق الدراوردي، عن شريك به. مختصراً.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو داود - المصدر السابق - برقم (٢٧٨٣) من طريق عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سعيد بنحوه. وسنده لا بأس به في الشواهد. فالحديث حسن إن شاء الله.

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١١) رقم (٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً " إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة، وبئست الفاطمة " أخرجه البخاري (٦/٢٦١٣) رقم (٦٧٢٩).

وعن أبي ذر وفيه "....يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها " أخرجه مسلم (٣/١٤٥٧) رقم (١٨٢٥) (١٦)

مما تلبسون، فإن رابوكم[1] فبيعوهم"[2].

(٤٠٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن هذه الآية أنزلت في بيت أم [سلمة][3] ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[4]. [فقالت أم سلمة من جانب البيت: ألستُ يا رسول الله ﷺ من أهل البيت؟ قال: "بلى إن شاء الله". ثم أخذ ثوباً فطرحه على فاطمة وحسن وحسين ثم قال ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾][5].

---

(١) في المخطوط (فإن رابوا بكم) وصُححت في الهامش. الريب: بمعنى الشك، وقيل: هو الشك مع التهمة، يقال: رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه البخاري (٢٠/١) رقم (٣٠)، ومسلم (١٢٨٢/٣) رقم (١٦٦١) (٣٨) من طريق المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالرَّبَذَة، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال: إني سابت رجلاً فعيرته بأمه فقال لي النبي ﷺ: "يا أبا ذر، أعيرته بأمه؟ إنك امروء فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم ".

(٣) سقطت من المتن وأثبتت في الهامش.

(٤) الأحزاب آية (٣٣).

(٥) سقط في المخطوط، وقد استدركت في الحاشية، لكن الاستدراك مطموس وما أثبته من مسند أحمد والطبراني.

والحديث مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/٣) رقم (٢٦٦٢) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة بنحوه. وعطية ضعيف لا سيما إذا عنعن، وأخرجه أحمد (٢٩٢/٦) من طريق عبد الملك بن سليمان

=

(٤٠٤) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن النبي ﷺ أتاه جبريل بأعلى مكة وهو متكئ يأكل فقال له: أكل الملوك؟! فجلس رسول الله ﷺ .[(١)]

(٤٠٥) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن النبي ﷺ كان يقول:

"اللهم إني أعوذ بك من مال يطغي، وفقر ينسي، وهوى يردي، وبوار الإيمان، وأعوذ بك من الرياء، والسمعة، والشك"[(٢)].

= العرزمي، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة بأطول مما هنا وسنده حسن، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (٥٣/٣) برقم (٢٦٦٣) من طريق وهب بن عبد الله ابن زمعة، وقيل: بن عبد بن زمعة، عن أم سلمة بنحوه. ووهب هذا قال الحافظ: مقبول. ومثله يحتمل في المتابعات. فهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ويصير الحديث بها حسناً. وانظر مجمع الزوائد (١٦٢/٩) وما بعدها.

(١) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. وفي الباب عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا آكل متكئاً" أخرجه البخاري (٢٠٦٢/٥) رقم (٥٠٨٣)

(٢) البوار يطلق ويراد به الهلاك، يقال: قوم بور أي هلكى، ومفردها بائر. ويطلق ويراد به الكساد، يقال: بارت السوق إذا كسدت ا.هـ والحديث يدور حول هذين المعنيين. وهلاك الإيمان يكون بارتكاب شيء من نواقضه ومفسداته. والحديث مرسل وإسناده حسن إلى عطاء. و لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف. لكن هناك ما يشهد لبعض ألفاظه، مثل حديث أنس الذي أخرجه الطبراني في الصغير (١١٤/١)، والحاكم في المستدرك (٧١٢/١) رقم (١٩٤٤) بلفظ " اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، والقسوة، والغفلة، والعيلة، والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر، والكفر، والفسوق، والشقاق، والنفاق، والسمعة، والرياء... قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٣/١٠) وقال: رجاله رجال الصحيح ا.هـ

وفيه عنعنة قتادة، وهو مدلس، لكن لا بأس به في الشواهد والله أعلم.

(٤٠٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن مسكينة قامت على باب عائشة فقالت عائشة للجارية: أطعميها. فجاءت الجارية بالذي تريد أن تطعمها لتريه عائشة. فقال رسول الله ﷺ:

"يا عائشة لا تحصي[١] فيحصي الله عليك"[٢]

(٤٠٧) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

"[إن][٣] الله يكره عقوق الأمهات ووأد[٤] البنات ومنعاً وهات"[٥]

---

(١) من الإحصاء وهو العد أي لا تعدي ما تخرجينه في سبيل الله أو في ذات الله.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وأخرجه أبو داود (٣٢٥/٢) رقم (١٧٠٠) من طريق أيوب، وأحمد (١٠٨/٦) من طريق نافع بن عمر الجمحي، كلاهما، عن ابن أبي مليكة، وأخرجه النسائي (٧٦/٥) رقم (٢٥٤٨) من طريق أمية بن هند، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وأخرجه أحمد (٧٠/٦) من طريق الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن عروة، ثلاثتهم عن عائشة بنحو حديث الباب، وطريق ابن أبي مليكة رجالها رجال الصحيح، ورواية النسائي فيها أمية ابن هند قال الحافظ: مقبول، ورواية أحمد الثانية إسنادها صحيح لولا عنعنة الأعمش، ولكن تعتضد بالروايات الأخرى وتعضدها فالحديث صحيح إن شاء الله.

(٣) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش

(٤) وأد البنات: قتلهن. يقال: وأدها يئدها وأداً فهي موءودة وكان إذا ولد لأحدهم بنت في الجاهلية دفنها في التراب وهي حية

(٥) مرسل وإسناده حسن إلى عطاء.

وله شاهد من حديث ورّاد عن المغيرة بن شعبة أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٦/٢٠) رقم (٩٠٩)، ولكنه من رواية الدبري عن عبد الرزاق، وسماعه منه متأخر على صغر

=

(٤٠٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، أنه سمع أبا السائب[١] مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول:

خرج رسول الله ﷺ في سفر، فنزل منزلاً فتبرز رسول الله ﷺ فتبعته بإداوة[٢]، فصببت عليه الماء فتوضأ ومسح على الخفين.[٣]

(٤٠٩) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، أنه سمع أبا سلمة ابن

= سن منه انظر الميزان (١٨١/١). وليس هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق - حسب بحثي - وباقي السند ثقات. وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً من طرق أخرى عن وراد به منها (٣٨٧/٢٠) رقم (٩١٣) وسندها صحيح. ومنها (٣٩٣/٢٠) برقم (٩٣٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن وراد به، وعطاء اختلط بأخرة وحماد مختلف في سماعه منه أكان قبل الاختلاط أم بعده، ومنها (٣٩٧/٢٠) برقم (٩٤٢) من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي، عن وراد به، ومحمد لين كما قال الحافظ.

وله طريق هي أصح من كل ما سبق عند أحمد في المسند (٢٤٦/٤) من طريق الشعبي عن وراد بلفظ "... وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات وعقوق الأمهات، ومنع وهات" ورجال هذه الطريق رجال الشيخين.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار عند الطبراني في الكبير أيضاً (٢٢٦/٢٠) رقم (٥٢٧)، وفيها الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف كما قال الحافظ، وهذه الطرق يشد بعضها بعضاً فيصح بها الحديث إن شاء الله.

(١) أبو السائب الأنصاري المدني، مولى ابن زهرة، يقال: اسمه عبد الله بن السائب قال الحافظ: ثقة.

(٢) الإداوة بالكسر: إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، وجمعها أداوي

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢٥٤/٤) من طريق المصنف بهذا السند. وقد مضى برقم (١٩٧) وتم تخريجه هناك

عبدالرحمن يقول: خرج رسول الله ﷺ لصلاة الصبح، فأقيمت الصلاة حين خرج، فقام ناس يصلون الركعتين بالعجلة حين قامت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ :

"أصلاتين معاً"[1].

---

(١) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

و أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٨٦)، وفي المطبوع باسم الصغير (٢/١٨٣)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/١٧١) دون رقم من طريق المصنف بهذا السند. ووافقه على رواية الإرسال مالك كما في الموطأ (١/١٢٣) كتاب الصلاة، باب ركعتي الفجر رقم (٣١)، والثوري، والدراوردي - في رواية - كما في العلل لابن أبي حاتم (١/١٣٤) رقم (٣٦٩) وخالفهم الدراوردي في رواية حيث رواه عن شريك فأسنده عن أبي سلمة، عن عائشة به، ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/٦٨).

وقد ورد الحديث من رواية شريك أيضاً موصولاً بذكر أنس بن مالك قال ابن عبد البر - المصدر السابق -: لم تختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث - فيما علمت - إلا ما رواه الوليد بن مسلم، فإنه رواه عن مالك، عن شريك، عن أنس، ثم ذكره ا.هـ

أقول: لم ينفرد مالك برواية الرفع هذه، بل قد وافقه عليها إبراهيم بن طهمان، أخرج روايته ابن خزيمة (٢/١٧١) وكذلك محمد بن عمار الأنصاري المؤذن أخرج روايته البخاري في الكبير (١/١٨٦) والصغير (٢/١٨٣)، وابن طهمان قال عنه الحافظ: ثقة يغرب، وقال عن الأنصاري: لا بأس به. فالحديث إذاً يروى على طرائق:

الأولى - رواية الإرسال، وهي رواية المصنف، والثوري، وفي رواية عن مالك وأخرى عن الدراوردي.

الثانية - رواية الرفع من طريق أبي سلمة عن عائشة، وهي رواية للدراوردي.

الثالثة -رواية الرفع من طريق شريك عن أنس، وهي رواية ابن طهمان والأنصاري، ورواية عن مالك. وقد رجح الإمامان البخاري وأبو حاتم رواية الإرسال، ولعل ذلك

=

(٤١٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عون بن عبد الله ابن عتبة، عن أبيه[1]، أنه قال: بينما عبد الله بن مسعود في مسجد يدعو دعاءً، مر به رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فلما حاذى به سمع دعاءه رسول الله ﷺ ولم يعرفه، فقال:

"من هذا؟ سل تعطه" فرجع أبو بكر إلى عبد الله فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به آنفاً أعده عليّ. قال: حمدت الله ومجدته ثم قلت: لا إله إلا الله وعدك الحق ولقاؤك حق، والجنة حق [والنار

= مبني على كون رواتها أكثر وأشهر وهم كذلك.

ورواية الدراوردي المرفوعة عن عائشة يمكن الحكم عليها بالشذوذ لأنه خالف من هم أكثر وأوثق بل قد خالف نفسه كما مر. ومن وافقه على الرفع إنما وافقوه على مطلق الرفع وخالفوه في الصحابي. ويبقى الشأن في الروايتين الأولى والثالثة فإذا لم يمكن الجمع بينهما على أن شريك سمعه مرة من أنس ومرة من أبي سلمة فكان في كل مرة يحدث على وجه فحفظ أصحابه كل على وجه فحدث على ما سمع منه، أقول إذا لم يمكن ذلك فالقول ما قال البخاري وأبو حاتم من ترجيح رواية الإرسال، فتكون رواية الرفع هذه أيضاً شاذة، والله أعلم بالصواب.

وقد ورد الحديث من رواية أبي هريرة مرفوعاً أخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١٠) رقم (٥٩٨٥) وسنده لا بأس به في الشواهد.

وفي الباب عن ابن بحينة أخرجه البخاري (٢٣٥/١) رقم (٦٣٢)، ومسلم (٤٩٣/١) رقم (٧١١) (٦٥) أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين... فقال رسول الله ﷺ: " الصبح أربعاً؟ الصبح أربعاً؟"

(١) عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي قال الحافظ: ثقة عابد، وأبوه عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة انظر تهذيب التهذيب (٢٧٢/٥).

حق ورسلك حق وكتابك حق][1]**، والنبيون حق، ومحمد حق.**[2]

(٤١١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي صالح[3] مولى السعديين، أنه سمع كعب[4] الأحبار يقول:

مالي أرى في التوراة صفة قوم لم أرهم بعد، فحشة[5] **متفحشين، في أيديهم سياط مثل أذناب البقر، من أهل النار. مالي أرى في التوراة صفة نساء لم أرهن بعد، ناعمات كاسيات عاريات**[6]**من أهل النار.**[7]

(٤١٢) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ

---

(١) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٢) مرسل وإسناده حسن إلى عبد الله بن عتبة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/٦٨) رقم (٨٤١٨) من طريق عون بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب موصولاً بذكر ابن مسعود وسنده حسن.

(٣) أبو صالح مولى ضباعة اسمه ميناء قال الحافظ: لين الحديث.

(٤) هو كعب بن ماتع الحميري معروف بكعب الأحبار قال الحافظ: ثقة مخضرم.

(٥) الفاحش: ذو الفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

(٦) الكاسيات العاريات: هن اللواتي كسين بعض أجسامهن وتركن بعضاً، وقيل: هن اللواتي يلبسن الثياب الشفافة أو الضيقة التي تبرز أجسامهن من خلفها كحال النساء في هذا العصر. وانظر شرح النووي على مسلم (١٤/١١٠)

(٧) سنده لين وهذا من الإسرائيليات. وقد ورد في شرعنا ما يشهد له حيث أخرج مسلم (٣/١٦٨٠) رقم (٢١٢٨) (١٢٥) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا".

كان يغسل وجهه بيمينه.[1]

(٤١٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عبد الله[2] بن حنين عن علي بن أبي طالب:

نهاني حبي رسول الله ﷺ عن تختم الذهب، وعن لبس المعصفر، وعن القرآن وأنا راكع.[3]

---

(١) مرسل وإسناده حسن إلى أبي سلمة.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (٧٤) باب ما جاء في الوضوء من طريق سليمان بن بلال، عن شريك، عنه به بنحوه. وله شاهد آخر مرسل عن العلاء بن زياد بنحوه، أخرجه أبو داود - المصدر السابق- وفيه إسحاق بن سويد وهو ثقة، إلا أنه عيب عليه الحمل على علي رضي الله عنه، وكان يقول: لا أحب علياً. انظر تهذيب التهذيب (٢٠٦/١).

ولا شك أن بغض الصحابة أو أحداً منهم قدح في العدالة، وبدعة ضلالة، وقد ذكر العلماء ضوابط الرواية عن المبتدعة، ومن أهم تلك الضوابط ألا يكونوا من الغلاة في بدعتهم، وألا يكون الحديث الذي يروونه مما يؤيد بدعتهم انظر مقدمة ميزان الاعتدال للذهبي (٥/١-٦). وعلى هذا فمرسل العلاء هذا صحيح الإسناد إليه. فيقوي مرسل أبي سلمة السابق ويتقوى به

وأورده الهندي في كنز العمال (٤٥٧/٩) من طريق عطاء بن يسار مرسلاً بنحوه ولم يعزه لمصدر. وأشار الحافظ في فتح الباري (٢٩٠/١) إلى ضعفه بناءً على مخالفته للأحاديث الصحيحة في وصف وضوء النبي ﷺ ا.هـ

لكن لو حُمل ذلك على النادر من فعله ﷺ أو للحاجة بناءً على أن (كان) لا تقتضي المداومة كما في حديث عائشة: كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت أخرجه البخاري (٥٥٨/٢) رقم (١٤٦٥) ومعلوم أنه ﷺ لم يحج إلا مرة واحدة والله أعلم.

(٢) عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم قال الحافظ: ثقة.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٩/٥) رقم (٩٦٥٥) من طريق المصنف بهذا السند. وقد سبق تخريجه برقم (٢٢٥).

(٤١٤) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عبد الله[١] بن أبي عتيق، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في عجوة[٢] العالية[٣]:

"شفاء، وإنها لترياق[٤] أول البكرة"[٥]

(٤١٥) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا شريك، عن عبد الرحمن[٦] بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أنه قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال الحافظ: صدوق فيه مزاح.

(٢) هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد.

(٣) قال ياقوت (٧٩/٤): العالية اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة، من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ا.هـ المقصود منه، وقال البلادي: العالية إذا ذكرت في المدينة فهي أعلاها من حيث يأتي وادي بطحان، ويطلق اليوم على تلك الجهات (العوالي) جمع عالية ا.هـ من معجم المعالم الجغرافية (ص١٩٧).

ولا زالت العالية تعرف بهذا الاسم إلى اليوم، ويطلق عليها العوالي أيضاً، وتقع إلى الجنوب الشرقي من المسجد النبوي، وهي مشهورة بتمر العجوة إلى اليوم، وأكثر من يقطن تلك الجهة هم من الرافضة، ووجود أهل السنة بينهم قليل. ض

(٤) الترياق: ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين

(٥) أول البكرة: بنصب أول على الظرفية وهو بمعنى الرواية الأخرى (من تصبح) أي أكل هذه العجوة على الريق. انظر شرح النووي على صحيح مسلم (٣/١٤). والحديث أخرجه مسلم (١٦١٩/٣) رقم (٢٠٤٨) (١٥٦) من طريق المصنف بهذا السند

(٦) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك، الخدري، الأنصاري، الخزرجي، قال الحافظ: ثقة.

في بني[1] سالم وقف رسـول الله ﷺ على باب عتبـان[2] بـن مـالك فصرخ به، [فخرج][3] يجر إزاره، فقـال رسـول الله ﷺ : "أعجلنـا الرجل".[4] فقال عتبان: يا رسول الله، أرأيت الرجـل يعجـل عـن امرأتـه ولم يمـن مـاذا عليـه؟ فقـال رسـول الله ﷺ : "إنمـا المـاء مـن الماء"[5].

---

(١) هم بطن من الخزرج نسبة إلى سالم بن عوف بن عمرو بن عمرو بن عوف ابن الخـزرج انظر نهاية الأرب (٢٥٩).

(٢) عتبان بن مالك بن عمرو بن العجـلان، الأنصـاري، السـالمي، صحـابي شـهير مـات في خلافة معاوية.

(٣) سقط في المخطوط والاستدراك من مسلم.

(٤) أي عن فراغ حاجته من الجماع انظر فتح الباري (١/٣٤١).

(٥) المراد بالماء الأول ماء الغسل، والثاني المني وهذا يعـرف في علـم البلاغـة بالجنـاس التـام.

وهذه المسألة وقع فيها الخلاف من قديم والجمهور على أن هذا الحديث منسوخ بحديث " إذا جلـس بـين شـعبها الأربـع ثـم جهدهـا فقـد وجـب الغسـل " أخرجـه البخــاري (١/١١٠) رقـم (٢٨٧)، ومسـلم (١/٢٧١) رقـم (٣٤٨) (٨٧) وانظـر فتـح البــاري (١/٤٧٣).

وحديث الباب أخرجه مسلم (١/٢٦٩) رقم (٣٤٣) (٨٠) مـن طريـق المصنـف بهـذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٧٧) رقم (١٧٨) من طريق أبي صالح، عن أبي سعيد بنحوه.

[ثاني عشر]
أحاديث
سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري

(٤١٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا سعد بن سعيد، عن عمر[١] بن ثابت ابن الحارث الخزرجي، عن أبي أيوب[٢] الأنصاري، أنه حدثه، أن رسول الله ﷺ قال:

"من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر"[٣].

(٤١٧) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا سعد بن سعيد، عن ابن شهاب، عن رجل من بلي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال :

"إذا هممت بأمر فعليك فيه بالتؤدة"[٤].

---

(١) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي المدني. قال الحافظ: ثقة.

(٢) هو خالد بن زيد الأنصاري، من كبار الصحابة مشهور بكنيته.

(٣) المقصود بالدهر هنا السنة كما ورد في حديث ثوبان عند أحمد (٥/٢٨٠)، وابن حبان (٣٩٨/٨) رقم (٣٦٣٥) وغيرهما. "من صام رمضان وستاً من شوال، فقد صام السنة" لفظ ابن حبان وسنده حسن.

والحديث أخرجه مسلم (٨٢٢/٢) رقم (١١٦٤) (٢٠٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤) التؤدة: التأني، يقال: اتأد في فعله وقوله، وتوأد إذا تأنى وتثبت و لم يعجل. والحديث إسناده ضعيف من أجل حال سعد بن سعيد - انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤/٨) رقم (٥٣٦٤)، عن أبي معاوية، عن سعد بن سعيد به. وعزاه في المطالب العالية (٣٦/٣) لأبي يعلى، وأظنه وهم فإنه ليس عنده حسب علمي.

ويشهد له حديث أشج عبد القيس الذي أخرجه مسلم (٤٨/١) رقم (١٨) (٢٦) وفيه أن رسول الله ﷺ قال له: "إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة".

(٤١٨) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا سعد بن سعيد، عن معاذ بن عبد الله ابن خبيب الجهني[١]، عن سعيد بن المسيب:

أن رسول الله ﷺ قرأ في الصبح ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾[٢] **يقرأ بها في كل ركعة.**

(٤١٩) قال[٣]: وحدثنا بهذا الحديث عبد الله[٤] بن جعفر بهذا الإسناد مثله[٥].

(٤٢٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا سعد بن سعيد، عن عمرة[٦] بنت عبد الرحمن الأنصاري، عن عائشة:

أن النبي ﷺ نهى عن لبستين، وعن صومين، وعن صلاتين:

---

(١) معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني. قال الحافظ: صدوق ربما وهم.

(٢) الزلزلة آية (١) والمقصود السورة التي فيها هذه الآية من تسمية الشيء ببعض أجزائه.

(٣) القائل هو المصنف.

(٤) عبد الله بن جعفر المدبني والد علي بن المديني، ضعيف، وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

(٥) مرسل وإسناده ضعيف من أجل حال سعد.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (٨٧) من طريق أبي معاوية، عن سعد بن سعيد، به.

وأخرجه أبو داود (١/٥١٠) رقم (٨١٦) من طريق معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ في الركعتين كلتيهما... الحديث وإسناده حسن. وممن صحح إسناده الألباني في صفة الصلاة (١١٠)، وفي المشكاة (١/٢٧٣).

(٦) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية قال الحافظ: ثقة أكثرت عن عائشة.

عن[1] صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن صيام يوم الأضحى ويوم الفطر، وعن اشتمال الصماء[2]، والاحتباء[3] في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء[4].

(٤٢١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا سعد، عن عمر[5] بن كثير بن أفلح، عن ابن[6] سفينة، عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾[7] اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها،

---

(١) في المخطوط (وعن صلاة بعد...) بزيادة واو العطف ولا معنى لها، وليست في مصادر التخريج فيبدو أنها سبق قلم من الناسخ.

(٢) اشتمال الصماء: أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً فيصير كالصخرة الصماء لأنه يسد على يديه وعلى رجليه المنافذ كلها.

(٣) الاحتباء: أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليه، وقد يكون باليدين عوض الثوب، والنهي إنما هو لخوف انكشاف العورة.

(٤) إسناده ضعيف.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٣/١) - مختصراً - والبغوي في شرح السنة (١٦/١٢) رقم (٣٠٨٦) من طريق المصنف بهذا السند. وصححه البغوي ولعله قصد المتن فإنه صحيح أخرجه البخاري (٧٠٢/٢) رقم (١٨٩٠) من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه.

(٥) عمر بن كثير بن أفلح المدني مولى أيوب قال الحافظ: ثقة.

(٦) في المخطوط (أبي) والتصويب من الهامش ومصادر الترجمة. وهو عمر بن سفينة مولى أم سلمة قال الحافظ: صدوق.

(٧) البقرة آية (١٥٦).

إلا أخلف الله له خيراً منها". قالت: فلما مات أبو سلمة[1] قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ. ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إليّ حاطب[2] بن أبي بلتعة يخطبني له. قلت: إن لي بُنية[3] وأنا غيور[4]. فقال: "أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنا، وأما الغيرة فأدعو الله أن يذهب بالغيرة"[5].

(١) هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي أخو النبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته، كان من السابقين إلى الإسلام، شهد بدراً ثم مات بعدها في حياة النبي ﷺ.

(٢) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير اللخمي حليف بني أسد بن عبد العزى صحابي جليل شهد بدراً، له ذكر في الصحيحين في قصة إرساله الكتاب إلى قريش يخبرهم بتجهيز رسول الله ﷺ إليهم وكيفية اعتذاره من رسول الله ﷺ وقبول عذره وإخبار الرسول ﷺ أن الله قد غفر لأهل بدر ومنهم حاطب انظر الإصابة (١/٣٠٠).

(٣) هي زينب بنت أبي سلمة.

(٤) على وزن فعول، من الغيرة وهي الحمية والأنفة، يقال: رجل غيور، وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولاً يشترك فيه المذكر والمؤنث.

(٥) أخرجه مسلم (٦٣١/٢) رقم (٩١٨) (٣) من طريق المصنف بهذا السند.

[ثالث عشر]

أحاديث

داود بن قيس الفراء

(٤٢٢) حدثنا علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا داود بن قيس الفراء، عن عياض[١] بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا قضى صلاته وسلم قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كانت له حاجة ببعث[٢] [أو][٣] غير ذلك ذكره للناس، أو كانت له حاجة أمرهم بها، وكان يقول: "تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا". وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف. فلم يزل كذلك حتى كان مروان[٤] بن الحكم [فخرجت مخاصراً][٥] مروان حتى أتينا المصلى، فإذا كثير[٦] بن

---

(١) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي السرح القرشي العامري المكي قال الحافظ: ثقة.

(٢) البعث في الأصل الإثارة، وكل شيء أثرته فقد بعثته. والمقصود هنا السرايا والجيوش التي كان يسيرها رسول الله ﷺ للغزو ونحوه. وسمي البعث بعثاً من باب تسمية المفعول بالمصدر وإلا فالأصل المبعوث بهم.

(٣) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) مروان بن الحكم سبقت ترجمته عند الحديث رقم (٣٠٣).

(٥) تصحفت في المخطوط إلى (فخرجنا امرا)، أو كلمة نحوها، والتصويب من الهامش ومن مصادر التخريج.

والمخاصرة: أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه.

(٦) هو كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وكيعة بن شرحبيل ا، لكندي، كان كاتباً

=

الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن. قال: فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا أجر نحو المصلى، فلما رأيت ذلك منه فقلت: أين [الوجه][1]؟! الابتداء بالصلاة ! قال: يا أبا سعيد ترك ما تعلم. فرفعت صوتي فقلت: كلا[2]، والذي نفسي بيده لا تأتون [بخير][3] مما أعلم ثلاث مرات ثم انصرفت[4].

(٤٢٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود بن قيس، عن عبيد الله[5] بن عبدالله بن أقرم[6]، عن أبيه[7]، أنه قال:

صليت مع رسول الله ﷺ وكنت أرى عُفرة[8] إبطه إذا سجد[9].

= لمروان بن الحكم و لم يثبت له صحبة، وكان له شرف وحال جميلة، ووثقه غير واحد انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٣٧٥/٨).

(١) هذه الكلمة ذكرت في الهامش وليست في المتن ولا في مصادر التخريج

(٢) في المخطوط (وكلا...) وليس لزيادة الواو معنى.

(٣) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) أخرجه مسلم (٦٠٥/٢) رقم (٨٨٩) (٩) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣٢٦/١) رقم (٩١٣) من طريق زيد عن عياض عنه به بنحوه.

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي قال الحافظ: ثقة.

(٦) تصحفت في المخطوط إلى (أرقم) والتصويب من التقريب ومصادر التخريج.

(٧) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي قال الحافظ: صحابي مقل.

(٨) العفرة:بياض ليس بالناصع، لكن كلون عفر الأرض وهو وجهها.

(٩) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٣/١) رقم (٦٩٥)، وفي المجتبى (٥٦١/٢) رقم

=

(٤٢٤)[(١)] حدثنا علي، ثنا إسماعيل[(٢)] بن إبراهيم، عن أيوب[(٣)] عن عمرو[(٤)]

= (١١٠٧) والبغوي في شرح السنة (١٤٥/٣) رقم (٦٥١) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه الترمذي (٦٢/٢) رقم (٢٧٤) من طريق أبي خالد الأحمر، وابن ماجه (٢٨٥/١) رقم (٨٨١)، وأحمد (٣٥/٤) من رواية وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي نعيم، أربعتهم عن داود بن قيس عنه به بنحوه.

قال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ولا نعرف لعبد الله ابن أقرم عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ا.هـ

وأصل الحديث عند مسلم (٣٥٧/١) رقم (٤٩٧) (٢٣٨) من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ بمعنى حديث الباب.

(١) هذا الحديث ليس من أحاديث إسماعيل بن جعفر، وقد وجد في المخطوط هكذا.

(٢) سبقت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٠).

(٣) سبقت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٠).

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي. ضعفه بعض النقاد مطلقاً مثل ابن القطان، وأبو داود، وغيرهما. ووثقه البعض مثل النسائي، وابن راهوية، والدارمي، والأوزاعي، وغيرهم، وهناك من ترددت الروايات عنهم بشأنه مثل ابن معين وابن المديني وأحمد وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم. قال الحافظ: ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً محمول على روايته عن أبيه عن جده. فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني فلا ريب في صحتها ا.هـ من تهذيب التهذيب (٤٤/٨).

وما قاله ابن حجر متجه وهو مقتضى قول أبي زرعة وغيره وعليه فعمرو ثقة في نفسه،، لكن روايته عن أبيه عن جده هي التي وقع فيها الخلاف وذلك من ناحيتين:

الأولى -عود الضمير في جده، فيحتمل أن يعود على عمرو فيكون الجد محمداً وعليه فخبره مرسل، ويحتمل أن يعود على شعيب فيكون الجد عبد الله وعليه فخبره مسند متصل لأن شعيباً سمع من جده عبد الله، وإذا كان الأمر كذلك فليس لأحد أن يفسر

=

= الجد بأنه عبد الله إلا بحجة ا.هـ المقصود منه وانظر نصب الراية للزيلعي (٤/١٨-١٩).
وقال ابن عدي: ما يرويه عن أبيه عن جده مرسل لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله ابن عمرو، ومحمد ليس له صحبة...ا.هـ انظر الكامل (٥/١١٦).
ورد ذلك الذهبي حيث قال: الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله رضي الله عنه وقد جاء كذلك مصرحاً به في غير حديث يقول: عن جده عبد الله، فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو...إلى أن قال: وما علمنا بشعيب بأساً رُبي يتيماً في حجر جده عبد الله وسمع منه وسافر معه... ثم لم نجد تصريحاً لعمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد بن عبد الله عن النبي ﷺ وما أدري هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف أنه لازم جده وسمع منه. وقال - بعد أن ساق عدة أحاديث فيها التصريح بأن جده عبد الله -: وعندي عدة أحاديث سوى ما مر يقول: عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، فالمطلق محمول على المقيد المفسر بعبد الله ا.هـ من سير أعلام النبلاء (٥/١٧٣) وما قبلها، وقد وافق الذهبي على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٤٦). وعلى هذا فالعلة الأولى منتفية.
الثانية - كون عمرو لم يسمع من أبيه شيئاً وإنما روايته عنه وجادة وجدها في صحيفة، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع ا.هـ من انظر ميزان الاعتدال (٣/٢٦٦) وسير أعلام النبلاء (٥/١٧٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٤٧).
وهذا القول وإن كان فيه شيء من الصحة فإنه لا ينبغي أن يؤخذ على إطلاقه، فعمرو قد ثبت سماعه من أبيه، وشعيب قد سمع من جده عبد الله كما نص على ذلك الأئمة، أحمد، وابن معين، وابن المديني، والذهبي، وغيرهم انظر سير أعلام النبلاء (٥/١٦٧)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٧). وقد ثبت تصريحه بالسماع من جده في غير ما حديث ومن ذلك حديث الباب، إذاً فليست أحاديث عمرو بن شعيب، عن جده كلها وجادة، بل بعضها سماع وغاية الباقي أن تكون وجادة صحيحة كما قال الحافظ ابن حجر - المصدر السابق - وعليه فليس من الإنصاف أن تضعف جميع مرويات عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بحجة أنها وجادة، بل ما صرح فيه بالسماع ينبغي قبوله - ما لم يكن له علة أخرى - وما لم يصرح فيه يبقى محل نظر وتتبع فيرد ما كان منكراً ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام مع التحسين لإسناده انظر سير أعلام النبلاء (٥/١٧٥)

ابن شعيب قال: حدثني أبي[(١)]، عن أبيه[(٢)]، حتى ذكر عبد الله بن عمرو قال:

نهى رسول الله ﷺ عن سلف وبيع[(٣)]، وعن شرطين[(٤)] في بيع، وعن بيع ما ليس عندك، وعن شف[(٥)] ما لم يضمن[(٦)].

---

(١) هو شعيب بن محمد قال الذهبي في الميزان (٣/٢٦٥): لا مغمز فيه،، لكن ما علمت أحداً وثقه، وإنما ذكره ابن حبان في تأريخ الثقات ا.هـ وقال الحافظ: صدوق.

(٢) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الذهبي في الميزان (٣/٥٩٤): غير معروف الحال، ولا ذكر بتوثيق ولا لين ا.هـ وقال الحافظ: مقبول.

(٣) مثاله أن يقول: أبيعك هذا العبد بخمسين درهماً على أن تسلفني ألف درهم في متاع أبيعه منك إلى أجل، أو يقول: أبيعكه بكذا على أن تقرضني ألف درهم. فيكون معنى السلف القرض وذلك فاسد لأنه من باب كل قرض جر نفعاً فهو رباً. انظر معالم السنن حاشية سنن أبي داود (٣/٧٦٩) بتصرف يسير.

(٤) مثاله أن يقول: بعتك هذا الثوب وعليّ قصارته وخياطته، وقيل: هي مسألة العينة المعروفة كأن يقول: خذ هذه السلعة بعشرة دراهم نقداً وآخذها منك بعشرين نسيئة. انظر معالم السنن - المصدر السابق - وشرح السنة للبغوي (٨/١٤٦) وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٥/٣٦١).

(٥) الشف: هو الربح أي ربح ما لم يضمن، ومثاله أن يبيع سلعة اشتراها ولما يقبضها بعد، فهي في ضمان البائع الأول وليست من ضمانه، فلا يجوز له بيعها حتى يقبضها فتكون من ضمانه انظر معالم السنن حاشية سنن أبي داود (٣/٧٦٩).

(٦) إسناده ضعيف لحال محمد والد شعيب،، لكن بالنظر إلى طرق هذا الحديث وُجد أن أصحاب ابن علية قد اختلفوا عليه في ذكر محمد هذا، فالجماعة أحمد بن حنبل في المسند (٢/١٧٨) وزياد بن أيوب عند النسائي (٧/٣٤٠) رقم (٤٦٤٤) وعلي بن حجر هنا وزهير بن حرب عند أبي داود (٣/٧٦٩) رقم (٣٥٠٤) وأحمد بن منيع عند الترمذي (٣/٥٣٥) رقم (١٢٣٤) - وقال: هذا حديث صحيح - هؤلاء جميعاً رووه عن ابن

=

= علية بذكر محمد والد شعيب. وخالفهم أبو كريب فرواه - مختصراً - كما عند ابن ماجه (٢/٣٣٧) رقم (٢١٨٨) عن ابن علية به دون ذكر محمد.

ثم إن أصحاب أيوب اختلفوا عليه أيضاً حيث رواه معمر بن راشد عند النسائي (٧/٣٤٠) رقم (٤٦٤٥)، ويزيد بن زريع عند النسائي أيضاً (٧/٣٣٣) رقم (٤٦٢٥) والحاكم في المستدرك (٢/٢١) رقم (٢١٨٥) - وقال: صحيح ووافقه الذهبي -، وحماد ابن زيد وعامر الأحول عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٤٦) والدارقطني في السنن (٣/٧٥) هؤلاء جميعاً رووه كرواية أبي كريب - أي دون ذكر محمد والد شيعب-.

وكذلك اختلف أصحاب عمرو بن شعيب عليه، فرواه حسين المعلم عند النسائي (٧/٣٤٠) رقم (٤٦٤٣) وداود بن قيس عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٤٧) وسيأتي عند المصنف برقم (٤٢٤)، وداود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٤٧)، كلهم رووه عن عمرو بن شعيب مثل رواية الجماعة عن أيوب ومما سبق يتضح أن ابن علية قد انفرد بذكر محمد في السند من بين أصحاب أيوب أما البقية فلم يذكروه.

والذي يبدو لي والله أعلم أن ذكر محمد والد شعيب في السند وهم وذلك لأمور:

الأول - انفراد إسماعيل بن علية بذكره من بين أصحاب أيوب، بل وأصحاب عمرو بن شعيب كما مر.

الثاني - وقوع الاختلاف على إسماعيل هو أيضاً في هذه الرواية كما ذكرنا سابقاً.

الثالث - ما قاله الذهبي من أن محمداً قد مات شاباً في حياة أبيه، وأن شعيباً ابنه تربى يتيماً في حجر جده وتردده - أي الذهبي - في سماع شعيب من أبيه كما سبق نقل ذلك عنه.

الرابع - أن الذهبي أيضاً قد شكك في كون هذه الرواية محفوظة انظر الميزان (٣/٢٦٥). ويبدو أن الحافظ ابن حجر لا يبعد رأيه عن الذهبي في ذلك حيث قال في تهذيب التهذيب (٨/٤٨) - بعد ذكره هذا الحديث وحديثاً آخر في النسائي-: و لم يأت التصريح بذكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث إلا في هذين

=

(٤٢٥) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ: صاعاً من طعام، أو صاعاً من أقِط، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من شعير، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية من الشام [حاجاً أو][١] معتمراً وهو يومئذٍ خليفة فخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ قال: ثم ذكر زكاة الفطر فقال: إني لأرى مدين[٢] من سمراء[٣] الشام يعدل صاعاً من تمر. وكان أول ما ذكر الناس المدَّين يومئذٍ[٤].

= الحديثين فيما وقفت عليه، وذلك نادر لا تعويل عليه ا.هـ

وبناءً على ما سبق تكون الرواية الراجحة - في نظري - هي الرواية التي لم تذكر محمداً في الإسناد وبذلك تنتفي العلة ويبقى إسناد الحديث حسناً والله أعلم.

ثم إن الحديث له شاهد من حديث حكيم بن حزام بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٠٧) رقم (٣١٤٦)، لكن سنده ضعيف فيه العلاء بن خالد الواسطي قال الحافظ: ضعيف رماه أبو سلمة بالكذب وتناقض فيه ابن حبان ا.هـ لكن قد ورد هذا الحديث من طريق أخرى ليس فيها العلاء هذا. أخرجها الترمذي (٣/٥٣٤) رقم (١٢٣٣) وسندها صحيح رجالها رجال الشيخين، لكنها مختصرة والله أعلم.

(١) سقط في المخطوط والاستدراك من شرح السنة للبغوي.

(٢) هي تثنية مد. والمد في الأصل قيل انه مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً، وقيل: هو ربع صاع والله أعلم.

(٣) السمراء هي الحنطة وتسمى بالقمح أيضاً.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٦/٧٤) رقم (١٥٩٦) من طريق المصنف بهذا السند.

=

(٤٢٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين في صفقة[١] وعن شف ما لم يضمن، وعن بيع وسلف[٢].

(٤٢٧) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود بن قيس، عن نافع ابن جبير، أن النبي ﷺ قال:

"كفارة المجلس إذا أراد أحدكم أن يقوم من المجلس قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. فإن كان مجلس ذكر كان عليه كالطابع[٣] إلى يوم القيامة، وإن كان مجلس لغو[٤] كان كفارة لما فيه"[٥].

= وأخرجه مسلم (٦٧٨/٢) رقم (٩٨٥) (١٨) من طريق داود بن قيس، والبخاري (٥٤٨/٢) رقم (١٤٣٧) من طريق زيد بن أسلم، كلاهما، عن عياض به بنحوه وفي رواية البخاري بعض اختصار.

(١) الصفقة: هي المرة من التصفيق والمقصود بها البيعة سميت بذلك لأن المتبايعان يضع أحدهما يده في يد صاحبه، أو يضرب بيده على يد صاحبه علامة على اتفاقهما. وكان هذا الأسلوب معروفاً عند العرب.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤٤/٨) رقم (٢١١٢) من طريق المصنف بهذا السند. وقد سبق تخريجه برقم (٤٢٤).

(٣) الطابع بالفتح: الخاتم، يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه.

(٤) اللغو: هو المنطرح من القول، وما لا يعني.

(٥) مرسل وإسناده صحيح إلى نافع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢) رقم (١٥٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري، =

= عن داود بن قيس به موصولاً بذكر جبير بن مطعم. وخالد هذا كذبه أبو حاتم ويحيى كما في الميزان (٦٤٦/١) وقال ابن حبان في كتاب المجروحين (٢٨٤/١): منكر الحديث جداً لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات ا.هـ

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٠/١) رقم (١٩٧٠) من طريق أخرى عن داود بن قيس به موصولاً بذكر جبير بن مطعم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفيها الحسن بن علي بن زياد شيخ شيخ الحاكم، قال الحافظ في لسان الميزان (٢٣٥/٢): ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية وذكر له أشياء منكرة.

وورد من طريق ابن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم، عن نافع بن جبير موصولاً بذكر جبير بن مطعم أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢) برقم (١٥٨٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/١٠): رجاله رجال الصحيح ا.هـ

وابن عجلان إنما أخرج له مسلم متابعة، والبخاري في التعليق، وهو ثقة وأكثر ما عيب عليه في جانب الرواية اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه وهذا ليس منها وانظر تهذيب التهذيب (٣٠٣/٩).

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الترمذي (٤٦٠/٥) رقم (٣٤٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٨) رقم (٣٩٧) الحاكم في المستدرك (٧٢٠/١) رقم (١٩٦٩) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه، قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه ا.هـ وقال الحاكم: هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار من قوله فالله أعلم. ووافقه الذهبي.

وهذا وهم كما قال ابن حجر في النكت (٧١٨/٢)، وإنما الحديث الذي أعله البخاري من رواية سهيل، عن عون بن عبد الله من قوله. وهو في تاريخ بغداد (١٠٢/١٣-١٠٣) وفيه قال البخاري: هذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل ا.هـ وقد ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث صـ ١١٤على الصواب.

=

(٤٢٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا داود، عن نافع بن جبير، أن النبي ﷺ قال:

"إذا صلى أحدكم فليستتر وليقترب من السترة فإن الشيطان يمر بين يديه"[١].

= وكذلك أعله أبو زرعة وأبو حاتم بالوقف على عون بن عبد الله كما قال البخاري. وانظر العلل لابن أبي حاتم (١٩٥/٢) رقم (٢٠٧٩).

وورد من طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها الطبراني في الدعاء (٥٣٥) رقم (١٩١٣)، لكن فيها محمد بن أبي حميد قال الحافظ: ضعيف.

و في الباب أيضاً عن أبي برزة الأسلمي أخرجه أبو داود (١٨٢/٥) رقم (٤٨٥٩) وسنده حسن. فالحديث بهذه الطرق يتقوى ويصبح صحيحاً لغيره والله أعلم. وقد توسع الحافظ ابن حجر في الكلام على طرق هذا الحديث في النكت (٧١٥/٢–٧٤٣) وصحح بعضها. فليراجعها من أراد الاستزادة.

(١) مرسل وإسناده صحيح إلى نافع.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٤٦/٢) رقم (٥٣٧) من طريق المصنف بهذا السند موصولاً بذكر سهل بن أبي حثمة -رضي الله عنه-، وأخرجه أبو داود (٤٤٦/١) رقم (٦٩٥)، والنسائي (٣٩٥/٢) رقم (٧٤٧)، والطبراني في الكبير(٩٨/٦) رقم (٥٦٢٤)، والحاكم في المستدرك (٣٨١/١) رقم (٩٢٢) من طريق صفوان بن سليم، عن نافع بن جبير، عن سهل به بنحوه، وهذا إسناد صحيح وقد صححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي، وسيأتي من طريق أخرى عن صفوان به عند المصنف برقم (٤٣٩).

وذكر أبو داود في السنن (٤٤٧/١) أن واقد بن محمد رواه عن صفوان بن سليم، عن محمد بن سهل، عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي ﷺ ثم قال: واختلف في إسناده ا.هـ

والاختلاف الذي أشار إليه أبو داود من وجهين:

الأول: مخالفة واقد بن محمد لابن عيينة في شيخ صفوان بن سليم، فبينما يذكر ابن

=

= عيينة أنه نافع بن جبير يذكر واقد أنه محمد بن سهل.

الثاني: الشك في رواية ابن سهل هل هي موصولة بذكر أبيه أو مرسلة؟

والذي يظهر - والله أعلم - ترجيح رواية ابن عيينة للآتي:

أولاً - أن واقد بن محمد وهو العدوي من ولد عمر بن الخطاب، وإن كان ثقة فإنه ليس في الحفظ والإتقان مثل ابن عيينة.

ثانياً - أن ابن عيينة لم ينفرد بذكر نافع بن جبير بل تابعه على ذلك داود بن قيس الفراء كما عند المصنف هنا، وعيسى بن موسى كما عند المصنف أيضاً وسيأتي برقم (٤٣٩)، وعنبسة كما عند البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٣/٦).

ثالثاً - رواية واقد وقع فيها الشك من حيث الوصل والإرسال، وهذا يضعفها في مقابل الرواية الأخرى.

رابعاً - كون الأئمة الحاكم والذهبي وتابعهما الألباني في صفة الصلاة (٨٢) قد صححوا رواية ابن عيينة فكأنهم لم يروا هذا الاختلاف مؤثراً.

وقد ورد في الباب من حديث بريدة بنحو حديث الباب عند البزار كما في كشف الأستار (٢٨٢/١) رقم (٥٨٥). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٢): رجاله موثقون ا.هـ

وفيه عمرو بن مالك الراسبي شيخ البزار قال الحافظ: ضعيف.

وورد أيضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعاً بنحوه أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٨٢/١) برقم (٥٨٦)، والطبراني في الكبير (١٣٩/٢) رقم (١٥٨٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٢) بعد أن عزاه لهما: وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصريفيني و لم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون. قال بعض أهل العلم: أدنى ما يكفيك أن يكون بينك وبين السترة ثلاثة أذرع، وبه قال الشافعي، وعن أحمد نحوه. انظر معالم السنن حاشية أبي داود (٤٤٦/١).

[رابع عشر]

حديث

عمر بن نبيه الكعبي

(٤٢٩)[١] حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عمر بن نبيه الكعبي، عن أبي عبد الله[٢] القراظ، أنه سمع سعد[٣] بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ

"من أراد أهل المدينة برَهَبٍ[٤] أو سوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء"[٥].

(٤٣٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عمر بن نبيه، عن جمهان[٦] أبي يعلى مولى أبي يعقوب القبطي، أنه كان يرى سعد بن أبي وقاص يدخل المسجد من الباب الذي نحو دار مروان فيمشي بين [يدي][٧] الناس وبين جدار القبلة حتى يأتي السارية التي هي عند الدرجة الثانية من

---

(١) هذا الحديث أُدخل في المخطوط ضمن أحاديث داود بن قيس الفراء، فنقلته هنا.

(٢) سبقت ترجمته عند الحديث رقم (٢٢٧).

(٣) هو سعد بن أبي وقاص ويشاركه في هذا الاسم أبو سعيد الخدري.

(٤) كذا في المخطوط والرهب هو الخوف والفزع أي من أخافهم وأفزعهم. وفي مسلم (بدهم) بدل رهب أي من أرادهم بأمر عظيم وغائلة يدهمهم ويفجأهم بها.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٠٨/٢) - دون رقم - من طريق المصنف بهذا السند. وانظر الحديث رقم (٢٢٨) من أحاديث هذا الجزء.

وأخرج البخاري (٦٦٤/٢) رقم (١٧٧٨) بسنده عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء".

(٦) هو جمهان الأسلمي قال الحافظ: مدني قديم مقبول.

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها ولعل ما أثبته هو الصواب.

درج المقصورة والناس يصلون، ولا يُبالى به[1].

---

(١) ضعيف الإسناد، و لم أقف عليه عند غير المصنف. وذكره مـالك -عـن سـعد بلاغـاً- في الموطأ (١/١٤٥) كتاب قصر الصلاة في السفر برقم (٣٩).

[خامس عشر]

حديث

مشائخ شتى

(٤٣١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل: ثنا إسماعيل بن أبي حكيم، عن عطاء بن يسار، أن النبي ﷺ صلى للناس فكبر ثم التفت إلى الناس فأشار إليهم أن كما أنتم ثم ذهب، ثم رجع وعليه أثر الغسل فصلى[١].

(٤٣٢) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا أبو حزرة القاص، عن عبد الله بن أبي عتيق، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

"لا يصلينّ أحدكم بحضرة الطعام، ولا وهو يدافعه[٢] الأخبثان"[٣].

---

(١) مرسل وإسناده صحيح إلى عطاء.

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٦٨) في الطهارة رقم (٧٩) عن إسماعيل بن أبي حكيم به.

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/٣٩٧).

وفي الباب عن أبي هريرة قال: أقيمت الصلاة، وعدلت الصفوف قياماً فخرج إلينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا: "مكانكم" ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه. أخرجه البخاري (١/١٠٦) رقم (٢٧١)، ومسلم (١/٤٢٢) رقم (٦٠٥) (١٥٧).

(٢) في المخطوط (وهو يدافع) والتصويب من مسلم وغيره.

(٣) المراد بالأخبثين: البول والغائط. انظر شرح السنة (٣/٣٥٩).

والحديث أخرجه مسلم (١/٣٩٣) - دون رقم - من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه مسلم أيضاً (المصدر السابق) رقم (٥٦٠) (٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد، عن ابن أبي عتيق بأطول مما هنا، وفيه قصة للقاسم مع عائشة.

(٤٣٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن عبيد ابن حنين مولى بني زريق[١]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه[٢] كله ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء"[٣].

---

(١) عبيد بن حنين المدني، أبو عبد الله. قال الحافظ: ثقة قليل الحديث. وقد تصحف حنين في المخطوط إلى (حبيب) والتصحيح من البخاري. وبنو زريق بطن من الخزرج نسبة إلى زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. انظر نهاية الأرب (٢٥٠).

(٢) في المخطوط (فليغمس) بدون هاء والتصويب من البخاري.

(٣) أخرجه البخاري (٢١٨٠/٥) رقم (٥٤٤٥) من طريق المصنف بهذا السند.

وهذا الحديث فيه معجزة نبوية عظيمة، وهو ما اكتشفه الطب الحديث من أن الذباب يحمل في جسمه قريباً من أحد جناحيه مادة تسمى مبعد البكتريا وهي تقتل كثيراً من جراثيم الأرض وتبيدها. فلو قدر أن الذباب وقع في الطعام أو الشراب، وهو بطبعه يحمل كثيراً من تلك الجراثيم الأرضية، فأسرع مبيد لتلك الجراثيم هو تلك المادة المطهرة التي أوجدها الله في جسمه. وللعلامة الشيخ الألباني - حفظه الله - كلام جيد حول هذا الحديث ذكر فيه بعض ما توصل إليه العلم الحديث في هذا المضمار، كما رد فيه على أولئك الذين لا يؤمنون إلا بالمحسوسات ويقدمون أهواء النفوس على مسلمات النصوص، وما كتبته مقتبس مما نقله. انظر كلام الشيخ في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٨/١) رقم (٣٨).

وقد سمعت كلاماً لأحد الأطباء، وذكره أحد شيوخ المدينة في حلقته العلمية بالمسجد النبوي، وملخص ذلك أنه ينبغي على من وقع الذباب في إنائه أن يغمسه فيه بالكامل، فإن استساغت نفسه بعد ذلك أَكْل ما في الإناء أو شُرْبه فبها ونعمت وإلا ألقاه، وأصبح الإناء بعد ذلك معقماً نظيفاً، أما إذا ألقى ما فيه دون غمس فإن الإناء يبقى ملوثاً بتلك الجراثيم مما يعرض مستعمله بعد ذلك للإصابة بها والله أعلم.

وعموماً المؤمن يكفيه ثبوت النص عن رسول الله ﷺ للإيمان بما دل عليه دون انتظار لثبوت ذلك بالتجربة أو التحليل المعملي.

(٤٣٤) قال[١]: وقال رسول الله ﷺ:

"إذا ولغ[٢] الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات"[٣].

(٤٣٥) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه[٤]، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

"من يرد الله به خيراً يفقه في الدين"[٥].

(٤٣٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا سهيل بن أبي سهل، أنه رأى قبر النبي ﷺ فالتزمه ومسح قال: فحصبني[٦] حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب[٧] فقال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هو موصول بالإسناد قبله.

(٢) أي شرب منه بلسانه يقال: ولغ يلغ ويلِغ ولْغاً وولوغاً، وأكثر ما يكون الولوغ للسباع.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/٣٩٨) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (١/٧٥) رقم (١٧٠)، ومسلم (١/٢٣٤) رقم (٢٧٩) (٩٠) من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) هو سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم قال الحافظ: ثقة.

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٥/٢٨) رقم (٢٦٤٥)، وأحمد (١/٣٠٦) والبغوي في شرح السنة (١/٢٨٥) رقم (١٣٢) من طريق المصنف بهذا السند.

وفي الباب عن معاوية، أخرجه البخاري (١/٣٩) رقم (٧١)، ومسلم (٢/٧١٨) رقم (١٠٣٧) (٩٨).

(٦) أي رماه بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة.

(٧) قال الحافظ: صدوق.

"لا تتخذوا بيتي عيداً[(١)]، ولا تتخذوا بيوتكم مقابر"[(٢)].

---

(١) العيد هو ما يعتاده الناس مشتق من عاد يعود، وقيل: من العادة، انظر لسان العرب (٩/٤٦١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد، عائد إما بعود السنة أو بعود الأسبوع أو الشهر أو نحو ذلك.... إلى أن قال: وقد يختص العيد بمكان بعينه كقوله ﷺ: "لا تتخذوا قبري عيداً" ا.هـ بتصرف يسير من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم (١/٤٤٢).

(٢) أي بعدم الصلاة فيها فتهجر كما تهجر المقابر عن الصلاة. انظر قرة العيون (١٢٥).

والحديث مرسل وإسناده ضعيف لحال سهيل - انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف-.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/٥٧٧) رقم (٦٧٢٦)،عن الثوري، وابن أبي شيبة (٢/٣٧٥) عن أبي خالد الأحمر، كلاهما عن ابن عجلان، وعزاه في فتح المجيد (ص٣٠٧) إلى سعيد بن منصور في سننه من رواية الدراوردي، كلاهما عن سهيل عنه به، وذكره إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم (٣٠)،

وعزاه في فتح المجيد (ص٣٠٧) إلى سعيد بن منصور، من رواية حِبان بن علي عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن حسن به. وسعيد هذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٧٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٣٢) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٦٣).

وورد الحديث من طريق أخرى عن علي بن أبي طالب موصولة. أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٧٥) ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٨٦)، وأبو يعلى (١/٣٦١) رقم (٤٦٩)، والبزار كما في كشف الأستار (١/٣٣٩) رقم (٧٠٧) وفي إسناده عندهم علي بن عمر بن علي زين العابدين، قال الحافظ: مستور، وفي إسناد ابن أبي شيبة جعفر ابن إبراهيم ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٨٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٤٧٤) وسكتا عنه، وفي سند البزار عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي و لم أقف له على ترجمة.

وله شاهد من حديث الحسن بن علي مرفوعاً بنحوه، أخرجه أبو يعلى (١٢/١٣١)

=

(٤٣٧) حدثنا علي، ثنا [إسماعيل][١]، ثنا داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد[٢] بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

"ما أسكر كثيره فقليله حرام"[٣].

= رقم (٦٧٦١) وفيه عبد الله بن نافع جزم المحقق أنه مولى ابن عمر وضعفه شديد انظر تهذيب التهذيب (٤٨/٦) وذكر له المحقق علة أخرى حيث أنه من رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن الحسن بن علي ولا يعرف له رواية عنه والله أعلم.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه أبو داود (٥٣٤/٢) رقم (٢٠٤٢)، وأحمد (٣٦٧/٢) وفيه عبد الله بن نافع الصائغ قال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، وفي حفظه لين. وباقي رجاله ثقات فالحديث بمجموع طرقه لا يقل عن درجة الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني بمجموع طرقه كما في أحكام الجنائز (٢١٩).

والجزء الأخير من حديث الباب يشهد له حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ "اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً" أخرجه البخاري (١٦٦/١) رقم (٤٢٢)، ومسلم (٥٣٨/١) رقم (٧٧٧) (٢٠٨). وانظر الحديث رقم (٣١٠) من هذا الجزء.

تنبيه :

ورد عند المصنف بلفظ "لا تتخذوا بيتي" ولا أظن هذه اللفظة محفوظة لأنها غير موجودة في المصادر الأخرى التي وقفت عليها، فإن كانت محفوظة حمل ذلك على أنه ﷺ قد علم أنه سيُقبر في بيته، أو أن الراوي رواه بالمعنى باعتبار ما آل إليه الأمر بعد ذلك والله أعلم.

(١) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني قال الحافظ: ثقة فاضل.

(٣) إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (٨٧/٤) رقم (٣٦٨١)، والترمذي (٢٥٨/٤) رقم (١٨٦٥) وقال: حسن غريب من حديث جابر - وأحمد (٣٤٣/٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٧/٤) والبغوي في شرح السنة (٣٥٠/١١) رقم (٣٠١٠) كلهم من طريق المصنف بهذا السند. وانظر الحديث رقم (١٥٥) من هذا الجزء.

(٤٣٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن [عبدٍ][١] القاري، عن أبيه أنه قال: قدم على عمر بن الخطاب أحد بني ثور[٢] بفتح من تستر[٣]، فالتمسه في أهله فلم يجده[٤]؟ فقيل: هو في ماله بثمغ[٥] فأتاه فلما علم أنه في الحائط كبّر [فكبر][٦] عمر، ثم حمد فحمد عمر، ثم سأله عمر هل من مغرِّبة[٧]؟ قال: نعم أخذنا رجلاً من العرب كفر بعد إسلامه. فقال: ما صنعتم به؟ قال: قدمناه

---

(١) في المخطوط (عبيد) وصححت في الهامش، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في مصنف عبد الرزاق وسنن سعيد بن منصور أنه مجزأة بن ثور أو شقيق بن ثور.

(٣) مدينة من مدن خوزستان وهو تعريب شوشتر، ومعناه النزه والحسن والطيب، وقد فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان ملكها الهرمزان، حيث أسره المسلمون وأرسلوه إلى المدينة مع أنس بن مالك كما سبق ذكر ذلك عند الحديث رقم (٩٦) من هذا الجزء، وانظر معجم البلدان (٢/٣٤-٣٦).

(٤) في المخطوط (فلم يجد) دون هاء، وما أثبته هو الصواب لأنه المتناسب مع السياق، ومع ما ذكرته مصادر التخريج.

(٥) ثمغ بالفتح ثم السكون والغين: موضع مال معروف بالمدينة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حبسه أي وقفه، وقيده بعض المغاربة بالتحريك انظر معجم البلدان (٢/٩٩) والنهاية في غريب الحديث (١/٢٢٢) وقد ورد ذكره في صحيح البخاري (٣/١٠١٧) رقم (٢٦١٣) في قصة وقف عمر عندما استشار رسول الله ﷺ فيه، ولم يرد التصريح باسمه إلا في هذا الموضع، وبقيت روايات الصحيح تذكر أن عمر أصاب أرضاً بخيبر هي من أنفس أمواله ولم تذكر اسمها، ولذلك ذكر الحافظ - احتمالاً - أن تكون ثمغ هذه من جملة أراضي خيبر التي حصل عليها عمر. انظر فتح الباري (٥/٤٧٠)،. لكن رواية المصنف هنا تشعر أنها بالمدينة، وكذلك قول ياقوت وابن الأثير، والله أعلم.

(٦) سقط في المخطوط وأثبت في الهامش.

(٧) أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد. مأخوذ من الغرْب وهو البعد.

فضربنا عنقه. قال: أفلا طينتم[1] عليه البيت ثلاثة أيام ورميتم إليه كل يوم برغيف لعله يتوب ويرجع إلى أمر الله، اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغني[2].

---

(١) المقصود حبسه حتى يعود إلى الإسلام. ض

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٥٦٥/٢) كتاب الأقضية باب القضاء فيمن ارتد عن الإسلام رقم (١٦) عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبدٍ القاري، عن أبيه، أنه قال: قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبي موسى الأشعري فسأله عن الناس... بنحوه، ومن طريق مالك هذه أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/٣) والبيهقي في الكبرى (٢٠٦/٨) من رواية الشافعي، عن مالك به. ثم ذكر عن الشافعي أن البعض يرى أن هذا الحديث ليس بمتصل ا.هـ

فمالك هنا وافق المصنف في تسمية شيخهما عبد الرحمن بن محمد، ووافقهما على ذلك عبد العزيز بن محمد الدراوردي عنه به بنحوه. أخرج روايته سعيد بن منصور في سننه (٢٢٥/٢) رقم (٢٥٨٥). ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني حيث قال: حدثني أبي، عن أبيه فذكره بنحوه أخرج روايته سعيد بن منصور أيضاً في المصدر السابق برقم (٢٥٨٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/٣)، وابن إسحاق صاحب السيرة، ذكر روايته ابن عبد البر في الاستذكار (١٤١/٢٢)،، لكن زاد مالك وابن إسحاق عليهم في نسبه حيث أضافا عبد الله، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٥٧/٣) باسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القارّي والد يعقوب بن عبد الرحمن، ويمكن الجمع بأن المصنف ومن معه اختصروا الاسم فنسبوا محمداً إلى جده، عبدٍ القارّي، ومالك وابن إسحاق أقاما النسب كاملاً.

وعبد الرحمن هذا مذكور في الجرح والتعديل (٢٨١/٥) ونقل عن ابن معين توثيقه.

وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٥٠/٢) وزاد توثيق ابن حبان له أيضاً، وانظر الثقات لابن حبان (٨٦/٧).

وقد نص ابن أبي حاتم والسخاوي على أن مالكاً ممن روى عنه ومع ذلك لم يذكره ابن

=

= عبد البر في التمهيد رغم أن روايته في الموطأ كما سبق والله أعلم.

وعلى هذا فأبوه في السند هو محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاري، وترجمته في الجرح والتعديل (٧/٣٠٠)، وفي ثقات ابن حبان (٧/٣٧٤) وفيه أنه روى عن أبيه، عن عمر. وقال السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة (٢/٤٩٥): محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبدٍ القاري المدني، والد عبد الرحمن وجد يعقوب بن عبد الرحمن، المدني الإسكندراني، وأخو إبراهيم، يروي عن أبيه عن عمر...وثقه ابن حبان وخرج له البخاري في الأدب المفرد، وربما حُذف من نسبه عبد الرحمن بحيث أعاده ابن حبان ا.هـ

فالسخاوي يرى أن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، ومحمد بن عبدالله ابن عبدٍ القاري شيء واحد، ولذلك عندما أتى إلى ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد القاري في (٢/٤٩٧) قال: مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد القاري قريباً ا.هـ لكن خالفه ابن حبان كما ذكر هو إذ يرى المغايرة بينهما، وأيضاً يفهم ذلك من صنيع المزي وابن حجر في التهذيب، حيث ذكر في (٥/٢٥٧) ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد القاري، ثم قال: روى عن عمر، وعنه ابنه محمد، وذكر في (٥/٢٦٧) ترجمة عبد الله بن عبد القاري، ثم قال: روى عن أبيه، وعلي، وعنه ابنه محمد ويزيد بن خصيفة. وهذا يقتضي المغايرة كما ذكر ابن حبان، وممن ذهب إلى التفرقة بينهما أيضاً من المعاصرين، الكاندهلوي في أوجز المسالك (١٢/١٧٩) عندما ذكر محمد بن عبد الله ابن عبدٍ القاري، فقال: وقد التبس هذا أيضاً على بعض أهل العلم ففسروه بمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، ولا شك أنه رجل آخر ا.هـ وذكر أن العلماء أهملوا ترجمته، إلا إشارات ذكرها، ثم ذكر سلسلة أنساب أبناء عبدٍ على ما وقف عليه في كتب الرجال مختصراً.

وبناءً على ذلك يكون الخبر منقطعاً لأن محمداً هذا لم يدرك عمر،، لكن يحتمل أن يكون سمعه من أبيه عبد الله فقد ذكر في تهذيب التهذيب (٥/٢٦٧) أن عبد الله روى عن عمر، وقال عنه في التقريب: له رؤية ا.هـ فهو قطعاً أدرك زمن الوقعة. وقد وقع في رواية الطحاوي السابقة من طريق ابن وهب أن مالكاً حدثه، عن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبدٍ القاري، عن أبيه عن جده ، ... فذكره فهذه مؤيدة لما قلت،، لكن

=

= ذكر الكاندهلوي، أن ذكر جده وهم من المصنف أو من النساخ لأن الرواية معروفة لمحمد ابن عبد الله لا لأبيه. والله أعلم.

وهذا الأثر أخرجه أيضاً عبد الرزاق (١٠/١٦٤) رقم (١٨٦٩٥) عن معمر بن راشد، وابن أبي شيبة (١٠/١٣٧) رقم (٩٠٣٤) عن ابن عيينة،، لكن روياه، عن محمد ابن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن أبيه بنحوه، فخالفا في ذكر الاسم. وعلى هذا فأبوه في السند عبد الرحمن بن عبدٍ، وقد سمع من عمر كما في تهذيب التهذيب (٧/٣٨٦)، ومحمد روى عن أبيه كما في التهذيب أيضاً (٦/٢٠٢) فيكون الخبر متصلاً، وبهذا جزم ابن التركماني في الجوهر النقي حاشية سنن البيهقي (٨/٢٠٧)، لكن لم أجد ترجمة لمحمد بن عبد الرحمن هذا.

وخلاصة القول أنه وقع اختلاف في ذكر اسم الشيخ فالمصنف ومعه مالك والدراوردي ويعقوب الإسكندراني ذكروه باسم عبد الرحمن بن محمد، وابن عيينة ومعمر ذكراه باسم محمد بن عبد الرحمن، فإما أن يقال: إنه انقلب الاسم على ابن عيينة ومعمر، أو يقال: إنهما شخصان مختلفان أحدهما عبد الرحمن بن محمد يروي عنه المصنف ومن معه، والآخر محمد بن عبد الرحمن يروي عنه ابن عيينة ومعمر.

وقد مال ابن عبد البر في الاستذكار (٢٢/١٤٢) إلى أن رواية مالك ومن معه هي الصواب.

وقال الكاندهلوي في أوجز المسالك بعد ذكره رواية معمر السابقة: إن لم يكن مقلوباً من عبد الرحمن بن محمد، فهو طريق آخر للأثر ا.هـ

والذي يظهر لي أن شيخ ابن عيينة ومعمر في هذا الأثر هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، وأن ابن عيينة ومعمر اختصرا اسمه فحذفا منه عبد الله ونسباه إلى جده، ومن هنا حصل اللبس، ومما يدل على ذلك أن الأئمة نصوا على أن معمر بن راشد ممن روى عن محمد بن عبد الله هذا.

فالمصنف ومن معه رووا عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاري، ومعمر وابن عيينة رويا عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري، وهما ابنا عم على ما ذكر الكاندهلوي في نسب آل عبد المشار إليه سابقاً، وبذلك يزول اللبس.

=

(٤٣٩) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عيسى بن موسى بن محمد[١] بن إياس ابن بكير[٢] [الليثي][٣]، عن صفوان[٤] بن سليم، عن نافع بن جبير

= وعليه فيكون أبوه هنا هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٥٧/٥) أنه روى عن عمر،، لكن قال في التقريب: مقبول. وعلى هذا الاحتمال يكون الخبر ضعيفاً لحال عبد الله هذا والله أعلم.

وإذا لم يقبل هذا فيتعين القول الأول وأن القلب وقع في رواية ابن عيينة ومعمر وأن رواية المصنف ومن معه هي الصحيحة وذلك لأمرين:

١- أنهم أكثر عدداً.

٢- أن معهم ابن الشيخ -يعقوب الإسكندراني- وهو أعرف باسم أبيه من غيره. ولعل ابن عبد البر لحظ هذا الملحظ عندما رجح رواية مالك ومن معه كما سبق.

وفي الباب عن أنس قال: بعثني أبو موسى بفتح تُستر إلى عمر رضي الله عنه، فسألني عمر -وكان ستة نفر من بني بكر بن وائل قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين- فقال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟ قال فأخذت في حديث آخر لأشغله عنهم، فقال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟ قلت يا أمير المؤمنين، قوم ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين، ما سبيلهم إلا القتل، فقال عمر: لأن أكون أخذتهم سلماً أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس من صفراء أو بيضاء، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، ما كنت صانعاً بهم لو أخذتهم؟ قال: كنت عارضاً عليهم الباب الذي خرجوا منه أن يدخلوا فيه، فإن فعلوا ذلك قبلت منهم، وإلا استودعتهم السجن. أخرجه عبد الرزاق (١٦٥/١٠) رقم (١٨٦٩٦) -وهذا لفظه- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٠/٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٧/٨) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أنس به، وإسناده صحيح، وألفاظهم متقاربة.

(١) تحرف الاسم في المخطوط ولم أستطع قراءته والتصويب من مصادر الترجمة، وهو عيسى ابن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي، انظر ترجمته ضمن شيخ المصنف.

(٢) في مصادر الترجمة البكير بال التعريف.

(٣) تصحفت في المخطوط ولم أستطع قراءتها والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم قال الحافظ: ثقة مفت عابد رمي بالقدر.

ابن مطعم، عن سهل[1]، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا صلى أحدكم إلى السترة فليدنُ منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته"[2].

(٤٤٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله ابن يزيد الكندي، عن السائب [3] بن يزيد،

أنهم كانوا يقومون[4] في زمن عمر بن الخطاب بإحدى عشرة ركعة يقرؤون في الركعة بالمأتين حتى إنهم ليعتمدون بالعصي[5].

(٤٤١) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن

---

(١) هو سهل بن أبي حثمة كما تقدم عند الحديث رقم (٤٢٨) وفي معجم الطبراني سهل ابن سعد، فلعله وهم من عيسى هذا.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عيسى بن موسى انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٠٤) رقم (٦٠١٥) من طريق المصنف بهذا السند، لكن قال: عيسى بن ميمون بن إياس بن البكير وهو وهم بلا شك. والحديث صحيح من غير هذه الطريق وقد مضى تخريجه برقم (٤٢٨).

(٣) السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة الكندي. قال الحافظ: صحابي صغير، له أحاديث قليلة.

(٤) أي في رمضان في صلاة التراويح.

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١/١١٤) كتاب الصلاة في رمضان رقم (٤) عن محمد ابن يوسف شيخ المصنف. ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/٤٢) رقم (٥٤١٣).

الزرقي، عن أبيه [١]، عن جده [٢]، [عن] [٣] رفاعة [٤] بن رافع، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوماً، قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل [٥] كالبدوي فصلى فأخف صلاته، ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

"وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل". فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فرد عليه وقال: "ارجع فصل [فإنك لم تصل] [٦]". ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يأتي النبي ﷺ فيسلم عليه ويقول: "وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل، [فخاف] [٧] الناس، وكبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل. فقال له الرجل في آخر ذلك: فأرني أو علمني فإنما أنا بشر أُصيب وأخطئ. فقال: "أجل. إذا قمت إلى الصلاة (فتوضأ) [٨]

---

(١) علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري قال الحافظ: ثقة.

(٢) يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي قال الحافظ: له رؤية، ذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) سقط في المخطوط والاستدراك من ابن خزيمة ومن الترمذي.

(٤) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري قال الحافظ: من أهل بدر مات في أول خلافة معاوية.

(٥) هذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى كما ورد في بعض الطرق قاله الحافظ في فتح الباري (٢/٣٢٤).

(٦) سقط من المخطوط، وأثبت في الهامش، والتصويب من مصادر التخريج.

(٧) في المخطوط (فعاث) وكذلك في النسائي، وما أثبته من صحيح ابن خزيمة، ومن الترمذي وهو الأوفق للسياق.

(٨) كررت هذه العبارة في المخطوط مرتين.

كما أمرك، الله ثم تشهد، فأقم ثم كبر، فإن كان معك قرآن فاقرأ به، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله، ثم اركع فاطمئن راكعاً، ثم اعتدل قائماً، ثم اسجد فاعتدل ساجداً، ثم اجلس فاطمئن جالساً، ثم قم. فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت [منها][1] شيئاً انتقص[2] من صلاتك[3]" قال: فكانت هذه [أهون][4] عليهم من الأولى، أن من انتقص من ذلك شيئاً انتقص من صلاته [و][5] لم تذهب كلها[6].

---

(١) في المخطوط (منه) وكذلك في النسائي، وما أثبته من صحيح ابن خزيمة ومن الترمذي وهو الأوفق للسياق.

(٢) في صحيح ابن خزيمة والترمذي (انتقصت).

(٣) في الأصل (صلاته) والتصويب من المصادر المذكورة.

(٤) في الأصل (أعدل) والتصويب من المصادر المذكورة.

(٥) سقط من المخطوط، والاستدراك من صحيح ابن خزيمة،، لكن قال: يذهب كلها، بدل تذهب.

(٦) إسناده ضعيف من أجل حال شيخ المصنف (انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف).

وأخرجه أبو داود (٥٣٨/١) رقم (٨٦١)، والترمذي (١٠٠/٢) رقم (٣٠٢)، والنسائي في الكبرى (٥٠٧/١) رقم (١٦٣١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٤/١) رقم (٥٤٥) كلهم من طريق المصنف بهذا السند. ومن طريق الترمذي أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٩/١) رقم (٨٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٦/٣) رقم (٥٥٣). قال الترمذي: حديث حسن وقد روي عن رفاعة من غير وجه ا.هـ

وقد ورد الحديث من طرق أخرى غير طريق المصنف حيث رواه أبو داود (٥٣٧/١) برقم (٨٥٩)، وأحمد (٣٤٠/٤) من طريق محمد بن عمرو، وأخرجه أبو داود أيضاً برقم (٨٦٠) من طريق ابن إسحاق، وعبد الرزاق (٣٧٠/٢) رقم (٣٧٣٩)، والحاكم =

(٤٤٢) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الرحمن أو عبد الرحيم -شك إسماعيل -[1] ابن حبيب بن أردك، عن عطاء[2] بن أبي رباح، عن ابن

= في المستدرك (١/٣٦٩) برقم (٨٨٣) من طريق داود بن قيس، وأحمد (٤/٣٤٠) والبيهقي في الكبرى (٢/٣٧٢) من طريق ابن عجلان، كلهم عن يحيى بن خلاد به بنحوه مع اختلاف في عباراتهم في سياق السند فمنهم من لم يسم رفاعة وقال: عن عم له بدري، ومنهم من لم يقل عن أبيه.

وأخرجه أبو داود (١/٥٣٦) برقم (٨٥٨)، والدارمي (١/٣٥٠) رقم (١٣٢٩)، والدارقطني (١/٩٥-٩٦)، والحاكم في المستدرك (١/٣٦٨) رقم (٨٨١) من طريق همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى عنه به. وخالف هماماً في ذلك حماد بن سلمة فرواه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى ابن خلاد، عن عمه بنحوه، أخرجه أبو داود (١/٥٣٦) برقم (٨٥٧). وقد ذكر الأئمة أن حماداً رحمه الله قصر في إسناده قال الحاكم بعد سياقه لرواية همام: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام إسناده، وكل من أفسد قوله فالقول قول همام. ثم قال: وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في التاريخ الكبير عن حجاج ابن منهال وحكم له بحفظه ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة ا.هـ كلام الحاكم رحمه الله، وقد وافقه الذهبي عليه كما في تلخيص المستدرك. والحديث إنما هو على شرط البخاري وحده فإن علي بن يحيى بن خلاد لم يخرج له مسلم شيئاً قاله الألباني في إرواء الغليل (١/٣٢٢).

وممن تكلم على رواية حماد هذه البيهقي في الكبرى (٢/٣٧٣) حيث قال: قصر به حماد بن سلمة والصحيح رواية من تقدم ا.هـ بتصرف يسير.

وهذا الحديث يعرف بحديث المسيء، وأصله في الصحيحين من رواية أبي هريرة أخرجه البخاري (١/٢٦٣) رقم (٧٢٤)، ومسلم (١/٢٩٨) رقم (٣٩٧) (٤٥).

(١) والصحيح عبد الرحمن كما في مصادر الترجمة.

(٢) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي. قال الحافظ: ثقة، فقيه، فاضل،، لكنه كثير الإرسال، قيل أنه تغير بآخره و لم يكثر ذلك منه.

ماهك[1] عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح، والرجعة"[2].

---

(١) هو يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي. قال الحافظ: ثقة.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عبد الرحمن بن حبيب بن أردك. انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٨/٣)، والدارقطني في سننه (٢٥٧/٣)، والبغوي في شرح السنة (٢١٩/٩) رقم (٢٣٥٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه أبو داود (٦٤٣/٢) رقم (٢١٩٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٨/٣) والدارقطني في سننه (٢٥٧/٣) من طريق الدراوردي، والترمذي (٤٩٠/٣) رقم (١١٨٤)، وابن ماجه (٦٥٧/١) رقم (٢٠٣٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٨/٣) والدارقطني (٢٥٦/٣)،والحاكم في المستدرك (٢١٦/٢) رقم (٢٨٠٠) من طريق سليمان بن بلال، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن أردك عنه به بنحوه.

قال الترمذي: حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم. من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم... وعبد الرحمن هو ابن أدرك (بتقديم الدال) المدني، وابن ماهك هو عندي يوسف بن ماهك ا.هـ

وقد صرح سليمان في روايته باسم يوسف بن ماهك.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمن بن حبيب هذا هو أردك (بتقديم الراء) من ثقات التابعين ا.هـ وخالفه الذهبي وقال: فيه لين.

والحديث ذكره الألباني في الإرواء (٢٢٤/٦) وذكر له طرقاً كثيرة كلها ضعيفة، وأمثل ما ذكره من الطرق ما قاله الحسن البصري: كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يرجع يقول: كنت لاعباً، ويعتق ثم يرجع يقول: كنت لاعباً فأنزل الله ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ فقال رسول الله ﷺ: "من طلق أو حرر أو أنكح أو نكح فقال: إني كنت =

(٤٤٣) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا مسلم بن أبي مريم، عن علي[١] بن عبد الرحمن المعاوي، عن عبد الله بن عمر:

أنه رأى رجلاً[٢] يحرك الحصا بيده وهو في الصلاة، فلما انصرف قال له عبد الله: لا تحرك الحصا وأنت في الصلاة فإن ذلك من الشيطان، ولكن اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع. قال: وكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قال: فوضع يده اليمنى على فخذه وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ورمى ببصره إليها أو نحوها. ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[٣].

= لاعباً فهو جائز" أخرجه ابن أبي شيبة (٥/١٠٦) قال الشيخ: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى الحسن ا.هـ

وأخرجه الطبري في جامع البيان (٢/٤٨٢) من طريق أخرى عن الحسن. وقد رواه الحسن عن أبي الدرداء موقوفاً عليه أخرجه ابن أبي شيبة (٥/١٠٥) وإسناده إلى الحسن صحيح أيضاً، لكن الحسن لم يسمع من أبي الدرداء انظر تهذيب التهذيب (٢/٢٣٤)، وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً عن عمر أثراً بنحوه زاد فيه رابعة، وهي النذر،، لكن فيه الحجاج بن أرطأة وهو مدلس وقد عنعن.

وقد خلص الشيخ الألباني في الإرواء (٦/٢٢٨) إلى أن هذا الحديث حسن وذلك بمجموع طريقي أبي هريرة ومرسل الحسن هذا والله أعلم.

(١) علي بن عبد الرحمن المُعاوي الأنصاري المدني. قال الحافظ: ثقة.

(٢) هو علي بن عبد الرحمن المعاوي نفسه كما في رواية مالك الآتية.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٢/٥٨٧) رقم (١١٥٩) وابن خزيمة (١/٣٥٥) رقم (٧١٩)، وابن حبان (٥/٢٧٣) رقم (١٩٤٧) والبيهقي في الكبرى (٢/١٣٢) من طريق المصنف بهذا السند.

=

(٤٤٤) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة[١] غزاها فلحقته ذات ليلة وراحلته تتوجه به نحو المشرق. قال: فسلمت عليه فلم يتكلم، ثم سلمت فلم يتكلم وهو يصلي ولا أدري. فلما فرغ دعاني فقال: "سلمت عليّ يا جابر فلم أرد عليك، إني كنت أصلي"[٢].

(٤٤٥) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أم حرام[٣]، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ:

= وأخرجه مسلم (١/٤٠٨) رقم (٥٨٠) (١١٦) من طريق مالك، عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال: رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرفنا نهاني... الحديث بنحوه.

وأخرجه مسلم (١/٤٠٩) دون رقم من طريق سفيان، عن مسلم بن أبي مريم به بنحو رواية مالك.

(١) هي غزوة بني المصطلق كما في بعض روايات مسلم الآتية.

(٢) إسناده ضعيف من أجل شيخ المصنف، انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف، وفيه عنعنة أبي الزبير أيضاً،، لكن الحديث عند مسلم من رواية الليث عنه، ورواية الليث مأمونة التدليس، لأنه علم له على كل حديث سمعه من جابر كما في تهذيب التهذيب (٩/٣٩٢).

وأخرجه مسلم (١/٣٨٣) رقم (٥٤٠) (٣٦) من طريق الليث، وبرقم (٣٧) من طريق زهير كلاهما عن أبي الزبير، وبرقم (٣٨) من طريق عطاء كلاهما عن جابر بنحوه.

وله شاهد من حديث ابن عمر مضى تخريجه برقم (٢٥).

(٣) هي والدة محمد بن زيد الراوي عنها. قال الحافظ: يقال: اسمها آمنة، وذكرها في تهذيب التهذيب (١٢/٤٩٠) ولم يذكر لأحد فيها جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في الميزان (٤/٦١٢): لا تعرف.

هـل تصلـي المـرأة في درع[1] وخمـار[2]؟ قـالت: نعـم إذا كـان الدرع سابغاً يغطي ظهور القدمين[3].

---

(١) درع المرأة هو قميصها الذي تلبسه.

(٢) الخمار: هو ما تغطي به المرأة رأسها. سمي بذلك لأنه يخمِّر الرأس، أي يستره.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أم حرام والدة محمد وهي جهالة عين حيث لم يرو عنها إلا ابنها ولم يوثقها أحد.

وأخرجه مالك في الموطأ (١٣٤/١) كتاب صلاة الجماعة رقم (٣٦)، عن محمد ابن زيد بن قنفذ عنه به بنحوه ومن طريق مالك هذه أخرجه أبو داود (٤٢٠/١) رقم (٦٣٩)، والبغوي في شرح السنة (٤٣٥/٢) رقم (٥٢٦)، والبيهقي (٢٣٢/٢) وزاد ابن أبي ذئب، وهشام بن سعد كلهم عن محمد بن زيد عنه به أي موقوفاً على أم سلمة.

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد به مرفوعاً إلى النبي ﷺ أخرجه أبو داود (٤٢٠/١) رقم (٦٤٠)، والبيهقي (٢٣٣/٢)، والبغوي في شرح السنة (٤٣٥/٢) معلقاً دون رقم.

وعبد الرحمن هذا هو ولد عبد الله بن دينار مولى ابن عمر. قال الحافظ: صدوق يخطئ، وترجمته ضمن شيوخ المصنف، وقد خالف الجمع من الثقات، فروايته هذه مردودة.

قال أبو داود: روى هذا الحديث مالك بن أنس وبكر بن مضر وحفص بن غياث وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي ذئب وابن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أمه عن أم سلمة، لم يذكر أحد منهم النبي ﷺ قصروا به على أم سلمة رضي الله عنها ا.هـ

وكذلك قال البيهقي مثل قول أبي داود.

قال ابن حجر في التلخيص الحبير بعد ذكره لهذا الحديث: (٢٩٩/١) وأعله عبد الحق بأن مالكاً وغيره رووه موقوفاً وهو الصواب ا.هـ

وله شاهد من حديث عائشة مرفوعاً "لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار".

رواه أبو داود (٤٢١/١) برقم (٦٤١)، والترمذي (٢١٥/٢) رقم (٣٧٧) وقال:

=

(٤٤٦) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم[١] بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه[٢]، عن عبد الله ابن عباس قال: **كشف رسول الله ﷺ الستر، ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال: "اللهم هل بلغت- ثلاث مرات-، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له. ألا إني**

= حديث حسن.

لكن قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الموضع السابق: أعله الدارقطني بالوقف، وأعله الحاكم بالإرسال ا.هـ

وهو المفهوم من صنيع أبي داود حيث أشار بعد رواية عائشة السابقة إلى رواية الحسن المرسلة.

قال الحاكم في المستدرك: (١/٣٨٠) رقم (٩١٧) حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه وأظنه لخلاف فيه على قتادة ثم ساق رواية قتادة عن الحسن المرسلة.

وذهب الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي إلى أن الروايتين تقوي إحداهما الأخرى فهو عند قتادة عن شيخين، عن الحسن مرسلاً، وعن ابن سيرين متصلاً فلا تعل هذه بتلك ا.هـ

وله علة أخرى وهي عنعنة قتادة فإنه مدلس و لم أجد له تصريحاً بالسماع من ابن سيرين والله أعلم.

قال الترمذي (٢/٢١٦) بعد تحسينه لحديث عائشة: والعمل عليه عند أهل العلم أن المرأة إذا أدركت فصلت وشيء من شعرها مكشوف لا تجوز صلاتها. وهو قول الشافعي قال: لا تجوز صلاة المرأة وشيء من جسدها مكشوف. قال الشافعي: وقد قيل: إن كان ظهر قدميها مكشوفاً فصلاتها جائزة.

(١) إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قال الحافظ: صدوق.

(٢) عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي قال الحافظ: ثقة قليل الحديث.

قد نُهيت عن القراءة في الركوع والسجود فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن[1] أن يستجاب لكم"[2].قال علي: وثنا إسماعيل بن إبراهيم وسفيان[3] بهذا الحديث عن سليمان.

(٤٤٧) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا أبو سلمة مولى آل ربيعة، أنه سمع أبا هريرة الدوسي يقول:

يا بني فروخ[4] ابشروا فلو كان الهدى عند الثريا لتناوله رجال من فارس[5].

(٤٤٨) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا يزيد[6] بن أسلم، عن رجل ثقة عنده

---

(١) يقال: قَمَن وقمِن وقمين أي خليق وجدير.

(٢) أخرجه مسلم (٣٤٨/١) رقم (٤٧٩) (٢٠٨) من طريق المصنف بهذا السند.

(٣) هو ابن عيينة الهلالي قال الحافظ: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ا.هـ وروايته هذه أخرجها مسلم (٣٤٨/١) برقم (٤٧٩) (٢٠٧).

(٤) بنو فروخ هم العجم نسبة لأحد أجدادهم. وقد سئل عنهم الثوري كما في تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٤/١) فقال: كل من لم يكن من العرب.

(٥) في إسناده شيخ المصنف وقد ذكره ابن أبي حاتم (٣٨٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهذا الحديث موقوف على أبي هريرة. وقد أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٤/١) من طريق خالد بن سعد قال: سمعت أبا هريرة بالدوداء... فذكره بنحوه. وسنده صحيح. وقد مضى برقم (٢٥٧)، لكنه مرفوع وتم هناك تخريجه والله الموفق.

(٦) كذا في المخطوط وأظن أن ذلك وهماً فإني لم أجد أحداً ذكروه بهذا الاسم، ولعله زيد بن أسلم، وهو وإن لم ينص أحد من الأئمة على رواية إسماعيل عنه إلا أن ذلك ممكن، حيث أن زيد بن أسلم توفي سنة ست وثلاثين ومائة فاللقاء بينهما ممكن جداً لاسيما وكلاهما مدنيان كما أن أقران إسماعيل بن جعفر مثل أخيه محمد ومالك وغيرهما قد رووا عنه والله أعلم.

رفعه[1] قال:

جلس رسول الله ﷺ على قبر[2] فجعل يقول: "ضعوا الثرى في ذلك المكان، وضعوا[...][3] في ذلك المكان حتى إذا فرغ قال: "أما إني أعلم أنه يصير إلى التراب ولكن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل عبده عملاً أن يتقنه"[4].

---

(١) أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ. ض

(٢) وُضعت في هذا الموضع من المخطوط إحالة (خرجه) وكتب في الهامش استدراك لم أستطع قراءته بسبب طمس فيه.

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها.رسمت هكذا [الخبر به].

(٤) مرسل وفي إسناده من لم يسم.

لكن يوجد له شواهد يمكن أن يتقوى بها منها ما أخرجه أبو يعلى (٣٤٩/٧) رقم (٤٣٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٥/٤) رقم (٥٣١٤) من طريق مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" وفيه مصعب بن ثابت قال الحافظ: لين الحديث.

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن كليب، عن كليب بن شهاب الجرمي أنه شهد مع أبيه جنازة شهدها مع رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم فانتهى بالجنازة إلى المقبرة... الحديث بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٩) رقم (٤٤٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٥/٤) رقم (٥٣١٥) مع اختصار في رواية الطبراني. وقد أعلت هذه الرواية بعدة علل:

الأولى أنها من رواية قطبة بن العلاء بن المنهال، عن أبيه، وقطبة قال عنه البخاري: ليس بالقوي، وقال ابن حبان كان ممن يخطئ كثيراً فعدل به عن مسلك الاحتجاج به، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به انظر الميزان (٣٩٠/٣) والكامل (٥٣/٦) وضعفه الهيثمي كما في مجمع الزوائد (٩٨/٤).

الثانية أن والده العلاء لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به كما قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٤٣/٣).

=

(٤٤٩) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، عن زيد[1] بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ :

"أريت غنماً سوداء كثيرة دخلت فيها غنم كثيرة بيض. قالوا فما أولت يا رسول الله فقال: "العجم[2] يشركونكم في دينكم وأنسابكم" قالوا: العجم يا رسول الله؟! قال: "لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم أسعدهم به فارس"[3].

= الثالثة أنه من رواية كليب مرفوعاً وكليب مختلف في صحبته، وقد وهّم ابن حجر من عده في الصحابة. فيكون الخبر بذلك مرسلاً، لكن لو صح هذا الخبر يكون نصاً في إثبات صحبته.

وله شاهد آخر من حديث سيرين أخت مارية القبطية في قصة موت إبراهيم بن النبي ﷺ وفيه: "إن العبد إذا عمل عملاً أحب الله أن يتقنه" رواه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٤) رقم (٧٧٥) وفيه الواقدي وبرقم (٧٧٦) وفيه محمد بن الحسن بن زبالة قال الحافظ: كذبوه. وليس فيها قوله (إن العبد ... الخ) وهذه الطريق ذكرها الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٧/٣) وعزاها لابن سعد في الطبقات الكبرى و لم أقف عليها بعد وعموماً هذا الحديث قد يصل بمجموع طرقه إلى درجة الحسن لغيره وهذا هو المفهوم من إدخال الألباني له في السلسلة الصحيحة برقم (١١١٣). والله أعلم.

(١) هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب. قال الحافظ: ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

(٢) العجم بفتح العين: هم خلاف العرب ومفرده عجمي، أما العُجم بضمها فهي جمع أعجم وهو الذي لا يفصح سواءً كان عربياً أو غيره، وأيضاً كل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم ومنه حديث "العجماء جرحها جبار" وقد مضى من أحاديث الجزء وانظر النهاية (١٨٧/٣)، ولسان العرب (٦٧/٩).

(٣) مرسل إسناده قابل للتحسين فعبد الرحمن شيخ المصنف مختلف فيه وانظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

=

(٤٥٠) حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنـا سعيد بـن عبـد الرحمـن بـن رقيـش[(١)] الأسدي:

أنه رأى أنس بن مالك أتى قباءً فبال قائماً، ثـم توضـأ ومسـح على الخفين ثم صلى[(٢)].

= وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣٧/٤) رقم (٨١٩٤) من طريـق هاشـم بـن القاسـم، عن عبد الرحمن عنه به بنحوه موصولاً بذكر ابن عمر قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ويشهد للشطر الأول منه عـدة أحـاديث منهـا حديـث أبي أيـوب الأنصـاري أخرجـه الحاكم في المصدر السابق برقم (٨١٩٣)، وأبو نعيـم في تـاريخ أصبهـان (٢٨/١) وقـد سكت عنه الحاكم هو والذهبي قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦/٣) بعـد ذكـره الاختلاف على بعض رواته في الوصل والإرسال وحكايته لسكوت الحـاكم والذهـبي: كأنه لهذا الاختلاف ا.هـ أي سكوتهما.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨/١) من طريـق أبي عاصم قيس بن نصير الأسدي قال الألباني في السلسلة الصحيحـة (١٦/٣): وهـذا إسناد على شرط الشيخين غير قيس فلم أجد له ترجمة وله طريق أخرى عنـد أبـي نعيـم أيضاً (٢٧/١) من طريق محمد بـن سيرين، عـن أبـي هريـرة بـه قـال الشيخ: وسـندها صحيح ا.هـ بتصرف يسير.

وقد ذكر له أبو نعيم طرقاً أخرى لم أذكرها خشـية الإطالـة حيـث أنـه توسـع في ذكـر الأحاديث التي ذكر فيها فضل العجم وهذا الحديث من ضمنها، والحديـث لا يقـل عـن درجة الصحيح لغيره والشطر الأخير منه سبق تخريجه عند الحديث رقم (٢٥٧) من هـذا الجزء وبينت أن أصله في الصحيحين والله الموفق.

(١) في المخطوط (قيس) والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩/١) رقم (٧٣٨) عن الثـوري، وابـن أبـي شـيبة (١٨٣/١) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن عـاصم بـن سـليمان الأحـول قـال: رأيـت أنـس ابـن مالك.. فذكره بنحوه وهذا إسناد صحيح أيضاً، فالحديث صحيح إن شاء الله.

[سادس عشر]

أحاديث

موسى بن عقبة

(٤٥١) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى بن عقبة، عن أم[١] خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر:

أنها سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر[٢].

(٤٥٢) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :

"من جر ثوبه من الخيلاء،[٣] لم ينظر الله إليه يوم القيامة" فقال له أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شقي إزاري يسترخي حتى يقع الأرض إلا أن أتعاهد ذلك منه. قال رسول الله ﷺ : "إنك لست ممن يفعل ذلك خُيلاء"[٤].

---

(١) هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية صحابية بنت صحابي ولدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعمرت، لحقها موسى بن عقبة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٦/٣٦٤، ٣٦٥)، عن أبي مرة موسى بن طارق الزبيدي، وابن عيينة كلاهما، عن موسى بن عقبة به.

(٣) الخُيلاء، والخِيلاء بالضم والكسر: الكبر، والعجب يقال: اختال فهو مختال، وفيه خيلاء، ومخيلة: أي كبر، وعجب.

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٨/٥٩٧) رقم (٥٣٥٠)، وأحمد (٢/١٣٦)، وابن حبان (١٢/٢٦١) رقم (٥٤٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٢/٩) رقم (٣٠٧٧) من طريق

=

(٤٥٣) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا الدراوردي، عن موسى ح وحدثنا علي ثنا إسماعيل[١] بن عياش، ثنا موسى. قال إسماعيل بن عياش في حديثه فقال الناس: هذا لك يا أبا بكر[٢].

(٤٥٤) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه:

أنه كان يرى أنه آجر[٣] للمرء أن يفطر في السفر[٤].

(٤٥٥) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى، عن سالم بن عبد الله،[عن أبيه][٥]:

= المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٣/١٣٤٠) رقم (٣٤٦٥) من طريق موسى بن عقبة به. وأخرجه مسلم -مختصراً، دون قصة أبي بكر- (٣/١٦٥١) رقم (٢٠٨٥) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) من طرق عن ابن عمر. وانظر الحديث رقم (٤) من هذا الجزء.

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي، قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم.

(٢) هذه العبارة ليست في حديث المصنف السابق عن موسى، والسياق هنا يشعر أنها من رواية ابن عياش وحده عن موسى، وعلى هذا فسندها ضعيف لأن موسى بن عقبة ليس شامياً بل مدني. و لم أجدها عند غير المصنف.

(٣) أي أعظم لأجره.

(٤) إسناده صحيح. و لم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف.

وأخرج ابن أبي شيبة (٣/١٤)، عن ابن عمر أنه قال: الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده. وعنه أيضاً - المصدر السابق - أنه أقام بالشام رمضانين فأفطر. وفي الموطأ (١/٢٤٥) كتاب الصيام، رقم (٢٥) عن نافع أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر.

(٥) سقط من المخطوط والاستدراك من البخاري.

أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو في معرّسة[1] من ذي الحليفة في بطن الوادي فقال له: إنك ببطحاء[2] مباركة. قال موسى: وقد أناخ[3] سالم بالمناخ الذي كان عبد الله بن عمر ينيخ به يتحرى معرّس رسول الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي في بطن الوادي، بينه وبين الطريق وسطاً من ذلك[4].

(٤٥٦) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا موسى بن عقبة، عن أبي النضر[5] سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص:

عن رسول الله ﷺ في المسح على الخفين أنه لا بأس به[6].

---

(١) المعرّس: موضع التعريس، وأصل التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنوم والاستراحة، ويقال: فيه عرّس يعرِّس تعريساً.

(٢) البطحاء: هي الحجارة الصغيرة، يقال: بطحاء الوادي: أي حصاه اللين في بطن المسيل.

(٣) المناخ: مبرك الإبل، يقال: أناخ ينيخ إذا قال للجمل: إخ إخ ليبرك. انظر فتح الباري (٤٦٠/٣) والقاموس المحيط (٣٣٤،٣٣٥).

(٤) أي في حالة كونه متوسطاً بين المكانين المذكورين. انظر الموضع السابق من فتح الباري.
والحديث أخرجه البخاري (٨٢٣/٢) رقم (٢٢١١)، ومسلم (٩٨١/٢) رقم (١٣٤٦) (٤٣٤) من طريق المصنف بهذا السند.

(٥) هو سالم بن أبي أمية أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، قال الحافظ: ثقة ثبت، وكان يرسل.

(٦) إسناده صحيح.
وأخرجه النسائي (٨٨/١) رقم (١٢٢)، وأحمد (١٦٩/١) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه البخاري وفي (٨٤/١) رقم (١٩٩) متصلاً، من طريق أبي النضر، عنه بنحوه.
وأخرجه البخاري أيضاً (٨٥/١) معلقاً عن موسى بن عقبة، أن أبا سلمة أخبره، عن سعد. وانظر الحديث رقم (٤٠) من هذا الجزء.

[سابع عشر]

أحاديث

أبي سهيل[1] نافع بن مالك بن أبي عامر

(٤٥٧) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل [نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة][2] قال: قال رسول الله ﷺ:

" آية[3] المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد[4] أخلف، وإذا اؤتمن خان"[5].

---

(١) في المخطوط (سهل) والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه)، والتصويب من الهامش ومن مصادر التخريج.

(٣) طمس في المخطوط، والتصويب من مصادر التخريج، والآية: هي العلامة، أي جعلت هذه الأمور علامة دالة على نفاقه، والمقصود هنا نفاق العمل، لأن النفاق ضربان:
أحدهما: إظهار الإيمان وإسرار الكفر كحال المنافقين على عهد رسول الله ﷺ فهذا مخرج من الملة.
والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سراً، ومراعاتها علناً. فهذا يسمى نفاق،، لكنه نفاق دون نفاق. انظر شرح السنة للبغوي (٧٦/١).

(٤) في المخطوط (أوعد) والتصويب من البخاري، فإن أوعد غير وعد. فالأولى لا تستعمل إلا في الشر، بخلاف وعد فإنها تستعمل في الخير وفي الشر انظر النهاية (٢٠٦/٥).

(٥) أخرجه البخاري (٢١/١) رقم (٣٣)، وفي (٩٥٢/٢) رقم (٢٥٣٦)، وفي (١٠١٠/٣) رقم (٢٥٩٨)، وفي (٢٢٦٢/٥) رقم (٥٧٤٤)، ومسلم (٧٨/١) رقم (٥٩) (١٠٧) من طريق المصنف بهذا السند. وانظر الحديث رقم (٣٣٦) من هذا الجزء.

(٤٥٨) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل: عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

"تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان"[١].

(٤٥٩) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله، أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ وهو ثائر[٢] الرأس فقال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله عليّ من الصلاة؟ قال:

"الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً". فقال: أخبرني ماذا فرض الله عليّ من الصيام؟ قال: "صيام رمضان إلا أن تطوع شيئاً". قال: أخبرني ماذا فرض الله عليّ من الزكاة؟ قال: فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام. قال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنتقص ما فرض الله عليّ شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: "أفلح وأبيه[٣] إن صدق، أو دخل الجنة وأبيه إن صدق"[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (٢/٧١٠) رقم (١٩١٣) من طريق المصنف بهذا السند.
وأخرجه مسلم (٢/٨٢٨) رقم (١١٦٩) (٢١٩) من طريق عروة عن عائشة به بنحوه.

(٢) أي منتفش شعر الرأس، قائمه، فحذف المضاف للعلم به.

(٣) هذه اللفظة ليست عند البخاري وهي ثابتة عند مسلم. والمستقر في الشرع النهي عن الحلف بالآباء وغيرهم من المخلوقات، ولذلك استُنكرت هذه اللفظة من الحديث، وأجيب عنها بأجوبة منها: أن ذلك كان قبل النهي عن الحلف بغير الله، وقيل: إنها كلمة جارية على اللسان ولا يقصد معناها. انظر فتح الباري (١/١٣٢).

(٤) أخرجه البخاري (٢/٦٦٩) رقم (١٧٩٢)، ومسلم (١/٤١) رقم (١١) (٩) من طريق المصنف بهذا السند.

(٤٦٠) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه:

أنه سمع قراءة عمر بن الخطاب في الصبح في دار أبي جهيم(١).

قال إسماعيل: فكان بينهما نحو من سبعمائة ذراع(٢).

(٤٦١) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، عن ربيعة(٣) بن محرز كاتب عمر بن الخطاب:

أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري: فأمره أن يصلي الصبح والنجوم بادية مشتبكة، ويصلي الظهر حين تزيغ الشمس، والعصر والشمس بيضاء نقية لم يدخلها صفرة، والمغرب حين تغرب الشمس، والعشاء الآخرة تؤخرها ما لم ينم(٤).

---

(١) كذا قال: دار أبي جهيم، وفي الموطأ (دار أبي جهم بالبلاط)، والبلاط: موضع كان بالمدينة مبلط بالحجارة، بين مسجد رسول الله ﷺ وسوق المدينة. انظر معجم البلدان (٥٦٥/١).

(٢) الذراع: الساعد. والحديث إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٠/١) كتاب الصلاة باب العمل في القراءة رقم (٣١)، عن عمه أبي سهيل به، بلفظ: كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار أبي جهم بالبلاط، وإسناده صحيح أيضاً.

(٣) ربيعة بن محرز هذا لم أجد له ترجمة.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٣٩/١) كتاب وقوت الصلاة رقم (٧)، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن عمر مباشرة دون ذكر ربيعة بنحوه، وإسناده صحيح. وأخرجه أيضاً برقم (٨)، وعبد الرزاق (٥٤٩/١) رقم (٢٠٧٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٢٨٤/٢) رقم (٢٧٢٦) من رواية هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بنحوه، لكن عروة لم يدرك عمر فروايته عنه مرسلة، انظر جامع التحصيل (٢٣٦).

(٤٦٢) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، أنه سمع عثمان بن عفان يقول:

إذا جلس الإمام[١] فاستمعوا له وأنصتوا، فإن للمنصت الذي لا يسمع من الأجر مثلما للمنصت السامع، ثم إذا أُقيمت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بين المناكب[٢].

(٤٦٣) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

"إذا جاء شهر رمضان فُتحت أبواب الجنة وغُلقت أبواب النار وصُفدت[٣] الشياطين"[٤]

---

(١) أي على المنبر يوم الجمعة. ض

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ (١٠٧/١) في كتاب في الجمعة برقم (٨)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد، عن مالك بن أبي عامر به بأطول مما هنا، وسنده صحيح أيضاً، ومن طريق مالك هذه أخرجه عبد الرزاق (٢١٣/٣) رقم (٥٣٧٣)، وبرقم (٥٣٧٢) - مختصراً- من طريق قتادة أن عثمان قال:...فذكره،، لكن قتادة لم يدرك عثمان فخبره منقطع، انظر جامع التحصيل (٢٥٤). وهذا الأثر الذي ذكره المصنف له حكم الرفع، فمثله لا يقال بالرأي، والله أعلم.

(٣) أي شدت، وأوثقت بالأغلال، يقال: صَفَدتُه، وصفّدته، والصفد والصفاد: القيد.

(٤) أخرجه البخاري (٦٧١/٢) رقم (١٧٩٩)، ومسلم (٧٥٨/١) رقم (١٠٧٩) (١) من طريق المصنف بهذا السند.

[ثامن عشر]

أحاديث

حبيب بن حسان ومحمد بن عمرو بن حلحلة

(٤٦٤) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن زيد[١] بن وهب قال: سمعتُ عُمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ:

إذا كُنْتُم ثلاثَةً في سَفَرٍ، فأمِّروا عليكم أحدكم، ولا يتناجى اثنان دون واحد، وإن مررتم على إبلٍ راعيةٍ وأردتم اللبن فليهتف رجل منكم: يا راعيَ الإبل ثلاثاً، فإن أجابه فليستسقه، وإلا فليحتلب ثم لْيصرّ[٢].

---

(١) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، قال الحافظ: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل.

(٢) أصل الصر: الجمع والشد، وهو ربط ضروع الإبل إذا ذهبت إلى المرعى، ويسمون ذلك الرباط صراراً. والحديث إسناده ضعيف، لحال حبيب بن حسان، انظر ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٨/٥) رقم (٩٢٦٨)، عن معمر، وابن أبي شيبة (٥٠/٧) رقم (٢٣٤٢)، عن أبي معاوية، كلاهما، عن الأعمش، عن زيد بن وهب به بنحوه.

ومن طريق أبي معاوية هذه أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٥٩/٩) وصححه ثم قال: وهو محمول عندنا على حال الضرورة ا.هـ

والأعمش مدلس، و لم أجد له تصريحاً بالسماع، والله أعلم. وقد مضى ما يشهد لبعض أطراف هذا الأثر عند الحديث رقم (١٠) من هذا الجزء.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً "إذا أتيت على راعٍ فناده ثلاث مرار فإن أجابك وإلا فاشرب في غير أن تفسد...) أخرجه ابن ماجة (٧٧١/٢) رقم (٢٣٠٠)، وأخرجه أحمد (٢١/٣) وأبو يعلى (٤٣٩/٢) رقم (١٢٤٤) مطولاً وسنده لا بأس به في المتابعات.

=

(٤٦٥) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان قال:

رأيت علي [خيثمة][1] كساءً [حراً][2] أبيضَ معلّماً[3].

(٤٦٦) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن سعيد[4] بن جبير، عن ابن عباس قال:

جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا علة كي لا يكون على أمته حرج[5].

= وأيضاً من حديث سمرة بن جندب عند أبي داود (٣/٨٩) رقم (٢٦١٩) والترمذي (٣/٥٩٠) رقم (١٢٩٦) من طريق الحسن البصري عنه بلفظ "إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن إذن له فليحتلب وليشرب وإن لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثاً، فإن أجابه أحد فليستأذنه، فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل".

وفيه سعيد بن أبي عروبة وقتادة والحسن، وكلهم مدلسون و لم يصرح أحد منهم بالسماع، بالإضافة إلى الخلاف في سماع الحسن من سمرة، لكن يتقوى بما قبله ويصل إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله.

(١) كلمة لم أستطع قراءتها، ولعل ما أثبته هو الصواب، لكن لم أجد أحداً بهذا الاسم روى عنه حبيب، والله أعلم.

(٢) في الأصل (حر) وما أثبته هو المتناسب مع قواعد النحو، وقد يكون (حريراً...) فحصل فيها تصحيف.

(٣) إسناده ضعيف، لحال حسان، و لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه.

(٥) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان.

لكن المتن صحيح فقد أخرجه مسلم (١/٤٨٩) رقم (٧٠٥) (٤٩) (٥٠) (٥١) من طريق سعيد جبير، وأخرجه البخاري (١/٢٠١) رقم (٥١٨)، وبرقم (٥٣٧)، وبرقم

=

(٤٦٧) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب قال: سمعت إبراهيم[١] النخعي يقول:

ما صنع الإمام من شيء فاصنع مثله[٢].

(٤٦٨) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب، عن إبراهيم، عن الأسود[٣] بن يزيد قال:

رأيت عمر بن الخطاب يوم عرفة تركز له العنزة[٤] فيصلي خلفها ويصلي الناس خلفه والظعن[٥] تمر بين يديه[٦].

= (١١٢٠)، ومسلم برقم (٧٠٥) (٥٥) (٥٦) من طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد كلاهما عن ابن عباس بنحو رواية الباب، وفي بعض طرقه عندهما فقال أيوب: قلت: لعله في ليلة مطيرة؟ قال: عسى. وفي مسلم من طريق أبي الزبير: فسألت سعيداً لم فعل ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألتني فقال: أراد ألا يحرج أمته.

وقد اختلف العلماء في جمع المقيم على أقوال عدة ذكرها الحافظ في فتح الباري (٣١/٢)، وأوجهها في نظري جوازه للحاجة ما لم يتخذ ذلك عادة والله أعلم.

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، قال الحافظ: ثقة إلا أنه يرسل.

(٢) إسناده ضعيف، لحال حبيب بن حسان، و لم أجده عند غير المصنف، لكن معناه صحيح فهو مدعوم بالأحاديث التي فيها الأمر بمتابعة الإمام، مثل حديث (إنما جعل الإمام ليؤتم به...) وما في معناه.

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو، قال الحافظ: مخضرم ثقة مكثر فقيه.

(٤) العنزة بفتحات: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح، والعكازة قريب منها. والمعنى أنه اتخذها سترة صلى إليها، و لم يضره من مر من بين يديه من النساء أو غيرهن مادام أن العنزة تفصل بينه وبينهن.

(٥) الظعن بضم الظاء والعين: النساء، والواحدة ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التي يُرحل ويُظعن عليها، وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج، حيث ظعن، أو لأنها تُحمل على الراحلة إذا ظعنت.

(٦) إسناده ضعيف لحال حبيب.

=

(٤٦٩) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد[1] بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس:

أنه رأى رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، فأتي بهدية: خبز ولحم، فأكل ثلاث لقم، ثم خرج فصلى للناس وما مس ماءً[2].

(٤٧٠) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، أنه [كان][3] جالساً مع ابن عمر في السوق ومعه سلمة[4] ابن الأزرق جالس إلى جنبه فمُر بجنازة يتبعها بكاء فقال ابن عمر: لو ترك أهل هذا الميت البكاء عليه لكان خيراً لميتهم. قال سلمة بن الأزرق: يا أبا عبد الرحمن أتقول ذلك؟ قال: نعم

= وأخرجه عبد الرزاق (١٧/٢) رقم (٢٣١٥)، وابن أبي شيبة (٢٧٧/١) من طريق الأعمش، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٣١٦) من طريق منصور بن المعتمر، كلاهما، عن إبراهيم، عنه به بنحوه، وهذا إسناد صحيح.

وفي البخاري (١٨٨/١) رقم (٤٧٧) من حديث أبي جحيفة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة، فأُتي بوضوء فتوضأ، فصلى بنا الظهر والعصر، وبين يديه عنزة، والمرأة والحمار يمرون من ورائها. وأخرجه مسلم (٣٦٠/١) رقم (٥٠٣) (٢٤٩) بأطول منه.

(١) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني، قال الحافظ: ثقة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٥/١) رقم (٣٥٩) (٩٦) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه البخاري (٨٦/١) رقم (٢٠٤)، ومسلم (٢٧٥/١) دون رقم، من طريق عطاء بن يسار، عن ابن عباس بنحوه.

(٣) سقط من المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) سلمة بن الأزرق، قال الحافظ: حجازي مقبول.

أقوله. قال: فإني سمعت أبا هريرة - ومات ميت من آل مروان[1] فاجتمع النساء يبكين عليه. قال مروان: قم يا عبد الملك[2] فانههن (أن يبكين)[3] عليه - قال أبو هريرة: دعهن يا عبد الملك فإنه مات ميت[4] من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ابن الخطاب ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله ﷺ:

"دعهن يا عمر فإن العين دامعة والفؤاد مصاب، والعهد قريب". فقال: ابن عمر أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال:

---

(١) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص، تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٣٠٣).

(٢) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، الخليفة المعروف، قال الحافظ: كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله.

(٣) كررت هذه العبارة في المخطوط مرتين.

(٤) ورد في المسند (٣٣٥/١) بسند فيه علي بن زيد بن جدعان من حديث ابن عباس، أنها رقية بنت رسول الله ﷺ وذلك ضمن حديث آخر فيه قصة موت عثمان بن مظعون، وما قالت المرأة عنه، وكيف رد عليها رسول الله ﷺ، لكن ابن جدعان ضعيف كما قال الحافظ. وقد ورد من طريقه هذه أيضاً أنها زيب انظر أحمد المصدر السابق (٢٣٧/١). وهذا تخليط يدل على أنه لم يضبط الاسم،، لكنه قد يدل في الجملة على أصل القصة، لاسيما وهو متابع على ذلك كما هنا والله أعلم. وقد ذكر الشيخ الألباني هذا الحديث في السلسلة الضعيفة (٢٠٥/٤) رقم (١٧١٥) وضعفه بزيد بن جدعان هذا. ولعل الشيخ قصد بالتضعيف هذا السند الذي فيه ابن جدعان، وإلا فالحديث لا يقل عن درجة الحسن كما سيأتي، وقصة عثمان بن مظعون المشار إليها أخرجها البخاري (٤١٩/١) رقم (١١٨٦) أن أم العلاء امرأة من الأنصار لما مات عثمان ابن مظعون قالت: رحمك الله أبا السائب، فشهادتي عليك: لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: "وما يدريك أن الله أكرمه..." الحديث.

نعم. قال: يأثره عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فالله ورسوله أعلم[1].

(٤٧١) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن حبيب[2] بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير قال:

[كان][3] رسول الله ﷺ نازلاً بغدير خُم[4] فأمر بالمكان الذي

---

(١) إسناده إلى محمد بن عمرو بن عطاء صحيح، وما بعده ضعيف من أجل حال سلمة بن الأزرق.

وأخرجه النسائي (٢/٣١٨) رقم (١٨٥٨)، وأحمد (٢/١١٠) من طريق المصنف بهذا السند.

وأخرجه ابن ماجه (١/٥٠٥) رقم (١٥٨٧) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان في جنازة. فرأى عمر امرأة فصاح بها. فقال النبي ﷺ: "دعها يا عمر، فإن العين دامعة، والنفس مصابة، والعهد قريب". وهذا إسناد صحيح.، لكن خالف حماد بن سلمة وكيعاً فقال: عن عمرو بن عطاء، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة به. أخرجه ابن ماجه -المصدر السابق-. ويمكن الجمع بأن محمد بن عمرو بن عطاء سمعه على الوجهين. وإذا صح هذا الجمع يكون الحديث صحيحاً، وإلا فهو من قبيل الحسن لغيره، وقد ذكره الحافظ في الفتح (٣/١٧٣) وقال: رجاله ثقات. والله أعلم. وقد سبق الكلام على مسألة البكاء على الميت عند الحديث رقم (٣٧) من هذا الجزء. وانظر فتح الباري (٣/١٨٠-١٨٥) فقد أطال الحافظ النفس في الكلام على المسألة.

(٢) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولاهم، قال الحافظ: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.

(٣) سقط من المخطوط وأثبت في الهامش.

(٤) هو اسم موضع بين مكة والمدينة، يقال: إنه على بعد ثلاثة أميال من الجحفة. انظر معجم البلدان (٢/٤٤٥).

كان نازلاً فيه أن [يكنس][1] ما كان فيه من حجارة أو شوك أو غير ذلك ثم دعا الناس فكلمهم ثم أخذ بيد علي فقال: "يا أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم "؟ قالوا: بلى. قال: "فمن كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه". قال سعيد ابن جبير: والله إن هذا لمكتوب الساعة في تابوتي[2] هذا[3].

---

(١) في المخطوط (تكنس) بالتاء، وما أثبته هو الأوفق للسياق.

(٢) التابوت هو الصندوق، أي في صندوقي هذا.

(٣) مرسل، وسنده ضعيف أيضاً. فيه حبيب بن حسان وعنعنة حبيب بن أبي ثابت، وقد أخرجه النسائي في الكبرى (١٣٠/٥) رقم (٨٤٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٩٢/٢) رقم (١٣٦٥) -مختصراً-، والحاكم في المستدرك (١١٨/٣) رقم (٤٥٧٦)،وقال: صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه بطوله، وسكت عنه الذهبي، كلهم من طريق الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم مرفوعاً بنحو حديث الباب. وقد صرح الأعمش بالتحديث عن حبيب، وحبيب وإن كان مدلساً فقد تابعه فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل كما عند أحمد (٣٧٠/٤). وفطر قال عنه الحافظ: صدوق رمي بالتشيع ا.هـ ومثله يقبل في المتابعات. وله شواهد عن عدد من الصحابة، منهم البراء بن عازب، أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة (٥٩١) رقم (١٣٦٣)، ومنهم علي عند أحمد (٨٤/١)، وفي روايتيهما اختصار، كما ورد عن أثني عشر صحابياً منهم عبد الرحمن بن عوف، أخرج روايتهم أحمد (١١٩/١) بنحو رواية الباب. والله أعلم. ويشهد لبعض ألفاظه أيضاً مرسل مكحول الذي بعده.وفي مسلم (١٨٧٣/٤) رقم (٢٣٠٨) من حديث يزيد بن حيان عن زيد ابن أرقم أنه حدثهم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال" أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن

=

(٤٧٢) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا عثمان بن حصن بن علاّق ثنا سعيد[١] بن عبد العزيز قال: سمعت مكحول[٢] يحدث حديث خطبة النبي ﷺ يوم غدير خم فحفظت من قوله إن رسول الله ﷺ قال:

"من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"[٣].

(٤٧٣) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان قال: سئل طاووس[٤] عن ألبان الأُتُن[٥] الأهلية فقال:

لو احتجت إليه لشربته[٦].

= يأتي رسول ربي فأجيب. وأنا تارك فيكم ثقلين... الحديث فذكر الوصاية بكتاب الله ورغب فيه، ثم الوصاية بأهل بيته فقال: أذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاثاً. وقد أشار الدكتور ربيع إلى أن حديث الباب يخالف حديث مسلم هذا لأن فيه الوصاية بالكتاب وأهل البيت وليس علي وحده.

وما قاله الشيخ وارد والله أعلم.

(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي. قال الحافظ: ثقة إمام سوّاه أحمد بالأوزاعي،، لكنه اختلط في آخر أمره. ويبدو أن ذلك لم يفحش منه كما يفهم من ترجمته من تهذيب التهذيب (٥٣/٤)، ومن الكواكب النيرات (٤٦).

(٢) مكحول الدمشقي الإمام المشهور تقدمت ترجمته.

(٣) مرسل صحيح الإسناد. وقد مضى تخريجه عند الحديث الذي قبله.

(٤) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان وطاووس لقبه، قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل.

(٥) الأتن جمع أتان: وهي الحمارة الأنثى خاصة، ولا يقال فيها أتانة.

(٦) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان، ولم أجده عن طاووس عند غير المصنف.

وأخرج عبد الرزاق (٢٥٦/٩) رقم (١٧١٢٤)، عن ابن جريج أنه ذكر لعطاء ألبان =

(٤٧٤) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا حبيب بن حسان، عن أبي ظبيان[١]:

أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنه: من المقتسمون؟ قال: اليهود والنصارى. قال: ثم قال: من جعل القرآن عضين؟[٢] قال: الذين آمنوا ببعضه وكفرو ببعضه[٣].

(٤٧٥) حدثنا علي: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا حبيب بن حسان، عن شقيق[٤] بن سلمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= الأتن، فرخص فيه أن يُشرب دواءً. وبرقم (١٧١٣٠) عن سعيد بن جبير أنه قال: نهي عن لحوم الحمر الأهلية، وألبانها. وسنده صحيح إلى سعيد. فأما لحومها فالخبر في تحريمها ظاهر، وقد قال البخاري في كتاب الصيد: باب لحوم الحمر الإنسية فذكر فيه ثمانية أحاديث كلها تدل على تحريمها. انظر صحيح البخاري (٢١٠٢/٥). وفي بعض هذه الأحاديث نص ﷺ أنها رجس، أي نجس، وهذا يمكن الاستدلال منه على نجاسة ألبانها، لأنها متولدة عنها، وفي حديث سلمة بن الأكوع الطويل الذي أخرجه البخاري في المغازي (١٥٣٧/٤) رقم (٣٩٦٠) الأمر بغسل الآنية التي طبخت فيها الحمر الإنسية، وسبب غسلها مباشرة هذه اللحوم النجسة للآنية، وهذا المعنى متحقق وواضح بالنسبة للألبان، بل هو فيها أشد وضوحاً. وأيضاً الآثار السابقة تدل على أن الأئمة إنما أجازوها حال الضرورة، ولا يقال هذا عن الحلال أو المباح. والله أعلم. وانظر فتح الباري (٥٧٢/٩-٥٧٣).

(١) هو حصين بن جندب بن الحارث، الجنبي الكوفي. قال الحافظ: ثقة.

(٢) أي جعلوه أعضاءً، فآمنوا ببعض، وكفروا ببعض - المصدر السابق-

(٣) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان، لكن المتن صحيح.

وأخرجه البخاري (١٧٣٩/٤) رقم (٤٤٢٩) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، وبرقم (٤٤٢٨) من طريق سعيد بن جبير، كلاهما عن ابن عباس بنحوه.

(٤) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي. قال الحافظ: ثقة مخضرم.

"الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك[1] نعله والنار كذلك"[2].

(٤٧٦) حدثنا علي: ثنا إسماعيل: ثنا جرير، عن منصور[3]، عن شقيق، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثل ذلك[4].

(٤٧٧) حدثنا علي: ثنا إسماعيل -يعني ابن إبراهيم-، عن أيوب، عن أبي قلابة[5] قال:

نبئت أن داخلاً دخل على سلمان وهو يعجن فقال: يا أبا عبد الله ما هذا؟ قال: بعثنا الخادم في عمل أو قال في ضيعة[6] فكرهنا أن نجمع عليه عملين أو طاعتين. قال: فلان[7] يقرئك السلام. قال: متى قدمت؟ قال: منذ كذا وكذا قال: أما إنها لو لم

---

(١) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. ومعنى الحديث سهولة دخول الجنة لمن أطاع، وكذلك دخول النار لمن عصى.

(٢) إسناده ضعيف لحال حبيب بن حسان، لكن المتن صحيح. وأخرجه البخاري (٥/٢٣٨٠) رقم (٦١٢٣) من طريق منصور بن المعتمر، والأعمش كلاهما، عن شقيق عنه بنحوه.

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي. قال الحافظ: ثقة، ثبت، وكان لا يدلس.

(٤) إسناده صحيح. وانظر الحديث الذي قبله.

(٥) أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، البصري. قال الحافظ: ثقة فاضل كثير الإرسال. وهذا الحديث ليس من أحاديث إسماعيل بن جعفر، وقد وجد في الجزء هكذا.

(٦) الضيعة بفتح الضاء المشددة، في الأصل: المرة من الضياع، وضيعة الرجل: ما يكون منه معاشه، كالصنعة، والتجارة، والزراعة، وغير ذلك. والضِّياع بكسر الضاد جمع ضائع.

(٧) هو أبو الدرداء كما في رواية عبد الرزاق الآتية.

تؤدها كانت أمانة لم تؤدها[1].

---

(١) في إسناده من لم يسم، وهو من نبأ أبا قلابة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٣٩٣) رقم (١٩٤٦٤) من طريق أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً أتى سلمان الفارسي، فوجده يعجن... فذكره بنحوه. وهذا يشعر أنه من رواية أبي قلابة عن سلمان،، لكن أبا قلابة لم يذكروا له رواية عن سلمان. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٢٨) رقم (٥٧٥٧) بإسناد لا بأس به، من طريق أبي عثمان النهدي قال: جاء رجل إلى سلمان... فذكره مختصراً. وأبو عثمان ممن روى عن سلمان. فالأثر بمجموع طرقه لا يقل عن درجة الحسن إن شاء الله. والله الموفق.

تم بحمد الله في (١٤١٥/٥/٢٤من الهجرة المباركة)

خاتمة في نتائج البحث

بعد هذه الرحلة المباركة مع علم من أعلام السلف دامت سنتين من الزمن، وعبر كتاب من كتب السلف الصالح، خرجت من ذلك بمجموعة فوائد جمة يمكن تدوين بعضاً منها في النقاط التالية:

١- إن تاريخ أمة الإسلام مليء بالعظماء والرواد الذين كانوا مشعل هداية، ونور يقتبس منه من أراد السير وفق المحجة التي من زاغ عنها هلك، ومن هؤلاء العظماء إسماعيل بن جعفر المدني وتلميذه علي بن حجر.

٢- السبيل لمعرفة أولئك العظماء يكون بدراسة تاريخ الإسلام، وخصوصاً كتب التراجم والسير.

٣- القرن الثاني يعتبر بداية الانطلاقة الحقيقية في تدوين السنة المشرفة، وكان الغالب على بداياته مطلق الجمع دون تبويب، ثم أخذ في التدرج حتى اكتمل بوضع كتب الصحاح والسنن والمسانيد في القرن الثالث.

٤- طيبة الطيبة هي عاصمة الإسلام الأولى، ومنها كانت الانطلاقة الكبرى في نشر الدين بالسيف والسنان، والقول والبيان، ولقد احتفظت بتلك المكانة مدة طويلة من الزمن لا سيما في مجال العلم، فكانت تحتضن نخبة عظمى من أعلام الإسلام الذين كانوا حصوناً منيعة في وجوه أهل الأهواء والبدع على مدى الزمن، ولا تزال المدينة منار خير وهدى، وستبقى كذلك إلى آخر الزمن يأرز إليها الإيمان كما تأرز الحية إلى جحرها.

٥- مدينة بغداد هي دار السلام وعاصمة دولة الإسلام في العهد العباسي، وقد كانت لها المكانة العالمية الرائدة في المجالين العلمي والسياسي، وكان

المصنف ممن ساهم في وضع قواعد تلك المكانة حيث استوطنها في آخر عمره ونشر بها علمه. ولا أدل على ذلك من تلاميذه الذين كانوا رواد العلم فيما بعد في بغداد، ومن قرأ مبحث تلاميذ المصنف من هذه الرسالة يجد أن معظمهم من بغداد، وهذا ما قاله الذهبي عنه، وقد سبق ذكره عند مبحث رحلته وطلبه للعلم.

٦- إن أحاديث حميد بن أبي حميد الطويل عن أنس والتي لم يصرح فيها بالسماع محمولة على الاتصال إما بسماعه لها من أنس مباشرة أو بواسطة ثابت البناني، وقد فصلت ذلك في ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

٧- كتب الفوائد والأجزاء الحديثية لها قيمة كبيرة في بيان المبهمات أو التصريح بالسماعات من المدلسين أو وصل المرسلات والمعلقات ونحوه، كما أنها قد تحمل زوائد على الكتب المشهورة، ولذلك ينبغي العناية بها ونشرها.

٨- تعتبر أحاديث هذا الجزء من أصح أحاديث كتب الفوائد إذ أن معظم أحاديثه في الصحيحين أو في أحدهما، والباقي صحيح أو حسن لنفسه أو لمتابعاته وشواهده، والقليل النادر يمكن أن يقال عنه ضعيف، وهو لا يعد شيئاً إذا قورن بعدد الصحيح.

٩- هذا الجزء قد اشتمل على المرفوع والموقوف والموصول والمرسل، كما اشتمل على كثير من الفتاوى والآراء الفقهية لبعض الصحابة والتابعين في مسائل مختلفة، في الصلاة والصيام والحج والزكاة والرضاع وغيرها مما يجعله مرجعاً لمعرفة أقوالهم في هذه المسائل.

١٠- تعددت نصوص هذا الكتاب فبعضها في مباحث العقيدة وبعضها في

الحلال والحرام وبعضها في الآداب والسلوك. وهـذا مما يجعل قارئـه لا يمل النظر فيه حيث يقطف منه كل آونة زهرة.

١١- جمع طرق الأحاديث في مكان واحد هي الطريقـة المثلى للحكـم على الحديث بالقبول أو الرد، وذلك بعد معرفة ما في الباب من الصواب والخطأ.

١٢- أهمية العناية بأقوال النقاد ومناهجهم في الحكم على الرجال والمتون، لتحصيل الملكة والقدرة على خوض ميدان التصحيح والتضعيف.

١٣- الاعتماد على أقوال الأئمة السابقين في الحكم على الحديث أمر في غاية الأهمية، وذلك لعظم خبرتهم ووسع مداركهم ومعرفتهم بطرق الأحاديث وعللها.

١٤- يعتبر ها الجزء من أعلى العوالي، وهي قيمة إسنادية علمية عظيمة حيث أن أسانيده في معظمها ثنائية أو ثلاثية والقليل منها الرباعي كما سبق بيان ذلك عند الدراسة.

١٥- شيوخ المصنف في غالبهم من القسم المقبول، ومن كان منهم ضعيفاً فضعفه محتمل ما عدا حبيب بن حسان وقد فصلت القول في روايته عند ترجمته ضمن شيوخ المصنف.

١٦- سعة الآفاق العلمية في خدمة السنة المشرفة فرغم ما بذله الأئمة السابقون من خدمة عظيمة للسنة في مختلف الجوانب والفنون إلا أن أعمال البشر يدركها النقص فيجد المتعقب ما يتمم به العلمل، والمجال ما زال مفتوحاً لمن أتى بعدهم ممن أراد أن يسير في ذلك الطريق الذي ساروا عليه، وقد يقف أحياناً على بعض ما أغفلوه فيحتاج إلى متابعة البحث والتنقيب لعله يظفر بجديد.

فمثلاً أحد شيوخ المصنف وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاري أغفله الأئمة السابقون و لم يذكروا له ترجمة شافية رغم أنه من رجال الموطأ، وإنما جاء ذكره في كتبهم عرضاً في سياق بعض التراجم، فلما جاء الكاندهلوي في أوجز المسالك وهو من المتأخرين استطاع الخلوص إلى ترجمة مفيدة للرجل من خلال كلامهم العارض عنه، وهو بذلك حل إشكالاً قد اعترض بعض من قبله ومن بعده.

وقد وفقت بحمد الله إلى نتيجة -عند البحث عن هذا الرجل- قريبة جداً مما توصل إليه، وذلك قبل وقوفي على بحثه.

هذا والله الموفق هو حسبي ونعم الوكيل. وصلى الله على نبينا محمد الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.



الفهارس

وتشمل:

١- فهارس الأحاديث والآثار الواردة في الجزء.

٢- فهارس الأعلام.

٣- فهارس الأماكن والمواضع.

٤- فهرس القبائل والفرق.

٥- قائمة مصادر و مراجع البحث.

٦- فهارس المواضيع العامة.



أولاً: فهارس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الراوي	الرقم
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم	أبو هريرة	(٤٣٤)
إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين	أبو هريرة	(٢٢٩)
إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين	أبو سعيد الخدري	(٣٠٥)
إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً	أبو هريرة	(٣٧٦)
إن أبي مات وترك مالاً و لم يوصِ	أبو هريرة	(٢٥١)
إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه	أنس	(٦١)
إن أحدكم ليتكلم بالكلمة	بلال بن الحارث	(٢٢٧)
إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك	محمود بن لبيد	(٣٨٤)
إن أدنى أهل الجنة لمن يتمنى على الله	أبو هريرة	(١٣٦)
إن أفضل ما تداويتم به الحجامة	أنس	(٦٤)
إن ابن مسعود كان يأمر بالأذنين	أنس	(١٠٧) (ث)
إن الخير خير الآخرة	أنس	(٧٨)
إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء	ابن عمر	(٤)
إن الذي يخفض ويرفع قبل الإمام	أبو هريرة	(٢٣٠)
إن الصورة لا تلقى الصورة	عطاء بن يسار	(٣٩٤)
إن الغادر يُنصب له لواءٌ يوم القيامة	ابن عمر	(٣)
إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن	محمود بن لبيد	(٣٨١)
إن الله يكره عقوق الأمهات	عطاء بن يسار	(٤٠٧)
إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم	عائشة	(٣٦٠) (ث)
إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام	أبو هريرة	(١٧١)
إن اليهود إذا سلموا عليكم، إنما يقول	ابن عمر	(٢٧)
إن بلالاً ينادي بليل	ابن عمر	(٢٠)
إن ربكم حيي كريم	سلمان الفارسي	(١٢٧) (ث)
إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك	أبو موسى الغافقي	(٢٦٤)
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب	أبو هريرة	(٢٤٢)
إن كثيراً من الخطب من شقاشق	عمر	(٩٩) (ث)

ثانياً: فهرس الأعلام حسب أرقام الأحاديث

-أ-

-ب-

-ج-

-ح-

-ز-

-س-

ـشـ

ـصـ

ـضـ

ـطـ

- ع -

-غ-

-ف-

-ق-

-ك-

-ل-

-م-

ثالثاً: فهرس الأماكن والمواضع
حسب ترقيم الأحاديث أيضاً

-أ-

-ب-

-ث-

-ج-

-ص-

-ع-

-غ-

-ق-

-ك-

-م-

-ن-

-ي-

رابعاً: فهرس القبائل والفرق

ـأـ

ـبـ

-ت-

-ج-

-ح-

-خ-

-ذ-

-ر-

-س-

-ش-

-ع-

-غ-

-ف-

-ق-

خامسًا: قائمة مصادر و مراجع البحث

(١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، للدكتور سعدي الهاشمي المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط/ الأولى ١٤٠٢هـ

(٢) أحاديث الهجرة للدكتور سليمان بن علي السعود، مركز الدراسات الإسلامية، برمنجهام بريطانيا، ط/ الأولى ١٤١١هـ

(٣) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة للدكتور صالح بن حامد الرفاعي، مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية، ط/ الأولى ١٣١٣هـ

(٤) الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، بعناية حبيب محمد طه، مؤسسة الكتب الثقافية ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.

(٥) أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن محمد الزمخشري (ت٥٣٨)، تحقيق عبد الرحيم محمود.

(٦) الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤ هـ)، تعليق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

(٧) الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)، تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت لبنان، ط/ الأولى (١٤٠٨هـ)

(٨) أوجز المسالك في شرح موطأ مالك للكاندهلوي

(٩) الأولى ١٤٠٨هـ

(١٠) إتحاف السادة المتقين بتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للزبيدي.

(١١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليلي (٤٤٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(١٣) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت ودمشق، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت.

(١٥) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية لعبد العليم إبراهيم، مكتبة التوحيد.

(١٦) الإيمان للحافظ محمد بن إسحاق بن مندة (٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ

(١٧) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى للحافظ ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥)، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان دمشق، ط/١٤٠٥هـ

(١٨) الاستذكار لابن عبد البر (ت٤٦٣)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، دمشق وبيروت، ودار الوعي، حلب والقاهرة.

(١٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت[مطبوع بحاشية الإصابة لابن حجر]

(٢٠) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور ناصر عبد الكريم

العقل، مكتبة الرشد الرياض، ط/ الثانية ١٤١١هـ

(٢١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبد الهادي (٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور وصي الله عباس، دار الراية الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(٢٢) البحر الزخار المعروف بمسند البزار للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (٢٩٢هـ) تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(٢٣) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، للدكتور أكرم ضياء العمري، ط/الرابعة ١٤٠٥هـ

(٢٤) البداية والنهاية لأبي الفداء الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

(٢٥) البيان والتوضيح لمن أُخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح، للحافظ أبي زرعة العراقي (٨٢٦هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٢٦) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين للإمام أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ

(٢٧) تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٢٨) تاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ)،بعناية خليل شحادة، دار الفكر، ط/ الأولى ١٤٠١هـ
(٢٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١١هـ
(٣٠) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين
(٣١) التاريخ الصغير للإمام البخاري (٢٥٦هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ
(٣٢) التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
(٣٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ـ
(٣٤) تاريخ خليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ)، تحقيق د/ أكرم ضياء العمري، دار طيبة الرياض، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ.
(٣٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث دمشق.
(٣٦) التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي (٨٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
(٣٧) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/الرابعة ١٤٠٢هـ
(٣٨) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للإمام محمد بن عبد الرحمن

المباركفوري (١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٣٩) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) تعليق عبد الصمد شرف الدين.

(٤٠) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للإمام شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٤هـ

(٤١) تحفة المودود بأحكام المولود، للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان دمشق، ط/ الثانية ١٤١٠هـ

(٤٢) تدوين السنة النبوية -نشأته وتطوره- للدكتور محمد بن مطر الزهراني، مكتبة الصديق، الطائف، ط/ الأولى ١٤١٢هـ

(٤٣) تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

(٤٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت لبنان.

(٤٥) تغليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط/ ١٤٠٥هـ

(٤٦) تفسير ابن عباس ومروياته في كتب التفسير من كتب السنة للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٤٧) تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ) قدم له الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ

(٤٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا حلب ط/ الأولى ١٤٠٦هـ

(٤٩) تقييد العلم للخطيب البغدادي، تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، ط/ الثانية ١٩٧٤م

(٥٠) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

(٥١) تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ط/ الأولى ١٩٨٥م.

(٥٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(٥٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢). تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ

(٥٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار الفكر بيروت لبنان، ط ١٤٠٥هـ

(٥٥) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي

(ت٧٦١ هـ)، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، ط/ الثانية ١٤٠٧ هـ.

(٥٦) الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرجها محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتبه المطبوعة صنع سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي بالدمام، ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ

(٥٧) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

(٥٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند دار الكتاب الإسلامي ط/ الأولى

(٥٩) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦ هـ)، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٣ هـ.

(٦٠) حديث أبي محمد الفاكهي عن ابن أبي مسرة عن شيوخه، تحقيق الشيخ محمد عبد الله عائض رسالة ماجستير مقدمة لكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

(٦١) الحديث والمحدثون لمحمد محمد أبي زهو، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط/ ١٤٠٤هـ

(٦٢) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ودمشق ط/ ١٤٠٥هـ

(٦٣) دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية، تحقيق الدكتور محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن دمشق بيروت، ط/ الثانية

١٤٠٤هـ
(٦٤) دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تخريج أم عبد الله بنت محروس العسلي، دار طيبة، الرياض.
(٦٥) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨ هـ)، تعليق د/ عبد المعطي قلعجي، دار الريان للتراث -القاهرة، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.
(٦٦) ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي (٧٦٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
(٦٧) ذيل ميزان الاعتدال للحافظ العراقي (٨٠٦ هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ط/ الأولى ١٤٠٦هـ
(٦٨) رجال صحيح البخاري للإمام أبي نصر الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة بيروت لبنان، توزيع الباز مكة المكرمة ط/ الأولى ١٤٠٧هـ
(٦٩) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد ابن جعفر الكتاني بعناية محمد المنتصر الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ).
(٧٠) الرواة من الإخوة والأخوات للإمامين علي بن المديني وأبي داود السجستاني، تحقيق د/ باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ
(٧١) زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٧٥١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط

وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط/ الثامنة ١٤٠٥هـ

(٧٢) زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة لأبي العباس أحمد بن بكر البوصيري (ت٠ ٨٤ هـ) تعليق محمد مختار حسين، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط/ الأولى.

(٧٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق محمد قاسم العمري ط/ الأولى ١٤٠٣هـ

(٧٤) سؤالات ابن الجنيد ليحيا بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة

(٧٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة دار المعارف الرياض ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(٧٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبية المعارف، الرياض المكتبة الإسلامية، عمان الدار السلفية، الكويت، الطبعتان الأولى والثانية.

(٧٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت- ودمشق، ومكتبة المعارف الرياض.

(٧٨) السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني(٢٨٧)، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط/ الثانية ١٤١٣هـ

(٧٩) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي،

المكتب الإسلامي ط/ الرابعة ١٤٠٥هـ
(٨٠) سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥ هـ)، تعليق عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٣٨٨ هـ.
(٨١) سنن ابن ماجه، للحافظ عبد الله بن محمد بن ماجه القزويني (ت٢٧٥هـ)، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث.
(٨٢) سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق أحمد شاكر وفؤاد عبد الباقي وكمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان.
(٨٣) سنن الدارقطني للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق عبد الله هاشم يماني.
(٨٤) سنن الدارمي للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، (٢٥٥ هـ)، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع، دار الريان للتراث - القاهرة، ودار الكتاب العربي-بيروت لبنان، ط/الأولى ١٤٠٧ هـ.
(٨٥) السنن الصغير للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان ط/ الأولى ١٤١٠هـ
(٨٦) السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ الأول ١٤١١هـ
(٨٧) السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت لبنان ١٤١٣ هـ.

(٨٨) سنن النسائي للإمام أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق وترقيم مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة - بيروت لبنان، ط/ الثانية ١٤١٢ هـ.

(٨٩) سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

(٩٠) سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) حقق بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ

(٩١) السيرة النبوية لابن هشام بعناية مصطفى السقا وزميليه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط/ الثانية ١٣٧٥هـ

(٩٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار الفكر، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ

(٩٣) شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (٧٦٩هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت لبنان، ط/ الرابعة عشر ١٣٨٤هـ

(٩٤) شرح السنة للإمام الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق شعيب لأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ

(٩٥) شرح النووي على صحيح مسلم لأبي زكريا محي الدين يحيى ابن شرف النووي الدمشقي (٦٧٦هـ) المطبعة المصرية.

(٩٦) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار -الأردن الزرقاء- ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.

(٩٧) شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت٣٢١)، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ط/ الثانية، ١٤٠٧هـ.

(٩٨) شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(٩٩) صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية ١٤١٢هـ

(١٠٠) صحيح الإمام البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦)، ترقيم مصطفى ديب البغا، مكتبة دار التراث -المدينة المنورة، ط/ الثالثة ١٤٠٧هـ.

(١٠١) صحيح الإمام مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت-

(١٠٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت ودمشق، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ

(١٠٣) صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض ط/ ١٤١١هـ

(١٠٤) الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ) تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٠٥) ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

(١٠٦) ضياء السالك إلى أوضح المسالك- وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام- لمحمد عبد العزيز النجار.

(١٠٧) طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد عمر، مكتبة وهبة مصر، ط/ الأولى ١٣٩٣هـ

(١٠٨) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(١٠٩) العبر في خبر من غبر للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(١١٠) علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن الرازي (٣٢٧هـ)، دار المعرفة بيروت لبنان ط/ ١٤٠٥هـ

(١١١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام أبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة الرياض المملكة العربية السعودية ط/ الأولى ١٤٠٦هـ

(١١٢) علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح للإمام أبي عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) مع شرحه التقييد والإيضاح للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) بتعليق محمد راغب الطباخ، مؤسسة الكتب الثقافية.

(١١٣) عمدة القاريء شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود ابن أحمد العيني (٨٥٥هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، ط/ الأولى ١٣٩٢هـ

(١١٤) عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق د/ فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ط/ الثانية ١٤٠٦هـ.

(١١٥) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣) هـ

(١١٦) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

(١١٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، ط/الأولى، ١٤٠٧هـ.

(١١٨) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ومراجعة الشيخ عبد العزيز بن باز، وتخريج الشيخ علي بن سنان، مكتبة دار الكتاب الإسلامي، المدينة المنورة ط/ الأولى ١٤١١هـ

(١١٩) الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (٤٢٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة بيروت لبنان

(١٢٠) فهارس أحاديث وآثار سنن الدارقطني، إعداد محمد سليم إبراهيم سمارة ورفاقه، عالم الكتب - بيروت ط/الأولى ١٤٠٦ هـ.

(١٢١) فهارس الجزء الأول والثاني لمعجم الطبراني الأوسط للدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض -

(١٢٢) فهارس المستدرك على الصحيحين، إعداد د/ يوسف المرعشلي، دار المعرفة -بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.

(١٢٣) فهارس المعجم الكبير للطبراني، إعداد عدنان عرعور، دار الراية

للنشر والتوزيع الرياض.

(١٢٤) فهارس سنن الترمذي، دار الكتب العلمية -بيروت.

(١٢٥) فهارس علل الحديث، إعداد د/ يوسف المرعشلي، دار المعرفة - بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.

(١٢٦) فهرس معجم الطبراني الصغير لعبد العزيز بن محمد السدحان، مكتبة دار اليقين الرياض.

(١٢٧) الفهرست لابن النديم، دار المعرفة بيروت لبنان.

(١٢٨) الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب المخرجة من الأصول من مسموعات الشيخ الجليل أبي القاسم الحنائي، دراسة وتحقيق عبد الله ابن عتيق بن حامد المطرفي لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بإشراف د/ عبد العزيز بن راجي الصاعدي،١٤١٤هـ.

(١٢٩) القاموس المحيط للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة ط/الثانية ١٤٠٧ هـ.

(١٣٠) قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين، حاشية العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب، تعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، ط ١٤٠٤هـ

(١٣١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/الأولى ١٤٠٣هـ

(١٣٢) الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ط/ الرابعة ١٤٠٣هـ

(١٣٣) الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي

الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت لبنان، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ

(١٣٤) كتاب الثقات للإمام محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

(١٣٥) كتاب الدعاء للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١٣ هـ.

(١٣٦) كتاب الزهد للإمام عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(١٣٧) كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله عباس المكتب الإسلامي ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٣٨) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي تحقيق محمود إبراهيم زايد (٣٥٤هـ) دار المعرفة بيروت لبنان

(١٣٩) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تعليق أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ.

(١٤٠) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة (ت٢٣٥)، الدار السلفية- بومباي الهند، ط/ الأولى ١٤٠١هـ.

(١٤١) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٤هـ

(١٤٢) كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ إسماعيل العجلوني، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ط/ الثالثة ١٣٥١هـ.

(١٤٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط/ ١٤١٣هـ

(١٤٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي بيروت ط/ الثانية (١٤٠٦هـ).

(١٤٥) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ)، بعناية الشيخ بكري جياني والشيخ صفوت السقا مؤسسة الرسالة بيروت، ط/ ١٤٠٩هـ

(١٤٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (ت٢٦١) تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٤٧) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد الذهبي الشهير بابن الكيال (٩٢٩هـ)، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ

(١٤٨) لب الألباب في تحرير الأنساب للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١١هـ

(١٤٩) لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ)، بعناية علي شيري، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ
(١٥٠) لسان الميزان للحافظ ابن حجر (ت ٨٤٢هـ) دار الفكر ط/ الثانية
(١٥١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٤٠٨هـ
(١٥٢) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط/الأولى ١٤١٣هـ
(١٥٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للحافظ أبي موسى محمد ابن أبي بكر المديني الأصفهاني (٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ
(١٥٤) المحرر في الحديث للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، (٧٤٤هـ)، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورفيقيه، دار المعرفة، بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤٠٥هـ
(١٥٥) المحلى بالآثار لأبي محمد علي بن أحمد بن سعي بن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ ١٤٠٨هـ
(١٥٦) مختصر الشمائل المحمدية للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، اختصره وحققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية عمان الأردن، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ
(١٥٧) المدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥)/

تحقيق الدكتور ربيع مدخلي، مؤسسة الرسالة- بيروت- ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٥٨) المدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٥٩) المراسيل للإمام أبي داود سليمان السجستاني (٢٧٤هـ)، تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم بيروت - لبنان، ط/ الأولى (١٤٠٦هـ).

(١٦٠) المرشد إلى كنز العمال لنديم مرعشلي وأسامة مرعشلي مؤسسة الرسالة بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ

(١٦١) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٤ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، ط/ الأولى ١٤١١ هـ.

(١٦٢) مسند أبي يعلى الموصلي للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي، (٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، بيروت دمشق ط/ الثانية ١٤١٠هـ

(١٦٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، دار الفكر، ط/ الثانية ١٣٩٨ هـ.

(١٦٤) مسند الحميدي (٢١٩هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

(١٦٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار للحافظ أبي حاتم بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، مؤسسة الكتب العلمية ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

(١٦٦) مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، توفي بعد سنة (٧٣٧هـ)، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٥هـ

(١٦٧) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط/ الثانية، ١٤٠٣هـ.

(١٦٨) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت لبنان ط/ ١٤١٤هـ

(١٦٩) المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض-

(١٧٠) معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق فريد عبد العزيز الجنيدي، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١٠ هـ

(١٧١) المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر ط/ الثانية ١٤٠١هـ

(١٧٢) المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي، دار الزهراء الحديثة الموصل، ط/ الثانية.

(١٧٣) معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، ط ١٤٠٢هـ

(١٧٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مطبعة بريل في مدينة ليدن ط/١٩٦٧م.

(١٧٥) المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مخطوط

(١٧٦) معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي، مكتبة الدار بالمدينة

المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

(١٧٧) معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تعليق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي، ودار الوفاء، ط/ الأولى ١٤١١ هـ.

(١٧٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق الدكتور محمد راضي عثمان مكتبة الدار بالمدينة المنورة ومكتبة الحرمين بالرياض، ط/الأول ١٤٠٨هـ

(١٧٩) معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ط/الأولى.

(١٨٠) معرفة النسخ الحديثية، للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار الراية للنشر والتوزيع.

(١٨١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ)، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(١٨٢) مقالة الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٣٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط/ ١٣٨٩هـ

(١٨٣) مقاييس نقد متون السنة للدكتور مسفر غرم الله الدميني ط/ الأولى ١٤٠٤هـ

(١٨٤) المقتنى في سرد الكنى للحافظ شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ

(١٨٥) الملل والنحل لأبي الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، دار الفكر، بيروت لبنان

(١٨٦) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود للساعاتي، المكتبة الإسلامية -بيروت- ط/ الثانية ١٤٠٠هـ

(١٨٧) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر للحافظ ابن حجر، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السيد السامرائي، مكتبة الرشد الرياض، ط/ الثانية ١٤١٤هـ

(١٨٨) موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد ابن بسيوني زغلول، عالم التراث، بيروت ط/ الأولى ١٤١٠هـ

(١٨٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ

(١٩٠) الموضوعات للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط/ الأولى ١٣٨٦هـ

(١٩١) الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩)، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث ط/ الثانية ١٤١٣هـ.

(١٩٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر.

(١٩٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ) تقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ الأولى ١٤١٣هـ

(١٩٤) النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف القاهرة، ط الثامنة.
(١٩٥) نصب الراية لأحاديث الهداية للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله ابن يوسف الحنفي الزيلعي (٧٦٢هـ)، دار الحديث القاهرة.
(١٩٦) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط/ الأولى ١٤٠٤هـ
(١٩٧) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.
(١٩٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الباز مكة المكرمة.
(١٩٩) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ) مكتبة دار التراث القاهرة.
(٢٠٠) هديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط/ ١٤١٣هـ
(٢٠١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ.
في طائفة أخرى من المراجع لم تذكر.

سادساً: فهرس المواضيع العامة

الموضوع	الصفحة